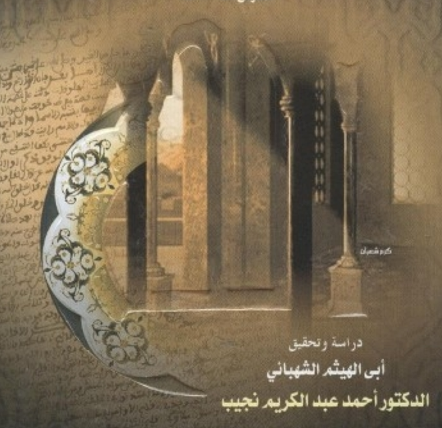
منشورات
مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث
www.najeebawaih.net
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

شذور العقود في تاريخ العهود

(مقابلاً على أربع نسخ خطية إحداها في ملك المحقق)

تاليف
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧هـ



دراسة وتحقيق
أبى الهيثم الشهباني
الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب

منشورات
مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث
www.najeebawaih.net
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

شذور العقود في تاريخ العهود

(مقابلاً على أربع نسخ خطية إحداها في ملك المحقق)

تأليف
أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧هـ

دراسة وتحقيق
أبي الهيثم الشهباني
الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب

الناشر: مركز نجيبويه
للمخطوطات وخدمة التراث
رقم الإيداع: ١١٩٥٩ / ٢٠٠٧ / ٢٠٠٠
توزيع: مكتبة المتنبي ت: ٢٣٩٠٠٢٩٤

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله كما ينبغي لجلاله، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى محمد وصحبه وآله.

وبعد:

فإن في الوقوف على تاريخ الأوائل، والاطلاع على الأحداث والأخبار التي أثّروا فيها وأثّرت فيهم فوائد جمة تجعل من علم التأريخ علماً بالغ الأهمية، لا يسع من يسعى إلى الأمام أن يعرض عنه أو يغفل عن أخباره.

فمن تتبع أخبار الأمم الخالية، وقف على الكثير من وجوه قدرة الخالق عز وجل وسننه التي لا تتخلف في خلقه، وألمَّ بسبل التقدم والرقي للبشرية، فأفاد من العلم بماضيها، ما يدعم بناء حاضرها ومستقبلها، وتيقن أن التاريخ يعيد نفسه كما يقول دارسوه، كي لا يفاجأ بصروف الزمن، وتعاقب الملوك والدول.

وفي ثنايا الأحداث التاريخية تكمن أسباب الرقي والسؤدد لمن أراد الأخذ بها، مع ما يقابلها من أسباب التخلف والانحدار التي يبغي تحاشيها والبعد عنها.

وهو كذلك مليء بنماذج بشرية سامقة لمن يروم القدوة والأسوة، وأخرى تقابلها لطواغيت وظلمة دارت عليهم الدوائر، ولم يعد لهم ذكر فيما سوى الأسفار والدفاتر، وكفى بذلك واعظاً لمن يتعظ بغيره من متأخرة المتسلطين وأعوان الظلمة وجنود إبليس أجمعين.

فإذا أضفنا إلى ذلك كله ما في الإبحار بين ألواح الأسفار من متعة للنفس، وانشراح للصدر، وتخفيف لوقع النوائب، وتسلية لأهل المصائب، طاب لنا

أن نقف على أبواب التاريخ، ونتصفح آثار المؤرخين، وخير من ذلك بكثير أن نقدم للقراء بعض ما وقفنا عليه، لعله ينتفع - كما انتفعنا - بما بين دفتيه، وهو هذا السِّفْر النضيد والكتاب المفيد، الذي يضعنا - في إيجاز - على أحداث التاريخ في فترة طويلة تمتد من خلق آدم عليه السلام وبداية الخلق إلى أواخر القرن السادس الهجري، في عبارة مليحة، وأسلوب شيق، وطريقة جذابة، كيف لا وهو من تصنيف عالم العراق وواعظ الآفاق الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي؟!.

وبين يدي هذا الكتاب نبين فيما يلي بعض ما يعني قراءه، من تحقيق عنوانه، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وبيان أهميته ومنهج مؤلفه مع تعريف وجيز بمصنِّفه رحمه الله، قبل أن نختم بوصف المخطوطات المعتمدة في تحقيقه، وبيان منهجنا في ذلك:

توثيق نسبة الكتاب إلى مصنفه

ليس لدينا من شك في نسبة كتاب «شذور العقود في تاريخ العهود» لمؤلفه ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، وذلك لما يلي:

أولاً: توافق النسخ الخطية التي وقفنا عليها على نسبة «الشذور» إلى ابن الجوزي رحمه الله.

ثانياً: تصريح المؤلف رحمه الله في صدر شذوره بما يؤكد هذه النسبة حيث يقول: «وإني لما جمعت كتابي الجامع لنكت التواريخ المسمى بـ «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» رأيته قد طال مع اجتهادي في اختصاره، فآثرت أن أجتني في هذا الكتاب من أعيان عيونه، وأجتني بكف التنقي من أفنان فنونه، ما يكون في المثل كواسطة العِقْد وبيت القصيد، والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب».

ثالثًا: ذَكَرَ كثير ممن ترجم لابن الجوزي كتاب «شذور العقود» ضمن

مؤلفاته، ولم يذكر أحد خلافاً في ذلك[1].

ثالثًا: باستقراء ما حواه ووعاه كتاب «شذور العقود» في موضوعه، وأسلوب مؤلفه، وألفاظه، وعصره، وبيئته، وما ورد فيه من آراء وأحداث وأعلام ومواضع - نجزم بأن هذا الكتاب كل واحد لعالم واحد هو ابن الجوزي.

أهمية كتاب «شذور العقود في تاريخ العهود»

من أهم ما يتميز به كتاب «الشذور» الآتي:

- ذكرُه للمخلوقات وأهم الأحداث منذ عهد أبي البشر آدم عليه السلام إلى أواخر القرن السادس الهجري بعبارة واضحة تمتاز بالإيجاز غير المخل؛ مما يسهل للقارئ الاطلاع على أهم الأحداث، وييسر له الوقوف على خلاصة حقب تاريخية ملأى بالأحداث والأخبار.

- اهتمام كثير من علماء التاريخ والتراجم بهذا الكتاب، ونقلهم عنه، مما يؤكد على عِظَم نفعه رُغْمَ صِغَر حَجمه، ويكفي في التمثيل لذلك أن نشير إلى أن ابن خلكان قد نقل عنه وأحال إليه في أكثر من عشرة مواضع في كتابه «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»[2].

- حسن اصطفاء ابن الجوزي للأخبار واختياره للأحداث، وزيادته لبعضها في هذا المختصر على ما في أصله - المنتظم -، كما سنشير إلى ذلك عند الحديث عن منهجه في التصنيف.

معالم من منهج ابن الجوزي في كتابه «الشذور»:

ذكر ابن الجوزي في مقدمته للشذور أن الكتاب ما هو إلا مختصر للمنتظم

---

(١) انظر مثلاً: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان أبي العباس شمس الدين ابن خلكان: ١/١٦٨، بتحقيق إحسان عباس (دار صادر، بيروت). والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/١١١، والأعلام للزركلي: ٤/٨٩. بدون بيانات.

(٢) انظر أمثلة لهذه المواضع في وفيات الأعيان: ١/٧٠، ٢/٥٠، ٢/٢٤٨، ٢/٢٨٧، ٣/١٩٥.

يقوم على الفكرة الانتقائية، فقال: «آثرت أن أجتني في هذا الكتاب من أعيان عيونه [أي: المنتظم]، وأجتني بكف التنقي من أفنان فنونه».

وقد لوحظ أن ابن الجوزي لم يقتصر على المعنى الحرفي للاختصار بل زاد وأضاف ما بعضُه وليس كلُّه حوادث السنوات الأربع من خمسمائة وخمس وسبعين إلى خمسمائة وثمان وسبعين؛ بل فيه إلى جانب ذلك توسع في بعض الأحداث كإسهابه في خبر مقتل كسرى بما يفوق ما في المنتظم(١)، ولعل هذه الزيادات كانت وراء اعتبار البعض لكتاب «الشذور» بمثابة ذيل على «المنتظم» وليس مجرد اختصار له(٢).

وللشذور طابع خاص في اختصاره يختلف كثيرًا عن المختصرات التي تلتزم الأصول التي اختصرت منها، ربما لأن مصنف الأصل والمختصر واحد - وهو ابن الجوزي -، وذلك مما جعله في حرية لينتقي ويختصر ما يشاء من الأحداث والتراجم ويغفل ما يشاء، ولعل هناك فلسفة خاصة لهذا الطابع الانتقائي والميل عند ابن الجوزي وهو ما نحاول توضيحه والتمثيل له فيما يلي:

- في مقدمته عن ذكر المخلوقات والأرض والسماء وما إلى ذلك، نراه ملتزمًا بالعناوين الرئيسة، مع اقتصاره على بعض النقول التي يعزوها أحيانًا إلى قائليها ويغفل ذلك أحيانًا أخرى تمشّيًا مع ما يقتضيه الاختصار، ونراه يسير على هذا المنهج في ذِكر أخبار الأنبياء وما يتعلق بها من أحداث، ولا يخرج عنه إلا نادرًا بذِكرِ خبرٍ أو أثرٍ تحت بعض العناوين الرئيسة، وكأنه يخفف من حدة الاختصار بإيراد بعض الأخبار والآثار، وربما استطرد في ذلك أحياناً كما فعل في ذِكْره قصة نبي الله يوسف عليه السلام.

---

(١) انظر: السابق ٢/ ٣٦٤: ٣٦٩، أخبار السنة الرابعة من النبوة.

(٢) انظر: مقدمة المنتظم: ١/ ٤٣، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ومحمد عبد القادر عطا، طبعة دار الكتب العلمية.

- يجمل ابن الجوزي - غالباً - فيما يذكره من قضايا، كما فعل عند ذكر أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام معتذرًا عن الإجمال بأن ما جرى له مذكور في القرآن الكريم، لكنه يتوسع فيما يَعِزُّ ذكره في المصادر كخبر احتيال النمروذ في الصعود إلى السماء «وأنه ربَّى أربعةَ أفْرُخ...» إلى آخر تلك الأخبار التي تخرج عن التلخيص الجاف كما قلنا من قبل.

- وفي ذكره لأحداث السيرة لم يخرج ابن الجوزي - كذلك - عن مسلكه في تتبع العناوين الرئيسة في سيرته ﷺ بتركيز شديد، وقد أغفل ذكر عدة سنواتٍ منها: (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) من مولده ﷺ، وهو ما يحتل صفحات طوالاً من المطبوع في المنتظم، ومن أحداثها ذِكر حرب الفجار، وسوق عكاظ، وخبر قس بن ساعدة، كما أغفل الإشارة إلى عشر سنوات تبدأ من السنة الخامسة والعشرين من مولده صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر شيئًا من أحداثها أحداثها. وربما استطرد قليلاً في ذكر بعض أحداث السيرة، ولكن بدون إسناد لما يذكره من الأخبار عند الاستطراد - وهو قليل -، ومن أمثلته ذِكر حوادث عرضية تتعلق بالحدث الرئيس، كما في أخبار الهجرة وخروج قريش لطلب النبي ﷺ ومسير الرسول ﷺ وأبي بكر إلى المدينة ومرورهم على خيمة أم معبد رضي الله عنها، وكأنه رأى الاكتفاء بما أورده في «المنتظم» بدلاً من التوسع في «الشذور».

- قلما يراعي ابن الجوزي ذكر الاختلافات في سني الوفاة مكتفيًا بذكر المتوفى في إحداها، وقد يخالف المنتظم في اختياره لإحدى هذه السنين المختلف فيها، كما في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، فهو يذكره في المنتظم بين وفيات عام (٥٨ هـ) ويذكر الاختلاف في سنة وفاته، ثم يذكره في «الشذور» بين وفيات عام (٥٣ هـ).

- اقتصر ابن الجوزي بعد ذلك على ذكر الوفيات دون ذكر الأحداث في الغالب، لكنه يستطرد في بعض الأحيان لذكر نادرة تتعلق بالمتوفى أ خاصة إذا

كان من مشاهير القادة والأمراء والحكام - كما في ذكره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان أصغر أولاد أبيه[١].

- ذكر بعض الأخبار الواهية وما لا يقبله عقل ولا يوثقه نقل، خاصة في الحديث عن بداية الخلق وتاريخ ما قبل الإسلام، ومع أن ابن الجوزي لم ينفرد بذلك، بل جرى فيه على ما كان شائعًا عند المؤرخين في العصور المتقدمة، فإنه يعتبر مأخذًا عليه.

وخشية الإطالة نكتفي بهذه الإشارات إلى منهج ابن الجوزي في «الشذور»؛ آملين أن يكون فيها غنى عما سواها ودلالة عليه، ومنها - مجتمعة - نخلص إلى أن فكرة الاختصار في «الشذور» تقوم عند ابن الجوزي - بالإضافة إلى سرد بعض الأحداث بإيجاز - على ترك بعض الفترات الزمنية وإغفالها بالكامل، وهو ما قد يوجد في المنتظم نفسه، ولعل ذلك يرجع إلى تعذر الرجوع فيها إلى المصادر، أو لعدم أهمية الأحداث الواقعة فيها، أو اكتفاء بما أورده في «المنتظم» بدلاً من التوسع في «الشذور».



(١) انظر: «الشذور» أحداث سنة (٤٠ هـ).

ترجمة المصنف

تَرْجَمَ لابن الجوزي كثيرٌ من العلماء في كتب التراجم وغيرها قديمًا وحديثًا[١]، وقد وصل بعض الباحثين بالمصادر والمراجع التي ترجمت له إلى بضع وأربعين مرجعًا[٢]، هذا بالإضافة إلى التراجم التي وضعت له في مقدمات كتبه المحققة التي كانت موضوعًا للدراسات الجامعية وغيرها من مؤلفات المعاصرين[٣].

ونظراً لكثرة المصادر التي ترجمت لابن الجوزي فإننا نحيل إليها المتوسعين في هذا الباب، ونستخلص منها للمقتصرين على اللباب ترجمة وجيزة وافية بالغرض بمشيئة الملك الوهاب، نسوقها في النقاط التالية:

---

(١) انظر مثلاً للمراجع القديمة: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (المتوفى سنة ٦٢٩ هـ) ق ١٤١، والكامل في التاريخ لابن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ): ١٠/ ٢٧٦، والتاريخ لابن الدبيثي (المتوفى سنة ٦٣ هـ) ق ١٢٢، ١٢٣. وانظر للمراجع الحديثة: الأعلام للزركلي (٤/ ٨٩)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٥/ ١٥٧)، ودائرة المعارف الإسلامية للبستاني (٢/ ٤٢٣).

(٢) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر»، لابن الجوزي لمحمد عبد الكريم كاظم الراضي، ص: ١٧-٢٠، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ _١٩٨٤ م). ومقدمة تحقيق كتاب «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي لأبي الفداء أحمد عبد الله، ص: أي، بي. دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). ومقدمة تحقيق كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» لابن الجوزي للدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم، ص١٩، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى (٢٠٠٠ هـ).

(٣) انظر بالإضافة للمراجع المذكورة في الهامش السابق: مقدمة تحقيق كتاب «أحكام النساء» لابن الجوزي، لعلي بن محمد بن يوسف المحمدي، طبعة وزارة الأوقاف بقطر الطبعة الثانية (١٤١٤ هـ _ ١٩٩٣ م)، وقد وضع ترجمة لابن الجوزي وعصره في حوالي مائة صفحة. ومقدمة تحقيق كتاب «سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان» لابن الجوزي، لسهير محمد مختار وآمنة محمد نصير، طبعة منشأة المعارف بالأسكندرية سنة (١٩٧٠ م). ومقدمة تحقيق كتاب «تقويم اللسان» لابن الجوزي، للدكتور عبد العزيز مطر، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية سنة (١٩٨٣ م).

اسمه ولقبه:

هو أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي الحسين علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حُمَّادَى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، القرشي، التيمي، البكري، المعروف بابن الجوزي، الفقيه الحنبلي البغدادي.

كنيته ونِسبته:

كُنِّي ابن الجوزي بهذه الكُنْيَة نسبة إلى جده الأكبر جعفر الجوزي، واختلف المؤرخون في هذه النسبة فقيل: هو نسبة إلى مكان يقال له: فُرْضَة الجوز - أو الجوزة -، وهو موضع مشهور بالبصرة، وقيل: إن جده كان من مَشْرَعة الجوز إحدى محال بغداد[١]، وقال بعضهم: عُرِف جدهم بـ «الجوزي» بجوزة كانت في داره بواسط، لم يكن بواسط جوزة سواها[٢]. وهذا القول الأخير هو الراجح - عند بعض الباحثين - في هذا المقام[٣].

مولده:

ولد ابن الجوزي في زقاق ببغداد يعرف بـ «درب حبيب»، واختلف المؤرخون في سنة مولده، فقيل: سنة ثمان وخمسمائة، وقيل: سنة عشر، وقيل: سنة إحدى عشرة[٤]، والقول الأخير رجحه البعض؛ لقول ابن الجوزي: «لا أحقق مولدي، غير أنه مات والدي في سنة أربع عشرة، وقالت

---

(١) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/١٤٢، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/١١٠ .

(٢) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي الموضع السابق.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان» لابن الجوزي، لسهير محمد مختار وآمنة محمد نصير، ص: ٩. ولم تعلل الباحثتان سبب ترجيح هذا القول، ولعل ذلك يرجع إلى اختصاص ابن الجوزي بهذا اللقب أو اشتهاره به، وهو ما يرجح أنه يرتبط بأمر خاص بجده جعفر.

(٤) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/١٤٢، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/١١٠، والعبر للذهبي: ٤/٢٩٧ .

الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين»[١]، ورجح آخرون القول الذي قبله لما ذكره سبطه في ذلك[٢].

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ ابن الجوزي يتيمًا على العفاف والصلاح، فقد توفي والده وعمره ثلاث سنين فكفلته أمه وعمته، وكانت عمته امرأة صالحة اهتمت بتربيته وتولت أمر العناية به منذ الطفولة؛ حيث كانت تأخذه إلى الشيوخ لتسمعه الحديث وتحصّل له الإجازات، وكان أول سماعه في سنة ست عشرة وخمسمائة[٣].

و تحدَّث ابن الجوزي عن جِدِّه واجتهاده في هذه الفترة فقال: «كان الصبيان ينزلون دجلة ويتفرجون على الجسر، وأنا في زمن الصغر آخُذُ جزءًا وأقعد حجزةً من الناس إلى جانب الرقة؛ فأتشاغل بالعلم، ثم أُلهمت الزهد... وأحببت السهر، ولم أقنع بفن واحد من العلم، بل كنت أسمع الفقه والوعظ والحديث وأتبع الزهاد، ثم قرأت اللغة، ولم أترك أحدًا ممن قد انزوى أو وعظ ولا عربيًا إلا وأحضره»[٤].

ثقافته وشيوخه:

شب ابن الجوزي وترعرع في بغداد مدينة العلم والحضارة - أعاد الله مجدها وعزها، وشفى غليل أهلها من غزاتها ومن تولاهم من أبنائها -، وكانت يومئذ تزخر بعلمائها ومفكريها وطلبتها، وتزدهر بحلية من علوم اللغة

(١) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/١٤٢، وانظر: مقدمة تحقيق كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» لابن الجوزي للدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ص: ٢٠.
(٢) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «أحكام النساء» لابن الجوزي لعلي بن محمد بن يوسف المحمدي ص: ٣٢.
(٣) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/١١١، والبداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي: ١٣/٢٩ (مكتبة المعارف. بيروت). ومقدمة تحقيق كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» لابن الجوزي للدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم ص: ٢٢.
(٤) رسالة إلى ولدي لابن الجوزي، ص: ٢٦، بتحقيق عمرو عبد المنعم، (ط. الثانية، دار السلام - القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

والأدب والحديث والتفسير والوعظ... وغيرها، وهي علوم أكبَّ ابن الجوزي على دراستها منذ الصبا، وجدَّ في تحصيلها من كبار علمائها وشيوخها الثقات الذين اشتهروا في التأليف والتدريس، وقد جمع لنفسه مشيخة ذكر فيها شيوخه وأحوالهم، وعد منهم تسعة وثمانين شيخًا بينهم ثلاث نسوة[١].

وفي «الشذور» ذكر ابن الجوزي سني وفاة أحد عشر شيخًا من شيوخه، هم: أبو بكر الهاشمي (المتوفى سنة ٥١٨ هـ)، وأبو بكر بن عبد الباقي (المتوفى سنة ٥٣٥ هـ)، وأبو القاسم السمرقندي (المتوفى سنة ٥٣٦ هـ)، وأبو الفتح البيضاوي (المتوفى سنة ٥٣٧ هـ)، وعبد الوهاب الأنماطي (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ)، وأبو منصور الجواليقي (المتوفى سنة ٥٤٠ هـ)، وأبو محمد المقرئ (المتوفى سنة ٥٤١ هـ)، وأبو الفتح الكروخي (المتوفى سنة ٥٤٨ هـ)، وابن ناصر (المتوفى سنة ٥٥٠ هـ)، وأبو الحكيم النهرواني (المتوفى سنة ٥٥٦ هـ)، وأبو الفتح بن البطي (المتوفى سنة ٥٦٤ هـ).

ولا شك أن تخصيص ابن الجوزي لشيوخه هؤلاء بالذكر في هذا المختصر يدل على عِظَم مكانتهم عنده.

تلامذته:

كان لابن الجوزي طلاب وتلامذة كثيرون، فلابد لمن في غزارة اطلاعه وكثرة علومه وذيوع صيته من أتباع ومريدين وطلاب يلتفون حوله، وينهلون من علمه، ويسجلون أقواله ويتأثرون بأفعاله، وقد ذكر المؤرخون كثيرًا من هؤلاء، بينهم: محمد بن عثمان بن عبد الله العكبري (المتوفى سنة ٥٩١ هـ)، وطلحة بن مظفر بن غانم العلني (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ)، وهبة الله بن عبد الله

(١) انظر: العبر للذهبي: ٤/ ٢٩٨، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/ ١١٠، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٣/ ٢٩، ومقدمة تحقيق كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» لابن الجوزي للدكتورة ناجية عبد الله إبراهيم، ص: ٢٢، ٢٣.

ابن هبة الله السامري (المتوفى سنة ٥٩٨ هـ)[١].

مكانته العلمية:

برع ابن الجوزي في العلوم الشرعية وغيرها، واحتل مكانة مرموقة في التاريخ وصناعة الوعظ - بخلاف العلوم الأخرى -، ولم يُضَاهِه أحد في وعظه، فكان واعظ عصره ومحدثه دون منازع؛ حتى لُقِّب بـ: عالم العراق وواعظ الآفاق.

قال ابن كثير عنه: «تفرد بفن الوعظ الذي لم يُسْبَقْ إليه ولا يُلْحق شأوه فيه وفي طريقته وشكله، وفي فصاحته وبلاغته وعذوبته وحلاوة ترصيعه وغوصه على المعاني البديعة... وأقل ما كان يجتمع في مجلس وعظه عشرة آلاف، وربما اجتمع فيه مائة ألف أو يزيدون، وربما تكلم من خاطره على البديهة نظمًا ونثرًا، وبالجملة كان أستاذًا فردًا في الوعظ وغيره»[٢].

ومما يدل على مكانته العلمية الكبيرة، وعلى براعته في علوم كثيرة فاق فيها أقرانه - تلك الألقاب الكثيرة التي أُطلقت عليه، حيث يُلقَّب عند من ترجم له بالإضافة إلى لقبه «جمال الدين» بالإمام، العلامة، الحافظ، عالم العراق وواعظ الآفاق، والحافظ المفسر، والفقيه الواعظ الأديب، شيخ وقته وإمام عصره[٣].

فابن الجوزي يُعَدُّ أحد أفراد العلماء رغم ما أُخذ عليه من مآخذ، فقد اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره.

---

(١) انظر تراجم هؤلاء وغيرهم من تلاميذه المبرَّزين في: مقدمة تحقيق كتاب «أحكام النساء» لابن الجوزي لعلي بن محمد بن يوسف المحمدي، ص: ٥٥ - ٥٧.

(٢) البداية والنهاية لابن كثير: ١٣/٢٨، ٢٩.

(٣) انظر مثلاً: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/١٤٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/٢٠٨، ومرآة الجنان لليافعي: ٣/٤٨٩، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن البشغاوي الظاهري الحنفي: ٦/١٧٤ (ط. دار الكتب المصرية - القاهرة).

صفاته:

كان - رحمه الله - زاهدًا في الدنيا، متقللاً منها، متحريًا للحلال، معروفًا بالصلاح والورع والحرص على العلم، وما زال على ذلك الأسلوب إلى أن توفاه الله[١].

هذا عن صفاته الخُلُقية والسلوكية، وأما عن صفاته الخَلْقية الظاهرة فقد روى ابن العماد أن ابن الجوزي كان لطيف الصوت، حلو الشمائل، رخيم النغمة، موزون الحركات، لذيذ المفاكهة، وكان يراعي حفظ صحته، وتلطيف مزاجه، وما يفيد عقله قوةً وذهنه حدةً، لباسه الأبيض الناعم المطيب[٢].

مؤلفاته:

ما ترك ابن الجوزي ميدانًا من ميادين العلم والمعرفة إلا وله فيه بصمات من علمه، وكشف عن سعة اطلاعه وتعدد معارفه فيه، وقد انتفع الناس بآثاره انتفاعًا بينًا، وسارت بتصانيفه الركبان في الأقطار، وبلغ ذكره مبلغ الليل والنهار، خصوصًا أنه بدأ التأليف، وله من العمر ثلاث عشرة سنة[٣]، وقد ردَّد المؤرخون - عند ذكر مؤلفاته عبارة: «وبالجملة فكتبه أكثر من أن تُعَد»[٤].

وقد بلغ تعدادها عند بعضهم نحو أربعمائة كتاب، في فنون المعرفة المختلفة، كالتفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، والأصول والفقه والعقائد، والطب والأدب والشعر واللغة، وإن كان أكثر مصنفاته في الوعظ والأخلاق والتاريخ والسير. وقد ساعده في ذلك علو همته، والمحافظة على

---

(١) انظر: رسالة إلى ولدي لابن الجوزي ص: ٢٦، ٢٧، ٣٥. والبداية والنهاية لابن كثير: ٢٨/١٣.

(٢) انظر: شذرات الذهب لابن العماد: ٤/ ٣٣٠.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/ ١١١.

(٤) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/١٤٠، وطبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٠٩، ومرآة الجنان لليافعي: ٣/ ٤٨٩.

وقته، وحدة ذهنه، وسرعة كتابته، وجودة خطه[1]، ومن أشهر آثاره:

- زاد المسير في علم التفسير، وقد نشره المكتب الإسلامي في بيروت.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وقد نشرته دار الكتب العلمية في بيروت.

- الضعفاء والمتروكين، وقد نشرته دار الكتب العلمية في بيروت.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، وقد نشرته دار الكتب العلمية في بيروت.

- سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان، وقد نشرته منشأة المعارف في الإسكندرية.

- صفة الصفوة، وقد نشرته دار المعرفة في بيروت.

- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، وقد نشرته مؤسسة الرسالة في بيروت.

وقد صدرت دراسات وافية عن مؤلفات ابن الجوزي، أحيل من أراد التوسع في معرفتها إلى ما يلي منها:

(١) مؤلفات ابن الجوزي، للأستاذ عبد الحميد العلوجي في كتاب مستقل، وفيه إحصاءات عن عدد كتبه ومؤلفاته، ومواضيعها وغير ذلك.

(٢) استدراك الأستاذ محمد باقر علوان على مؤلفات ابن الجوزي المنشور في العددين الأول والثاني من مجلة المورد لسنة ١٩٧١م.

(٣) دراسة الدكتورة ناجية إبراهيم عبد الله في مقدمة تحقيقها لكتاب ابن الجوزي «المصباح المضيء في خلافة المستضيء»، وتحقيقها لفهرست كتب

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «أحكام النساء» لابن الجوزي لعلي بن محمد بن يوسف المحمدي، ص: ٥٨.

ابن الجوزي المنشور في العدد الثاني من مجلة المجمع العراقي لسنة ١٩٨٠م[١].

مآخذ العلماء عليه:

مع غزارة علم ابن الجوزي وسعة اطلاعه وتنوع معارفه، كان للعلماء عليه مآخذ، غير أنها لا تحط من قدره ولا تنقص من وزنه؛ إذ لا عصمة إلا لنبي، وجلَّ من لا يخطىء، ومن هذه المآخذ[٢]:

- كثرة الأغلاط في تصانيفه، وعذره في هذا واضح، وهو الإكثار من التصنيف، فقد يصنف الكتاب ولا يراجعه بل سرعان ما يشتغل بغيره، وربما اشتغل في الوقت الواحد في تصانيف عدة.

- ما وقع في كلامه من تزكيته لنفسه والثناء عليها، والترفع والتعاظم، وكثرة الدعاوي. قال ابن كثير عنه: «كان فيه بهاء وترفع، وإعجاب وسمو بنفسه أكثر من مقامه، وذلك واضح في نثره ونظمه»[٣].

- ميله إلى التأويل في بعض كلامه، وهو الذي من أجله نقم عليه جماعة من مشايخ الحنابلة، كما نقل الصفدي عن سبط ابن الجوزي قوله عن جده: «وكلامه في السنة مضطرب تراه في وقت سنيًا وفي وقت متجهمًا محرفًا للنصوص، والله يرحمه ويغفر له»[٤].

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر» لابن الجوزي لمحمد عبد الكريم كاظم الراضي، ص: ٢٧. وقد ذكر الباحث - في بحثه هذا الذي مضى عليه عشرون عامًا - ما طبع فقط من مؤلفات ابن الجوزي فأربى على الأربعين كتابًا. انظر: ص: ٢٨ - ٣١.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «أحكام النساء» لابن الجوزي لعلي بن محمد بن يوسف المحمدي ص: ٦٧ أ ٧٣، ومقدمة تحقيق كتاب «تقويم اللسان» لابن الجوزي للدكتور عبد العزيز مطر ص: ٥، ٦.

(٣) البداية والنهاية لابن كثير: ١٣/٢٩.

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي: ١٨/١١٣.

- استدلاله أحيانًا ببعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة في كتبه الوعظية والحديثية، مع إيراده لها أو لبعضها في كتابه الموضوعات مما ينفي عنه الجهالة بحالها، كما حكم على أحاديث بالوضع وهي في الصحاح. وقد علّل الصفدي ذلك بأنه كان متوسطًا في المذهب والحديث له اطلاع على متون الحديث، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين[١].

والمأخذان الأخيران يمكن الاعتذار لابن الجوزي عنهما بأنهما قد يكونان في بداية اعتنائه بعلم الحديث، أو ربما وقع ذلك نتيجة اعتماده على تصحيح الآخرين، وهذا يحدث لبعض المعتنين بعلم الحديث وخصوصًا إذا كان المنقول عنه ثقة في نظر الناقل[٢].

وفاته:

توفي - رحمه الله - في داره بعد أن مرض خمسة أيام في ليلة الجمعة الثاني عشر من رمضان عام (٥٩٧ هـ)، ودفن بباب حرب، وقد خلف من الأولاد الذكور ثلاثة، ومن البنات خمسًا - رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام وأهله خير الجزاء[٣] -.



---

(١) انظر: المرجع السابق الموضع نفسه.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق كتاب «أحكام النساء» لابن الجوزي لعلي بن محمد بن يوسف المحمدي ص: ٧٠.

(٣) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/ ١٤٠، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٣/ ٢٩، ٣٠، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٦/ ١٧٤.

مخطوطات كتاب «الشذور» ووصفها

اجتهدت في تتبع نسخ هذا الكتاب وأماكن وجودها، حتى وفقني الله تعالى في الحصول على أربع نسخ للكتاب، منها نسخة لا وجود لها إلا عندي، وهي النسخة (ن) وقد ابتعتها من السيد عينو محمد من أهالي مدينة مراكش - حرسها الله - في المغرب الأقصى، وهاك وصف هذه النسخ:

نسخة مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث وهي النسخة الأصل (ن):

أصل هذه النسخة في حوزتنا، وهي التي أشرت إليها آنفاً، وقد سجلتها ضمن مقتنيات مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث الذي أمتلكه، وهي مكتوبة بخط مغربي أسود المداد، أما العناوين ورءوس السنين فمكتوبة بالمداد الأحمر، وعدد أوراقها (٣٠) ورقة، وعدد مسطراتها (٣١) سطرًا في الصفحة، وهي نسخة جيدة، وقد روجعت على غيرها كما يظهر من الاستدراكات على هوامشها، كما توجد بعض التعليقات على جوانبها وبخاصة في أوائلها.

وقد دعانا لاعتبار هذه النسخة أصلاً أنها في حوزتنا وبين أيدينا، وأنها تامة وإن شابها الغموض في مواضع قليلة كغيرها من النسخ.

نسخة إستانبول (أ):

أصل هذه النسخة في مكتبة إستانبول تحت رقم (ف ٣٩١)، وقد كتبت بخط نسخي معتاد، بقلم ناسخها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المشهور بالصارم الشافعي في جمادى الأولى سنة (٨٩٣ هـ)، وتقع في (١٨٠) صفحة، وعدد مسطراتها (١٦) سطرًا في الصفحة، وتليها نبذة صغيرة في صفحة واحدة منقولة من كتاب: كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لنفس المؤلف، بيَّن فيها أن الأسماء موضوعة للتعريف والألقاب للتشريف.

وقد حصلنا على صورتها من دار الكتب المصرية حيث تحفظ تحت رقم (٩٩٤ تاريخ)، كما توجد صورة لها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٧١٠ تاريخ).

نسخة الكويت (ك):

وهي موجودة في مكتبة الجامع الكبير بالكويت تحت رقم (١٣١)، وعدد أوراقها (٨٥) ورقة، ومسطراتها (١٥) سطرًا في الصفحة، مكتوبة بخط نسخي جيد، سنة (٩٠٥ هـ)، ولم يُذْكَر اسم ناسخها، وكتبت العناوين فيها بالحمرة، وفي أعالي الصفحات الثلاثين الأولى أثر رطوبة جعلتها غير واضحة، وبهامشها من الزيادات والتصويبات ما يجعلنا نرجح كونها مقابلة على غيرها.

نسخة دار الكتب المصرية (م):

أصل هذه النسخة موجود في خزانة دار الكتب المصرية تحت رقم (٩٥ تاريخ / مصطفى فاضل)، وتوجد صورة منها في معهد المخطوطات العربية برقم (١٧٤٤ تاريخ)، وقد كتبت بخط نسخي سنة (٧٩٨ هـ)، وبها آثار رطوبة، وفي أول ورقة منها تمزق، وتقع في (١٥٢) ورقة، ومسطراتها (١٣) سطرًا في الصفحة.

وهذه النسخة محيرة جدًا، ومردُّ هذه الحيرة إلى الأمور التالية:

أولاً: تبدأ هذه النسخة كغيرها من نسخ «الشذور» بما يؤكد نسبة الكتاب لابن الجوزي؛ حيث جاء في أول ورقة منها: «قال الشيخ الإمام العالم جمال الدين ناصر أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مأواه...». كما جاء في آخر آخر ورقة: «هذا آخر ما أملاه مؤلفه ناصر السنة أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله».

لكن، وعلى الرغم من ذلك نجد ما يشير إلى أن هذه النسخة تتضمن زيادات كثيرة ليست لابن الجوزي؛ ففي (ق ٣٧ / أ) منها عند الحديث عن

سيدنا سليمان عليه السلام ذَكَرَ ما رُوِي عن أبي جعفر الباقر: أنه [أي: سيدنا سليمان] ملك سبعمائة سنة، ثم قال: «هكذا وجدته في مختصر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج ابن الجوزي رحمه الله»، وهذا يدل على أن المنقول منه غير المنقول إليه، وهذا المذكور موجود ضمن الزيادات التي زادتها هذه النسخة أ والتي سنأتي على الإشارة إليها -، وهو ما يشير إلى أن ما زاد في هذه النسخة على بقية النسخ ليس من كتاب «الشذور» الذي أشير إليه فيها بمختصر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.

ثانيًا: خالفت هذه النسخة النُّسَخ الأخرى في ذكر أحداثٍ زائدة لم تذكر في سواها من نسخ الكتاب، وهذه الزيادات تخالف منهج المنصف في مختصره هذا، وقد بلغت في بعض الأحيان عدة صفحات، كما في ذكر أخبار النبيَّيْن حزقيل ودانيال، وقصتي أصحاب الكهف وأصحاب الأخدود، في مقابل الاقتصار على ذكر عناوين هذه الأمور في بقية النسخ.

وهذه الزيادات تقع في الأحداث من أول ذكر الجنة والنار إلى بداية الحديث عن نبينا محمد ﷺ، وعند الحديث عن الوزير ابن مقلة ضمن أحداث سنة (٣٢٦ هـ) ففي هذه النسخة استغرق عدة صفحات، بينما وقع في النسخ الأخرى في أقل من صفحة واحدة.

وقد أعرضنا عن إثبات تلك الزيادات في الكتاب؛ ترجيحاً منا لعدم كونها من كلام ابن الجوزي رحمه الله كما تقدم، ولمخالفتها لمنهج المؤلف في كتابه هذا المعتمد على الإيجاز والاختصار، وهذا المنهج نصَّ عليه وذكره في مقدمته، والذي اقتصر فيه في أحداث كثير من السنين على ذكر أحد الوفيات، وكذلك لمخالفتها للنسخ جميعًا.

ثالثاً: تنتهي هذه النسخة بذكر سنة (٥٦٩هـ)، بينما النسخ الأخرى تنتهي بذكر سنة (٥٧٨ هـ)، رغم أن مضمون النسخ كلها واحد في عدد السنين، لكن الاختلاف كان في تسمياتها بين هذه النسخة وبين النسخ الأخرى، والسبب في

ذلك أن هناك سنين لم يذكر المؤلف لها أحداثًا، أسقطتها النسخ الثلاث في العد ولم تسقطها هذه النسخة عدها؛ فسمَّت ما بعدها في العد تاليًا لما قبلها، وهو خطأ.

و نظراً لما في هذه النسخة من اضطراب يحدُّ من الوثوق فيها، فقد عدلنا عن إثبات ما خالفت فيه النسخ الأخرى من زيادات وذكر لأرقام السنين.





عمـلنا في تحقيق الكـتاب

سلكت في تحقيق «الشذور» منهجًا أرجو أن يقرّب للقارئ ما اجتناه ابن الجوزي فيه من أعيان العيون، واجتباه بكف التنقي من أفنان الفنون، آملاً أن أتمكن من إبراز محاسنه، وييسر الاطلاع على مكامنه، وأهم معالم هذا المنهج:

أولاً: نَسْخ الكتاب اعتمادًا على النُسَخ الخطية الأربع، مع اعتبارنسختنا (ن) أصلًا، ثم المقارنة بينها وبين باقي النسخ، انتهاءً إلى إثبات الفروق في الهامش.

ثانيًا: عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة متبوعًا برقم الآية، وجعلنا ذلك في المتن ضمن معكوفَتَيْن، وبين اسم السورة، ورقم الآية نقطتان، على النحو التالي: [اسم السورة: رقم الآية].

ثالثًا: تخريج جميع الأحاديث النبوية - وهي قليلة - من كتب السنة، وتخريج ما أمكن من أقوال الصحابة والتابعين والعلماء والنصوص الأخرى - بقدر الاستطاعة - من مصادرها المطبوعة.

رابعًا: ربط السنوات والأحداث في كتاب «الشذور» بكتاب «المنتظم»، وببعض المراجع التي تذكر التاريخ على السنوات كالكامل في التاريخ للإمام الطبري، والبداية والنهاية لابن كثير، وشذرات الذهب لابن العماد.

خامسًا: ترجمة الأعلام التي ذكرها ابن الجوزي مؤرخًا لوفاتها وغيرها من الأعلام التي ذكرها، من المنتظم أولاً، ومن مصادر ترجمتها المتوفرة ثانياً.

سادسًا: شرح المفردات الغريبة والجمل والعبارات المبهمة التي وردت في الكتاب، بما يبيِّن غريبها ويوضح مبهمها، وخاصة تلك الألفاظ والمصطلحات التاريخية، كأسماء بعض الآلات والمناصب، وقد أخذ ذلك منا جهدًا كبيرًا.

سابعًا: التعليق على بعض الأحداث التي ذكرها ابن الجوزي مبهمة، وتصويب بعض الأخطاء الواقعة في الكتاب، مع الإشارة إلى الخطأ حين وقوعه في موضعه من الكتاب.

ثامنًا: التعريف بالأماكن والمدن إلا ما اشتهر منها.

تاسعًا: إضافة كتابة رقمية داخل النص للتعريف بالسنين - خاصة أن عقود السنين ومئاتها لم تكتب في المخطوطات إلا عند أول ذكر لها -.

عاشرًا: إثبات المراجع والمصادر التي استعنا بها أثناء التحقيق مرتبة على حروف المعجم، في آخر الكتاب مع التعريف بطبعاتها المعتمدة.

حادي عشر: تذييل الكتاب بفهارس للآيات القرآنية، والأحاديث، والآثار، والأعلام، والأماكن والبلدان، إلى جانب الفهرس التفصيلي للكتاب.

و إنني إذ أُقدم هذا الكتاب إلى المكتبة العربية سِفْرًا من أسفار تاريخ أُمتنا المجيد، لا يفوتني الإقرار بالفضل لأهله، وإسداء الشكر لمستحقه، وأخص أخي أبا عبد الرحمن حافظ عاشور، على مساهماته العلمية المميزة في إخراج هذا الكتاب في صورة تسر الناظرين، وتفيد الباحثين.

وكتب

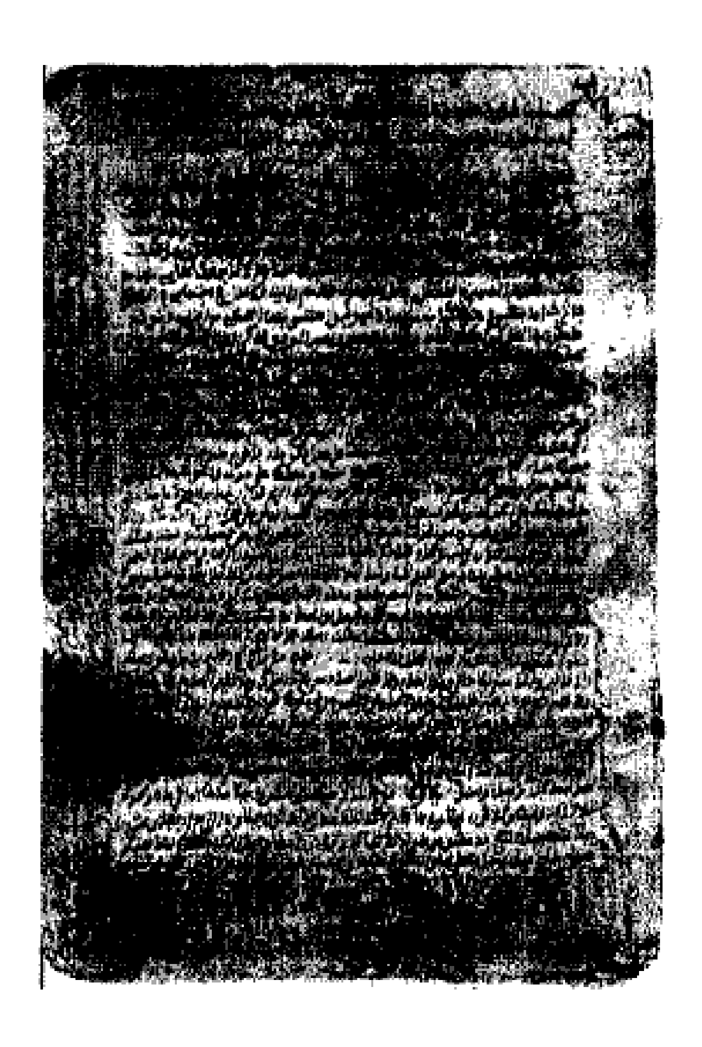
أبو الهيثم الشهبائي

د. أحمد عبد الكريم نجيب

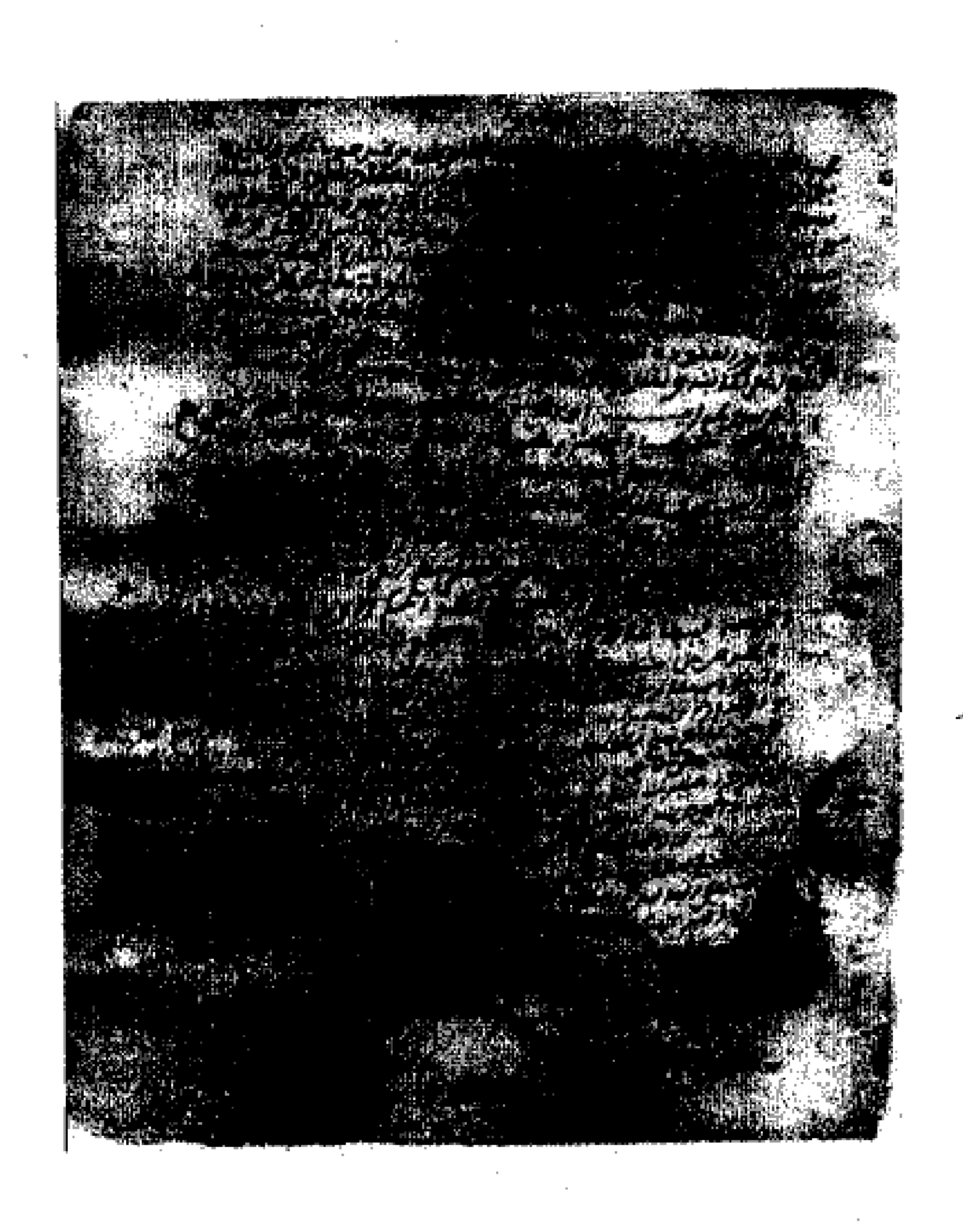
القاهرة المحروسة الثالث من صفر ١٤٢٨ هـ



- صور من الأوراق الأولى والأخيرة لنسخ المخطوطات المعتمدة في التحقيق :



الوجه الأول من الورقة الأولى من النسخة الأصل (ن) نسخة مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث



الوجه الأخير من آخر ورقة من النسخة الأصل (ن) نسخة مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ناصر السنه
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه الحمد لله
الذي جلا على الفكر ما جلا من العبر وصلى الله على خير
من بشر [illegible] البشر محمد واله الاعيان الغرر وسلم
على كل من سلم من الكدر فان التواريخ
وذكر السير راحة للقلب وجلا للهم وتنبيه للعقل
فانه ان ذكرت عجايب المخلوقات دلت على عظمة الصانع
وان شرح [illegible]
[illegible] وال
[illegible] بنهايته
[illegible] الجامع لنكت التواريخ

المسمى بالمنتظم في تاريخ الملوك والامم رايته قد طال
مع اجتهادي في اختصاره فاثرت ان اجتني في هذا
الكتاب من اعيان عيونه واجتني نكت السمين من افنان
فنونه ما يكون في المثل كواسطة العقد وبيت القصيد
والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب

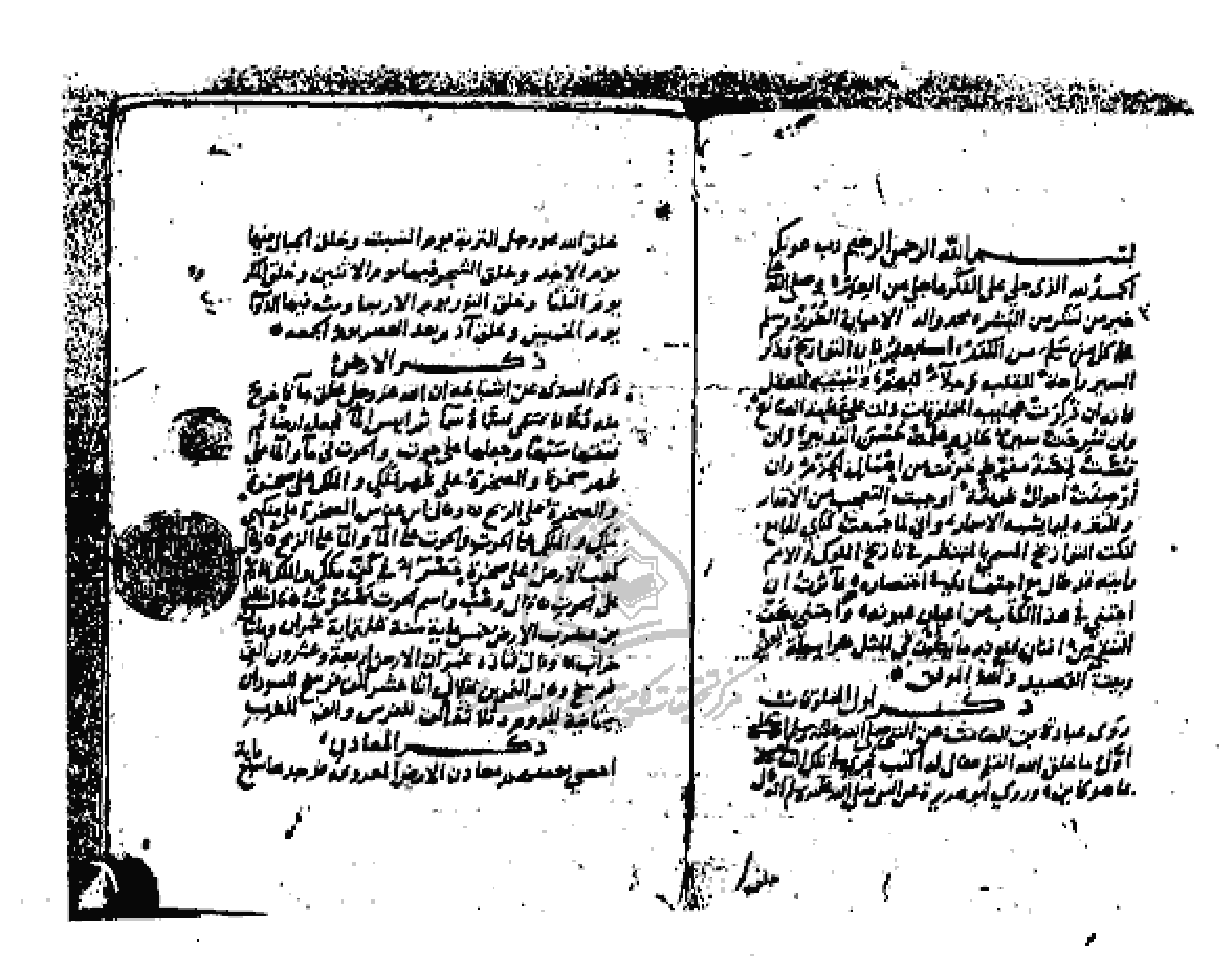
ذكر اول المخلوقات

روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم فقال
له اكتب فقال وما اكتب يا رب قال اكتب القدر
فجرى القلم في تلك الساعة بما هو كائن وروى ابو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها
يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه

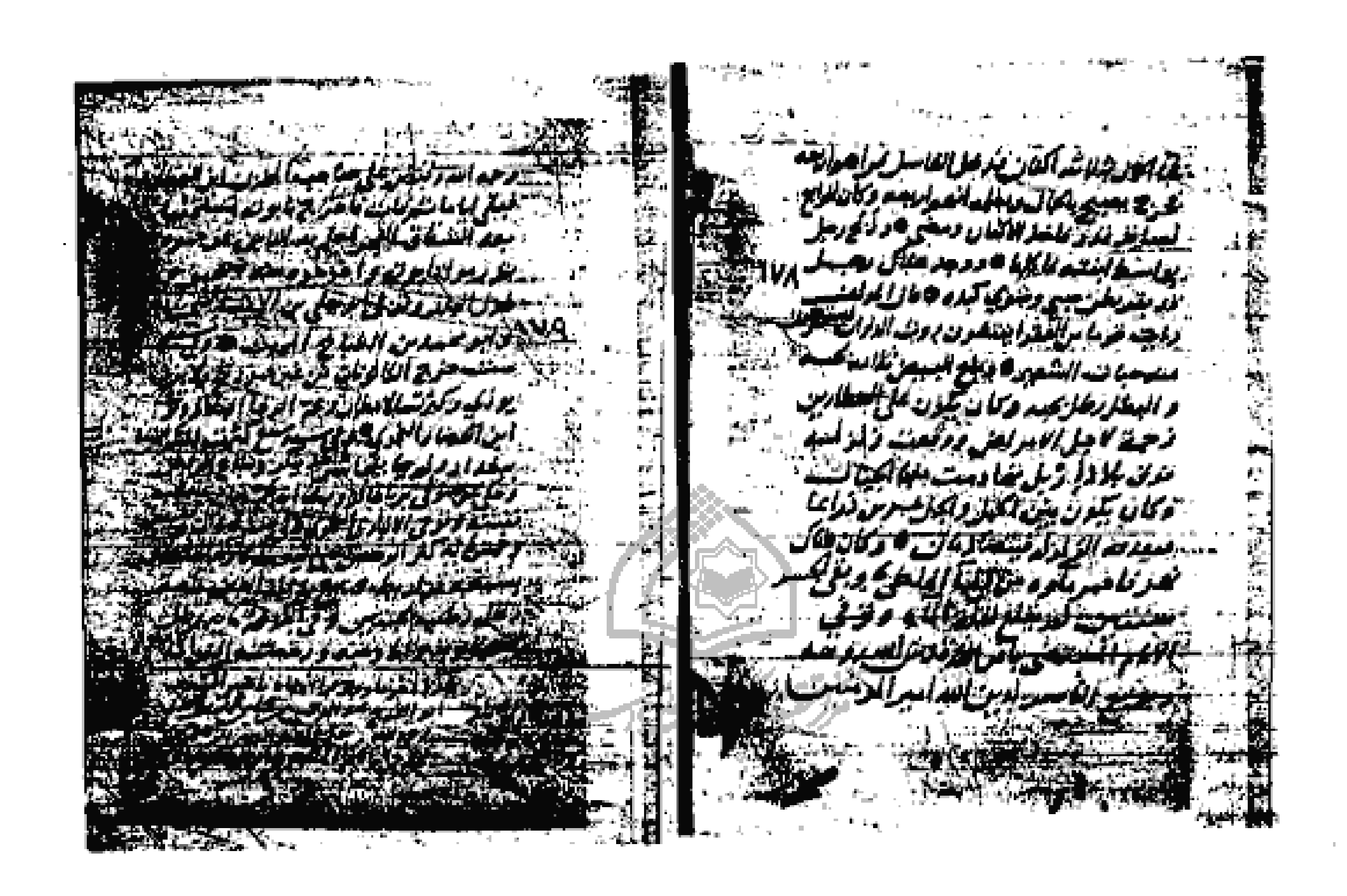
[illegible]

الورقة الأولى من مخطوطة دار الكتب المصرية (م)

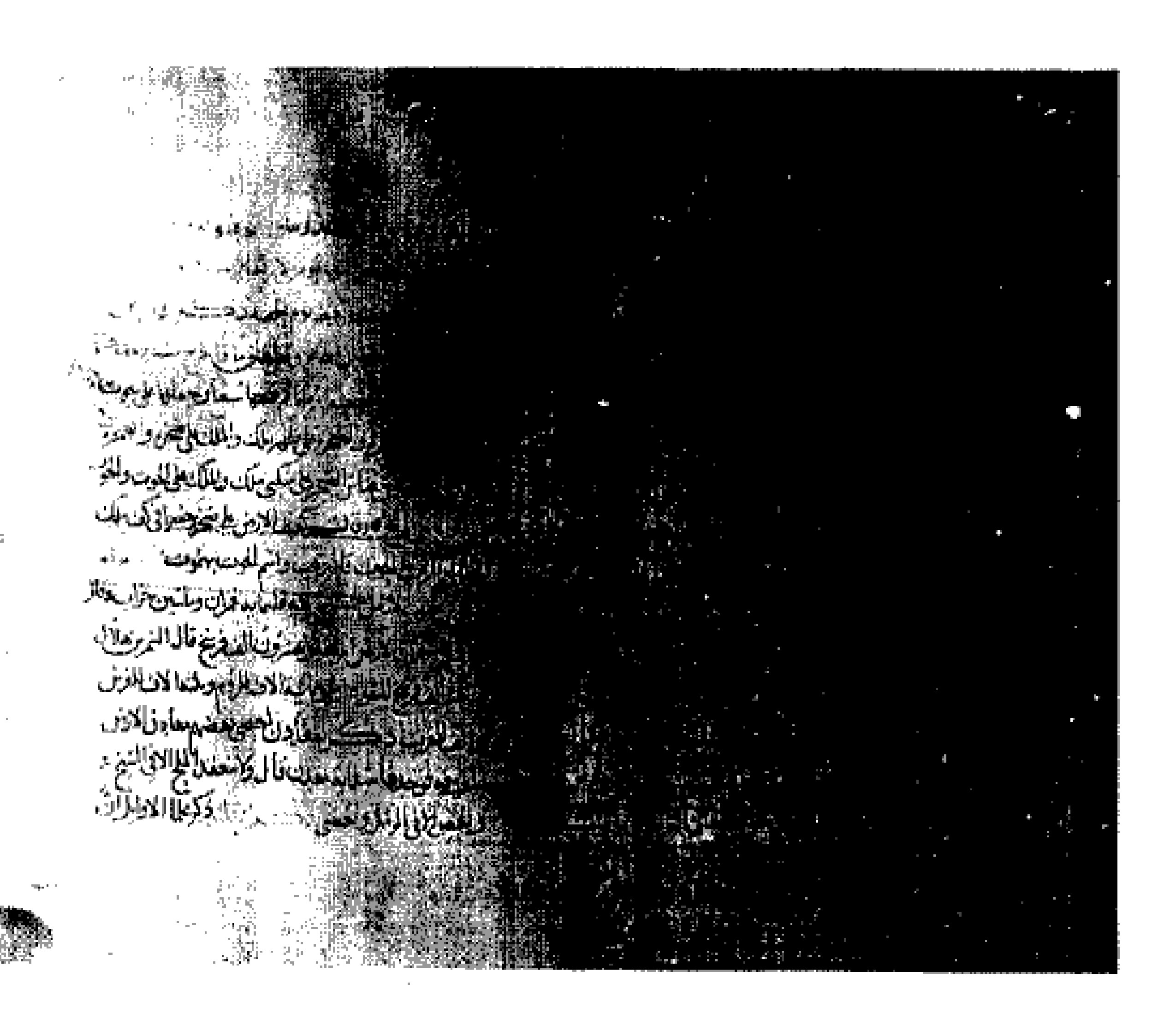
الورقة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية (م)



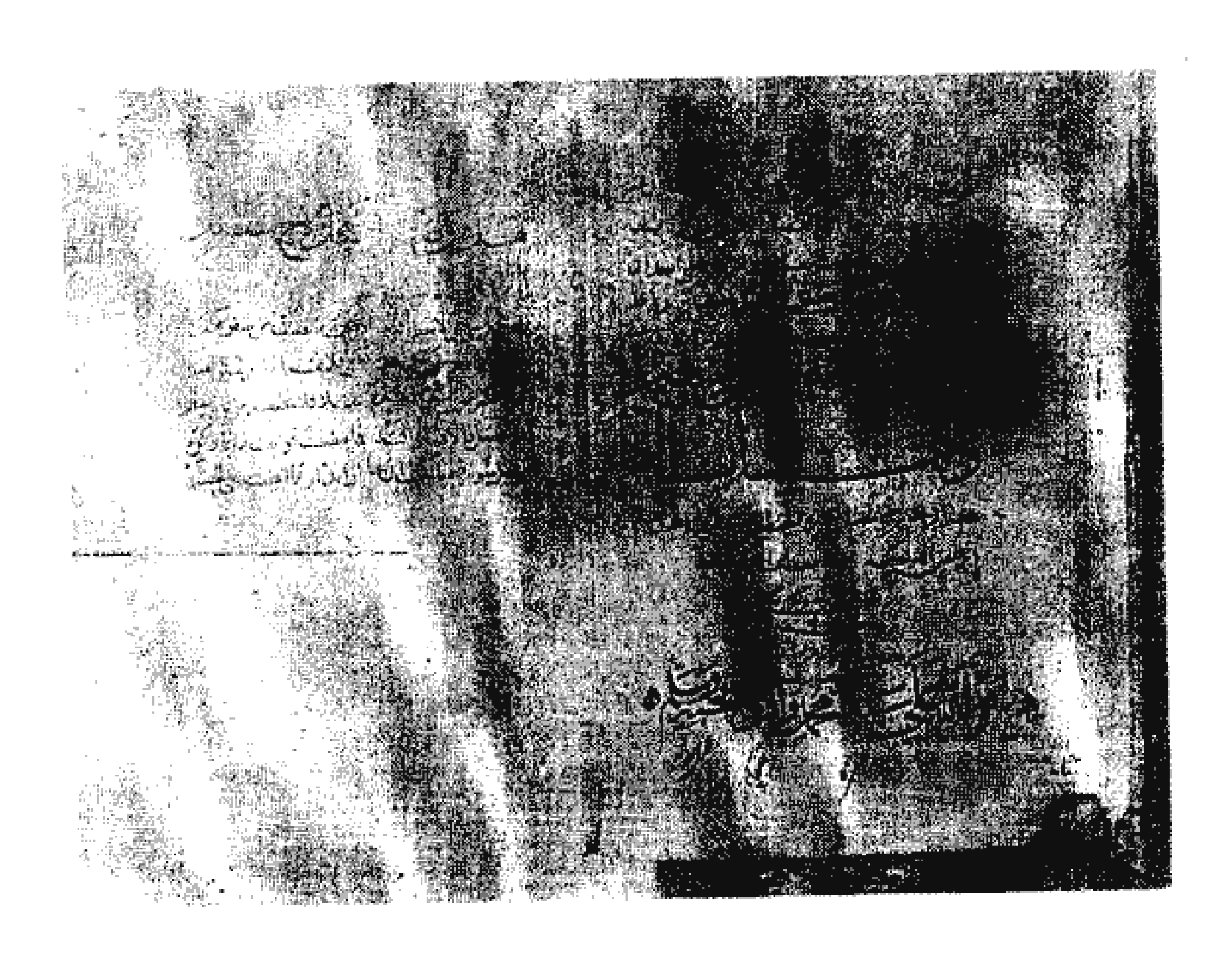
الورقة الأولى من مخطوطة إستانبول (أ)



الورقة الأخيرة من مخطوطة إستانبول (أ)



الورقة الأولى من مخطوطة الكويت (ك)



الورقة الأخيرة من مخطوطة الكويت (ك)



بسم الله الرحمن الرحيم

رب [عونك][(١)] [قال الشيخ الإمام العالم جمال الدين ناصر السنة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مأوه][(٢)]:

الحمد لله الذي جلّى على [الفِكَر][(٣)]، ما جلى من [العِبَر][(٤)]، وصلّى الله على خير من نَشَرَ[(٥)] من البشر[(٦)]، محمد وآله الأعيان الغُرَر، وسلَّم على كل من سَلِمَ من الكَدَر.

أما بعد: فإن التواريخ وذِكْرَ السِّيَر رَاحة للقلب، وجلاء للهم، وتنبيه للعقل، فإنه إن ذُكرت عجائب المخلوقات دلَّت على [عظمة][(٧)] الصانع، وإن شُرحت سيرة حازمٍ علَّمت حسن التدبير، وإن [قُصَّت][(٨)] قصة مفرِّط خوَّفت

(١) في (م): (أعن).
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٣) في الأصل: (الأفكار).
(٤) في الأصل: (الغِيَر) وغِيَرُ الدهر: أحواله وأحداثه المتغيرة، قيل: مفرده: غِيرة، وقيل: هو مفرد جمعه أغيار. والمصنف هنا يحمد الله على أن أظهر للعقول والأفكار ما وضحه وأبانه وكشف عنه من العبر والعظات وأحوال الدهر. وانظر: لسان العرب، لابن منظور: ٥/ ٣٧، والمعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٢/ ٦٩٢، مادة (غير).
(٥) في (م): (بشّر).
(٦) لعله من «نَشر» بمعنى «حَيِيَ» أي: خير من حَيِيَ من البشر؛ إذ يقال: نَشر الموتى نشورًا، أي: حيوا، ونشرت الأرضُ نشورًا، أيضًا: حييت وأنبتت. أو لعله من «نشر» بمعنى «أذاع»، أي: خير من أذاع الخير ودعا إلى الله، وهو ما يوضحه الموجود في النسخة (م). انظر: المصباح المنير، للفيومي: ٢/ ٦٠٥، والمعجم الوسيط: ٢/ ٩٥٨، مادة (نشر).
(٧) في (ك): (عِظَم).
(٨) في (ك): (قضيت).

من إهمال الحزم، وإن [وُصِفت][١] أحوالٌ ظريفة أوجبت [التعجب][٢] من الأقدار، والتنزه فيما يشبه الأسمار، وإني لما جمعت كتابي الجامع لنكت التواريخ المسمى بـ «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» رأيته قد طال [مع][٣] اجتهادي في اختصاره، فآثرت أن أجتني في هذا الكتاب من أعيان عيونه، [وأجتني بكف التنقي من أفنان فنونه، ما يكون في المثل كواسطة][٤] العِقْد وبيت القصيد، [والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب][٥].

ذكر أول المخلوقات[٦]

روى عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ [أنه قال][٧]: «أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له: اكتب، [فقال: وما أكتب يا رب؟ قال: اكتب «القَدَر»][٨]. فجرى [القلم][٩] في تلك الساعة بما هو كائن»[١٠].

وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «خلق الله [عز وجل][١١] التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين،

---

(١) في (أ): (أوصفت).
(٢) في (ك): (التعجيل).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٥) في الأصل، (أ)، (ك): «والله الموفق».
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٢٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٩ .
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٨) مابين المعكوفتين زيادة من (م).
(٩) مابين المعكوفتين زيادة من (م).
(١٠) أخرجه أحمد في مسنده: ٥/ ٣١٧، برقم (٢٢٧٥٩)، والترمذي: ٥/ ٤٢٤، برقم (٣٣١٩)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وهو حديث صحيح كما في شرح المسند لأحمد شاكر وحمزة الزين: ١٦/ ٣٩٦، برقم (٢٢٦٠٤)، وصحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني: ١/ ٤٠٥، برقم (٢٠١٨).
(١١) في (ك): (تعالى).

وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد [صلاة][(١)] العصر يوم الجمعة»[(٢)].

ذكر الأرض[(٣)]

ذكر السُّدِّي[(٤)] عن أشياخه: أن الله ﷻ خلق ماء فأخرج منه دخانًا فسما فسمَّاه سماءً، ثم أيبس الماء فجعله أرضًا، ثم فتقها[(٥)] سبعًا وجعلها على حوت، [والحوت][(٦)] في ماء، والماء على ظهر صخرة، والصخرة على ظهر مَلَك، والملك على صخرة، والصخرة على الريح[(٧)].

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: الصخرة على منكبي ملك، والملك على الحوت، والحوت على الماء، والماء على الريح[(٨)].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (أ)، (ك).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٣٢٧، برقم (٨٣٢٣)، ومسلم في صحيحه ٤/ ٢١٤٩، برقم (٢٧٨٩) باب ابتداء الخلق، وأبو يعلى في مسنده: ١٠/ ٥١٣، رقم (٦١٣٢).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢٨/١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٠.

(٤) هو أبو محمد، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، القرشي، الحجازي، السدي، سكن الكوفة وكان يقعد في سدة باب جامعها فسمي السدي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، للمزي: ٣/ ١٣٢، ترجمة رقم (٤٦٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٢٧٣، ترجمة رقم (٥٧٢).

(٥) فَتَقَ الشيء: شقه، وقيل: كانت السماء ملتصقة بالأرض ففتقها الله بالهواء، وقيل: كانت السموات ملتصقة بعضها ببعض والأرض كذلك ففتقهما الله سبعًا سبعًا. انظر: مختار الصحاح، للرازي: ١/ ٥١٧، مادة (فتق)، والجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي: ٣/ ٥٢.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٧) انظر كتاب: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٠، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ٥٧، وسبل الهدى والرشاد، لمحمد بن يوسف الصالحي: ١١٨/٣.

(٨) انظر: كتاب التوحيد، لابن خزيمة: ٨٦٦/٢، رقم (٥٩٥).

وقال كعب رضي الله عنه [١]: الأرض على صخرة خضراء في كَفّ ملك، والملك قائم على الحوت. قال وهب: واسم الحوت بهمُوت [٢].

قال خالد بن مضرس [٣]: الأرض خمسمائة سنة: ثلاثمائة عمران، ومائتان خراب.

وقال قتادة: عمران الأرض أربعة وعشرون ألف فَرْسَخ [٤].

وقال النمر بن هلال: اثنا عشر ألف فرسخ [للسودان] [٥]، وثمانية [آلاف] [٦] للروم، وثلاثة آلاف للفرس، وألف للعرب [٧].

ذكر المعادن [٨]

أحصى بعضهم معادن الأرض المعروفة فوجدها سبعمائة معدن، قال: ولا ينعقد الملح إلا في السَّبَخ [٩]، والجِصُّ [١٠] إلا في الرمل والحصا.

(١) ستأتي ترجمته عند ذكر وفاته سنة (٣٢ هـ).
(٢) انظر: كتاب العظمة، لأبي الشيخ: ٤/ ١٤١١، رقم (٩٣٢).
(٣) في الأصل: (منصور)، وفي (م): مصرف)، وفي (أ)، (ك): (مضرب). وهو خالد بن مضرس المكي مولى بني البرصاء، كان قليل الحديث. انظر ترجمته في كتاب: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣/ ١٧٤، ترجمة رقم (٥٩٦)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٨٩ .
(٤) الفرسخ: مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، والميل: مقياس للطول قُدر قديمًا بأربعة آلاف ذراع، وهو الميل الهاشمي، وهو بري وبحري، فالبري يُقَدَّر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٧٠٧، ٩٣٠) مادتي (فرسخ، ميل).
(٥) في الأصل: (اليونان).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (م)، (أ).
(٧) هذه الأقوال إن صحت نسبتها لقائليها، فهي على قدر علمهم في عصرهم ولا دليل عليها، بل هي خلاف ما وصل إليه العلم الحديث الآن.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٥١ .
(٩) سَبِخَتِ الأرضُ سَبَخًا: كانت ذات نَزٍّ وملح. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٤٢٨، مادة (سبخ).
(١٠) أي: ولا ينعقد الجِصُّ، والجص: من مواد البناء، وهو لفظ معرب. انظر المعجم الوسيط: ١/ ١٢٩ .

ذكر الأقاليم[١]

ذكر علماء الأوائل أن أقاليم الأرض سبعة، وأن الهند [رسمتها][٢] فجعلت هذه الأقاليم كأنها حلقة، فالإقليم الأول منها [هو][٣]: إقليم الهند، والإقليم الثاني: إقليم الحجاز، والإقليم الثالث: إقليم مصر، والإقليم الرابع: إقليم بابل، وهو أوسط الأقاليم [وأعمرها][٤]، وفيه جزيرة العرب، وفيه العراق الذي هو سرة الدنيا، وبغداد في وسط هذا الإقليم، والإقليم الخامس: [بلاد الروم والشام][٥]، والإقليم السادس: بلاد الترك، والإقليم السابع: بلاد الصين.

[ومقدار كل إقليم سبعمائة فرسخ من غير أن يدخل في ذكر وادٍ أو جبل، أو البحر الأعظم[٦] محيط بذلك، ويحيط به جبل قاف][٧]؛ فالإقليم الرابع الذي فيه بغداد هو صفوة الأرض لا يلحق [بمن][٨] فيه عيب [سَرَفٍ][٩] ولا تقصير، ولذلك اعتدلت ألوان أهله فسلموا من شقرة الروم والصقالبة، ومن سواد الحَبَش، ومن غِلَظِ الترك، ومن جفاء أهل الجبال وخراسان، ومن دمامة أهل الصين، وكما اعتدلوا في الخلقة لطفوا في الفطنة[١٠].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٣١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٤، والمقدمة، لابن خلدون، ص: ٣٢ .
(٢) في (م): (سمتها).
(٣) زيادة من (م).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، ومعناه: أكثرها عمرانًا.
(٥) في (م): (إقليم الروم).
(٦) هو البحر المحيط كما يطلقون عليه أو بحر الظلمات، وكان القدماء يظنون أنه يحيط بالدنيا وهو المحيط الأطلسي. انظر معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٣٤٤، ٣٤٥ .
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك)، وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى: ﴿قٓ﴾ [ق: ١]، ومنهم من قال بأن «قاف» جبل، وقال: إنه يحيط بالأرض. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ١١٥، ٤/ ٢٩٨ .
(٨) في (م): (من).
(٩) في (الأصل): (شرف).
(١٠) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١/ ٢٣ .

ذكر الجبال[(١)]

قال قدامة[(٢)]: الذي وجد في الإقليم الأول من الجبال [تسعة][(٣)] عشر جبلاً، منها: جبل سرنديب[(٤)]، [طوله][(٥)] مائتان ونَيِّفٌ وستون ميلاً. وفي الإقليم الثاني سبعة وعشرون جبلاً، منها: جبل كَرْمان[(٦)]، وطوله ثلاثمائة ونَيِّفٌ وثلاثون ميلاً. وفي الإقليم الثالث [أحد][(٧)] وثلاثون جبلاً. وفي الإقليم الرابع أربعة وعشرون جبلاً، منها: جبل [الثلج][(٨)] بدمشق، وطوله ثلاثمائة وثمانون ميلاً، وجبل اللُّكام[(٩)] بهذه الناحية، وطوله مائة ميل، وجبل متصل [بحُوَّان][(١٠)] طوله مائة وخمسة عشر ميلاً.

وفي الإقليم الخامس تسعة [ق٢/أ] وعشرون جبلاً، وفي الإقليم السادس أربعة وعشرون جبلاً، وكذلك في السابع، فجميع ما عرف من الجبال مائة وثمانية [وسبعون][(١١)] جبلاً[(١٢)].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٣٧.

(٢) في النسخ كلها: «ابن قدامة» والمثبت هو الصواب، إذ الخبر في المنتظم لقدامة بن جعفر الكاتب الأخباري. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٤٩، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ٨٣، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥/ ٣٥٨ أحداث سنة ٣١٠، ترجمة رقم (٦٠٤).

(٣) في الأصل: (سبعة) وهو خطأ كما يدل عليه مجموع الجبال بعد ذلك.

(٤) سرنديب: اسم جزيرة بالهند، ويقال: بها الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٣٩، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٢١٦.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٦) ولاية مشهورة قديمًا بين فارس وسجستان، ويقال: كِرْمان، بالكسر أيضًا. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٤٥٤.

(٧) في الأصل: (إحدى).

(٨) في (أ)، (ك): (البلج)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٤٩.

(٩) اسم جبل بلبنان، ويروى بضم اللام وتشديد الكاف وتخفيفها. انظر السابق الموضع نفسه، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٢٢.

(١٠) كذا في (م)، (أ): (حلوان)، وهو تحريف، وحوان: اسم جبل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٥٠، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٣١٦.

(١١) في (أ): (وتسعون)، وهو خطأ؛ إذ إنه يخالف حاصل مجموع عدد الجبال المذكور قبل ذلك.

(١٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٤٩، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ =

وقال أبو الحسين بن المنادي[1]: جبل العرج الذي بين مكة والمدينة يمضي إلى الشام حتى يتصل بلبنان، ثم يمضي حتى يتصل بجبال أنطاكية، ويسمي هناك اللُكَّام[2]، والجبل الذي أهبط عليه آدم فيه أثر قدميه حين أهبط، وقد مسحوا أثر القدم فإذا هو سبعون ذراعًا،[وعلى][3] هذا الجبل شبيه البرق [لا يذهب][4] شتاء و[لا][5] صيفًا، وحوله ياقوت، وفي واديه الماس الذي يقطع الزجاج والصخور ويثقب اللؤلؤ، وعلى هذا الجبل العود والفلفل، وفيه دابة الزَّبَاد[6] ودابة المسك. قال: وجبل الردم[7] الذي فيه [السد][8] طوله سبعمائة فرسخ وينتهي إلى البحر المظلم.

قلت[9]: وباليمن جبل يقال له: شَعْبان [- بفتح الشين -][10]، نزله حسان بن عمرو؛ فنسب [إليه][11]؛ فمن كان بالكوفة من أولاده، قيل لهم: شَعْبيون، [ومنهم عامر الشَّعْبي، ومن كان منهم بالشام قيل لهم:

= ٨٣ .

(١) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد، ثقة حجة صنف كثيرًا ولم يُسمع منه كثير لشراسته، قال ابن الجوزي: ومن وقف على مصنفاته علم فضله واطلاعه، ووقف على فوائد لا توجد في غير كتبه، توفي في محرم سنة (٣٣٦). انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢١٩ .

(٢) الخبر في المنتظم، وفيه: (الأكام) بدلاً من (اللكام). انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٣٩، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٣٠٦ .

(٣) في (م): (وفي).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٦) الزَّبَاد: مادة تُستحلب من دابة تشبه الهرة ولها رائحة طيبة. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣/ ١٩٢، مادة (زبد).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٣٩، وفيه وفي (م): (الروم) بدل (الردم).

(٨) في الأصل: (المسك).

(٩) في (م): (قال: المصنف عفا الله عنه قلت).

(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة من (ك)، وما قبلها في معجم البلدان، لياقوت الحموي: شَعْب، انظر: ٣/ ٣٤٧ .

(١١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

شعبانيون][1]، ومن كان باليمن قيل لهم: آل ذي [شعبين][2]، ومن كان [منهم][3] بمصر والمغرب قيل لهم: الأشعوب[4].

ذكر البلاد[5]

أحصى بطليموس الملك[6] في زمانه مدن الدنيا فإذا هي أربعة آلاف ومائتا مدينة، وبلاد الأندلس مسيرة شهر، وبلاد [الصين][7] مسيرة شهرين وبها ثلاثمائة مدينة، وسمك سور [القسطنطينية][8] إحدى وعشرون ذراعًا [والله أعلم][9].

ذكر القلاع والأبنية العجيبة[10]

ذكروا أن قلعة ماردين[11] [أُسست على مصابرة][12] الطالب أربعين سنة، وأنه يدخر فيها قوت أربعين سنة ولا يتغير، وفيها من العيون العذبة كثير. والهرمان بمصر من رخام ومرمر، سمك كل [واحد منهما][13] أربعمائة ذراعًا طولاً في أربعمائة عرضًا، وتحتها مكتوب: بنيتهما بملكي فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما؛ فإن الهدم أيسر من البناء. قال ابن المنادي: قدَّروا أن خراج

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٢) في (ك): (شعيب).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (م): (الأشعبون)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/١٤٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/٢٤٦، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/٣٤٧ .
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/١٣١ .
(٦) لعله بطليموس الجغرافي الشهير المعروف ببطليموس الفلوزي صاحب كتاب المجسطي، انظر: دائرة المعارف الإسلامية سفير: ٣٦/١٥٨ وما بعدها.
(٧) في الأصل: (اليمن).
(٨) في الأصل: (القسطنصونية).
(٩) ما بين المعكوفتين زيادة من (م). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/١٣٤، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/٧٨ .
(١٠) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/١٥٠، ١٥١ .
(١١) قلعة بالشام. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/٣٩ .
(١٢) في (م): (استبنت على مصايره).
(١٣) في الأصل، (أ)، (ك): (واحدة منها).

الدنيا مرارًا لا يفي بهدمهما[١].

و من عجائب الدنيا[٢]

منارة الإسكندرية، وسَوْدَاني من نحاس في رومية يَصْفِر حين يأتي أوان الزيتون، فلا يبقى سوداني إلا جاء بثلاث زيتونات: واحدة في منقاره واثنتان في رجليه، فيلقيه عليه فيحمل أهل رومية ما يعصرونه فيكفيهم طوال السنة[٣]. وصنم من نحاس باليمن مادٌّ يده إلى ورائه كأنه يقول: ليس ورائي مَذْهَب، وهي أرض رجراجة[٤] لا تستقر عليها الأقدام، غزاها ذو القرنين في سبعين ألفًا، فخرج عليهم نمل كالبَخَاتيّ[٥]. وعمود من نحاس عند [منازل][٦] عاد يجري منه الماء في الأشهر الحرم وينقطع في غيرها.

ذكر البحار[٧]

البحار في الأرض كثيرة كلها كالخلجان تأخذ من البحر الأعظم المحيط بالدنيا.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٦٦، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ١٢١ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٦٤، والخطط والآثار، للمقريزي: ١/ ٤٨، ومروج الذهب، للمسعودي: ١/ ٩٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٥٢ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٦٥، والخبر هناك بلفظ (سودانية) وهي نوع من الطيور ويقال له: سودانة أيضًا، انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣/ ٢٣١، مادة (سيد).

(٤) الرجراجة: المضطربة الكثيرة الحركة. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٢/ ٢٨١، مادة (رجج).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٦٤، وفيه: (كنجاتي) بدلاً من (كالبخاتي)، والبخاتي: جمع بُخْتية، أعجمي مُعَرَّب، وهي الإبل الخُراسانية تُنْتَجُ من بين عربية وفالِج – وهو الجمل الضخم ذو السنامين –، وبعضهم يقول: إن البُخْتَ عربي وهي الجمَّال الطويلة العنق. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٢/ ٩، مادة (بخت)، والمعجم الوسيط: ٢/ ٧٢٥، مادة (فلج).

(٦) في (م): (منارة).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٥ .

قال العلماء: ليس في البحار أعظم [بركة من][1] البحر الشرقي[2]، وطوله من القُلْزُم[3] إلى الوقواق[4] وذلك مقدار أربعة آلاف وخمسمائة فرسخ.

ذكر الأنهار[5]

روى أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «فجرت أربعة أنهار من الجنة: النيل، والفرات، وسيحان، وجيحان»[6]. وقال عطاء الخراساني[7]: أوحى الله تعالى إلى دانيال الأكبر - وكان بين نوح وإبراهيم -: أن احفر لي [نهرين][8] بالعراق، فقال: يا رب بأي [مكاتل][9]، وبأي [مساحٍ][10]، وبأي رجال؟ فأوحى الله تعالى إليه أن أعِدَّ سكةَ حديد وعرِّضها واجعلها في خشبة وألقها خلف ظهرك؛ فإني باعث [إليك][11] الملائكة يعينونك على حفر هذين

---

(١) في (م): (من بركة في).
(٢) انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٣٤٢.
(٣) القلزمة: ابتلاع الشيء، يقال: تقلزمه، أي: ابتلعه، وسمي بحر القلزم أ وهو البحر الأحمر حاليًا - قلزمًا لالتهامه من ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله، والقلزم مدينة مصرية على ساحل بحر القلزم، وهي السويس حاليًا. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٣٨٧.
(٤) الوقوقة: نباح الكلب، والوقواق: الكثير الكلام، وهي بلاد فوق الصين. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٣٨١.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٥٧، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ١٠٧.
(٦) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٢٦٠، رقم (٧٥٣٥)، وإسناده صحيح كما في شرح المسند لأحمد شاكر: ٧/ ٣١٥، برقم (٧٥٣٥)، وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني: ٢/ ٣٥١، برقم (٤١٩٦): أنه حديث حسن.
(٧) هو أبو محمد _ وقيل: أبو عثمان _ وقيل: أبو أيوب، عطاء بن أبي مسلم، الخراساني، البلخي، مولى المهلب، صدوق من صغار التابعين لكنه يهم كثيرًا ويرسل ويدلس. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، للمزي: ١٩/ ٤٤١، ترجمة رقم (٣٨٤٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ١٩٠، ترجمة رقم (٣٩٥).
(٨) في الأصل: (نهرًا).
(٩) في (أ)، (ك): (مكايل).
(١٠) في (أ)، (ك): (مساحي).
(١١) في (م): (عليك).

السيبين[١]. ففعل، فكان إذا انتهى إلى أرض أرملة أو يتيم حاد عنها، حتى حفر دجلة والفرات[٢].

قلت: أما سيحان وجيحان فيقال فيهما أيضا: سيحون وجيحون، فسيحون: نهر الهند ومخرجه من بلاد الروم ويصب في البحر الشامي[٣]، وجيحون: نهر بلخ ومخرجه من جبال التُّبت[٤]، ثم يمر ببلخ والترمذ ويصب في بحر جرجان[٥].

ومخرج الفرات من قاليقلا[٦] حتى يمر بأرض الروم، ومخرج دجلة من جبال آمد[٧]. وذكروا أن الشياطين حفرت دجيل[٨] لسليمان بن داود عليهما السلام، وألقت التراب بين خانقين[٩] وقصر شيرين، [واحتفروا لسليمان][١٠] نهر الملك[١١]، وقال بعض العلماء: إنما حفر نهر الملك أقفورسة، وكان آخر

---

(١) أي: النهرين المنسابين، وفي النهاية: ساب الماء وانساب إذا جرى. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٢/ ١٠٥٠.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٥٨، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١/ ٥٦.

(٣) انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٣٤٣.

(٤) تُبتَ - بالضم والكسر، وقيل: الفتح والكسر مع تشديد الباء -: بلد بأرض الترك، وقيل: هي في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند، وفي بعض الكتب: أن «تبت» مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند. انظر: المرجع السابق: ٢/ ١٠.

(٥) المرجع السابق: ٢/ ١٩٦.

(٦) قاليقلا: مدينة بأرمينية. انظر: المعجم السابق: ٤/ ٢٩٩.

(٧) آمد ـ بكسر الميم ـ: بلد قديم مبني بالحجارة السود، ونهر دجلة محيط بأكثره كالهلال، وفي وسطه عيون وآبار. انظر المعجم السابق: ١/ ٥٦.

(٨) دجيل: اسم نهر في موضعين: الأول: مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سمراء، والثاني: نهر بالأهواز. والمراد هنا الأول، وانظر المرجع السابق: ٢/ ٤٤٣.

(٩) خانقين: بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ. انظر: السابق: ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٣٨٣.

(١٠) في (م)، (أ): (واحتفر سليمان).

(١١) نهر الملك كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى، يقال: إنه يشتمل على ثلثمائه وستين =

ملوك النبط، وكانوا قد ملكوا قبل فارس ألف سنة.

[ق٢/ب] ذكر الجن[١]

هذا[٢] الفن ثلاثة أنواع: جان، وجن، وشياطين. ولا خلاف أن الكل خُلقوا قبل آدم، فأما الجان ففيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه أبو الجن، رواه الضحاك.

والثاني: أنه مسيخ الجن كما أن القردة والخنازير مسيخ الإنس، رواه عكرمة عن ابن عباس.

والثالث: أن الجان هو إبليس لعنه الله، قاله الحسن وعطاء وقتادة ومقاتل[٣].

فأما الشياطين فكل [متجبر][٤] عاتٍ من الجن، وكذلك المارد والعفريت، والغيلان [سحرة][٥] الجن.

ذكر السماء[٦]

قال القاسم بن أبي بزة[٧]: السماء بيضاء ولكنها من [بُعْدٍ][٨] تُرى خضراء.

= قرية على عدد أيام السنة. انظر السابق: ٥/ ٣٢٤.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٧٤، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ١٢٨.

(٢) في (م) قبل هذه الكلمة زيادة: (قال المصنف رحمه الله)، ويبدو أنها زيادة من الناسخ.

(٣) انظر هذه الأقوال في: زاد المسير، لابن الجوزي: ٤/ ٣٩٩.

(٤) في الأصل، (ك): (متكبر).

(٥) في الأصل: (شجرة)، وفي (م): (سحر).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٨٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٩.

(٧) هو أبو عبد الله - ويقال: أبو عاصم -، القاسم بن أبي بزة، المكي، مولى ابن السائب المخزومي، ثقة من صغار التابعين. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٧٩، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٣/ ٣٣٨، والكاشف، للذهبي: ٢/ ١٢٧، ترجمة رقم (٤٥٠٣).

(٨) في الأصل: (بعيد).

وقال إياس بن معاوية[١]: السماء على الأرض مثل القبة.

قال أبو الحسين بن المنادي: لا اختلاف بين العلماء أن السماء على مثال الكرة، وأنها تدور بجميع ما فيها من الكواكب كدَوْر الكرة على قطبين ثابتين غير متحركين: أحدهما في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب. ويدل على ذلك أن الكواكب جميعًا تبدو من المشرق فترتفع قليلاً قليلاً على ترتيب واحد في حركاتها ومقادير أجرامها إلى أن تتوسط السماء، ثم تنحدر على ذلك [الترتيب][٢] كأنها ثابتة في كرة تديرها جميعًا دورًا واحدًا.

قال: وكذلك أجمعوا على أن الأرض [بجميع أجزائها من البر والبحر مثل الكرة، وكرة الأرض][٣] [مثبتة][٤] في وسط كرة السماء كالنقطة من الدائرة، وقد روى العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ أنه قال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ بينهما مسيرة خمسمائة سنة، [ومن كل سماء إلى سماء [مسيرة][٥] خمسمائة سنة، وكثف[٦] كل سماء خمسمائة سنة][٧]، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين رُكَبهنَّ وأظلافهن كما بين السماء والأرض»[٨].

---

(١) هو أبو واثلة، إياس بن معاوية، البصري، القاضي، ثقة من صغار التابعين، كان مضرب المثل في الذكاء. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، للمزي: ٣/٤٠٧، ترجمة رقم (٥٩٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/١٥٥، ترجمة رقم (٥٦).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).

(٤) في (أ)، (ك): (منبثة).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٦) المراد: غلظ، لم أجد في المعجم «كثف» بهذا المعنى، وإنما الذي يأتي بهذا المعنى «كثافة»، أما الكثف فهو الجماعة. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٩/٢٩٦، والمعجم الوسيط: ٢/٨٠٨، مادة (كثف).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.

(٨) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٠٦، برقم (١٧٧٠)، وأبو يعلى في مسنده: ١٢/٧٥، برقم (٦٧١٣)، والحاكم في مستدركه: ٢/٤١٠، برقم (٣٤٢٨). وهو حديث ضعيف كما في شرح المسند لأحمد شاكر: ٢/٣٧٦، برقم (١٧٧٠)، وضعيف سنن ابن ماجة للألباني برقم (١٩٣).

قال العلماء: وكذلك الأرَضُون السبع وبُعْدُ ما بين الواحدة والأخرى، فذلك مسيرة أربع عشرة [ألف][١] سنة سوى ما تحت [الأرضين من الظلمة][٢] والحوت، وما فوق السموات من الحجب والظلمة إلى العرش. وهذا على قدر سير الآدمي الضعيف، فأما المَلَك فإنه يخرق ذلك في ساعة.

قال علماء السِّيَر: وفوق السماء السابعة سدرة المنتهى، ثم الكرسي، ثم العرش، والعرش ياقوتة حمراء.

ذكر الملائكة[٣]

روت عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «خُلِقَتِ الملائكةُ من نور»[٤].

وروى جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «أُذِنَ لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش، ما بين شحمة [أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة][٥]»[٦]. وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه «[رأى][٧] لجبريل ستمائة جناح»[٨].

واعلم أن شغل عموم الملائكة التعبد إلا أن جبريل عليه السلام صاحب الوحي

---

(١) في (أ): (آلاف).
(٢) ما بين المعكوفتين في (ك): (الأرض).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/١٨٩، ١٩٠ .
(٤) أخرجه مسلم: ٤/٢٢٩٤، برقم (٢٩٩٦)، وأحمد: ٦/١٥٣، برقم (٢٥٢٣٥).
(٥) في الأصل: (أذنه أربعمائة سنة إلى عاتقه مسيرة تسعمائة سنة).
(٦) أخرجه أبو داود: ٢/٦٤٥، برقم (٤٧٢٧)، وهو حديث صحيح كما في صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني: ١/٢٠٩، برقم (٨٥٤).
(٧) في (ك): (قال).
(٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٣٥، برقم ٣٦٩٥) مطولاً وفيه: (مائة جناح) بدلاً من ستمائة، وابن الجوزي في المنتظم: ١/ ١٩١، وفي العلل المتناهية: ٢/ ٥٣٥، برقم (٨٨٠). وهو مروي عن ابن مسعود كما في شرح المسند لأحمد شاكر: ٤/١٧، برقم (٣٧٤٨)، وإسناده صحيح.

وتعذيب المكذبين، و[ميكائيل][١] صاحب الرزق والرحمة، وإسرافيل صاحب الفَرَج والصور[٢]، وعزرائيل [عليه السلام][٣] قابض الأرواح [صلوات الله عليهم وعلى جميع الانبياء والمرسلين][٤]. ومن الملائكة كتبة على بني آدم، ومنهم موكل بالشمس، ومنهم موكل بالمطر، ومنهم موكل بالريح والشجر، ومنهم سياحون في الأرض يبتغون مجالس الذكر، ومنهم من شغلُه غرس شجر الجنة.

وقال كعب رضي الله عنه: في الجنة ملك يصوغ حلية أهل الجنة منذ خُلِق إلى أن تقوم الساعة لو أن قُلْبًا[٥] منها خرج لردَّ شعاع الشمس[٦].

ذكر الجنة والنار[٧]

هما مخلوقتان قبل آدم عليه السلام، قال عبد الله بن سلام: الجنة في السماء والنار في الأرض[٨].

ذكر آدم عليه السلام[٩]

روى أبو موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «خلق الله آدم من قبضة قبضها

(١) في (ك): (مكائل).
(٢) في المنتظم: وإسرافيل صاحب اللوح والصور. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٩٣.
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٥) القُلْب: السِّوار يكون نظمًا واحدًا. انظر: المعجم الوسيط، ٢/ ٧٨٢.
(٦) انظر: المنتظم لابن الجوزي: ١/ ١٩٤، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ١٧٩.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٩٦.
(٨) أخرجه الحاكم بإسناده في المستدرك مطولاً: ٤/ ٦١٢، برقم (٨٦٩٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد وليس بموقوف؛ فإن عبد الله بن سلام - على تقدمه في معرفة قديمة - من جملة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع والله أعلم، ووافقه الذهبي. ومن هذا الموضع إلى أوائل الحديث عن نبينا محمد ﷺ توجد زيادات كبيرة في النسخة (م) ليست من أصل الكتاب، وإنما هي من كتاب آخر، كما نُصَّ علي ذلك فيها في ق٣٧/أ، وهو ما ذكرناه في المقدمة.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ١٩٨.

من جميع الأرض؛ فجاء بنو آدم على قدر [الأرض][١]، منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك، [والخبيث الطيب والسهل والحزن وبين ذلك][٢]»[٣]. وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «[خَلَق الله][٤] آدم طوله ستون ذراعًا»[٥].

ذكر حوادث حدثت في زمن آدم عليه السلام

وهي تنقسم [إلى][٦] ثلاثة أقسام: قسم حدث وهو في السماء، وقسم حدث وهو في الجنة، وقسم حدث وهو في الأرض.

فمما حدث وهو في السماء: تعليمه الأسماء، وأمر الملائكة بالسجود له.

ومما حدث وهو في الجنة: منعه من الشجرة، وخلق حواء عليها السلام من ضلع من أضلاعه، واحتيال إبليس في الدخول إليه [لاستنزاله][٧]، وخروجه من الجنة، وأما مقدار مكثه؛ فإنه خلق بعد العصر وأخرج قبل غيبوبة الشمس، وكل يوم من أيام الآخرة ألف سنة، والساعة من ذلك اليوم تكون ثلاثًا وثمانين سنة وأربعة أشهر من [سنيننا][٨].

---

(١) في (أ)، (م): (ذلك).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٣) أخرجه الترمذي: ٥/ ٢٠٤، برقم (٢٩٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح؛ وأبو داود في سننه: ٢/ ٦٣٤، برقم (٤٦٩٣)، وابن حبان في صحيحه: ١٤/ ٢٩، برقم (٦١٦٠). وهو حديث صحيح كما في شرح المسند لأحمد شاكر وحمزة الزين: ١٤/ ٥١٩، برقم ١٩٤٧٣، وصحيح الجامع الصغير للألباني: ١/ ٣٦٢، برقم (١٧٥٩).
(٤) في (أ)، (ك): (خُلق).
(٥) أخرجه أحمد في مسنده: ٢/ ٣٢٣، برقم (٨٢٧٤)، وهو حديث متفق عليه كما في شرح المسند لأحمد شاكر: ٨/ ٢١٩، وصحيح الجامع الصغير للألباني: ١/ ٦١٥، برقم ٣٢٣٣ .
(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٧) في (أ): (لاستذلاله).
(٨) في (أ): (سنتنا).

قال العلماء: أُهبط آدمعليه السلام على جبل بالهند يقال له: بوذ(١)، وأهبطت [ق٣/أ] حواء بجدة، وإبليس بمَيْسَان(٢)، والحية بأصبهان(٣).

ومما حدث وآدمعليه السلام في الأرض: أنه أُمِر بالزرع، وغزلت حواء عليها السلام الصوف، ونسج ما استترا به، وعُلِّم الصنائع، وأخذ في البكاء حتى تِيب عليه، وأُمر بالحج فالتقى هو وحواء بعرفة، ومسح الله تعالى [ظهر آدم](٤) بنُعْمان(٥) فاستخرج ذريته فنثرهم بين يديه كالذر، ثم قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى(٦).

وولدت له حواء أربعين ولدًا، وكانت تلد في كل بطن ذكرًا وأنثى، فأول الأولاد قابيل وتوأمته قليما، ثم إن الله تعالى جعل آدم رسولاً إلى أولاده، وأنزل عليه إحدى وعشرين صحيفة، ثم إن قابيل قتل هابيل، ولما احْتُضر آدمعليه السلام وصَّى إلى شيث عليه السلام، وتوفي يوم الجمعة، وغسلته الملائكة وجاءته بحنوط وكفن من الجنة، ولم يمت حتى بلغ [ولده وولد ولده](٧) أربعين ألفًا.

---

(١) وقيل: نوذ، وهو جبل بسرنديب، انظر الخبر في كتاب: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٨٠، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٣١٠.

(٢) مَيْسَان: اسم ناحية واسعة بين البصرة وواسط. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٢٤٢.

(٣) انظر الخبر في كتاب: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٨٠.

(٤) في (م): (على ظهره).

(٥) نَعْمان: واد لهذيل على ليلتين من عرفات، وقال الأصمعي: بين أدناه ومكة نصف ليلة، ونعمان الأراك: واد بين مكة والطائف، ونعمان أيضًا: واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٢٩٣.

(٦) انظر تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ...﴾ الآيتان [الأعراف: ١٧٢، ١٧٣]: تفسير القرآن، لابن جرير الطبري: ٦/ ١١٠، والدر المنثور، للسيوطي: ٢/ ٤٥.

(٧) في (ك): (أولاده وأولاد أولاده).

[ذكر شيث عليه السلام](١)

كان وصيَّ آدم عليه السلام، وجعله الله نبيًا وأنزل عليه خمسين صحيفة، وأقام بمكة، وانقرض نسل آدم غير نسلِ شيث.

ومن الحوادث في زمنه: موت حواء عليها السلام؛ فإنها عاشت بعد آدم سنة، ودفنت معه إلى أن [استخرجهما نوح فحملهما](٢)[معه](٣) في السفينة، فلما ذهب الطوفان ردَّهما إلى أماكنهما. وأوصى شيث إلى ولده أنوش، وهو أول من غرس النخل وزرع الحب ونطق بالحكمة، وعاش [تسعمائة وخمس سنين](٤)، وأوصى إلى ابنه قينان، وأوصى قينان إلى ابنه مهلابيل، وأوصى مهلابيل إلى ابنه يَرْد.

وفي زمن يرد عُبدت الأصنام، وكان السبب أنه مات قوم فجزع عليهم أهلوهم، فعمل بعض بني قابيل أصنامًا على صُوَرهم، فلما طال الزمان عُبدوا. ووُلِد ليرد خنوخ وهو إدريس عليه السلام.

ذكر إدريس عليه السلام(٥)

هو أول من قطع الثياب وخاطها، وخط بالقلم، ورُفِع إلى السماء وهو ابن ثلاثمائة وخمس وستين، وأبوه حي.

ومن الأحداث في زمانه: أنه ملك الدنيا كلها بيوراسب(٦)، وهو الضحاك،

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك)، وانظر المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٢٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٠٤، ومروج الذهب، للمسعودي: ١/ ٤١ .

(٢) في (م): (استخرجها نوح فحملهما).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٤) في الأصل: (سبعمائة سنة وخمسين سنة).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٣٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٩٩ .

(٦) في (ك): (بيوراست)، وبيوراسب هو الازدهاك، والعرب تسميه الضحاك، وفي المراد به وذكر أخباره. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٣٥، والتاريخ، لابن =

فبقي مالكًا للدنيا ألف سنة.

و من الأحداث بين [آدم][1] ونوح عليهما السلام[2]

أنه مَلَك جَمّ[3] وكانت سيرته جميلة، وابتدع عمل السيوف والسلاح، وصنع [القز][4]، واستخرج المعادن، وعمل أربعة خواتيم: خاتمًا للحرب والشُّرَط وكتب عليه الأناة، وخاتمًا للخراج وجباية الأموال وكتب عليه العمارة، وخاتمًا للبريد وكتب عليه الوَحَى[5]، وخاتمًا للمظالم وكتب عليه العدل، فبقيت هذه الرسوم في ملوك الفرس إلى أن جاء الإسلام. ثم إنه بطر وادعى الربوبية؛ فحاربه الضحاك فظفر به فنشره بالمنشار.

ذكر نوح عليه السلام[6]

نوح بن لَمَكَ[7] بن مُتُوشَلْخ بن إدريس، وكان الضحاك لما غلب جَمًّا يسير بسيرة قبيحة، فبُعث نوحٌ إليه وإلى قومه فلم ينتهوا عن الكفر؛ فأُمِر بعمل السفينة فكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين وارتفاعها ثلاثين، وجعلها ثلاث طبقات: طبقة للدواب والوحش، وطبقة للإنس، وطبقة للطير. وكان هو ومن ركب معه ثمانين، وكان له من الولد: سام وهو أبو العرب، وحام

= خلدون: ٢/ ١٨٢ .

(١) في (ك): (بني آدم).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٥ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٣٦، وفيه: أن اسمه جم الشيذ، ومعناه: سد الشعاع، وسمي بذلك لجماله. وانظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٠٩ .

(٤) في الأصل: (القرو).

(٥) يقال في الاستعجال: الوَحَى الوَحَى، أي: البِدَار البدار. انظر المعجم الوسيط: (٢/ ١٠٦٠) مادة (وحي).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٣٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٠٠ .

(٧) في (أ)، (ك): (ملك)، وانظر: المصادر السابقة، ومروج الذهب، للمسعودي: ١/ ٤٣، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ٢٣٦ .

وهو أبو الزنج، ويافث وهو أبو الروم والترك، ويأجوج ومأجوج بنو عم الترك.

ومن أولاد سام: فارس، وطسم، وعمليق، [وإرم][١]، وأرفخشذ. ومن أولاد أرفخشذ: الأنبياء وخيار الناس والعرب والفراعنة، ومن أولاد إرم: عوص وعابر، فولد عوص عادًا[٢]، وولد عابر ثمود، وكانوا عربًا. وكانت طسم والعماليق وجاسم يتكلمون بالعربية، فكانت العرب تقول لهذه الأمم: العرب العاربة؛ [لأنه][٣] لسانهم الذي جُبلوا عليه، وتقول لبني إسماعيل: المتعربة؛ لأنهم تكلموا بلسان أولئك حين سكنوا بين أظهرهم.

ووُلِد [العابر][٤] فالغ وأرغو وقحطان، فأما فالغ فمعناه بالعربية: قاسم[٥]، وإنما سمي بذلك لأنه قسم الأرض بين بني نوح، وأما أرغو فولد له [ساروع][٦]، وولد لساروع ناحور، وولد لناحور تارح أبو إبراهيم الخليل عليه السلام. وأما قحطان فهو أول من ملك اليمن، وأول من سُلِّم عليه بـ «أبيت اللعن»[٧].

ومن أولاد حام: كوش، ونيرس، و[مُوغع][٨]، وبُوَان. ومن أولاد كوش: [ق٣/ ب] نمروذ المتجبر ملكُ الأرض بعد الطوفان، ونمروذ الخليل من أولاد نمروذ هذا[٩]. ومن أولاد نيرس: الترك، والخَزَر[١٠]. ومن أولاد مُوغع:

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٢) في النسخ كلها: (عاد).
(٣) في (ك): (لأنهم).
(٤) في (ك): (لغابر).
(٥) انظر لسان العرب، لابن منظور: ٨/ ٤٤٨، مادة (فلغ).
(٦) في الأصل: (ساروغ).
(٧) انظر الخبر في: المعارف، لابن قتيبة: ١/ ١٤٠.
(٨) كذا في (أ): (موغع)، وفي الأصل: (موعغ)، وقد ذكر الطبري كما في المطبوع أنه (موعج) من ولد يافث. انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٢٧.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٨١.
(١٠) الخَزَر: جيل خُزْز العيون، والخزز قبل: هو ضيق العين وصغرها. انظر لسان العرب، لابن منظور: ٤/ ٢٣٦.

يأجوج ومأجوج. ومن أولاد بُوان: الصقالبة، والنوبة، والحبشة، والهند، والسند. ومن أولاد يافث: يونان، ووُلِدَ ليونان نبطي[١]، ومن أولاده الروم.

ومن الأحداث التي كانت بين نوح وإبراهيم عليهما السلام[٢]

اقتسام أولاد نوح الأرض، فنزل بنو سام سرة الأرض، فجعل الله فيهم النبوة والكتاب والجمال والأدمة[٣] والبياض، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور، فجعل الله فيهم أدمة، ونزل بنو يافث مجرى الشمال والصبا، ففيهم الحمرة والشقرة.

ومن الأحداث بين نوح وإبراهيم عليهما السلام: قوم عاد [وثمود][٤]، فأما عاد فإنهم تجبروا وعبدوا الأوثان؛ فأرسل الله إليهم هودًا عليه السلام فكذبوه فحبس الله عنهم القطر، فبعثوا إلى مكة وفدًا يستسقي لهم؛ فرفعت لهم سحب فنودي وافدهم: اختر، فاختار سحابة سوداء وقال: اذهبي إلى عاد، فنودي منها: خذها رمادًا رمددًا[٥] لا تدع من عاد أحدًا؛ فهلكوا[٦].

وأما ثمود فإنهم عتوا وكفروا فبُعث إليهم صالح عليه السلام يدعوهم، فلم يزدهم

(١) في (أ) (لبطي)، وانظر المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٢٨، وفي المطبوع منه: (لنطي).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٥٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١١٢.
(٣) الأُدْمَة: السُّمرة، والآدَم من الناس الأسمر. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٢/ ٨، مادة (أدم).
(٤) في الأصل: (وهود).
(٥) في جميع النسخ (رمدًا)، والمثبت هو الصواب، وهو ما في: لسان العرب، لابن منظور: ٣/ ١٨٥، مادة (رمد).
(٦) انظر الخبر مطولاً في: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٥٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٣٤، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ٢٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٢٠.

دعاؤه إلا طغيانًا، فقالوا: ائتنا بآية، فأخرجهم إلى هضبة من الأرض فإذا هي تَمَخَّضُ[(١)] تمخُّضَ الحامل، ثم انفرجت فخرجت ناقة، ثم فصل عنها فصيلٌ، فعقروها فهلكوا[(٢)]. وكان بين نوح وإبراهيم عليهما السلام دانيال الأكبر عليه السلام، وقد ذكرنا أنه حفر دجلة والفرات[(٣)].

ذكر إبراهيم عليه السلام[(٤)]

ولد في زمن نمروذ بن كنعان[(٥)]، وكانت الكهنة قد [أخبرت][(٦)] أنه سيولد مولود يفارق دينكم ويكسر أوثانكم في سنة كذا وكذا، فلم يولد في تلك السنة مولود إلا ذبحه، وخفي عليه حال إبراهيم، وأكثر ما جرى للخليل عليه السلام مذكور في القرآن، فإن الله عز وجل اتخذه خليلاً، وأنزل عليه عشر صحائف، وأحيا له الموتى.

وفي [زمنه][(٧)] احتال نمروذ في صعود السماء وربَّى أربعة [أفْرُخ][(٨)] من أفراخ النسور باللحم والخمر، فلما استفحلن قرنهن بتابوت وقعد فيه ورفع لهن لحمًا فطِرْنَ به، حتى إذا [ذهبن][(٩)] في السماء أشرف ينظر إلى الأرض، فإذا بها كفلكة[(١٠)] في ماء، ثم صعد فوقع في ظلمة ففزع فنكَسَ اللحمَ فاتَّبعته مُنْقَضَّاتٍ، فلما نزل بنى الصرح، فسقط الصرح، ثم هلك نمروذ هو وأصحابه

---

(١) أي: تتمخص.
(٢) انظر الخبر في: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٥٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٣٠.
(٣) انظر الحديث عن الأنهار سابقًا، ص: ٤٢.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٥٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٤٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٣٩.
(٥) في (ك): (نمرود)، وانظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣/ ٥١٦، مادة (نمرذ)، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ٣، ٣٦.
(٦) في (م): (أخبرته).
(٧) في (ك): (زمن إبراهيم).
(٨) في (م): (أفراخ).
(٩) في (م): (ذهب).
(١٠) هكذا في النسخ كلها، والصواب: فلْكة، وهي السفينة الصغيرة. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٠/ ٤٧٨، والمعجم الوسيط: ٢/ ٧٢٧.

بالبعوض[١].

ومن الحوادث في زمن إبراهيم عليه السلام[٢]

هلاك قوم لوط عليه السلام[٣]، وهو ابن أخي إبراهيم؛ لأنه لوط بن [هازان][٤] بن [تارح][٥]، هاجر معه مؤمنًا به فنزل إبراهيم عليه السلام فلسطين ونزل لوط عليه السلام الأردن، فبعث الله تعالى لوطًا عليه السلام إلى أهل سدوم[٦]، وكانوا مع كفرهم يرتكبون الفاحشة، فنهاهم فلم ينتهوا فبعث الله تعالى جبريل وميكائيل [وإسرافيل][٧] عليهم السلام في صور الرجال، فتضيفوه فقصدهم قومهم، فطمث جبريل أعينهم فقالوا: يا لوط جئتنا بسحرة. فلما جاء السَّحَرُ اقتلع جبريل قراهم [فرفعها][٨] - حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم - فقلبها عليهم[٩]. وتوفي لوط قبل إبراهيم، وكذلك سارة.

[وكان][١٠] ممن نبغ[١١] في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام ذو القرنين عليه السلام، وهو من ولد يافث - وقيل: من ولد سام -، وسمي بذي القرنين لأنه سار إلى المغرب وإلى المشرق، وكان يركب في ألف ألف [وعلى مقدمته ستمائة

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٨١، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ٣٦ .
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٤٣، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/ ٢٧٨ .
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٢٨٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٨٣ .
(٤) في الأصل: (هارون).
(٥) في (م): (تارخ).
(٦) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط، وقيل: هو اسم قاضيها. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٢٠٠ .
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك)، (أ).
(٨) في (أ): (فوضعها).
(٩) انظر: جامع البيان لتأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري: ٧/ ٩١ .
(١٠) ما بين المعكوفتين بياض في (ك).
(١١) نبغ، أي: ظهر، كما في هامش (أ)، وانظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٩٣٤، مادة (نبغ).

ألف][1] وعلى ساقته مائة ألف، والتقى بالخليل عليه السلام وبنى السد، وقصصه مشهورة في التواريخ [فلم نر التطويل فيها][2].

ذكر إسماعيل عليه السلام[3]

إسماعيل بِكْر أبيه، ولد له وهو ابن تسعين سنة، وولد إسحاق بعده بثلاثين سنة، ووُلِدَ لإسماعيل عليه السلام اثنا عشر ولدًا[4]، وبعثه الله تعالى إلى العماليق وجرهم وقبائل اليمن؛ [ق٤/أ] فنهاهم عن عبادة الأوثان، ولما بلغ إسماعيل عشرين سنة ماتت أمه هاجر وهي بنت تسعين سنة، فدفنها في الحجر، ولما احْتُضِر أوصى إلى أخيه إسحاق، وتوفي عن مائة [وسبع][5] وثلاثين سنة، ودُفِن عند أمه، وقيل: بل قبره مقابل الحجر الأسود. وقال ابن الزبير: هذا [المحدودب][6] الذي يلي الركن [الشامي][7] قبور عذارى بنات إسماعيل، وذلك المكان يُسَوَّى فيعود محدودبًا كما كان.

ولما توفي إسماعيل ولي البيت ابنه [نابت][8] مع أخواله جرهم.

ذكر إسحاق عليه السلام[9]

بُعِثَ إسحاق إلى أهل الشام في زمن أبيه، ووُلد له العيص[10] ويعقوب

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٠٤، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ٥١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٩١ .
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٠٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ٥٢، والسيرة النبوية، لابن هشام: ١/ ٢٤ .
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٦) في (م): (المحدوب)، وكذلك عند تكررها.
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٨) في الأصل: (ثابت).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٠٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٩٣ .
(١٠) هو عيصو، والعرب تسميه العيص. انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٩٣، ١٩٤ .

عليهما السلام، والروم من ولد العيص. وعاش إسحاق مائة وستين سنة، وتوفي بفلسطين، ودفن عند إبراهيم عليهما السلام، وانتقل الملك إلى ولده.

ذكر يعقوب عليه السلام(١)

ولد في زمن إبراهيم ونُبِّئ في زمانه أيضًا، ووُلِد له اثنا عشر ولدًا أكبرهم روبيل، وأعلاهم في الرياسة يهوذا، ومن أولاد يهوذا: داود، وعيسى. [ومن أولاد يعقوب](٢): لاوي، ومن ولده موسى وهارون، وكان يوسف وبنيامين من أم واحدة يقال لها: راحيل.

ومن الحوادث في زمن يعقوب عليه السلام(٣)

ما جرى [ليوسف وأخوته](٤)؛ فإن إخوته لما رأوا أباه شديد الحب له حسدوه فاحتالوا عليه بقولهم: أرسله معنا غدًا [يرتع ويلعب](٥)؛ فألقوه في الجب، وكان يهوذا يأتيه بالطعام [فجاز](٦) سيارة فتعلق بحبلهم؛ فقال إخوته: هذا غلام آبِقٌ منّا، فباعوه بعشرين درهمًا فاشتراه قطفير خازن الملك، واسم الملك يومئذ الريان بن الوليد، فراودته [زليخا](٧) فعصمه الله تعالى، فقالت لزوجها: إن هذا العبد قد فضحني؛ يعتذر [إلى الناس](٨) ولا يمكنني أن أعتذر. فحبسه؛ [إلى أن أُخرج](٩)، وقد أقبلت سنو المجاعة، فولاه الملك

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/٣٠٩، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ١/٣١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/٢٠٠.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٣) انظر: التاريخ، لابن خلدون: ٢/٣٦.
(٤) في الأصل: (لإخوة يوسف).
(٥) في (م): (نرتع ونلعب).
(٦) في (م): (فجاءت).
(٧) في (أ): (أزليخا).
(٨) في الأصل، (ك): (إلى النساء)، وانظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/٢٠٦.
(٩) في (م): (وأخرج).

عمل قطفير.

ثم قُدِّر له التزويج بامرأته فلما دخلت عليه قال: أليس هذا خير مما كنت تريدين؟! فقالت له: أيها الصديق لا [تلمني] (١) فإني كنت امرأة حسناء وكان صاحبي لا يأتي النساء. فولدت له أفراييم وميشا (٢).

وقد روي في حقها غير هذا، وهو أنها كبرت وعميت، وكان يوسف يركب في ثمانمائة ألف فجاز عليها يومًا، فنادت: سبحان من جعل العبيد بالطاعة ملوكًا وجعل الملوك بالمعصية عبيدًا. فقال لفتاه: انطلق بهذه العجوز إلى الدار فاقضِ لها كل حاجة. فقال لها الغلام: ما حاجتك يا عجوز؟ فقالت: إن حاجتي محرمة أن يقضيها غير يوسف.

فدعا بها يوسف وقال: من أنت؟ قالت: أنا [زليخا] (٣). فبكى وقال: ما فَعَلَ حسنُك؟ قالت: ذهب به الذي ذهب بذُلِّك. فقال: يا [زليخا] (٤) إن لك عندي ثلاث حوائج فوحقِّ شيبة إبراهيم (٥) لأقضينها. فقالت: حاجتي الأولى أن يرد الله عليَّ بصري وشبابي. فدعا لها فرد ذلك عليها، فقالت: وأن يرد عليَّ حسني. فدعا لها فرد ذلك عليها، وقال: ما الثالثة؟ فقالت: أن [نتزوج] (٦). فتزوجها (٧).

وكان يوسف قد باع الطعام في أول سني الجدب بالدنانير والدراهم والحلي والحُلَل، ثم باعهم في السنة الأخرى بالعبيد والإماء، ثم بالخيل والمواشي، ثم بالقُرى والضياع، ثم بأنفسهم. وبلغ الجدب أرض كنعان؛ فقال يعقوب

---

(١) في (أ): (تلومني).
(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٢/ ٦٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢١١ .
(٣) في (أ): (أزليخا).
(٤) في (أ): (أزليخا).
(٥) لا يجوز الحلف بغير الله، وهذا مما يضعف هذا القول.
(٦) في (م): (تتزوج بي).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣١٤ .

لأولاده: [انطلقوا](١) فاشتروا لنا من عزيز مصر طعامًا(٢). فدخلوا على يوسف فسألهم عن أبيهم واحتال في طلب أخيه، ثم احتال بحبسه بما ذكر في القرآن إلى [أن بعث بالقميص](٣) فارتد يعقوب بصيرًا، ثم التقيا وكان بين افتراقهما ولقائهما [ثمانون](٤) سنة.

وعاش يعقوب عند يوسف أربعًا [ق٤/ب] وعشرين سنة، ومات وهو ابن مائة وسبع وأربعين سنة، وأوصى إلى يوسف أن يدفنه عند أبيه إسحاق، وأوصى يوسف إلى أخيه يهوذا، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة(٥).

ذكر أيوب عليه السلام(٦)

وهو أيوب بن أموص بن رازح بن العيص بن إسحاق(٧)، وكان في زمن يعقوب عليه السلام وزوجته رحمة بنت أفراييم بن يوسف بن يعقوب، وأم أيوب بنت لوط عليه السلام، فابتُلي في ماله وولده وجسده وهو صابر سبع سنين [وأشهرًا](٨)، ثم عافاه الله تعالى وردَّ عليه أهله ومثله معهم، وأمطر عليه جرادًا من ذهب، وكان عمره ثلاثًا وسبعين سنة، وقيل: بل زاد على المائة(٩).

---

(١) في (ك) والأصل: (اذهبوا).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣١٤.
(٣) في (م): (بعث القميص).
(٤) في النسخ كلها (ثمانين)، وهو خطأ.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣١٩، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ٣٦.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٢٠، ومرآة الزمان: ١/ ٣٧٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٢٠ والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ٥٤.
(٧) انظر: تاريخ دمشق. لابن عساكر: ٥٨/١٠، ترجمة رقم (٨٤٨).
(٨) في الأصل، (أ)، (ك): (وعشر).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٢٣.

ذكر شعيب عليه السلام[(١)]

هو شعيب بن [عيفا][(٢)] بن نويب بن مدين بن إبراهيم[(٣)]، أُرسل إلى أهل مدين وهو ابن عشرين سنة، فدعاهم إلى التوحيد ونهاهم عن التطفيف فلم يجيبوا؛ فبعث الله عليهم حرًّا شديدًا أخذ بأنفاسهم فخرجوا إلى البرية، فبعث [الله][(٤)] عليهم سحابة أظلتهم فوجدوا [لها][(٥)] بردًا واجتمعوا تحتها، فأرسلها الله تعالى عليهم نارًا فأحرقتهم. ثم بعث إلى أصحاب الأيكة فأُهلكوا بالحر.

هكذا ذكر جماعة، وجائز أن [تتفق][(٦)] الأمتان في التعذيب بالحر. وقال قتادة: إنما أُهلكت مدين بالصيحة والرجفة، وأُهلك أصحاب الأيكة بالحر[(٧)]. ثم إن شعيبًا زوَّج ابنته[(٨)] موسى، ثم خرج إلى مكة فتوفي بها، وأوصى إلى موسى وكان عمره مائة وأربعين سنة، ودفن في المسجد الحرام حيال الحجر الأسود.

وكان من الأحداث في زمان شعيب عليه السلام: ملك منوشهر[(٩)]، وبعث موسى عليه السلام وقد مضى من ملكه ستون سنة[(١٠)].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٩٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٨٣ .

(٢) في الأصل، (ك): (عنقا).

(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ١٩٥، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ٣٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٥) في (ك): (بهم).

(٦) في (أ): (تكون اتفق).

(٧) انظر: جامع البيان لتأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري: ٧/ ٥٣٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ١٨٩ .

(٨) في (أ): (ابنتيه) وهو تصحيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٢٦ .

(٩) هو منوشهر بن أيرج بن أفريدون، وقد ساق الطبري نسبه وقال: يذكر في هذه الأسماء غير ذلك. انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٢٧ .

(١٠) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٢٨، ٢٥٦ .

ذكر موسى عليه السلام [1]

هو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب، وكان بينه وبين إبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم ونوح [ألف سنة، وبين نوح][2] وآدم ألف سنة[3]. وكانت الكهنة قد قالت لفرعون: يولد مولود يكون هلاكك على يديه؛ فذبح [سبعين][4] ألف وليد، وغلب القدرُ، ورُبِّي موسى في حِجْر فرعون، وقصصه مشروحة في القرآن العزيز.

وتوفي هارون قبل موسى بثلاث سنين، فلما اختُضر موسى بكى وقال: لست أجزع من الموت إنما أجزع أن يَيْبَسَ لساني عن ذكر الله تعالى. وتوفي عن مائة وعشرين سنة [وأوصى][5] إلى يوشع[6].

ذكر يوشع عليه السلام [7]

وهو يوشع بن نون بن أفرايم بن يوسف، وهو الذي حارب الجبارين - وهم العماليق -، وتوفي عن مائة وست وعشرين سنة. وقام بأمر الناس بعده كالب بن يوفنا[8]، وكان رجلاً صالحًا ولم يكن نبيًا، فلما توفي استخلف ابنًا له، فلما مات اختلفوا فبعث الله عز وجل حزقيل بن بوزي[9]، وفي زمانه كان

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٣١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٣٧ .
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٣) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٦/ ١٧٢، ١٧٣ .
(٤) في الأصل: (تسعين).
(٥) في (ك): (وأوحي).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٧٧، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٩/ ١٧٥ .
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٧٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٣١٩ .
(٨) انظر: جامع البيان لتأويل آي القرآن، للطبري: ٢/ ٦٠٠، ٦١٠ .
(٩) هو حزقيل بن بوزي، ويقال له: ابن العجوز. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٨٠ وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٧١ والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٢ .

بخت نصر(١) البابلي وأرميا(٢) ودانيال(٣)، فلما توفي حزقيل بعث الله ﷻ إلياس.

ذكر إلياس عليه السلام(٤)

وهو إلياس بن [نسبي](٥) بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران(٦)، بُعث إلى قومه وكانوا قد اتخذوا صنمًا وسموه بعلًا، فدعاهم إلى التوحيد فلم يجيبوا، فدعا عليهم أن يمسك المطر عنهم فحبس عنهم ثلاث سنين حتى هلكت المواشي والشجر، فقال لهم: اخرجوا بأصنامكم فسلوها، فإن أعانت وإلا فأنا أسأل ربي. ففعلوا فلم يؤثر فدعا الله لهم فجاء بالمطر، فلم يجيبوه فسأل ربه أن يقبضه إليه، فقيل له: اخرج يوم كذا إلى مكان كذا، فما [جاء](٧) من شيء فاركبه ولا تَهَبْه. فخرج، فأقبل فرس من نار فوثب عليه فانطلق به، فكساه الله [الريش](٨) وألبسه النور، وقطع عنه لذة المطعم والمشرب، وطار في الملائكة(٩).



(١) ملك بابل تولى بعد أبيه سنة ٦٠٧ ق. م، وتجبر وطغى ودعا الناس للسجود لتمثاله ثم جن وهام على وجهه، فتولى الأمر بعده امرأته، ثم شفي وعاد للحكم ومات سنة ٥٥١ ق. م. وفي تفصيل الخبر انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٤٠٧.

(٢) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٢٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٩٩.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٨٢، ٤١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣١٦.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٨٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٧٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٣٣٧، وتفسير الآية ٢٣ من سورة الصافات من تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٧، والدر المنثور، للسيوطي: ٧/ ١١٦.

(٥) في (ك): (نشي).

(٦) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٩/ ٢٠٥، ترجمة رقم (٨٠٢)، وفيه: إلياس بن نميس، وفي المختصر، لابن منظور: تشين.

(٧) في (م): (جاءك).

(٨) في (ك): (الوشي).

(٩) انظر: تفسير ابن جرير الطبري: ١٠/ ٥٢٠، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٢٧.

ذكر اليسع عليه السلام[1]

كان اليسع قد اتبع إلياس [فنُبِّئ][2] ودعا قومه إلى الله تعالى، وهو اليسع بن عدي بن [شوتلح][3] بن أفراييم بن يوسف، فلما توفي قام مكانه شاب فاضل يقال له: شمعون، ثم بعث الله تعالى أشمويل. وبُعِث في زمانه طالوت ملكًا[4]، وكان التابوت قد أُخِذَ من بني إسرائيل فاستخلصه [ق٥/أ] لهم من يد جالوت ملك العمالقة[5].

ذكر داود عليه السلام[6]

وهو داود بن [إيشي][7]، خرج وهو صبي فرمى جالوت فقتله، وملك بعد هلاك طالوت، ونُبِّئ وعُلِّم صنعة الدروع.

وممن نبغ في زمانه لقمان عليه السلام[8]، وكان مملوكًا حبشيًا فلُقِّن الحكمة، فلما احْتُضر بكى وقال: ما أبكي على الدنيا إنما أبكي على ما أمامي: شُقَّةٌ بعيدةٌ، ومفازةٌ سحيقة، وعقبة كئود، وزاد قليل، وحِمْلٌ ثقيل، فما أدري

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٨٤ وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٧٤، وتفسير القرآن، لابن كثير: ٤/ ٥٣، والدر المنثور، للسيوطي: ٧/ ١٩٨ .

(٢) في (ك): (فنهى).

(٣) في (أ): (شوه بلغ)، وانظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٠/ ٥٩ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٣٨٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٧٦، وتفسير ابن كثير: ١/ ٤٠٤، والدر المنثور، للسيوطي: ١/ ٧٤٩ .

(٥) انظر: القصة مبسوطة في تفاسير: جامع البيان، للطبري: ٢/ ٦٠٢، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ١/ ٤٠٤، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٣/ ٢٣٦، والدر المنثور، للسيوطي: ١/ ٥٦٢ .

(٦) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٩ .

(٧) في (م): (أبشا).

(٨) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ١٢٣ .

أَيُحَطُّ عني ذلك الحمل حين أبلغ الغاية أو يبقى عليَّ فأُسَاق معه إلى نار جهنم. ومات فدُفِن ما بين مسجد الرملة وموضع سوقها.

وتوفي داود عليه السلام فجأةً عن مائة سنة [وكان ملكه أربعين سنة](١)، وشيَّع جنازته أربعون ألف راهب(٢).

ذكر سليمان عليه السلام(٣)

ملك بعد أبيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ونُبِّئ وزِيد على ملك أبيه، وسُخِّر له الجن والإنس والطير والريح، وكان عسكره مائة فرسخ: خمسة وعشرون للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحش، وخمسة وعشرون للطير. وحرسه ستمائة ألف، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب، فيها ثلاثمائة امرأة وسبعمائة سُرِّيَّة، وكان إذا تكلم أحد بشيء حملته الريح إليه، وكانت الريح تحمل بساطه [والطباخون](٤) في أعمالهم لا يتغير عليهم شيء، وكان يذبح كل يوم مائة ألف شاة وثلاثين ألف بقرة، ويطعم الناس الحُوارى(٥)، ويأكل الشعير، ويلبس الصوف.

ومن الحوادث في زمنه: مُلكه بلقيس(٦) بنت ذي سرح واسمها يلمقة(٧)، وكان تحت يدها اثنا عشر ألف قيْل(٨)، تحت يدِ كلِّ قيل: اثنا عشر

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (ك).
(٢) انظر: الخبر في البداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ١٧ .
(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٨٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ١٨ .
(٤) في (ك): (الطبا).
(٥) الحوارى: الدقيق الأبيض، أو هو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٤/ ٢١٧، مادة (حور).
(٦) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٢١ .
(٧) في البداية والنهاية، لابن كثير ٢/ ٢١: (تلمقة) بالتاء.
(٨) القَيْل: المَلِك من ملوك حِمْير، وجمعه أقْيال وقُيُول. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١١/ ٥٧٢، مادة (قيل).

ألفًا [١]، وقال مجاهد: تحت يد كل قيل: مائة ألف [مقاتل] [٢]. فأتاه الهدهد بخبرها؛ فكاتبها فجاءت فأسلمت وتوفيت بعد موته بشهر، وبقي سليمان في المملكة أربعين سنة وكان عمره اثنين وخمسين سنة، كذلك قال الزهري.

وقد روي لنا عن أبي جعفر الباقر [٣] أنه ملك سبعمائة سنة، وقبض وهو قائم على العصا، ولم يُعْلم بموته حتى أكلت الأرضة عصاه فخرَّ [٤].

ذكر يونس عليه السلام [٥]

وهو يونس بن متى من ولد بنيامين بن [يعقوب] [٦]، بعثه الله تعالى إلى أهل نينوى من أرض الموصل وهو ابن أربعين سنة، فضاق بالرسالة ذرعًا [٧] ووعد قومه العذاب إن لم يؤمنوا، فلما رأوا العذاب تابوا فهرب؛ لأنه كان من كذب عندهم يُقْتل، فركب سفينة فلم تَجْرِ فعلم ذنبه فألقى نفسه [في البحر] [٨]

---

(١) انظر: تفسير ابن جرير الطبري: ٩/ ٥١٤ و٥١٨، وتفسير ابن كثير: ٣/ ٤٧٩ .
(٢) في الأصل: (قبيل).
(٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وستأتي ترجمته.
(٤) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٢٩٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٣٢، و الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٦٨٢).
(٥) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٢٣٦ .
(٦) في الأصل: (يوسف).
(٧) في هامش (م): (قول القائل: «فضاق بالرسالة ذرعًا» كلام مهور [المراد: ساقط]؛ لأن الله قال: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، وقال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، فالقائل: «فضاق» هو الذي ضاق فهمه ومعرفته بمكانة يونس عليه السلام).
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، ويذكر المصنف هنا أن سيدنا يونس عليه السلام هرب من قومه خوف أن يقتلوه، كما أن كلامه يوهم أنه ألقى نفسه في البحر من غير سبب، وهو ما لم يحدث ولا يصح في حقه، وفي المنتظم أصل هذا المختصر: «وروى عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال: كان يونس قد وعد قومه بالعذاب وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدة وولدها يجاورون إلى الله؛ فكف الله عنهم العذاب فلم ير شيئًا - وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل -؛ فانطلق مغاضبًا فركب سفينة فركدت. . . فقال: يونس: إن فيها عبدًا آبقًا من ربه، وإنها لا تسير بكم حتى تلقونه فقال: اقترعوا، فغلب ثلاث مرات. فوقع». فهو عليه السلام قد غاضب قومه؛ =

فالتقمه الحوت ثم ندم[1] فتخلص.

فصل

وتفرقت بنو إسرائيل أشد التفرق، وبُعِث عزير[2]، ومَلَكَ بشتاسب بن [لهماسب][3]، وفي زمنه ظهر زرادشت[4]، وخرج إلى بلاد أذربيجان وشرع بها دين المجوسية، وأباح التوضي بالأبوال وغشيان الأمهات وتعظيم النار، وما زال مذهبه معمولاً به حتى منع منه كسرى أنوشروان، ولما توفي بشتاسب ملك ابنه بهمن، ثم ملك دارا بن بهمن، ثم ابنه دارا بن دارا[5].

ذكر [زكريا][6] ويحيى عليهما السلام[7]

وزكريا من أولاد سليمان بن داود، ومن الأحداث في زمانه نذر حنَّة[8]،

= لخوفه حلول العقاب عليهم، لطول ما ذكَّرهم فلم يتعظوا وأصروا على كفرهم، فراغمهم وتركهم وظن أن ذلك يسوغ؛ حيث لم يفعله إلا غضبًا وبغضًا للكفر وأهله، وكان عليه أن يصابر وينتظر الإذن من الله تعالى في المهاجرة عنهم؛ فابتلي ببطن الحوت.

(١) في هامش (م): (قول القائل: «فندم» في حق نبيٍّ مع أن الأنبياء لا ذنب لهم لا على سبيل العمد ولا على سبيل السهو - فهذا متهافت مجانب للأدب).

(٢) في (م): (بهراسب) وانظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٤٣.

(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٤٢.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٤١٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٣٠.

(٥) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٣٦، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ١٨٧.

(٦) في الأصل: (زكرياء).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٥، ٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٤٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٤٧.

(٨) أم مريم عليها السلام، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٥٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٤٦، وجامع =

فلما ولدَتْ مريمَ سأل ربه ولدًا فرُزق يحيى[(١)]، وكان ليحيى خطان في خديه من البكاء.

فأما سبب موت زكريا فإن اليهود طلبوه ليقتلوه فهرب، فانتهى إلى شجرة فتجوفت له فدخل فيها، فرأوا هدبة من ثوبه [فقطعوا الشجرة][(٢)] فقتلوه.

وأما يحيى عليه السلام فإن بعض ملوكهم أراد تزويج امرأة لا يحل له تزويجها فنهاه عنها، فطلبت من الملك قتله فقتله، فجعل دمه يغلي فلم يسكن حتى قُتِل عليه سبعون ألفًا.

ذكر عيسى عليه السلام[(٣)]

وهو من أولاد سليمان [ق٥/ب] بن داود، وكان بين موسى وعيسى ألف سنة وتسعمائة سنة، وأُرسل بينهما ألفُ نبي من بني إسرائيل، وكان عيسى يسكن قرية يقال لها: ناصرة، من أرض تسمى: [ساعير][(٤)]، ولما وُلِدَ تكلم ببرءاة أمه، فلما بلغ ثلاثين سنة أُوحي إليه وأُنزل عليه الإنجيل، وكان يلبس الصوف والشعر ويأكل الشجر، وربما تَقَوَّتَ من غزل أمه. واتبعه الحواريون عليهم السلام[(٥)]، وهم اثنا عشر: شمعون الصفا، وشمعون [القناني]، ويعقوب بن زبدي، ويعقوب بن حلفا، وقولوس، ومارقوس، واندرواس،

= البيان لتأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٣٤، والدر المنثور، للسيوطي: ٢/ ١٨٠ .

(١) انظر: تفسير الطبري: ٣/ ٢٤٧، والدر المنثور، للسيوطي: ٢/ ١٨٧ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ١٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٤٩ .

(٤) في (أ)، (ك): (ماء عين) وهو تحريف، وهو اسم يطلق على جبال فلسطين. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ١٧١ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣١، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ٢٣٥ .

[وبرتملى][1]، ويوحنا، ولوقا، وتوما، ومتى[2].

وهؤلاء هم الذين سألوا عيسى نزول المائدة، فسأل ربه عز وجل؛ [فنزلت][3] سُفْرَةٌ حمراء مغطاة بمنديل، وفيها سمكة مشوية وحولها البقول ما خلا الكراث، وعند رأسها ملح، وعند ذنبها خل، ومعها خمسة أرغفة على بعضها زيتون وعلى باقيها رمان وتمر، فأكل منها خلق كثير ولم تنقص، ولم يأكل منها ذو عاهة إلا بَرِئ، وكانت تنزل يومًا و[تغيب يومًا][4] أربعين ليلة، فتكلم قوم في ذلك [وشككوا][5] الناس فمُسخوا خنازير[6].

ثم [قصد][7] اليهود عيسى ليقتلوه، فدخل إلى بيت فرُفِعَ لثلاث ساعات من النهار، وقيل: رُفع ليلة القدر، وكُسي الريش، [وأُلبس][8] النور، وقُطعت عنه لذة المطعم والمشرب، وكان له ثلاث وثلاثون سنة، ومن زمن هبوط آدم إلى رفع المسيح خمسة آلاف وخمسمائة واثنتان وثلاثون سنة، وسينزل عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء بسوق دمشق[9]؛ فيقتل الدجال، ويكسر

---

(١) في الأصل: (برشلا).
(٢) أنظر أسماءهم أيضًا في: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣١، وجامع البيان لتأويل آي القرآن، للطبري: ٤/ ٣٥١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٩٢، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ١٦٧، على اختلاف في ذكر هذه الأسماء وطرق كتابتها، وهي: بولس، وبرنابا، وأندراوس، ويعقوب (جيمس)، ومتّى، وسمعان بطرس، ويهوذا الإسخريوطي، وتاديوس، ويهوذا بن يعقوب أو أخوه، ويعقوب ابن ألفي، وماتياس. انظر: الموسوعة العربية العالمية، تحت عنوان: (رسل المسيح).
(٣) في (أ): (فنزل).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٥) في (أ): (وتشككوا).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٤، وتفسير ابن جرير الطبري: ٥/ ١٣٢، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٧/ ٤٠١، والدر المنثور، للسيوطي: ٢/ ٢٣٦.
(٧) في (أ): (قصدها).
(٨) في الأصل: (لبس).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٩.

الصليب، ويضع الجزية، ويمكث في الأرض أربعين سنة، ويدفن مع نبينا محمد ﷺ.

ومن الحوادث بعد رفع عيسى عليه السلام: موت أمه مريم فإنها ماتت بعد رفعه بست سنين، وكان جميع عمرها نيِّفًا وخمسين سنة. ومنها قصة أهل الكهف(١)، وقصة الأخدود(٢)، وقصة سبأ(٣) وكله مذكور في القرآن.

فصل

وكان لليونانيين ملوك، ولفارس ملوك، وللعرب رءوس، إلا أن مُلك فارس كان متخبطًا إلى أن مَلك أزدشير بن بابك(٤)، وبنى المدينة التي في شرق المدائن [ومدينة غربية(٥)، وأقام بالمدائن](٦) وسُمي شاهنشاه. فلما هلك قام ابنه سابور، وفي أيام سابور ظهر ماني(٧) الزنديق، وكان ماني أسقفًا من أساقفة النصارى، فزنا فسقطت مرتبته في النصرانية، فمال إلى شريعة المجوس القائلين بإلهين، وقال: إنا نرى الأشياء متضادة والحيوان [متعاديًا](٨)، فلو كانت هذه الأشياء من فعل حكيم لم تتضاد؛ فلا بد أن يكون من اثنين متضادين وليس إلا النور والظلمة. فصلبه سابور.

---

(١) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٧٢.
(٢) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ١٢٩.
(٣) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ١٥٨.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١/ ٤١٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ١٨٤.
(٥) في (ك): (عربية)، وفي (م): (في غربية).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٣٩٦، والملل والنحل، للشهرستاني: ١/ ٢٤٣.
(٨) في (أ): (متصادمًا).

ثم مات سابور، وتنقل الملك من ولد إلى ولد إلى أن ملك هرمز بن [كسرى](١)، فهلك ولا ولد له وإنما كان له حَمْلٌ [فأخبره](٢) المنجمون أن هذا الحمل يملك الأرض، فوضع التاج على بطن الأم وكتب منه إلى الآفاق وهو جنين، وسُمي سابور ولقِّب بعد [ولايته](٣) [ذا](٤) الأكتاف؛ لأنه كان ينزع أكتاف رؤساء مخالفيه، ولا يعرف أن أحدًا مَلَكَ وهو في بطن أمه سواه، وهو الذي بنى الإيوان بالمدائن، وبنى الكرخ وسجستان والسوس ونيسابور، ولما حَفر خندق نيسابور وُجد دفينًا فيه ثمانون وقرًا من ذهب(٥)، فأمر بإنفاق ذلك على عمارة نيسابور.

ثم خرج بعد ذلك إلى محاربة قيصر ملك الروم، ثم انسلَّ من عسكره على هيئة السُّؤَّال فدخل إلى عسكر قيصر، ففُطن به فأُخذ فأُدرج في جلد ثور، وسار قيصر وهو معه حتى دنا من مدينة [جنديسابور](٦)، فانسل سابور من الجلد فدخل المدينة ثم خرج بأهلها فقتل أصحاب [ق٦/أ] قيصر، وأخذه أسيرًا وقطع [عنقه](٧) وبعث به إلى الروم على حمار.

وبقي سابور(٨) في ملكه اثنين وسبعين سنة، فلما مات انتقل الملك إلى أهله وأولاده إلى أنْ مَلَكَ [قُباذ](٩) بن فيروز، وفي زمانه خرج مزدك(١٠) وكان

---

(١) في (م): (بوشي)، وفي (أ): (ترسا).
(٢) في الأصل، (أ)، (ك): (فأخبر).
(٣) في الأصل: (ولادته).
(٤) في (أ)، (ك): (ذو) وهو خطأ.
(٥) الوِقْر: الحِمْل، وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار وما يحمل على البعير فهو وسق، وانظر: مختار الصحاح، للرازي: ١/ ٤٧٠، والمعجم الوسيط: ٢/ ١٠٩١، مادة (وقر).
(٦) في (م): (جندسابور).
(٧) في الأصل: (عقبه).
(٨) انظر: تاريخ ابن خلدون: ٢/ ١٩٩ .
(٩) في (أ): (قيماذ) وانظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤١٧، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ٥٧.
(١٠) انظر: الملل والنحل، للشهرستاني: ١/ ٢٤٨ .

يدعو الناس إلى ملة زرادشت[١]، وكان يزعم أن من كان عنده فضل من المال والمتاع والنساء فليس هو أولى به من غيره، فاغتنم [السفلة][٢] ذلك، وتمَّ للعاهر قضاء نهمته بالوصول إلى الكرائم، حتى كانوا يدخلون على الرجل داره فيغلبونه على أهله وماله.

ثم ملك بعد قباذ ابنه كسرى أنوشروان[٣] فأبطل ملة زرادشت وقتل المزدكية، وكان تاجه معلقًا بسلسلة من ذهب في إيوانه، فإذا جلس أدخل رأسه فيه، وهو الذي رتب الخراج وكان لبيبًا حازمًا، ولقد مات له ولد فلم يجزع عليه فقيل له في ذلك فقال: من أعظم الجهل شغل الفكر بما لا مردَّ له، وقال: الغم مشدهة للعقل، مدهشة للطبع، مقطعة للحيل، والقليل مع قلة الهم أهنأ من الكثير مع عدم [الرغبة][٤]. وملك كسرى [ثمانيًا][٥] وأربعين سنة.

ومن الحوادث في زمنه: ولادة عبد الله بن عبد المطلب، وولادة نبينا محمد ﷺ في سنة أربعين من ملكه.

ذكر نبينا محمد ﷺ

وهو محمد، بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مَناف، بن قُصَي، بن كِلاَب، بن مُرَّة، بن كعب، بن لُؤَي، بن غالب، بن فِهْر، بن مالك، بن النَّضْر، بن كِنانة، بن خُزَيْمة، بن مُدْرِكة، بن إلياس، بن مُضَر، بن نِزَار، بن مَعَدّ، بن عدنان[٦]، ويختلف فيما بعد ذلك إلى إبراهيم الخليل.

(١) انظر: الملل والنحل، للشهرستاني: ١/ ٢٣٥، وفيه تفصيل لكل مذهب على حدة، والتاريخ، لابن خلدون: ٢/ ١٨٧.
(٢) في (أ): (السفلي).
(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٥٩.
(٤) في (أ)، (م): (الدعة).
(٥) في الأصل، (أ)، (ك): (ثماني).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ١٩٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٩٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٢٥٥.

وكان عبد المطلب وهاشم وعبد مناف وقصي لهم أسماء غير هذه، وإنما غلبت عليهم هذه الأسماء لأسباب لم نَرَ التطويل بها.

قال الشرقي بن قطامي[1] يومًا لأصحابه: من منكم يعرف علي بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد؟ قالوا: ما نعرفه، قال هو علي بن أبي طالب، اسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبد المطلب شيبة، واسم هاشم عمرو، واسم عبد مناف المغيرة، واسم قصي زيد[2].

فصل

تزوج عبد الله آمنة بنت وهب فحملت برسول الله ﷺ، فما كانت تجد له ثقلاً ولا [وَحَمًا][3]، وخرج عبد الله إلى الشام في تجارة فمرَّ بالمدينة فمرض، فتخلف عند أخواله بني عدي بن النجار، وإنما قيل: أخواله؛ لأن هاشمًا مر بالمدينة فرأى امرأة من بني عدي بن النجار يقال لها: سلمى، فأعجبته فتزوجها فولدت له عبد المطلب.

ومات عبد الله بالمدينة وهو ابن خمس وعشرين سنة، ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار[4]. وكان رسول الله ﷺ حينئذ حملا فوُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول - وقيل: لاثنتي عشرة ليلة خلت منه، وقيل: لليلتين خلتا منه - وذلك يوم العشرين من نيسان في عام الفيل[5]. وفي ليلة ولادته تحرك إيوان كسرى وانشق وسقطت منه أربع عشرة

---

(١) هو وليد بن قطامي، وشرقي لقب له. كان قليل الحديث وفي بعض ما روى مناكير. انظر: لسان الميزان، لابن حجر: ٤/ ٣٥، ترجمة رقم (٨٩٦).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٢٢٣.

(٣) وَحِمَت الحُبْلى: اشتهت شيئاً على حَبَلها. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ١٠٦٠) مادة (وحم)، وفي (أ): (وجعًا).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٢٤٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٢٦٣.

(٥) انظر: السيرة النبوية، لابن هشام: ١/ ٢٩٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٥٣، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢/ ٦٨، وما بعدها، والسيرة

شُرَّافة(١).

وأرضعت رسول الله ثويبة مولاة أبي لهب أيامًا(٢)، ثم قدمت حليمة فأتمت رضاعه، وشُرح صدره وهو عند حليمة، ثم خرجت به أمه في سنة ست من مولده إلى أخواله بني عدي بن النجار تزورهم، ثم عادت إلى مكة فتوفيت بالأبواء، ورجعت به حاضنته أم أيمن.

ثم كفله جده عبد المطلب وتوفي في سنة ثمان من مولد رسول الله ﷺ، وأوصى به أبا طالب؛ لأن عبد الله وأبا طالب كانا لأم.

وفي هذه السنة مات كسرى أَنُوشِروَان وولي ابنه هرمز.

وفي سنة ثلاث عشرة من مولد رسول الله ﷺ:

ارتحل به أبو طالب إلى الشام ورآه بَحِيرَى الراهب، ونظر إلى علامات فيه وقال لأبي طالب: [إن لابن أخيك هذا شأنًا](٣).

[ق٦/ ب] وفي سنة تسع عشرة من مولد رسول الله ﷺ:

مات هرمز بن كسرى وولي ابنه أبرويز، وكلهم كان يسمى كسرى(٤).

وفي سنة خمس وعشرين من مولد رسول الله ﷺ:

خرج تاجرًا في مال خديجة إلى الشام، فلما عاد تزوجَتْه وهي يومئذ بنت

= النبوية، لابن كثير: ١/ ١٩٩ .

(١) الشُّرَّافة: زوائد توضع في أطراف الشيء تحلية له. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٤٩٩، مادة (شرف). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٢٥٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٥٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٢٦٨ .

(٢) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ١٠٨، والبداية والنهاية: لابن كثير: ٢/ ٢٧٢ .

(٣) في الأصل، (أ)، (ك): (كائن لابن أخيك هذا شأنًا)، والصواب رفع كلمة (شأنًا)، والمثبت من (م). وانظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ١٥٤، والسيرة النبوية، لابن هشام: ١/ ٣٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢/ ٢٨٣ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٢/ ٣٠٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٦١ .

أربعين سنة، وولدت له القاسم، ثم زينب، ثم رقية، ثم [أم][(١)] كلثوم، ثم فاطمة، ثم ولدت له في الإسلام عبد الله فلقب بالطيب وبالطاهر، ثم مات من ولده بمكة القاسم ثم عبد الله[(٢)].

وفي سنة خمس وثلاثين من مولده ﷺ:

[هَدَمَتْ][(٣)] قريش الكعبة وبنتها، واختلفوا فيمن يضع الركن، ثم رضوا بأول من يدخل من باب بني شيبة، فدخل رسول الله ﷺ فرضوا به، فبسط رداءه ووضع الركن فيه، ثم أمرهم فأخذوا بزوايا الثوب ورفعوه ثم وضعه رسول الله ﷺ بيده في موضعه[(٤)].

وفي هذه السنة وُلدت فاطمة، ومات زيد بن عمرو بن نفيل[(٥)].

ذكر نكت مما جرى في [سني النبوة:

فما جرى في السنة الأولى][(٦)]:

أن رسول الله ﷺ بُعث وقد تمت له أربعون سنة، ودخل في السنة الحادية

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٢) انظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي: ١/١٤٧، وسيرة بن إسحاق: ١/٢٢٨، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣/١٢٥ و١٢٨ و١٣٠، والسيرة النبوية، لابن كثير: ١/٢٦٣.
(٣) في الأصل: (أهدمت)، وهذا الفعل بهذه الصيغة غير مستعمل في المعنى المراد هنا، وهو الإسقاط والنقض. انظر: المعجم الوسيط: ٢/١٠١٧، مادة (هدم).
(٤) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/٥٢٣.
(٥) هو زيد بن عمرو بن نفيل، من بني عدي، اعتزل الأوثان وفارق الأديان من اليهود والنصارى والملل كلها إلا دين إبراهيم، يوحد الله عز وجل ويخلع من دونه ولا يأكل ذبائح قومه، وقد قال عنه النبي ﷺ: (يبعث أمة وحده)، أخرجه أبو يعلى في مسنده: ١٣/١٣٧ برقم (٧٢١٢). وانظر: السيرة النبوية، لابن إسحاق، ص: ٩٥، والسيرة النبوية، لابن كثير: ١/١٥٣.
(٦) ما بين المعكوفتين في الأصل، (ك): (زمن النبوة)، وفي (أ): (السنة الأولى من زمن النبوة). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/٢٥٨، والسيرة النبوية، لابن هشام: ١/١٩٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/٥٣١، والسيرة النبوية، لابن كثير: ١/٤٢٦.

[والأربعين][1] يوم واحد، ورُميت الشياطين بالشهب بعد عشرين يومًا، وكان ذلك في سنة عشرين من ملك كسرى أبرويز[2]، وكان كسرى قد تجبر وجمع ما لم يجمعه أحد، وكان له اثنتا عشرة ألف امرأةٍ وجارية، وخمسون ألف دابة، وألف فيل إلا واحدًا، وظَلَمَ النَاسَ وقصد قتلهم.

فخرج جماعة إلى ابنه شيرويه وكان ببابل فجاءوا به ونصروه، فانحاز كسرى إلى [قصره][3] مرعوبًا فدخل شيرويه دار الملك فملَّكه الوجوه، فحبس أباه فقالت الفرس: لا يستقيم [لنا][4] ملكان، وأمر شيرويه بقتل كسرى، فدخل عليه رجل كان قد قطع يد أبيه فضربه بِطِبَرْزِين[5] على عاتقه فلم يَحِكْ فيه[6]، ففتَّش فإذا به قد شد في عضده [خرزة][7] لا يحيك السيف فيمن عَلَّقَتْ عليه، فنُحِّيَتْ عنه ثم ضربه ضربة فهلك، وكان ملكه[ثمانيًا][8] وثلاثين سنة[9].

وفي السنة الرابعة من النبوة[10]:

أمر رسول الله ﷺ بإظهار الدعوة ثم أخذ في سب الأصنام، فشكوا منه إلى أبي طالب فحماه ونصره، فبالغوا في أذاه وأذى المسلمين فأمرهم بالخروج إلى الحبشة[11].

---

(١) في (ك): (والأربعون)، وهو خطأ.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٣٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٦٩.
(٣) في (م): (قصر له).
(٤) في (أ): (له)، أي: البلد.
(٥) أي: ضربه بالفأس.
(٦) أي: يُؤثِّر فيه. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٢١٩) مادة (حيك).
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٨) في الأصل، (أ)، (ك): (ثمانية)، وهو خطأ.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٦٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٢٧٠.
(١٠) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٦٤.
(١١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٧٤، وفيه أن الخروج للحبشة كان سنة خمس. انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٦٤، والسيرة =

وفي سنة ست من النبوة[١]:

أسلم حمزة وعمر رضي الله عنهما[٢].

وفي السنة الثامنة[٣]:

كتبت قريش كتابًا تعاقدوا فيه على أن لا يَنْكَحُوا إلى بني هاشم [وبني المطلب][٤] ولا [يُنْكِحوهم][٥] ولا يبايعوهم، وعلَّقوا الصحيفة في جوف الكعبة، فانحازت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب ودخلوا معه في شِعْبِهِ، فبقوا ثلاث سنين، وكانوا لا يخرجون إلا في الموسم حتى بلغ منهم الجهد، فأطلع الله نبيه ﷺ على أن الأرضة قد أكلت من صحيفتهم ما كان فيها من جور وبقي فيها ذكر الله، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأبي طالب فخرج أبو طالب وإخوته إلى قريش، وقال: إن ابن أخي قد أخبرني بكذا، فإن كان صادقًا نزعتم عن سوء رأيكم، وإن كان كاذبًا دفعته إليكم فقتلتموه. فقالوا: قد أنصفتنا، فأرسلوا إلى الصحيفة فإذا هي كما قال رسول الله ﷺ؛ [فيأسوا][٦] وانصرفوا[٧].

= النبوية، لابن هشام: ١/ ٢٦٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٦٦.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٨٤.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٨٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٣٣.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢/ ٣٨٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٩٥، والسيرة النبوية، لابن هشام: ١/ ٢٨٧.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٥) في (أ): (ينكحوهن).

(٦) في (م)، (أ): (فأبلسوا)، وأبْلَس: سكت لحَيْرة أو انقطاع حجة. وانظر المعجم الوسيط (١/ ٧١)، وفي (ك): (فأيسوا).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٣، والسيرة النبوية، لابن هشام: ١/ ٢٨٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٩٥.

وفي سنة عشر من النبوة[١]:

مات أبو طالب وماتت خديجة بعده[٢] بثلاثة أيام، فاشتد المشركون على رسول الله ﷺ؛ فخرج إلى الطائف[٣] فأقام بها عشرة أيام - وقيل: شهرًا - فدعاهم فآذَوْه [ق٧/ أ] وقالوا: اخرج عنا. فعاد إلى مكة فنزل نخلة فصُرِفَ إليه الجنُّ يستمعون القرآن[٤]، فأرسل إلى المطعم بن عدي: «أَدْخُلُ في جوارك»؟ قال: نعم. فدخل، وكان يقف في الموسم على القبائل فيقول: «يا بني فلان إني رسول الله إليكم».

وفي هذه السنة تزوج عائشة وسَوْدة[٥].

وفي سنة إحدى عشرة من النبوة[٦]:

خرج في الموسم يعرض نفسه على القبائل فلقي رهطًا من الخزرج، فدعاهم إلى الله تعالى وعرض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن- وكانوا يسمعون أن زمان نبي قد أظل- فأجابوه، [وكانوا][٧] ستة: أسعد بن زرارة[٨]،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ١٢٢ .

(٢) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ١٢٢، والسيرة، لابن هشام: ٢/ ٢٦ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ١٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٥٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ١٣٥ .

(٤) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٥٥، وتفسير ابن جرير الطبري: ١١/ ٢٩٦ عند تفسيره سورة الأحقاف آية ٢٩ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ١٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/ ٢٩٢ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٥٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٣٣، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ٤١ .

(٧) في (م): (وهم).

(٨) في الأصل: (سعد). وستأتي ترجمته بعد قليل عند ذكر وفاته.

وعوف بن عفراء[١]، ورافع بن مالك[٢]، [وقطبة][٣] بن عامر[٤]، وعقبة بن عامر[٥]، وجابر بن عبد الله بن رئاب[٦].

وفي سنة اثنتي عشرة[٧]:

كان المعراج[٨]، واختلفوا في الشهر الذي كان فيه على ثلاثة أقوال: أحدها: ربيع الأول، والثاني: رجب، والثالث: رمضان. وقدم عليه في الموسم القابل اثنا عشر من الأنصار فلقيهم بالعقبة، فبايعهم وبعث معهم مصعب بن عمير يفقِّه أهل المدينة[٩].

وفي سنة ثلاث عشرة[١٠]:

بايع الأنصار بالعقبة، وكانوا سبعين رجلًا وامرأتين.

---

(١) هو عوف بن الحارث وهو عوف بن عفراء، قال ابن عبد البر: سماه بعضهم عوذًا وعرفٌ أصح، قاتل في بدر حتى قتل شهيدًا. انظر ترجمته في: الإصابة، لابن حجر: ٤/ ٧٣٩، ترجمة رقم (٦٠٩٦).

(٢) هو أبو مالك، رافع بن مالك بن العجلان، الأنصاري الزرقي، شهد العقبة وكان أحد النقباء، وكان أول من أسلم من الخزرج. انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص: ٢٤ ترجمة رقم (١٠٤)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٤٤٤، ترجمة رقم (٢٥٤٦).

(٣) في (م): (وثعلبة).

(٤) هو أبو زيد، قطبة بن عامر بن حديدة، الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا والمشاهد كلها، توفي في خلافة عمر أو عثمان. انظر ترجمته في: الإصابة، لابن حجر: ٥/ ٤٤٤، ترجمة رقم (٧١٢٣).

(٥) هو عقبة بن عامر بن نابي - وقيل: نابئ - الأنصاري، السلمي، شهد العقبة الأولى وبدرًا وأحدًا وأُعْلِم بعصابة خضراء في مغفره، وشهد الخندق وسائر المشاهد واستشهد باليمامة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٦٨، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٥٢١، ترجمة رقم (٥٦٠٦).

(٦) هو جابر بن عبد الله بن رئاب، الأنصاري، السلمي. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٧٤، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٤٣٣، ترجمة رقم (١٠٢٦).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ١١٥.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٣١، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ٥.

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٣٢، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٥٨.

(١٠) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٣٤، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ٤٩.

ثم دخلت سنة أربع عشرة من النبوة(١)، وهي أول سنة من سني الهجرة:
- ومن(٢) الآن تذكر نكت التاريخ على السنين؛ إذ التاريخ [مبني](٣) على سني الهجرة-.

وفي هذه السنة كان الصحابة يتسللون إلى المدينة، وعلمت قريش بالحال [فاجتمعوا في دار الندوة](٤) فتشاوروا، فاتفق رأيهم على قتله، فنهاه جبريل أن [يبيت](٥) على فراشه فنام [عليه](٦) عليٌّ رضي الله عنه، وخرج إلى الغار فمكث فيه ثلاث ليال(٧). قال ابن [سعد](٨): خرج منه ليلة [الاثنين](٩) لأربع ليال خلون من ربيع الأول. [وقال أبو الحسن بن البراء(١٠): خرج منه ليلة الخميس لغرة ربيع الأول](١١).

وكان معه أبو بكر وعامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي(١٢)، فأخذ بهم طريق السواحل، وتبعهم سراقة بن مالك(١٣) فساخت قوائم فرسه

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٤٥، والسيرة النبوية لابن هشام: ٢/ ٩٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٢٠٦، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ١/ ٩ .
(٢) في (م): «قال المصنف: ومن».
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٥) في الأصل: (ينام).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٥٢، والوفا بأحوال المصطفي، لابن الجوزي ١/ ٣٢٣ .
(٨) في الأصل: (سعيد).
(٩) في الأصل: (الخميس).
(١٠) هو أبو الحسن، محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، القاضي، البغدادي، العبدي، توفي سنة (٢٩١ هـ). انظر ترجمته في: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ١/ ٢٨٢، ترجمة رقم (١٢٣).
(١١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٥٢، والوفا بأحوال المصطفي، لابن الجوزي ١/ ٣٢٣ .
(١٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٥١ .
(١٣) سراقة بن مالك بن جعشم، الكناني، المدلجي، صحابي جليل مات في عهد عثمان. انظر ترجمته في: الإصابة، لابن حجر: ٣/ ٤١، ترجمة رقم (٣١١٧).

فرجع، ومروا بخيمة أم معبد[١] وتلقاهم أهل المدينة، فدخل يوم الاثنين ضحوةً لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، فبات عند بني النجار ثم أقام بقباء أيامًا، ثم نزل على أبي أيوب، ثم اشترى موضع مسجده.

وأقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمكة ثلاثة أيام يرد الودائع التي كانت عند رسول الله ﷺ إلى الناس، ثم لحق به[٢].

وفي هذه السنة: بنى مسجده[٣]، وبنى بعائشة رضي الله عنها[٤]، وآخى بين المهاجرين والأنصار[٥]، ورأى عبد الله بن زيد الأذان فعلّمه بلالاً[٦]، وعقد رسول الله ﷺ لحمزة لواء في رمضان وبعثه يعترض عيرًا لقريش[٧]، وما زال يبعث السرايا.

وفي هذه السنة: توفي أسعد بن زرارة[٨]، والبراء بن معرور[٩]، وكلثوم بن

(١) أم معبد، عاتكة بنت خالد، الخزاعية، صحابية مشهورة بكنيتها. انظر ترجمتها في: الإصابة، لابن حجر: ٨/ ٣٠٥، ترجمة رقم (١٢٢٥٩).

(٢) في الأصل، (أ)، (ك): (بهم)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٤٩، والسيرة، لابن هشام: ٢/ ٩٠ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٦٨، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ١٠٤، تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٨، والروض الأنف، للسهيلي، ص: ٢٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ١٩٩ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٦٩، تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٢١٢، والروض الأنف، للسهيلي، ص: ٢٢٧، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣/ ١٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٢٣٠ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٧٠، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ١١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٢٢٤ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٧٧، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ١١٧ .

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٨٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٦ والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/ ٢٠٠ .

(٨) هو أبو أمامة، أسعد بن زرارة بن عدس، الأنصاري، صحابي شهد العقبتين وكان أصغر نقيب لقومه. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٦٠٨، والثقات، لابن حبان: ٣/ ١، ترجمة رقم (١)، وأسد الغابة، لابن الأثير: ١/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٢٩٩، ترجمة رقم (٥٨)، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٥٤، ترجمة رقم (١١١).

(٩) هو أبو بشر، البراء بن معرور بن صخر، الأنصاري، أول من ضرب بيده على يد =

الهِدْم[١]، ومات من المشركين الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، وأبو أحيحة.

[وفي][٢] السنة [الثانية][٣] (٢هـ):

تزوج علي رضي الله عنه فاطمة - رضوان الله عليها - [في صفر][٤]، وبنى بها في ذي الحجة، وكانت يومئذ بنت ثماني عشرة سنة[٥]، ووُلد النعمان بن [بشير][٦] في ربيع [الآخر][٧]، وحُوِّلت القبلة إلى الكعبة في شعبان - [وقيل: في رجب[٨]-، وبُني مسجد قُباء[٩]، ونزلت فريضة رمضان في شعبان][١٠]، وأُمِر بزكاة الفطر.

= رسول الله ﷺ يوم العقبة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٦١٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٢٦٧، ترجمة رقم (٥٣) والإصابة لابن حجر: ١/ ٢٨٢، ترجمة رقم (٦٢٢).

(١) كلثوم بن الهِدْم، العمري، صحابي أنصاري قيل: هو أول من مات من الصحابة بالمدينة. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٦١٨، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٩/ ٢٦٠، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٤/ ٤٩٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٢٤٢، ترجمة رقم (٣٨)، والإصابة، لابن حجر: ٥/ ٦١٧، ترجمة رقم (٧٤٤٩).

(٢) في (ك): (وفي هذه).

(٣) في الأصل: (الثالثة) والإشارة إلى السنين بالأرقام في الكتاب كله من عندنا للتوضيح ولسهولة الرجوع إليها، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٨٤، تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٣٤٤، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ١/ ٩ .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٥) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٥، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ١١ .

(٦) في (أ): (بشر).

(٧) في الأصل، (ك): (الأول)، وانظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٥٣ .

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٩٣، والسيرة، لابن هشام: ٢/ ١٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/ ٢٥٢ .

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٩٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٨ .

(١٠) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).

وصلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة العيد، وحملت بين يديه الحربة [١]- وكانت تلك الحربة للنجاشي- فوهبها للزبير فكانت تُحمل بين يدي رسول الله ﷺ في الأعياد، ووُلِدَ ابن الزبير [٢]، وكانت غزاة بدر في صبيحة سبعة عشر يومًا من رمضان [٣]، ويومئذ التقى الروم وفارس فنُصرت الروم [٤]، وتوفيت رقية بنت رسول الله ﷺ [٥]، وسعد بن خيثمة [٦].

وفي السنة الثالثة (٣ هـ)[٧]:

تزوج عثمان رضي الله عنه أم كلثوم في جمادى الآخرة [٨]، وتزوج [ق٧/ب] رسول الله ﷺ حفصة في شعبان [٩]، وزينب بنت خزيمة في رمضان [١٠]، ووُلد الحسن بن علي رضي الله عنهما، وكانت غزاة أحد في شوال فقُتل حمزة، وسعد

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٩٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣/٢٥٦.
(٢) أي: عبد الله بن الزبير بن العوام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٩٦.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٩٧، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/٢٧، والسيرة، لابن هشام: ٢/٢١١.
(٤) انظر: جامع البيان لتأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري: ١٠/١٦٧.
(٥) انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/١٩، والاستيعاب، لابن عبد البر: ١/٥٩٤، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٧/١١٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٢٥١، ترجمة رقم (٢٩)، والإصابة، لابن حجر: ٧/٦٤٨، ترجمة رقم (١١١٨١).
(٦) هو أبو خيثمة، سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب، الأنصاري، الأوسي، كان أحد النقباء بالعقبة. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/١٣٩، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/٤٨١، والاستيعاب، لابن عبد البر: ١/١٧٦، والإصابة، لابن حجر: ٣/٥٥، ترجمة رقم (٣١٥٠).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/١٥٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/٢، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ١/١٠.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/١٥٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥٤، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣/١٥٣ و٢٨/٣٠٣ و٢٩/٣٥.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/١٦٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/٥٦.
(١٠) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/١٦١، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/١١٥، والإصابة، لابن حجر: ٧/٦٧٢، ترجمة رقم (١١٢٣٠).

بن الربيع[١]، وعبد الله بن جحش[٢]، وعمرو بن الجموح[٣]، ومصعب بن عمير[٤]، وتوفي عثمان بن مظعون[٥]، وعَلِقَتْ فاطمة بالحسين عليهما السلام [في ذي الحجة][٦]، وكان بين وِلادتها الحسن وعُلُوقها بالحسين خمسون ليلة.

وفي السنة الرابعة (٤ هـ)[٧]:

كانت غزاة بني النضير[٨]، وتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة[٩]، وتوفيت

---

(١) في (الأصل)، (م)، (أ): (وسعيد)، وهو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك، الأنصاري، الخزرجي، أحد نقباء الأنصار. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ١٦٩، ترجمة رقم (٤٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٦١٢، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٢/ ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣١٨، ترجمة رقم (٦٣)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٥٨ ترجمة رقم (٣١٥٥).

(٢) هو عبد الله بن جحش بن رئاب، الأسدي، حليف بني عبد شمس أحد السابقين. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٨٩، والإصابة لابن حجر: ٤/ ٣٥، ترجمة رقم (٤٥٨٦).

(٣) هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام، أحد سادات الأنصار، استشهد يوم أحد. انظر: الإصابة، لابن حجر: ٤/ ٦١٥، ترجمة رقم (٥٨٠١).

(٤) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، أسلم في دار الأرقم، وكان مبعوث النبي ﷺ للأنصار قبل هجرته، وكان صاحب اللواء في أحد. انظر الإصابة، لابن حجر: ٦/ ١٢٣، ترجمة رقم (٨٠٠٨).

(٥) هو عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرة الأولى، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين، وأول من دفن بالبقيع منهم. انظر: الإصابة، لابن حجر: ٤/ ٤٦١ ترجمة رقم (٥٤٥٧).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك)، وعَلِقَ الشيءُ الشيءَ أ وبالشيء -: نشب فيه واستمسك به، ومنه علقت الأنثى بالجنين. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٦٤٥، مادة (علق).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ١٩٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٦١، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ١/ ١١.

(٨) في (ك): (النظير)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٠٣، والسيرة، لابن هشام: ٣/ ١٥٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٧٤.

(٩) ستأتي ترجمتها عند ذكر وفاتها سنة (٥٩هـ)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢١٤.

زينب بنت خزيمة(١) وأبو سلمة(٢).

وفي السنة الخامسة (٥ هـ)(٣):

كانت غزاة المريسيع(٤)، وفيها سقط عقد عائشة فنزلت آية التيمم(٥) وكان حديث الإفك(٦)، وفيها تزوج ﷺ زينب بنت جحش(٧)، ونزلت آية الحجاب(٨)، وكانت غزاة الخندق(٩) وغزاة بني قريظة(١٠)، وتوفي سعد بن معاذ(١١).

---

(١) هي أم المؤمنين، زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف، كانت تدعى أم المساكين. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢١٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ١١٥، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٧/ ١٢٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢١٨، ترجمة رقم (٢٢)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٦٧٢، ترجمة رقم (١١٢٣٠).

(٢) هو أبو سلمة، عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي، المخزومي، المكي، والد عمر بن أبي سلمة، وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة، وابن عمته، بدري، هاجر الهجرتين. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٢٣٩، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٦/ ٢٧١، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٥/ ١٨٧، ترجمة رقم (٣٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ١٥٠، ترجمة رقم (٨).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢١٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٩٢.

(٤) في (ك): (المرسع)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢١٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١٥٦.

(٥) انظر: جامع البيان لتأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٠٦، وزاد المسير، لابن الجوزي: ٢/ ٩٤، والدر المنثور، للسيوطي: ٢/ ٥٥١، ٥٥٢.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢٠، والسيرة، لابن هشام: ٣/ ٢٧١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١٦٠.

(٧) ستأتي ترجمتها عند ذكر وفاتها سنة (٢٠ هـ).

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١٤٥.

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٩٢.

(١٠) في (ك): (قريضة)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٣٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١١٦.

(١١) هو أبو عمرو، سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، =

وفي السنة السادسة (٦ هـ)[١]:

كانت غزاة الحديبية[٢]، وبَعَثَ رسولُ الله ﷺ [الرسل][٣] إلى الملوك، فبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس[٤]، ودِحْية إلى قيصر، وعبد الله بن حذافة إلى كسرى[٥]، وعمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي[٦]، وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي [شمر][٧]، وسليط بن عمرو إلى هوذة بن علي الحنفي[٨].

وفي هذه السنة اتخذ الخاتم؛ لأنهم قالوا له: إن الملوك لا تقرأ كتابًا إلا مختومًا، وفي هذه السنة جاءت خولة[٩] تشكو زوجها أوس بن الصامت،

= الأنصاري الأشهلي، الذي اهتز عرش الرحمن لموته. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١/ ٢٧٩، ترجمة رقم (٥٦)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٨٤، ترجمة رقم (٣٢٠٦).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١٤٩ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١٦٤ .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٧٤ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٨١، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ٢٥٩ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٨٧، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٢٤٨ .

(٧) في (أ): (شمرة)، وانظر كتاب المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٨٩، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ٢٦١، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٣١٦، ترجمة رقم (٣٨٤٥). والحارث هو الحارث بن أبي شمر الغساني ملك عرب النصارى، انظر: السيرة النبوية، لابن هشام: ٦/ ١٣، والروض الأنف، للسهيلي، ص: ٤٢٥، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٧/ ٣٦٦ .

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٩٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٢٠٣ .

(٩) هي خولة بنت مالك بن ثعلبة - وقيل: بنت بشر بن ثعلبة، وقيل: خولة بنت حكيم - المجادلة التي سمع الله لقولها. انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٣٩٣، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٦١٨، ترجمة رقم (١١١١٢).

وتوفيت أم رومان[(١)].

وفي السنة السابعة (٧ هـ)[(٢)]:

كانت غزاة خيبر، وسُمَّ رسول الله ﷺ، سمته زينب امرأة سلام بن مِشْكَم في شاة أهدتها له[(٣)]. وكتب رسول الله ﷺ إلى النجاشي أن يزوجه أم حبيبة[(٤)]، ووصلت هدية المقوقس إلى رسول الله ﷺ، وهي مارية [وسيرين][(٥)] ويعفور والدُّلْدُل[(٦)]، فاتخذ لنفسه مارية ووهب سيرين لحسان.

وفي السنة الثامنة (٨ هـ)[(٧)]:

مُلِّكت بوران بنت كسرى، وقال رسول الله ﷺ: «لن يفلح قوم تملكهم امرأة»[(٨)]. وأسلم عمرو بن [العاصي][(٩)] وخالد بن الوليد وعثمان بن

---

(١) هي أم رومان، زينب بنت عامر بن عويمر، الكنانية - وقيل: اسمها دعد -، امرأة أبي بكر الصديق ووالدة عبد الرحمن وعائشة. انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٢٧٦، والطبقات، لخليفة بن خياط، ص: ٣٣٦، والإصابة، لابن حجر: ٨/ ٢٠٦، ترجمة رقم (١٢٠٢٣).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٢٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٣٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ١٨١.

(٣) انظر: السيرة، لابن هشام ٢/ ٣٣٧، والمغازي، للواقدي: ١/ ٦٧٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٢٠١.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣/ ٢٨٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٣٣، وعيون الأثر، لابن سيد الناس: ٢/ ٣٧٢.

(٥) في (م)، (أ): (وشيرين)، وكذلك الموضع التالي.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣/ ٢٧٤، والطبقات الكبرى، لابن سعد ١/ ١٣٤.

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٣١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٤٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٢٧٠.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه: ٤/ ١٦١٠، برقم (٤١٦٣)، باب/ كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر. والترمذي في سننه: ٤/ ٥٢٧، برقم (٢٢٦٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في سننه: ٨/ ٢٢٧، برقم (٥٣٨٨). وأحمد كما في شرح المسند لأحمد شاكر وحمزة الزين: ١٥/ ٢٣٧، برقم (٢٠٣٩٦).

(٩) في (م)، (ك): (العاص).

طلحة [١]. واتُّخذ المنبر لرسول الله ﷺ[٢]، وكانت سرية مؤتة [٣] واستشهد جعفر [٤]، وزيد [٥]، وابن رواحة [٦].

وكانت غزاة الفتح [٧] وغزاة حنين [٨]، ولما قسم رسول الله ﷺ غنائمهما قال ذو الخويصرة [٩]: اعدل يا محمد؛ فإنك لم تعدل. وكانت غزاة

---

(١) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، القرشي، العبدري، الحجبي، توفي بمكة (٤٢هـ). انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٤٨، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٤٥٠، ترجمة رقم (٥٤٤٤).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/ ٣١٧، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/ ٢٥٢.

(٣) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٤٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد ٢/ ١٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٤/ ٣٧٤.

(٤) هو أبو عبد الله، جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، الملقب بجعفر الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ وانظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٣٤، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٢/ ١٤٩، وأسد الغابة، لابن الأثير: ١/ ٣٤١، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٤٨٥، ترجمة رقم (١١٦٨).

(٥) هو أبو أسامة، زيد بن حارثة بن شراحيل . أو شرحبيل . بن كعب، الكلبي، حِبُّ رسول الله ﷺ المسمى في القرآن باسمه. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٤٠، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٣/ ٣٧٩، ترجمة رقم (١٢٧٦)، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٤/ ٤٧، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٢/ ٢٨١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٢٢٠، ترجمة رقم (٣٦)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٥٩٨، ترجمة رقم (٢٨٩٢).

(٦) هو أبو محمد – ويقال: أبو رواحة، ويقال: أبو عمرو – عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس، الخزرجي، الأنصاري، الشاعر. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٢٥، الاستيعاب، لابن عبد البر: ٦/ ١٧١، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٣/ ٢٣٤، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٨٢، ترجمة رقم (٤٦٧٩).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣/ ٣٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ١٤٥، والسيرة، لابن هشام ٢/ ٣٩٩.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ٣/ ٣٣١، والسيرة النبوية، لابن هشام ٢/ ٤٣٧، والمغازي، للواقدي ٣/ ٣٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير ٤/ ٣٢٢.

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي، ٣/ ٣٤٠، والسيرة النبوية، لابن هشام ٢/ ٤٩٦، والمغازي، للواقدي ١/ ٣٨١. وانظر ترجمة ذي الخويصرة في: الإصابة لابن حجر: ٢/ ٤٩، ترجمة رقم (١٦٦٣)، وفيه: أن اسمه حرقوص بن زهير، وزُعِمَ أنه رأس الخوارج المقتول بالنهروان.

الطائف[١]، وولد إبراهيم ابن رسول الله [ﷺ][٢] من مارية[٣].

وفي[سنة تسع] (٩ هـ)[٤]:

تتابعت الوفود، وآلى رسول الله ﷺ لا يدخل على نسائه شهرًا[٥]، وكانت غزاة تبوك[٦]، وجرت قصة الثلاثة الذين خُلِّفوا[٧]، ونعى رسول الله ﷺ النجاشي وصلى عليه، وحج أبو بكر بالناس[٨]، وتوفيت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ[٩].

وفي سنة عشر (١٠ هـ)[١٠]:

حج رسول الله ﷺ حجة الوداع[١١]، وبَعَثَ معاذ إلى اليمن، وتوفي إبراهيم

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/١٦٧، والمغازي، للواقدي: ١/٣٧١، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٢/٤٧٨، وعيون الأثر، لابن سيد الناس: ٢/٢٣١.

(٢) في (م)، (أ): (عليه السلام).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٤٤، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/١٣٥، وعيون الأثر، لابن سيد الناس: ٢/٣٦٦.

(٤) في (م): (السنة التاسعة)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٥٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/١٧٩ والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٢.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٦١، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/١٨٤.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٦٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/١٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٢، والمغازي، للواقدي: ١/٩٩٠.

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٦٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/١٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٢٦.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٧٢، والمغازي، للواقدي: ٣/١٠٧٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/١٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٣٦.

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٧٥، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٣٩، والإصابة، لابن حجر: ٨/٢٨٨، ترجمة رقم (١٢٢٢٢).

(١٠) في (م): (السنة العاشرة)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣/٣٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/١٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٨٨.

(١١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير =

ابن رسول الله ﷺ[١].

وفي سنة إحدى عشرة (١١ هـ)[٢]:

مرض رسول الله ﷺ[٣]، وجاء الخبر بظهور الأسود العنسي ومسيلمة وطليحة، وكلهم ادعى النبوة، فأما الأسود فقُتل في حياة رسول الله ﷺ، وأما مسيلمة فقُتل بعد موت الرسول ﷺ، وأما طليحة فإنه عاد إلى الإسلام[٤]. وخرجت [ق٨/أ] امرأة اسمها سَجَاح[٥] بعد رسول الله ﷺ فادعت النبوة ثم عادت إلى الإسلام.

وكانت مدة مرض رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ليلة، وتوفي يوم الاثنين عند اشتداد الضحى لاثنتي عشرة [ليلة][٦] خلت من ربيع الأول[٧]، وكان ﷺ قد ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين[٨].

= الطبري: ٢/٢٠٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/١٧٢، السيرة النبوية، لابن هشام: ٤/٢٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/١٠٤، وعيون الأثر، لابن سيد الناس: ٢/٣٤١.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/١٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/١٣٩.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/١٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٢٢٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٢١٤.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٢٢٣، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٤/٢٧٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/٢٠٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٥/٢٢٤.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/١٦، تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٢٢٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦/٣٤١.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٢، وتاريخ والأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٢٦٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦/٣١٩.

(٦) مابين المعكوفتين زيادة من (م).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٤٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٢٣٢، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٤/٢٧٩.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٤٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٢٣٢، والسيرة النبوية، لابن هشام: ٤/٢٧٩.

واسْتُخلف أبو بكر رضي الله عنه[١] يومئذ، وارتد كثير من العرب ومنعوا الزكاة[٢]، فجَدَّ أبو بكر في حربهم، وعقد لخالد بن الوليد[٣].

وتوفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ[٤].

وفي سنة اثنتي عشرة (١٢ هـ)[٥]:

حج أبو بكر بالناس، وتوفي عُكَّاشة[٦] وأبو العاص بن الربيع[٧].

وفي سنة ثلاث عشرة (١٣ هـ)[٨]:

مرض أبو بكر رضي الله عنه [وتوفي لثمان بقين من جمادى الآخرة؛ فكانت خلافته

---

(١) في (م) زيادة: (واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن معد بن تيم بن مرة)، ولم نثبت هذه الزيادة وأمثالها في المتن لمخالفتها لمنهج المصنف المبني على الاختصار والإيجاز الذي اقتصر في بعض السنين على ذكر اسم أحد الوفيات، ولاختصاص ذلك بالنسخة (م).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٧٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ١/ ٥٢٨، ٢/ ٥، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣/ ٦٨، والسيرة، لابن كثير: ١/ ٣٩٢.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٧٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٢٦٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦/ ٣١٣.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٩٥، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ١٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ١١٨، ترجمة رقم (١٨)، والإصابة، لابن حجر: ٨/ ٥٣، ترجمة رقم (١١٥٨٣).

(٥) وانظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٩٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٣٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦/ ٣٤٢.

(٦) هو عكاشة - بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها أيضًا - ابن محصن، من السابقين الأولين شهد بدرًا، وقيل: استشهد في قتال أهل الردة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١١٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٠٧، ترجمة رقم (٣٠٧)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٥٣٣، ترجمة رقم (٥٦٣٦).

(٧) هو أبو العاص، لقيط بن الربيع، العبشمي، القرشي، صهر رسول الله ﷺ، وزوج ابنته زينب. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٣٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٣٠، ترجمة رقم (٦٩)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦/ ٣٥٤، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٢٤٨، ترجمة رقم (١٠١٧٦).

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١١٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير =

سنتين وأربعة أشهر وعشر ليالٍ وعمره ثلاث وستون سنة [١] وعهد إلى عمر [٢]، وتوفي عكرمة بن أبي جهل [٣]، [واستخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه] [٤].

وفي سنة أربع عشرة (١٤ هـ) [٥]:

جمع عمر الناس في قيام رمضان على أُبي بن كعب، واختط عتبة بن غزوان البصرة، وحج عمر بالناس، وتوفي أبو قحافة [٦] بمكة.

وفي سنة خمس عشرة (١٥ هـ) [٧]:

مَصَّر سعد الكوفة [٨]، ودوَّن عمر الدواوين [٩]، وأعطى العطاء فبدأ بالعباس

= الطبري: ٢/ ٣٣١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٢ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٢) في (م): (وصلى عليه عمر)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١٢٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٣٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٣٥ .

(٣) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي، أسلم عام الفتح وقاتل في حروب الردة، مات في هذه السنة، وقيل: سنة (١٥هـ) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١٥٥، والطبقات الكبرى، لابن سعد ٥/ ٤٤٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٢٣، ترجمة رقم (٦٦)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٥٣٨، ترجمة رقم (٥٦٤٢).

(٤) زيادة من (م)، وتوجد زيادة أخرى أيضًا هي: (وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١٦٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٣٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٣٥ .

(٦) هو أبو قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد، القرشي، التيمي، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١٨٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٥١، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٤٥٢، ترجمة رقم (٥٤٤٦).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١٩٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٤٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٥١ .

(٨) مصَّر القومُ المكان: جعلوه مِصْرًا، والمصْرُ: الناحية الكبيرة تقام فيها الدُّور والأسواق والمدارس وغيرها من المرافق العامة. ويقال: مصَّر الأمصار، أي: بناها. انظر: المعجم الوسيط: ٢ /٩٠٨، مادة (مصر).

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ١٩٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٤٥٢ .

ففرض له خمسة وعشرين ألفًا، ثم فرض لأهل بدر خمسة آلاف، وأدخل فيهم الحسن والحسين وأبا ذر وسلمان، ثم فرض لمن بعد بدر إلى الحديبية أربعة آلاف أربعة آلاف، ثم فرض لمن بعد الحديبية [إلى الردة ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف، ثم لم يزل ينقص من ذلك](١) إلى أن فرض مائتين. وتوفي في هذه السنة سعد بن عبادة(٢).

وفي سنة ست عشرة (١٦ هـ)(٣):

فتحت بهرسير(٤) من المدائن(٥)، أخبرنا القزاز قال: أنا أبو بكر الخطيب قال: المدائن على جانبي دجلة تشق بينهما، وتسمى المدينة الشرقية العتيقة، وفيها القصر الأبيض القديم الذي لا يدري من بناه، وتتصل بها المدينة التي كانت الملوك تنزلها وفيها الإيوان وتعرف[بأَسْبَانَبْر](٦). فأما المدينة الغربية فتسمي [بهرسير](٧)، وكان الإسكندر قد بنى بالمغرب الإسكندرية(٨)، وبخراسان العليا سمرقند، وبخراسان السفلى مرو وهراة، وجال في الأرض فلم يَختر منزلاً سوى المدائن؛ فنزلها وبنى فيها مدينة عظيمة.

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٢) هو سعد بن عبادة بن دليم، سيد الخزرج، هد العقبة وكان أحد النقباء، وكان مشهودًا بالجود. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/١٩٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٢٧٠، ترجمة رقم (٥٥)، والإصابة، لابن حجر: ٣/٦٥، ترجمة رقم (٣١٧٥).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٠٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٤٥٨.

(٤) في (م): (نهرشير)، وفي معجم البلدان: (بهرسير) بالباء معربة مأخوذة من (ده أرد شير) أو (به أرد شير)، ومعناه: خير مدينة أردشير، وهي من مدن كسرى غربي دجلة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/٥١٥.

(٥) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٤٦١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١/١٢٨.

(٦) في (م): (بأسبانير)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٠٣، وهي من أجل مدن كسرى وأعظمها، انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/١٧١.

(٧) في (م): (نهر شير).

(٨) قد بنى الإسكندر عدة مدن أطلق عليها الإسكندرية، ذكر ياقوت أنها ثلاثة عشرة مدينة، انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/١٨٣.

قال علماء السير: عبر سعد إلى المدائن يخوض دجلة، فهرب العدو فغنم المسلمون غنيمة عظيمة، وأحرقوا ستر باب الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف مثقال ذهبا.

وفي هذه السنة كانت وقعة جلولاء[١]، فكان خمس الغنيمة ستة آلاف ألف. وتوفيت مارية[٢].

وفي سنة سبع عشرة (١٧ هـ)[٣]:

اختطت الكوفة وتحول إليها سعد، وقد كان مكان الكوفة معروفًا من زمن نوح عليه السلام، واختطت البصرة، وفيها كتب عمر التاريخ للهجرة وجعلوه من أول المحرم، وفيها بنى عمر المسجد الحرام ووسع فيه وأمر بتجديد أنصاب الحرم[٤]، وتزوج أمّ كلثوم بنت علي رضي الله عنه على أربعين ألف درهم، وتوفي عتبة بن غزوان[٥].

وفي سنة ثماني عشرة (١٨ هـ)[٦]:

كان طاعون عمواس وأجدبت الأرض، واشتد الجوع حتى جعلت الوحوش

(١) مدينة في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، تجمع فيها الفرس في عدد كبير بعد هزيمتهم في المدائن، وهزمهم المسلمون بعد قتال شديد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢١٢، وفتوح البلدان، للبلاذري: ٢/ ٣٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٤٦٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٦٩، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ١٥٦.

(٢) انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢١٨، والإصابة، لابن حجر: ٨/ ١١١، ترجمة رقم (١١٧٣٧).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢١٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٤٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٧٤.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢٣١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٤٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٨١.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢٤٤، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٩٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٠٤، ترجمة رقم (٥٩)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٤٣٨، ترجمة رقم (٥٤١٥).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢٤٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٩٠.

تأوي إلى الإنس، وكانت الريح تُسْفِي ترابًا كالرماد فسُمي عام الرمادة[١]، وآلى عمر ألا يذوق سمنًا ولا لبنًا ولا لحمًا حتى يحيى الناس، واستسقى[بالعباس][٢] [فسُقُوا][٣]. وفيها حوَّل عمر المقام في ذي الحجة إلى موضعه اليوم، [ق٨/ ب] وكان ملصقًا بالبيت قبل ذلك. وفيها توفي أبو عبيدة[٤]، ومعاذ بن جبل[٥]، وسهيل بن عمرو[٦]، وأويس القرني[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٠٧ .

(٢) في (أ): (العباس).

(٣) في الأصل: (فشربوا). أخرج البخاري في الاستسقاء من حديث أنس: أن عمر استسقى؛ فقال: (اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك توسلنا به؛ وإنا نستسقي إليك بعم نبيك العباس): ٢/ ٤١٣، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا.

(٤) هو أبو عبيدة، عامر بن عبد الله بن الجراح، القرشي، أمين الأمة وأحد العشرة المبشرين بالجنة. انظر ترجمته في: كتاب المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢٦١، ترجمة رقم (٢٠٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٤٠٩، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٥/ ٤٣٥، ترجمة رقم (٣٠٥١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٥، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٥٨٦، ترجمة رقم (٤٤٠٣).

(٥) هو أبو عبد الرحمن، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، الخزرجي، الأنصاري، الامام المقدم في علم الحلال والحرام، شهد بدرًا والمشاهد كلها. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٢٦٤، ترجمة رقم (٢١٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٨٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٤٤٣، ترجمة رقم (٨٦)، والإصابة، لابن حجر: ٦/ ١٣٦، ترجمة رقم (٨٠٤٣).

(٦) في (أ): (سهل بن عمرو)، وهو أبو زيد، سهيل بن عمرو بن عبد شمس، صحابي من مسلمة الفتح، خطيب قريش، العامري. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٢٥٨، ترجمة رقم (٢٠١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٠٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ١٩٤، ترجمة رقم (٢٥)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٢١٢، ترجمة رقم (٣٥٧٥).

(٧) هو أويس بن عامر القرني من كبار التابعين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٢٥٤، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ١٩، ترجمة رقم (٥)، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٢١٩، ترجمة رقم (٥٠٠).

وفي سنة تسع عشرة (١٩ هـ)[١]:

كانت وقعة نهَاوَند[٢]، وسالت حرة ليلى[٣] نارًا، فأمر عمر الناس بالصدقة فانطفأت[٤].

وفي سنة عشرين (٢٠ هـ)[٥]:

فتحت قيسارية ومصر وإسكندرية[٦]، وزلزلت المدينة، وقسم عمر خيبر بين المسلمين وأجلى منها اليهود[٧].

وفيها توفي بلال بن رباح[٨].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٦٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/٩٦.

(٢) مدينة عظيمة في قبلة همذان، افتتحها المسلمون هذه السنة، وقيل: سنة (٢٠هـ) أو (٢١هـ). انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٦٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥١٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/١٠٥، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/٣١٣.

(٣) الحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وحرة ليلى: موضع لبني مرة يمر بها الحجاج في طريقهم للمدينة، وعن بعضهم: أن حرة ليلى من وراء وادي القرى من جهة المدينة. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٤/١٧٧ مادة (حرر)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/٢٤٧.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٨١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥١١.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٩١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/٩٧.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٩١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥١٢ والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/٩٧.

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٩٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/٥١٦.

(٨) هو أبو عبد الله، بلال بن رباح، القرشي، التيمي، مولى أبي بكر الصديق، ﷺ، مؤذن النبي ﷺ. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي ٤/٢٩٧، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/٢٣٢، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٠/٤٢٩، ترجمة رقم (٩٧٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/٣٤٧، ترجمة رقم (٧٦) والإصابة، لابن حجر: ١/٣٢٦، ترجمة رقم (٧٣٦).

وأسيد بن حضير[١]، وزينب بنت جحش[٢]، وهلك هرقل وقام مكانه ابنه قسطنطين[٣].

وفي سنة إحدى وعشرين (٢١ هـ)[٤]:

ضربت الدراهم على نقش الكسروية إلا أنه جعل فيها اسم الله عزَّ وجلَّ، فكتب على بعضها: لا إله إلا الله، وعلى بعضها: محمد رسول الله، وعلى بعضها: الحمد لله، وعلى بعضها: عمر[٥]. وفيها ولد الحسن[٦] و[عامر] الشَّعْبي[٧]، وتوفي خالد بن الوليد[٨].

---

(١) هو أبو يحيى - ويقال: أبو حضير، ويقال: أبو عتيك، ويقال: أبو عيسى، ويقال: أبو عتيق، ويقال: أبو عمرو - أسيد بن الحضير بن سماك، الأنصاري، الأشهلي، أحد النقباء. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي ٢٩٦/٤، ترجمة رقم (٢١٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦٠٣/٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٤٠/١، ترجمة رقم (٧٤) والإصابة، لابن حجر: ٨٣/١، ترجمة رقم (١٨٥).

(٢) هي أم المؤمنين، زينب بنت جحش بن رئاب، الأسدية، ابنة عمة النبي ﷺ. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي ٢٩٦/٤، ترجمة رقم (٢١٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦٠٣/٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٤٠/١، ترجمة رقم (٧٤) والإصابة، لابن حجر: ٦٦٧/٧، ترجمة رقم (١٨٥).

(٣) هرقل هذا هو الذي كاتبه النبي ﷺ. انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٥٠/٧، وتاريخ ابن خلدون: ٢٦٦/٢.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣٠٧/٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥١٨/٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠٥/٧.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣١١/٤.

(٦) هو الحسن البصري، وستأتي ترجمته عند ذكر وفاته سنة (١١٠هـ).

(٧) ستأتي ترجمته عند ذكر وفاته سنة (١٠٤هـ)، وما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٣١٢/٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥٣٤/٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١٣/٧، الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٥٢/٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٦٦/١، ترجمة رقم (٧٨) والإصابة، لابن حجر: ٢٥١/٢، ترجمة رقم (٢٢٠٣).

وفي سنة اثنتين وعشرين (٢٢ هـ)(١):

فتحت الرَّيّ(٢) وقُومِس(٣).

وفي سنة ثلاث وعشرين(٢٣ هـ)(٤):

فتحت كَرْمان(٥) وسِجِسْتان(٦) وعسقلان، وحج عمر رضي الله عنه بأزواج رسول الله ﷺ، [وجعل الخلافة شورى في ستة](٧)، وتوفي عمر رضي الله عنه، وقتادة بن النعمان(٨).

وفي سنة أربع وعشرين (٢٤ هـ)(٩):

استُخلف عثمان رضي الله عنه(١٠) فاستقبل بخلافته المحرم، وولّى زيد بن ثابت

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٣٢٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٣٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٢٠ .

(٢) مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، وهي قريبة من نيسابور وقزوين. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٣٢١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٣٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٢١، وفتوح البلدان، للبلاذري: ٢/ ٣٨٩، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ١١٦ .

(٣) كورة كبيرة في ذيل جبال طبرستان، وهي بين الري ونيسابور، وقصبتها المشهورة دامغان، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار. انظر المصادر السابقة، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٤١٤ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٣٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٥١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٣٠ .

(٥) ولاية مشهورة كبيرة بين فارس وسجستان وخراسان. انظر: فتوح البلدان، للبلاذري: ٢/ ٤٨٢، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٤٥٤ .

(٦) انظر فتوح البلدان، للبلاذري: ٢/ ٤٨٤، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ١٩٠ .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٣٣٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٤٧٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٣٣١، ترجمة رقم (٦٦، والإصابة، لابن حجر: ٥/ ٤١٧، ترجمة رقم (٧٠٨١).

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٣٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٤٩ .

(١٠) في (م) زيادة: (ابن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف).

القضاء، وضمه إلى علي بن أبي طالب[١]، وتوفيت أم أيمن[٢].

وفي سنة خمس وعشرين (٢٥ هـ)[٣]:

توفي أبو ذر[٤]، وابن أم مكتوم[٥].

وفي سنة ست وعشرين (٢٦ هـ)[٦]:

أمَر عثمان بتجديد أنصاب الحرم[٧]، وزاد في المسجد ووسعه.

وفي سنة سبع وعشرين (٢٧ هـ)[٨]:

فُتحت إفريقية[٩]، وحج بالناس عثمان رضي الله عنه.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٣٨.

(٢) هي أم أيمن، بركة، مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٤٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٢٣، ترجمة رقم (٢٤)، والإصابة، لابن حجر: ٨/ ١٦٩، ترجمة رقم (١١٨٩٨).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٤٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥١.

(٤) هو أبو ذر، جندب بن جنادة، الغفاري، الصحابي، الزاهد، الصادق اللهجة، المشهور. انظر ترجمته في كتاب: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٤٦، الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٢١٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٤٦، ترجمة رقم (١٠)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ١٢٥، ترجمة رقم (٩٨٦٨).

(٥) عمرو بن قيس - وقيل: عمرو بن زائدة، وقيل: عبد الله - المعروف بابن أم مكتوم، المؤذن، الأعمى، كان من السابقين، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة مرات. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٤٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٦٠، ترجمة رقم (٧٧)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٦٠٠، ترجمة رقم (٥٧٦٨).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٦٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥١.

(٧) أنصاب الحرم: حدوده. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١/ ٧٥٨، مادة (نصب). وانظر المراجع السابقة.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٦٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٩٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥١.

(٩) هو اسم يطلق على ما يقابل جزيرة صقلية من البلاد وهو تونس حاليًا. انظر: البداية =

وفي سنة ثمان وعشرين (٢٨ هـ)[١]:

فُتحت قبرص[٢]، وتزوج عثمان نائلة بنت الفَرافصة[٣]، وكانت نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها.

وفي سنة تسع وعشرين (٢٩ هـ)[٤]:

ضاق مسجد رسول الله ﷺ بالناس فوسّعه عثمان وبناه [بالجِصّ][٥] والحجارة المنقوشة، وسَقَفَه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع، وعرضه خمسين ومائة ذراع، وأبوابه ست على ما كانت في عهد عمر رضي الله عنه[٦].

وفي سنة ثلاثين (٣٠ هـ)[٧]:

سقط خاتم رسول الله ﷺ من يد عثمان في بئر أريس، فنُزحت فلم

= والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٥٩٧، معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٢٢٨.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٤/ ٣٦٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٠٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٣.

(٢) في (أ)، (ك): (قبرس)، وهي جزيرة قبرص الحالية.

(٣) هي نائلة بنت الفَرافصة بن الأحوص، الحنفية، كانت من أحظى النساء عند عثمان رضي الله عنه، خطبها معاوية بعد مقتل عثمان فأبت أن تنكحه. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي ٤/ ٣٦٥، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٤٨٣، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٧٠/ ١٣٥، ترجمة رقم (٩٤٣٤).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٣.

(٥) في (أ): (بالفضة).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٤.

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٤.

يوجد[١]، وزاد عثمان النداء الثالث على دار له يقال لها: الزوراء[٢]. وفيها توفي أُبَيُّ بن كعب[٣].

وفي سنة إحدى وثلاثين (٣١ هـ)[٤]:

فتحت إرمينية[٥]، وقتل يزدجرد ملك فارس، وكان قد ملك عشرين سنة منها أربع سنين في دعة وباقيها في محاربة العرب، وهو آخر ملوك آل أزدشير، وكان أول ملوك فارس دارًا مَلَكَ نحوًا من مائتي سنة، ثم ملك [ولده][٦] خمسة وعشرون فيهم امرأتان، وهذا يزدجرد آخرهم وكان ملكهم خمسمائة سنة وكَسْرٍ، ثم صفا الملك للعرب. وفي هذه السنة توفي أبو الدرداء[٧].

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٥ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٦ .

(٣) هو أبو المنذر - ويقال: أبو الطفيل - أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري، سيد القراء. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي ٥/ ٨، ترجمة رقم (٢٤٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٤٩٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٨٩، ترجمة رقم (٨٢)، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٢٧، ترجمة رقم (٣٢).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦١٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٧ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٣، وفتوح البلدان، للبلاذري: ١/ ٢٣١ . وإرمنية - وأرمنية -: إقليم واسع جهة شمال العراق، وقيل: هما إرمنيتان، وقيل ثلاث، وقيل أربع. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ١٦٠ .

(٦) في (م): (بعده).

(٧) اسمه عويمر، واختلف في اسمه واسم أبيه، أسلم يوم بدر وشهد أحدًا وأبلى فيها، واختلف في سنة وفاته. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٧، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٩٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٣٣٥، ترجمة رقم (٦٨)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٧٤٧، ترجمة رقم (٦١٢١).

وفي سنة اثنتين وثلاثين (٣٢ هـ)[١]:

فُتحت مروالروذ[٢] وجَوْزَجان[٣]، وتوفي عبد الرحمن بن عوف[٤]، والعباس بن عبد المطلب[٥]، وابن مسعود[٦]، وسلمان الفارسي[٧]، وكعب الأحبار[٨].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٥٩ .

(٢) مدينة صغيرة قريبة من مرو الشاهجان التي هي مرو العظمى أشهر مدن خرسان، وقد خرج من مرو الروذ خلق كثير من أهل الفضل. انظر كتاب: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٥، وفتوح البلدان، للبلاذري: ٣/ ٥٠٢، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ١١٢ .

(٣) جوزجان - وقيل: جوزجانان -: مدينة عظيمة من مدن بلخ بخرسان، وهي بين مرو الروذ وبلخ. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ١٨٢ .

(٤) هو أبو محمد، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، القرشي، الزهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ١٢٤، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥/ ٢٣٩، ترجمة رقم (٧٩٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٦٨، ترجمة رقم (٤)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٣٤٦، ترجمة رقم (٥١٨٣).

(٥) هو أبو الفضل، العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، عم رسول الله ﷺ. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٦٣١، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٢/ ٨١٠، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٦/ ٢٧٣، ترجمة رقم (٣١٠٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٧٨، ترجمة رقم (١١)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٦٣١، ترجمة رقم (٤٥١٠).

(٦) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، الهذلي. أسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه، وحدّث على عهد النبي ﷺ بالكثير. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ١٥٠، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٧/ ٢٠، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٣/ ٣٨٤، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٢٣٣، ترجمة رقم (٤٩٥٧).

(٧) هو عبد الله، سلمان ابن الإسلام، سابق الفرس إلى الإسلام، المعروف بسلمان الخير. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٧٥، والاستيعاب، لابن عبد البر: ٤/ ٢٢١، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٢/ ٤١٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٥٠٥، ترجمة رقم (٩١)، والإصابة لابن حجر: ٣/ ١٤١، ترجمة رقم (٣٣٥٩).

(٨) هو أبو إسحاق، كعب بن ماتع، الحميري، المعروف بكعب الأحبار كان =

وفي سنة ثلاث وثلاثين (٣٣ هـ)[١]:

حج عثمان بالناس، وولد علي بن الحسين[٢]، وتوفي المقداد[٣].

وفي سنة أربع وثلاثين (٣٤ هـ)[٤]:

توفي أبو طلحة الأنصاري[٥]، وعبادة بن الصامت[٦]، ومسطح[٧].

= يهوديًا، أسلم بعد وفاة النبي ﷺ ولقي الصحابة وأخذ عنهم. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٤٥، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/ ١٨٩، ترجمة رقم (٤٩٨٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٤٨٩، ترجمة رقم (١١١).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٦٥.

(٢) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٣٨٦، ترجمة رقم (١٥٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٢١١.

(٣) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة، ويقال له: المقداد بن الأسود. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤٢، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٣٨٥، ترجمة رقم (٨١).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥/ ٤٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٤١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٦٦.

(٥) هو أبو طلحة، زيد بن سهل بن الأسود، الأنصاري من فضلاء الصحابة، وهو زوج أم سليم وكان مهرها إسلامه، كان فيمن شهد بدرًا، واختلف في عام وفاته. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٠٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٧، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٦٠٧، ترجمة رقم (٢٩٠٧).

(٦) هو أبو الوليد، عبادة بن الصامت بن قيس، صحابي عقبي بدري شهد الحديبية، من النقباء مات بالرملة. انظر ترجمته في: كتاب المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٤٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٥، ترجمة رقم (١)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٦٢٤، ترجمة رقم (٤٥٠٠).

(٧) في (ك): (مسيطح)، وهو عوف بن أثاثة بن عبادة ويلقب بمسطح، وهو ممن شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ١٨٧، ترجمة رقم (٢٠)، والإصابة، لابن حجر: ٦/ ٩٣، ترجمة رقم (٧٩٤١).

وفي سنة خمس وثلاثين (٣٥ هـ)[(١)]:

خرج أهل مصر على عثمان فقُتِلَ، وانْتُهِبَتْ داره ودار غيره، [وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يومًا][(٢)]، وبايع الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٣)].

وفي سنة ست وثلاثين (٣٦ هـ)[(٤)]:

جرت قصة الجمل، وقُتِل طلحة والزبير، [ق٩/أ] وتوفي حذيفة[(٥)].

وفي سنة سبع وثلاثين (٣٧ هـ)[(٦)]:

كانت وقعة صِفِّين[(٧)] وقُتِل فيها عَمَّار، ثم خرجت الخوارج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتوفي خباب[(٨)].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢/ ٦٤٧، والعواصم من القواصم، للقاضي ابن العربي، ص: ٧٦ وما بعدها، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ١٧٠.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٣) في (م) زيادة: (خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٧٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٢٢٩.

(٥) هو حذيفة بن اليمان العبسي، من كبار الصحابة، صاحب سر رسول الله ﷺ، أسلم هو وأبوه وأرادا شهود غزوة بدر فصدهما المشركون، وشهدا أحدًا فاستشهد اليمان. انظر الإصابة، لابن حجر (٢/ ٤٤)، ترجمة رقم (١٦٤٩).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/ ٢٥٨.

(٧) صفين: موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي، وعندها دارت الحرب ابن علي رضي الله عنه وجند الشام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٨٢، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٤١٤.

(٨) هو خباب بن الأرت بن جندلة، من النجباء السابقين، شهد بدرًا والمشاهد كلها. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٣٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ١٦٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٣٢٣، ترجمة رقم (٦٢)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٢٥٨، ترجمة رقم (٢٢١٢).

وفي سنة ثمان وثلاثين (٣٨ هـ)[١]:

توفي صهيب[٢].

وفي سنة تسع وثلاثين (٣٩ هـ)[٣]:

توفي أبو مسعود البدري[٤].

وفي سنة أربعين (٤٠ هـ)[٥]:

قُتل علي رضي الله عنه، [وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر، وعمره ثمان وخمسين سنة، وقيل: ثلاث وستون، وقيل خمس وستون][٦]. واستخلف الحسن وكان عليٌّ أصغر أولاد أبيه؛ فإن أبا طالب كان له من الولد طالب، وعقيل، وجعفر، وعلي. ولا يُعْرَف أربعة إخوة بين كل واحد وواحد في السن عشر سنين غيرهم، فكان طالب أسنَّ من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أسن

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/١٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/١٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/٣١٣.

(٢) هو أبو يحيى، صهيب بن سنان بن مالك، النمري، ويعرف بالرومي؛ لأن الروم سبوه صغيرًا، أسلم في دار الأرقم، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، ولما مات عمر أوصى أن يصلي عليه وأن يصلي بالناس إلى أن يجتمعوا على إمام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/١٥٥، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/١٧، ترجمة رقم (٤)، والإصابة، لابن حجر: ٣/٤٤٩، ترجمة رقم (٤١٠٨).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/١٣٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/١٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/٣٢٠.

(٤) هو أبو مسعود، عقبة بن عمرو بن ثعلبة، البدري، وقيل: لم يشهد بدرًا وإنما سمي بذلك لنزوله ماء بدر، وشهد العقبة صغيرًا. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/١٦١، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/١٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٤٩٣، ترجمة رقم (١٠٣)، والإصابة، لابن حجر: ٤/٥٢٤، ترجمة رقم (٥٦١٠).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/١٦٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/١٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٧/٣٢٢.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين، فعليٌّ أصغرهم سنًا. ولا [يُعرف][(١)] أخوان تباعدا في السن مثل موسى بن عبيدة الربذي وأخيه عبد الله بن عبيدة، فإن عبد الله أسن منه بثمانين سنة.

وفي هذه السنة: توفي تميم الداري[(٢)]، ولبيد بن ربيعة[(٣)].

في سنة إحدى وأربعين (٤١ هـ)[(٤)]:

سلَّم الحسن رضي الله عنه الأمر لمعاوية، [وكانت خلافته أربعة أشهر][(٥)].

وفي سنة اثنتين (٤٢ هـ)[(٦)]:

توفي عمرو بن العاص[(٧)]، ووُلِدَ الحَجَّاج.

---

(١) في (أ): (نعرف).

(٢) هو أبو رقية، تميم بن أوس بن خارجة، الداري، كان نصرانيًا وقدم المدينة فأسلم، وذكر للنبي ﷺ قصة الجساسة والدجال، فحدث النبي ﷺ عنه بذلك، وعُد ذلك من مناقبه. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٦٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٠٨، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١١/ ٥٢ ترجمة رقم (١٠٠٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٤٤٢، ترجمة رقم (٨٦).

(٣) هو أبو عقيل، لبيد بن ربيعة بن مالك، الشاعر المشهور، قال الشعر في الجاهلية دهرًا ثم أسلم، ولم يقل شعرًا بعد إسلامه وقال: أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٧٩، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٣، والإصابة، لابن حجر: ٥/ ٦٧٥، ترجمة رقم (٧٥٤٧).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٨٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ١٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ١٧.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ١٧٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٤.

(٧) هو أبو عبد الله، عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم، الصحابي، القائد، الفاتح، توفي بمصر وهو واليها. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ١٩٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٩٣، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٦/ ١٠٨ ترجمة رقم (٥٣٥٨)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٦٥٠، ترجمة رقم (٥٨٨٦).

وفي سنة ثلاث (٤٣ هـ)[١]:

توفي عبد الله بن سلام[٢].

وفي سنة أربع (٤٤ هـ)[٣]:

توفيت أم حبيبة بنت أبي سفيان[٤].

وفي سنة خمس (٤٥ هـ)[٥]:

توفي زيد بن ثابت[٦].

وفي سنة ست (٤٦ هـ)[٧]:

شتى المسلمون بأرض الروم، وشتوا بها في سنة سبع (٤٧ هـ)،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥/ ٢٠١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ١٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٤ .

(٢) هو أبو يوسف، عبد الله بن سلام، الإسرائيلي، الحبر العالم، المشهود له بالجنة، كان اسمه الحصين فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٠٦، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٤١٣، ترجمة رقم (٨٢) وكناه أبا الحارث، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ١١٨، ترجمة رقم (٤٧٢٨).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٠٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ١٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٧ .

(٤) هي أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢١٠، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٩٦، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٦٩/ ١٣٠ ترجمة رقم (٩٣٣٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢١٨، ترجمة رقم (٢٣)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٦٥١، ترجمة رقم (١١١٨٥).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢١٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ١٩٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٩ .

(٦) هو أبو سعيد - وقيل: أبو خارجة - زيد بن ثابت بن الضحاك، المدني، كاتب الوحي، الصحابي المشهور. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢١٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٤٢٦، ترجمة رقم (٨٥)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٥٩٢، ترجمة رقم (٢٨٨٢).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٠٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣٠ .

وثمان (٤٨هـ)، وتسع (٤٩ هـ) وتوفي في سنة تسع الحسن بن علي ﷺ[1].

وفي سنة خمسين (٥٠ هـ)[2]:

توفيت جويرية بنت الحارث[3]، وصفية بنت حُيَيّ[4]، وحسان بن ثابت[5]، ودحية[6].

---

(١) هو أبو محمد، الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، أمير المؤمنين. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٢٤٥، ترجمة رقم (٤٧)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٦٨، ترجمة رقم (١٧٢١).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٢٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٤٥ .

(٣) هي أم المؤمنين، جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، من بني المصطلق. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٣١،، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٦١، ترجمة رقم (٣٩)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٥٦٥، ترجمة رقم (١١٠٠٢).

(٤) هي أم المؤمنين، صفية بنت حُيي بن أخطب، من بني النضير. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٣٤، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٣١، ترجمة رقم (٢٦)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٧٣٨، ترجمة رقم (١١٤٠٠).

(٥) هو أبو عبد الرحمن- ويقال: أبو الوليد، ويقال: أبو الحسام - حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، الأنصاري، المدني، شاعر رسول الله ﷺ. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٣١، ترجمة رقم (٣٤٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٢/ ٣٧٨ ترجمة رقم (١٢٦٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٥١٢، ترجمة رقم (١٠٦)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٦٢، ترجمة رقم (١٧٠٦).

(٦) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي، أسلم قديمًا ولم يشهد بدرًا وشهد ما بعدها. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٣٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٥٥٠، ترجمة رقم (١١٦)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ٣٨٤، ترجمة رقم (٢٣٩٢).

وفي سنة إحدى وخمسين (٥١ هـ)[١]:

توفي سعيد بن زيد[٢]، وجرير بن عبد الله[٣].

وفي سنة اثنتين (٥٢ هـ)[٤]:

توفي أبو أيوب الأنصاري[٥]، وأبو موسى[٦]، وعمران بن حصين[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٢٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/٢١٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/٤٩ .

(٢) هو أبو الأعور، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، القرشي، العدوي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، ابن عم عمر بن الخطاب ﷺ وصهره على أخته فاطمة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٢٤٧، ترجمة رقم (٣٥٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/٣٧٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/١٢٤، والإصابة، لابن حجر: ٣/١٠٣، ترجمة رقم (٣٢٦٣).

(٣) هو أبو عبد الله - وقيل: أبو عمرو - جرير بن عبد الله بن جابر البجلي الصحابي المشهور، اختلف في وقت إسلامه، كان جميلاً قال عمر: هو يوسف هذه الامة، واعتزل عليًا ومعاوية في الفتنة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٢٤٤، ترجمة رقم (٣٥٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/٢٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٥٣٠، ترجمة رقم (١٠٨)، والإصابة، لابن حجر: ١/٤٧٥، ترجمة رقم (١١٣٨).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥/٢٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/٢٣٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/٥٨ .

(٥) هو أبو أيوب، خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، الأنصاري. شهد العقبة وبدرًا وما بعدها، ونزل عليه النبيﷺ لما نزل المدينة، وشهد الفتوح وداوم الغزو إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٢٤٩، ترجمة رقم (٣٦١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/٤٨٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٤٠٢، ترجمة رقم (٨٣)، والإصابة، لابن حجر: ٢/٢٣٤، ترجمة رقم (٢١٦٥).

(٦) هو أبو موسى، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، الأشعري. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٢٥١، ترجمة رقم (٣٦٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/١٠٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٣٨٠، ترجمة رقم (٨٢)، والإصابة، لابن حجر: ٤/٢١١، ترجمة رقم (٤٩٠١)

(٧) هو أبو نجيد، عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، الخزاعي، أسلم عام خيبر، وكانت الملائكة تسلم عليه ﷺ . انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٢٥٣، ترجمة

وفي سنة ثلاث (٥٣ هـ)(١):

توفي عبد الرحمن بن أبي بكر [الصديق](٢).

وفي سنة أربع (٥٤ هـ)(٣):

توفي حكيم بن حزام(٤)، وسودة بنت زمعة(٥).

= رقم (٣٦٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٢٨٧، الاستيعاب، لابن عبد البر: ٣/ ١٢٠٨، وأسد الغابة، لابن الأثير: ٤/ ٢٨١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٥٠٨، ترجمة رقم (١٠٥)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٧٠٥، ترجمة رقم (٦٠١٤).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٥٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٦١ .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م) وقد ذكره المصنف في المنتظم بين وفيات سنة (٥٨ هـ) على ما ذكره البخاري، وذكره هنا بين وفيات العام (٥٣هـ) على ما ذكره ابن سعد كما أشار إلى ذلك في ترجمته. وهو أبو محمد - وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عثمان - عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان، ابن أبي بكر الصديق، أخو عائشة، وأمه أم رومان، أسلم قبل الفتح وهاجر وحسن إسلامه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٩٩، ترجمة رقم (٣٩٠)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، ص: ١٥، ترجمة رقم (٤٥)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٣٢٥، ترجمة رقم (٥١٥٥).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٦٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٤١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٦٦ .

(٤) هو أبو خالد، حكيم بن حزام بن خويلد، القرشي، ابن أخي خديجة زوج النبي ﷺ. كان من المؤلفة وشهد حنينًا، وعاش ستينًا سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام .انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٦٨، ترجمة رقم (٣٧٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٧/ ١٧٠، ترجمة رقم (١٤٥٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٤٤، ترجمة رقم (١٢)، والإصابة، لابن حجر: ٢/ ١١٢، ترجمة رقم (١٨٠٢).

(٥) هي أم المؤمنين، سودة بنت زمعة بن قيس، القرشية، وهي أول من تزوج بها النبي ﷺ بعد خديجة، وانفردت به ﷺ نحوًا من ثلاث سنين أو أكثر حتى دخل بعائشة، وكانت سيدة جليلة نبيلة ضخمة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٧٦، ترجمة رقم (٣٧٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٥٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٦٥، ترجمة رقم (٤٠)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٧٢٠، ترجمة رقم (١١٣٥٧).

وفي سنة خمس (٥٥ هـ)[١]:

توفي سعد بن أبي وقاص[٢].

وفي سنة ست (٥٦ هـ)[٣]:

شتى جنادة بن أبي أمية بأرض الروم.

وفي سنة سبع (٥٧ هـ)[٤]:

شتى بها[٥] عبد الله بن قيس.

وفي سنة ثماني (٥٨ هـ)[٦]:

توفي شداد بن أوس[٧]، وعائشة ﵂.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٧٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٧١.

(٢) هو أبو إسحاق سعد بن مالك بن وهيب - ويقال له: ابن أهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، القرشي، الزهري، ابن أبي وقاص، أحد العشرة وآخرهم موتًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٨١، ترجمة رقم (٣٨١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١٣٧/٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١/ ٩٢، ترجمة رقم (٥)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٧٣، ترجمة رقم (٣١٩٦).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٨٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢٤٧/٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٧٨.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٨٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٥١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٨١.

(٥) أي: بأرض الروم.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٩٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٨١.

(٧) هو أبو يعلى - ويقال: أبو عبد الرحمن - شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري النجاري المدني، ابن أخي حسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ، وكان ممن أوتوا الحلم والعلم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٢٩٩، ترجمة رقم (٣٨٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٠١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٤٦٠، ترجمة رقم (٨٩)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٣١٩، ترجمة رقم (٣٨٥١).

وفي سنة تسع (٥٩ هـ)[١]:

توفي أسامة بن زيد[٢]، وأبو هريرة[٣]، وأم سلمة[٤].

وفي سنة ستين (٦٠ هـ)[٥]:

توفي معاوية[٦] [في رجب، وكانت ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر][٧]، وبويع ليزيد، ووجَّه أهل الكوفة الرسل إلى الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو بمكة يدعونه إلى القدوم عليهم، وتوفي أبو مسلم الخولاني[٨].

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٣٠٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/٢٥٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٩٤ .

(٢) هو أبو محمد - ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو حارثة - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل، الكلبي، الأمير، حِبُّ رسول الله ﷺ. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٣٠٦، ترجمة رقم (٣٩٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٦١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٤٩٦، ترجمة رقم (١٠٤)، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٤٩، ترجمة رقم (٨٩).

(٣) هو أبو هريرة الدوسي اليماني، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه كثيرًا على أقوال أرجحها: عبد الرحمن بن صخر. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/ ٣١٤، ترجمة رقم (٣٩٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٥٧٨، ترجمة رقم (١٢٦)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٤٢٥، ترجمة رقم (١٠٦٧٤).

(٤) هي أم المؤمنين أم سلمة، مشهورة بكنيتها، واسمها: هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٣١٩، ترجمة رقم (٤٠١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٨٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٠١، ترجمة رقم (٢٠)، والإصابة، لابن حجر: ٨/ ١٥٠، ترجمة رقم (١١٨٤٥).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥/ ٣٢٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٢٦٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ١١٥ .

(٦) هو أبو عبد الرحمن، معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، القرشي، كاتب وحي رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٣٣٢، ترجمة رقم (٤٠٦)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٤٠٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/١١٩، ترجمة رقم (٢٥)، والإصابة، لابن حجر: ٦/١٥١، ترجمة رقم (٨٠٧٤).

(٧) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٨) هو أبو مسلم، عبد الله بن ثوب الخولاني، مشهور بكنيته، ثقة مشهور من =

وفي سنة إحدى (٦١ هـ)[١]:

قُتِل الحسين[٢]، وتوفيت ميمونة بنت الحارث، وهي آخر من مات من أزواج رسول الله ﷺ[٣].

وفي سنة اثنتين (٦٢ هـ)[٤]:

توفي الربيع بن خُثَيم[٥]، وعلقمة[٦].

= كبار التابعين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٣٣١، ترجمة رقم (٤٠٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٤٤٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٧، ترجمة رقم (٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٤/٢٩٠، ترجمة رقم (٧٦٢٧).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٥/٣٣٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/٣٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/١٧٢، والتاريخ، لابن خلدون: ٣/٢٩ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٥/٣٣٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٤٠٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٦/٢٢٩ .

(٣) هي أم المؤمنين، ميمونة بنت الحارث بن حزن، الهلالية، زوج النبي ﷺ، وأخت أم الفضل زوجة العباس، وخالة خالد بن الوليد. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٤، ترجمة رقم (٤١٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/١٣٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/٢٣٨، ترجمة رقم (٢٧).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/٣٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/٢١٥ .

(٥) هو أبو يزيد، الربيع بن خُثيم، الثوري، من بني ثعلبة بن عامر، ثقة عابد من كبار التابعين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٨، ترجمة رقم (٤١٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/١٨٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٢٥٨، ترجمة رقم (٩٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٩/٧٠، ترجمة رقم (١٨٥٩).

(٦) هو أبو شبل، علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة، النخعي، الكوفي، من كبار التابعين. انظر ترجمته في: كتاب المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٩، ترجمة رقم (٤١٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/٨٦، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/٢٩٦، وطبقات الفقهاء، للشيرازي، ص: ٧٩، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٠/٣٠٠، ترجمة رقم (٤٠١٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٥٣، ترجمة رقم (١٤).

وفي سنة ثلاث (٦٣ هـ)[١]:

خلع أهل المدينة يزيد وأخرجوا عامله ، وجرت وقعة الحرة[٢]، ومات يزيد[٣] .

وفي سنة أربع (٦٤ هـ)[٤]:

هدم [ابن][٥] الزبير الكعبة ، وبناها وأدخل فيها الحجر ، [وبويع لمروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية][٦].

وفي سنة خمس (٦٥ هـ)[٧]:

[مات][٨] مروان [٩]، وتولى عبد الملك ، ووقع الطاعون الجارف بالبصرة .

---

(١) انظر : المنتظم ، لابن الجوزي : ٦ / ١٢ ، وتاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري : ٣ / ٣٥٢ ، والبداية والنهاية ، لابن كثير : ٨ / ٢١٧ .

(٢) حيث قتل جند يزيد كثيرا من أهل المدينة بسبب خروجهم عليه . انظر : المنتظم ، لابن الجوزي : ٦ / ١٢ ، وتاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري : ٣ / ٣٥٤ ، والبداية والنهاية ، لابن كثير : ٦ / ٢٣٣ ، ٨ / ٢١٧ .

(٣) هو أبو خالد ، يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الأموي الأمير . انظر : المنتظم ، لابن الجوزي : ٦ / ٣٤ ، ترجمة رقم (٤٢٩) ، وسير أعلام النبلاء ، للذهبي : ٤ / ٣٥ ، ترجمة رقم (٨) .

(٤) انظر : المنتظم ، لابن الجوزي : ٦ / ٢١ ، وتاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري : ٣ / ٣٦٠ ، والبداية والنهاية ، لابن كثير : ٨ / ٢٢٤ .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من : الأصل .

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (م) .

(٧) انظر : المنتظم ، لابن الجوزي : ٦ / ٣٥ ، وتاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري : ٣ / ٤٠٨ ، والبداية والنهاية ، لابن كثير : ٨ / ٢٥١ .

(٨) في الأصل : (ملك) .

(٩) هو أبو عبد الملك – ويقال : أبو القاسم ، ويقال : أبو الحكم – مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، القرشي الأموي المدني ، ويقال : له رؤية ، ويعد من كبار التابعين . انظر : المنتظم ، لابن الجوزي : ٦ / ٣٨ ، والطبقات الكبرى ، لابن سعد : ٥ / ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ، للذهبي : ٣ / ٤٧٦ ، ترجمة رقم (١٠٢) ، والإصابة ، لابن حجر : ٦ / ٢٥٧ ، ترجمة رقم (٨٣٢٤) .

وفي سنة ست (٦٦ هـ)[١]:

وثب المختار بن [أبي][٢] عبيد طالبًا بدم الحسين.

وفي سنة سبع (٦٧ هـ)[٣]:

سار مصعب بن الزبير إلى المختار فقتله[٤].

وفي سنة ثمان (٦٨ هـ)[٥]:

توفي عبد الله بن عباس[٦] ودُفن بالطائف، وكان المثل يضرب ببعد ما بين قبور بني العباس، فإن عبد الله [دفن][٧] بالطائف، وعبيد الله [دفن في المدينة][٨]، والفضل بالشام، وقثم بسمرقند، و[معبد][٩] بأفريقية[١٠].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٥١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٤٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٦٤.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٤٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٨١.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٦٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٤٣٣، والتاريخ، لابن خلدون: ٣/ ٣٩.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٦٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٤٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٢٩٣.
(٦) هو أبو العباس، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، القرشي، الهاشمي، المدني، ابن عم رسول الله ﷺ، حبر الأمة، وترجمان القرآن. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٧٢، ترجمة رقم (٤٣٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٣٦٥، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٩/ ٢٨٥، ترجمة رقم (٣٣٦٣)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/ ٦٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٣٣١، ترجمة رقم (٥١) والإصابة، لابن حجر: ٤/ ١٤١، ترجمة رقم (٤٧٨٤).
(٧) في (أ)، (ك): (مات).
(٨) في (أ): (بالمدينة)
(٩) في (أ): (سعيد)، وقيل: كثير. كما في عيون الأثر.
(١٠) انظر: كتاب عيون الأثر، لابن سيد الناس: ٢/ ٣٧٣.

وفي سنة تسع (٦٩ هـ)[١]:

توفي الأحنف بن قيس [٢].

وفي سنة سبعين (٧٠ هـ)[٣]:

ثارت الروم على أهل الشام، فخاف عبد الملك فصالح ملك الروم أن يؤدي إليه [في] [٤]كل جمعة ألف دينار [٥].

وفي سنة إحدى (٧١ هـ)[٦]:

قُتل مصعب بن الزبير [٧].

من [٨]العجائب قول عبد الملك بن عمير الليثي [٩]، رأيت في قصر الإمارة

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٨٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣٠٧ .
(٢) هو أبو بحر، الضحاك بن قيس بن معاوية، الملقب بالأحنف، التميمي، السعدي، البصري، ثقة نبيل من كبار التابعين. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٩٣، ترجمة رقم (٤٤٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٩٣، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٤/ ٢٩٨، ترجمة رقم (٢٩٢١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٨٦، ترجمة رقم (٢٩).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٠١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣١٣ .
(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٠١، والعبر، للذهبي: ١/ ١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣١٣ .
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١١٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣١٤ .
(٧) هو أبو عبد الله مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، أمير العراقين لأخيه عبد الله بن الزبير ﷺ، كان فارسًا شجاعًا جميلاً وسيمًا. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١١٤، ترجمة رقم (٤٤٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ١٨٢، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ١٠٥، ترجمة رقم (٧٠٩٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٨/ ٢١٠، ترجمة رقم (٧٤٤٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ١٤٠، ترجمة رقم (٤٨).
(٨) قبل هذه الكلمة في (أ) زيادة: (قال المؤلف)، ويبدو أنها من الناسخ.
(٩) في جميع النسخ وفي المطبوع من المنتظم: ٦/ ١١٦ نسبته الليثي، ولم نقف على =

بالكوفة رأس الحسين بين يدي عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير، ثم رأيت رأس مصعب بن الزبير [ق٩/ب] بين يدي عبد الملك بن مروان(١).

ومن هذا الجنس من العجائب: أن المعتصم بعث بإيتاخ إلى الأفشين فقال له: [قل له](٢): يا عدو الله فعلت وصنعت فكيف رأيت صنع الله بك؟ فلما أبلغه ذلك قال له: قد ذهبت أنا بمثل هذه الرسالة إلى عجيف بن عنبسة، فقال لي: قد ذهبت بمثلها إلى علي بن هشام، فقال لي: قد ذهبت بمثلها إلى فلان؛ فانظر أنت من يأتيك بها؛ وأنا [أقول](٣) لك: انظر من يأتيك بها، فما مضت إلا الأيام حتى حُبس إيتاخ ثم قُتل(٤).

وفي سنة اثنتين (٧٢ هـ)(٥):

مضى الحجاج لقتال ابن الزبير.

= من ذكره بهذه النسبة، وإنما نسبته: اللخمي، حليف بني عدي، كما في: تاريخ دمشق: ٥٨/ ٢٤٥، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٢ . وعبد الملك بن عمير اللخمي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، للمزي: ١٨/ ٣٧٠، ترجمة رقم (٣٥٤٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، ص: ٣٤٦، ترجمة رقم (٤٢٠٠).

(١) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٨/ ٢٤٤، ٢٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ١٩٦ .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٤) إيتاخ: أمير الشرطة في عهد المعتصم، وكان مقتله سنة (٢٣٥هـ). وأما عجيف والأشفين وعلي بن هشام فكانوا من قادة الجند للمعتصم، وحاول بعضهم قتله. انظر أخبار هؤلاء متناثرة، في: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٨٤ و٢٣٦ و٢٤٦، والتاريخ، لابن خلدون: ٣/ ٣١٧، ٣٢١ وما بعدهما، وانظر البداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣١٣ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣٢٤ .

وفي سنة ثلاث (٧٣ هـ)[١]:

قُتل ابن الزبير[٢]، وتوفيت [أمه][٣] أسماء[٤]، وعبد الله بن عمر[٥].

وفي سنة أربع (٧٤ هـ)[٦]:

نقض الحجاج الكعبة وأخرج منها الحجر وأعادها إلى بنائها الأول، وتوفي أبو سعيد الخدري[٧].

وفي سنة خمس (٧٥ هـ)[٨]:

ضرب عبد الملك الدنانير وكتب عليها القرآن.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٨/ ٣٢٩.

(٢) هو أبو بكر - ويقال أبو خبيب - عبد الله بن الزبير بن العوام، ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي ﷺ وهو صغير وحدث عنه، وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة وأحد من ولي الخلافة منهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٣٧، ترجمة رقم (٤٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٣٦٣، ترجمة رقم (٥٣)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٨٩، ترجمة رقم (٤٦٨٥).

(٣) في (أ): (أم).

(٤) هي أم عبد الله، أسماء بنت أبي بكر الصديق، القرشية التيمية، ذات النطاقين، ﷺ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٣٠، ترجمة رقم (٤٥١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢/ ٢٨٧، ترجمة رقم (٥٢)، والإصابة، لابن حجر: ٧/ ٤٨٦، ترجمة رقم (١٠٧٩٨).

(٥) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد كبار الصحابة، كان شديد الاقتداء بالنبي ﷺ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٣٣، ترجمة رقم (٤٥٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٤/ ١٤٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٢٠٣، ترجمة رقم (٤٥)، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ١٨١، ترجمة رقم (٤٨٣٧).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٤٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢.

(٧) هو أبو سعيد، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة، الخدري، الصحابي الإمام المجاهد، مفتي المدينة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٤٤، ترجمة رقم (٤٥٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ١٦٨، ترجمة رقم (٢٨)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٧٨، ترجمة رقم (٣١٩٨).

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٤٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير =

وفي سنة ست (٧٦ هـ)[١]:

توفي شريح القاضي[٢].

وفي سنة سبع (٧٧ هـ)[٣]:

توفي زر بن حبيش[٤].

وفي سنة ثمان (٧٨ هـ)[٥]:

فرغ الحجاج من بناء واسط، وكان قد ابتدأها من سنة خمس وسبعين، وتوفي جابر بن عبد الله[٦].

= الطبري: ٣/ ٥٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٧.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٢.

(٢) هو أبو أمية، شريح بن الحارث القاضي، أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق، وولاه عمر قضاء الكوفة، واشتهر بقضائه العادل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٨٥، ترجمة رقم (٤٦٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ١٣١، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٣/ ٧، ترجمة رقم (٢٧٣٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ١٠٠، ترجمة رقم (٣٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٢/ ٤٣٥، ترجمة رقم (٢٧٢٥).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٨٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٥٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٧.

(٤) هو أبو مريم - قيل: أبو مطرف - زر بن حبيش بن حباشة، الأسدي، مقرئ أهل الكوفة، ثقة جليل أدرك الجاهلية ولا صحبة له. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٩٦، ترجمة رقم (٤٧٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ١٠٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ١٦٦، ترجمة رقم (٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٩/ ٣٣٥، ترجمة رقم (١٩٧٦).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ١٩٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢١.

(٦) هو أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري الخزرجي السلمي المدني الفقيه رضي الله عنه، شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٠٢، ترجمة رقم (٤٧٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣/ ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ١٨٩، ترجمة رقم (٣٨)، وتهذيب الكمال، =

وفي سنة تسع (٧٩ هـ)[١]:

كان طاعون الشام الجارف.

وفي سنة ثمانين (٨٠ هـ)[٢]:

جاء سيل بمكة كان يأخذ الإبل بما عليها والرجال والنساء، وبلغ إلى الركن، وتوفي عبد الله بن جعفر[٣].

وفي سنة إحدى (٨١ هـ)[٤]:

توفي محمد بن الحنفية[٥]، وكان يكنى بأبي القاسم، وممن كان يسمى محمدًا ويكني أبا القاسم محمد بن أبي بكر، ومحمد بن طلحة بن عبيد الله، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن حاطب بن أبي بلتعة، ومحمد بن الأشعث

= للمزي: ٤/ ٤٤٣، ترجمة رقم (٨٧١)، والإصابة، لابن حجر: ١/ ٤٣٤، ترجمة رقم (١٠٢٧).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٠٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٧ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣١ .

(٣) هو أبو محمد - وقيل: أبو جعفر - عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الهاشمي ولد بأرض الحبشة وهو آخر من رأى النبي ﷺ من بني هاشم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٤٥٦، ترجمة رقم (٩٣)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٣، والإصابة، لابن حجر: ٤/ ٤٠، ترجمة رقم (٤٥٩٤).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٤ .

(٥) هو أبو القاسم، وأبو عبد الله، محمد بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن الحنفية، أخو الحسن والحسين، وأمه من سبي اليمامة. كان ورعًا كثيرالعلم، وغالت الشيعة فيه وادعت إمامته. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٢٨، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٩١، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/ ١٨٢، ترجمة رقم (٥٦١)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٤/ ٣١٨ ترجمة رقم (٦٧٩٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ١١٠، ترجمة رقم (٣٦).

بن قيس.

وفي سنة اثنتين (٨٢ هـ)[١]:

كانت وقعة دير الجماجم بين الحجاج و[عبد الرحمن][٢] بن الأشعث، وكان ابن الأشعث قد دعا إلى خلع الحجاج لمكان ظلمه ولم يذكر عبد الملك، فبايعه جماعة من الفقهاء والقراء فاتصلت الحرب بينهما مائة يوم، كان فيها إحدى وثمانون وقعة.

وفي هذه السنة توفي المهلب بن أبي صفرة[٣]. ومن العجائب: أنه كان [له][٤] ثلاثة أولاد: يزيد، وزياد، ومدركة، وُلدوا في سنة واحدة، وقُتلوا في سنة واحدة، وعاش كل واحد منهم ثمانية وأربعين سنة.

وفي سنة ثلاث (٨٣ هـ)[٥]:

توفي عبد الرحمن بن أبي ليلى[٦].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٣١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٩.

(٢) في النسخ كلها: (عبد الله)، والصواب المثبت، وستأتي ترجمته عند موته سنة (٨٥ هـ).

(٣) هو أبو سعيد، المهلب بن أبي صفرة، الأزدي العتكي، القائد الباسل، واسم أبي صفرة ظالم، وقيل: هو اسم المهلب. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٤٢، ترجمة رقم (٤٩٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ١٢٩، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٦١/ ٢٨٠ ترجمة رقم (٧٧٨٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٣٨٣، ترجمة رقم (١٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٨، ترجمة رقم (٦٢٢٩).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٤٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٣٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٤٧.

(٦) هو أبو عيسى، عبد الرحمن بن أبي ليلى، الإمام العلامة الحافظ الأنصاري الكوفي الفقيه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٥٢، ترجمة رقم (٤٩٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٢٦٢، ترجمة رقم (٩٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٧/ ٣٧٢، ترجمة رقم (٣٩٤٣).

وفي سنة أربع (٨٤ هـ)[١]:

نفى الحجاج يحيى بن يعمر[٢]؛ لأنه قال له: هل ألحن؟ فقال: تلحن لحنًا خفيًّا، فقال: أجّلتك ثلاثًا، فإن وجدتك بعدُ بأرض العراق قتلتك. [فخرج][٣].

وفي سنة خمس (٨٥ هـ)[٤]:

هلك ابن الأشعث[٥]، وبايع عبد الملك لابنيه الوليد ثم سليمان.

وفي سنة ست (٨٦ هـ)[٦]:

مات عبد الملك[٧] [وكانت ولايته إحدى وعشرين سنة وأربعة أشهر][٨]، وتولى الوليد [بن عبد الملك][٩].

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٥٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٥٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٥٢.

(٢) هو أبو سليمان، يحيى بن يعمر الليثي البصري، كان قاضي مرو، وهو أول من نقط المصاحف، وكان من فضلاء الناس وعلمائهم، توفي سنة (٨٧ هـ). انظر: المنتظم لابن الجوزي: (٦/ ٢٩٢)، ترجمة رقم (٥١٤)، البداية والنهاية لابن كثير: ٩/ ٧٣.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٥٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٥٥.

(٥) هو أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس - وقيل: عبد الرحمن بن قيس بن الأشعث -، الكندي الكوفي، روى له داود والنسائي، خرج على بني أمية فقُتِلَ في هذه السنة، وقيل: التي قبلها. انظر: المنتظم، لابن الجوزي (٦/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ١٨٣ ترجمة رقم ٧٤.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٦٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٦١.

(٧) هو أبو الوليد، عبد الملك بن مروان بن أبي الحكم، القرشي الأموي الدمشقي الأمير. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٧٣، ترجمة رقم (٥٠٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٢٤٦، ترجمة رقم (٨٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٨/ ٤٠٨، ترجمة رقم (٣٥٥٩).

(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٩) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

وفي سنة سبع (٨٧ هـ)[١]:

وَلَّى الوليدُ عمرَ بن عبد العزيز المدينة.

وفي سنة ثمان (٨٨ هـ)[٢]:

[أمر][٣] بهدم مسجد رسول الله ﷺ وهدم بيوت أزواجه وأدخلها في المسجد، وبنى الوليد مسجد دمشق فأنفق عليه أربعمائة صندوق، كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار فبلغه أن الناس يقولون: قد ضيع الأموال، فنادى [في الناس][٤]: الصلاة جامعة، وخطب الناس وقال:

بلغني أنكم تقولون: أنفق الأموال في غير حقها، يا عمرو بن مهاجر قم فأحضر ما قِبَلك في بيت المال، فأتت البغال تدخل بالأموال وتُصَبُّ على الأنطاع[٥] [ق١٠/أ] في القبلة فوُزِنت، وقال لصاحب [الديوان][٦]: أحضر من يأخذ رزقنا، فوجدوا ثلاثمائة ألف ألف في جميع الأمصار، فحسبوا ما يصيبهم فإذا عنده رزق ثلاث سنين، ففرح الناس وكبروا، فقال: إلى أن تذهب ثلاث سنين قد أتانا الله بمثله ومثله، يا أهل دمشق رأيتكم تفخرون على الناس بهوائكم ومائكم وفاكهتكم وحماماتكم، فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس[٧]. فانصرفوا شاكرين.

وفي هذه السنة حبس الوليد [المجرمين][٨] أن يخرجوا على الناس،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٧٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٧٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٧١.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٨٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٧٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٧٤.
(٣) في (ك): (أمره).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٥) الأنطاع: جمع نِطع، وهو بساط من الجلد. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٩٦٨).
(٦) في الأصل: (الأموال).
(٧) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢/ ٢٦٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٤٩.
(٨) في (م): (المجذمين).

وأجرى عليهم أرزاقًا.

وفي سنة تسع (٨٩ هـ)[١]:

افتتح المسلمون حصن سورية.

وفي سنة تسعين (٩٠ هـ)[٢]:

دخل قتيبة [الطالَقان][٣] فأوقع بأهلها، وصلب منهم سِمَاطَيْن[٤] [أربعة][٥] فراسخ[٦].

وفي سنة إحدى (٩١ هـ)[٧]:

توفي سهل بن سعد الساعدي[٨].

وفي سنة اثنتين (٩٢ هـ)[٩]:

توفي أنس بن مالك[١٠]، ورزق من صلبه مائة ولد، ولا يُعْرف في الإسلام

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٨٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٧٦.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٩٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣/ ٦٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٧٧.

(٣) في الأصل: (ساجان)، وليس في معجم البلدان مدينة اسمها ساجان، وطالقَان: مدينة كبيرة بين مرو الروذ وبلخ. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٦.

(٤) السِّماط: الصف. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٧/ ٣٢٢، مادة (سمط).

(٥) في (أ): (أربع).

(٦) انظر: المنتظم لابن الجوزي: ٦/ ٢٩٥.

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٢٩٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٨١.

(٨) هو أبو العباس - وقيل: أبو يحيى - سهل بن سعد بن مالك بن خالد، الخزرجي الأنصاري الساعدي، له ولأبيه صحبة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣٠٢، ترجمة رقم (٥١٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٤٢٢، ترجمة رقم (٧٢)، والإصابة، لابن حجر: ٣/ ٢٠٠، ترجمة رقم (٣٥٣٥).

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣٠٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٨٣.

(١٠) هو أبو حمزة، أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، الأنصاري الخزرجي، خادم =

من رزق من صلبه مائة ولد سوى خمسة: أنس بن مالك، وعبد الله بن [عمير][١] الليثي، وخليفة السعدي، وجعفر بن سليمان الهاشمي، وعبد الرحمن بن يحيى بن خاقان[٢].

وفي سنة ثلاث (٩٣ هـ)[٣]:

عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة، فخرج وهو يقول لمولاه مزاحم: أتخاف أن [نكون][٤] ممن نفت المدينة[٥].

وفي سنة أربع (٩٤ هـ)[٦]:

[دامت][٧] الزلازل في الدنيا أربعين يومًا، وشمل الهدم الأبنية الشاهقة، وتهدمت دور أنطاكية، وقتل الحجاج سعيد بن جبير[٨]، وتوفي سعيد بن

= رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين عنه في الرواية. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣٠٣، ترجمة رقم (٥٢٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ١٧/٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣/ ٣٩٥، ترجمة رقم (٦٢)، والإصابة، لابن حجر: ١/ ١٢٦، ترجمة رقم (٢٧٧).

(١) في (أ): (نمير).

(٢) انظر الخبر في: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣٠٥، ولم يذكر فيه ابن خاقان.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣٠٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٨٤ .

(٤) في (م): (تكون).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣١١، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٣٩٦، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٥/ ١٥١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٩٥ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/ ٣١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٢١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٩٥ .

(٧) في (أ): (دارت).

(٨) هو أبو محمد - ويقال: أبو عبد الله - سعيد بن جبير بن هشام، الأسدي الوالبي، مولاهم الكوفي، أحد كبار التابعين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٦، ترجمة (٥٣٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٢٥٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٣٢١، ترجمة رقم (١١٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٠/ ٣٥٨، ترجمة رقم (٢٢٤٥).

المسيب[١] وعلي بن الحسين[٢].

ومن العجائب: ثلاثةٌ بنو أعمام كانوا في زمان واحد، كل واحد منهم اسمه علي، ولهم ثلاثة أولاد كل واحد اسمه محمد، والآباء [والأبناء][٣] علماء أشراف، وهم علي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد الله بن العباس، وعلي بن عبد الله بن جعفر.

وفي سنة خمس (٩٥ هـ)[٤]:

مات الحجاج[٥].

وفي سنة ست (٩٦ هـ)[٦]:

مات الوليد وتولى سليمان، وتوفي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بمصر[٧]، وكان له أربع بنات: عبدة، وعائشة، وأم [سعيد][٨]، ورقية.

---

(١) هو أبو محمد، سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، القرشي المخزومي المدني، سيد التابعين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٣١٩، ترجمة رقم (٥٢٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/١١٩، وحلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/١٦١، ترجمة رقم (١٧١)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/٧٩، ترجمة رقم (١٥٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٢١٧، ترجمة رقم (٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته عند مولده سنة (٣٣ هـ).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٣٣٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/١١٦.

(٥) هو أبو محمد، الحجاج بن يوسف بن الحكم، الثقفي والي بني أمية الجبار. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٦/٣٣٦، ترجمة رقم (٥٣٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٢/١١٣ ترجمة رقم (١٢١٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٣٤٣، ترجمة رقم (١١٧).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/١٤٠.

(٧) هو أبو حبة، عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، القرشي الأموي، يلقب بالمطرِّف، والد محمد بن عبد الله المعروف بالديباج، ثقة شريف ممدوح. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٢، ترجمة رقم (٥٣٨)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥/١٥٣، ترجمة رقم (٤٦٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣١/٢٩١، ترجمة رقم (٣٤٣٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٥/٣٦٣، ترجمة رقم (٣٤٥٢).

(٨) في الأصل: (سعد).

فتزوجهن أربعة[١] من الخلفاء: تزوج عبدة الوليد بن عبد الملك، وعائشة سليمان بن عبد الملك، وأم سعيد يزيد بن عبد الملك، ورقية هشام بن عبد الملك.

[وفي سنة سبع (٩٧ هـ)[٢]:

حج سليمان بالناس][٣].

وفي سنة ثمان (٩٨ هـ)[٤]:

كثرت الزلازل ودامت ستة أشهر.

وفي سنة تسع (٩٩ هـ)[٥]:

توفي سليمان بن عبد الملك[٦]، [وكانت ولايته سنتين وثمانية أشهر وخمسة أيام][٧]، وولي عمر بن عبد العزيز [بن مروان بن الحكم][٨].

(١) في (أ): (أربع).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٦٩.
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٧٤.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٧٧.
(٦) هو أبو أيوب، سليمان بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي، ولد في دمشق، وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة (٩٦ هـ) وكان بالرملة، فلم يتخلف من مبايعته أحد، فأطلق الأسرى وأخلى السجون وعفا عن المجرمين، وأحسن إلى الناس. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٤٩، ترجمة رقم (٥٤٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/ ٢٥، ترجمة رقم ١٨٤٧) وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ١١١، ترجمة رقم (٤٧).
(٧) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

وفي سنة مائة (١٠٠ هـ)[١]:

توفي مسلم بن يسار[٢].

وفي سنة إحدى (١٠١ هـ)[٣]:

توفي عمر بن عبد العزيز[٤]، [وكانت ولايته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام، وتولى يزيد بن عبد الملك بن مروان][٥].

وفي سنة اثنتين (١٠٢ هـ)[٦]:

جمع يزيد بن عبد الملك لمَسْلَمَة ولاية الكوفة والبصرة وخراسان.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٥٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٨٧.

(٢) هو أبو عبد الله، مسلم بن يسار، مولى طلحة بن عبد الله التيمي، كان من الفقهاء العاملين الأولياء. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٦٢، ترجمة رقم (٥٥٦)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ١٨٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/ ٢٩٠، ترجمة رقم (١٩٧)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٣/ ٢٣٩، ترجمة رقم (٥٠٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٨/ ١٢٤ ترجمة رقم (٧٤٣٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥١٠، ترجمة رقم (٣٠٢).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٦٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ١٩١.

(٤) هو أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن مروان، الخليفة الأموي الزاهد العادل، خامس الخلفاء الراشدين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٦٩، ترجمة رقم (٥٥٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٣٣٠، وحلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ٥/ ٢٥٣، ترجمة رقم (٣٣١)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/ ١١٣، ترجمة رقم (١٧٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٥/ ١٢٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ١١٤، ترجمة رقم (٤٨).

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٢٠.

وفي سنة ثلاث (١٠٣ هـ)[١]:

توفي أبو الشعثاء[٢]، [و خالد][٣] بن معدان[٤].

وفي سنة أربع (١٠٤ هـ)[٥]:

توفي الشَّعبي[٦] ومجاهد[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٢٣.

(٢) هو أبو الشعثاء، جابر بن زيد، الأزدي اليحمدي البصري، مفتي أهل البصرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٨٤، ترجمة رقم (٥٦٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ١٩٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ٨٥، ترجمة رقم (٢١٩)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٣/ ٢٣٧، ترجمة رقم (٥٠١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٤٨١، ترجمة رقم (١٨٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ٤٣٤، ترجمة رقم (٨٦٦).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).

(٤) هو أبو عبد الله، خالد بن معدان بن أبي كرب، الكلاعي الحمصي الشامي، ثقة عابد يرسل كثيرًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٨٤، ترجمة رقم (٥٦٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٥٥، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٣/ ١٧٦، ترجمة رقم (٦٠١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٣٦، ترجمة رقم (٢١٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ١٠٢، ترجمة رقم (٢٢٢).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٩٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٢٩.

(٦) هو أبو عمرو، عامر بن شراحيل - وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد الله - الشعبي، الكوفي، ثقة مشهور فاضل أحد الأعلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/ ١٩٢، ترجمة رقم (٥٧٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٢٤٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٤/ ٣٠٩، ترجمة رقم (٢٨٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٢٩٤، ترجمة رقم (١١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٤/ ٢٨، ترجمة رقم (٣٠٤٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/ ٥٧، ترجمة رقم (١١٠).

(٧) هو أبو الحجاج، مجاهد بن جبر - ويقال: ابن جبير - المكي، شيخ القراء والمفسرين، القرشي المخزومي مولاهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٩٤، ترجمة رقم (٥٧٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٦٦، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٤١١، ترجمة رقم (١٨٠٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٧/ ٢٢٨، ترجمة رقم (٥٧٨٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٤٤٩، ترجمة رقم (١٧٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٣٨، ترجمة رقم (٦٨).

وفي سنة خمس (١٠٥ هـ)[١]:

توفي يزيد بن عبد الملك[٢] [وكانت ولايته أربع سنين وشهرًا][٣]، وولي هشام [بن عبد الملك][٤]، ومات عكرمة[٥] وكُثَيِّر[٦] في يوم واحد.

وفي سنة ست (١٠٦ هـ)[٧]:

توفي سالم بن عبد الله[٨]، وطاووس[٩].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٠٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٠٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٢٣١ .

(٢) هو أبو خالد، يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الأموي القرشي، تاسع خلفاء بني أمية. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٠٩، ترجمة رقم (٥٨٢)، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ١/١٢٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/١٥٠، ترجمة رقم (٥٣)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص: ٢٩٣ .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٥) هو أبو عبد الله، عكرمة، مولى ابن عباس، أصله من البربر، العلامة المفسر الحافظ المدني. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٠٢، ترجمة رقم (٥٧٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/٢٨٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/١٢، ترجمة رقم (٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/٢٣٤، ترجمة رقم (٤٧٦).

(٦) هو أبو صخر، كُثير بن عبد الرحمن بن الأسود، الخزاعي المدني الشاعر، المعروف بكثير عزة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٠٣، ترجمة رقم (٥٨١)، والشعر والشعراء، لابن قتيبة: ص٣٥٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/١٥٢، ترجمة رقم (٥٤)، والأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني: ٨/٢٥ .

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٢٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٢٣٤ .

(٨) هو أبو عمر - ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي العدوي المدني الفقيه، مفتي المدينة، مولده في خلافة عثمان. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١١٣، ترجمة رقم (٥٨٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/١٩٥، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/١١٥، ترجمة (٢١٥٥)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٢/١٩٣، ترجمة رقم (١٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٠/١٤٥، ترجمة رقم (٢١٤٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٤٥٧، ترجمة رقم (١٧٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/٣٧٨، ترجمة رقم (٨٠٧).

(٩) هو أبو عبد الرحمن، طاووس بن كيسان - وقيل: اسمه ذكوان وطاووس لقب -، =

وفي سنة سبع (١٠٧ هـ)[١]:

توفي سليمان بن يسار[٢].

وفي سنة ثمان (١٠٨ هـ)[٣]:

توفي القاسم بن محمد[٤]، وبكر بن عبد الله[٥]، ومحمد بن كعب القرظي[٦].

= اليماني مولى لهمذان، العالم الكبير. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/ ١١٥، ترجمة رقم (٥٨٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٣٩١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٨، ترجمة رقم (١٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/ ٨، ترجمة رقم (١٤).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٢٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٤٤.

(٢) هو أبو أيوب - وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله - سليمان بن يسار، المدني، مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية، عالم المدينة ومفتيها. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٢٠، ترجمة رقم (٥٩١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٣٨٤، وحلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني: ٢/ ١٩٠، ترجمة رقم (١٧٧)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/ ٨٢، ترجمة رقم (١٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٢/ ١٠٠، ترجمة رقم (٢٥٧٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٤٤٤، ترجمة رقم (١٧٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ١٩٩، ترجمة رقم (٣٩١).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٣١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٥٦.

(٤) هو أبو محمد - ويقال: أبو عبد الرحمن - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٢٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ١٨٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٢/ ١٨٣، ترجمة رقم (١٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٣/ ٤٢٧، ترجمة رقم (٤٨١٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٥٣، ترجمة رقم (١٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٢٩٩، ترجمة رقم (٦٠٣).

(٥) هو أبو عبد الله، بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال، المزني البصري، ثقة ثبت جليل. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٢١، ترجمة رقم (٥٩٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٣٢، ترجمة رقم (٢١٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٤٢٤، ترجمة رقم (٨٩٩).

(٦) هو أبو حمزة، محمد بن كعب بن سليم بن حيان، القرظي، المدني، كان أبوه من سبي بني قريظة، ولد في حياة النبي ﷺ، وكان من أوعية العلم. انظر: المنتظم، =

وفي سنة تسع (١٠٩ هـ)[١]:

توفي عون بن عبد الله[٢].

وفي سنة عشر ومائة (١١٠ هـ)[٣]:

توفي الحسن[٤]، وابن سيرين[٥]، ووهب[٦].

= لابن الجوزي: ٧/ ١٢٤، ترجمة رقم (٥٩٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/ ٢١٦، ترجمة رقم (٦٧٩)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ٢١٢، ترجمة رقم (٢٤٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٦/ ٣٤٠، ترجمة رقم (٥٥٧٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٦٥، ترجمة رقم (٢٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٣٧٣، ترجمة رقم (٦٩١).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٢٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٥٩ .

(٢) لم يذكره المصنف في المنتظم بين وفيات عام (١٠٩ هـ)، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام، وإن يكن عون بن عبد الله بن عتبة، فوفاته في ١٢٠ هـ على الأرجح. انظر ترجمته في كتاب: التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ١٣، ترجمة رقم (٦٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٢/ ٤٥٣، ترجمة رقم (٤٥٥٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٤/ ٢٠٣، حوادث سنة ١٢٠ هـ، وفي المطبوع منه: عون بن عبد الملك، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ١٠٣، ترجمة رقم (٣٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٥٣، ترجمة رقم (٣١١).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٤٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٢٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٥٩ .

(٤) هو أبو سعيد، الحسن بن أبي الحسن يسار، البصري، مولى الأنصار، وأمه خيرة مولاة أم سلمة ﵂، وهو التابعي الكبير، قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل كثيرًا ويدلس. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٣٦، ترجمة رقم (٦٠٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ١٥٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٢/ ١٣١، ترجمة رقم (١٧٠)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٣/ ٢٣٣، ترجمة رقم (٥٠٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٦٣، ترجمة رقم (٢٢٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/ ٢٣١، ترجمة رقم (٤٨٨).

(٥) هو أبو بكر، محمد بن سيرين، ابن أبي عمرة، الأنصاري، البصري، مولى أنس بن مالك، ثقة ثبت حجة أحد الأعلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٣٨، ترجمة رقم (٦٠٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ١٩٣، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٢/ ٢٦٣، ترجمة رقم (١٩٥)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٣/ ٢٤١، ترجمة رقم (٥٠٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٦٠٦، ترجمة رقم (٢٤٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ١٩٠، ترجمة رقم (٣٣٨).

(٦) هو أبو عبد الله، وهب بن منبه بن كامل، اليماني الصنعاني الأبناوي، أخباري =

وفي سنة إحدى عشرة (١١١ هـ)[١]:

توفي جرير[٢]، والفرزدق[٣].

وفي سنة اثنتي عشرة (١١٢ هـ)[٤]:

توفي طلحة بن [مصرف][٥].

= صدوق علامة صاحب كتب. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٤٠، ترجمة رقم (٦٠٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٥٤٣، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٤/ ٢٣، ترجمة رقم (٢٥٦)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ١٨٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٤٤، ترجمة رقم (٢١٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣١/ ١٤٠، ترجمة رقم (٦٧٦٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ١٤٧، ترجمة رقم (٢٨٨).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٥٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٣٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٠٣.

(٢) هو أبو حَزْرَة، جرير بن عطية بن الخطفي، وهو لقب واسمه حذيفة، التميمي البصري الشاعر الأموي المشهور. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٤٤، ترجمة رقم (٦٠٤)، وطبقات الشعراء، لابن سلام الجمحي: ١/ ٣٧٤، والشعر والشعراء، لابن قتيبة: ص٣٧٤، والأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني: ٧/ ٣٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٩٠، ترجمة رقم (٢٢٧)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٢٦٥.

(٣) هو أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة، التميمي الدارمي، الشاعر الكبير، الشهير بالفرزدق لجهامة وجهه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٤٩، ترجمة رقم (٦٠٦)، وطبقات الشعراء، لابن سلام الجمحي: ١/ ٢٩٩، والشعر والشعراء، لابن قتيبة: ص٣٨١، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٦/ ٨٦، والأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني: ٨/ ١٨٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٩٠، ترجمة رقم (٢٢٦).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٠٣.

(٥) في (ك): (معرور)، وهو أبو عبد الله - وقيل: أبو محمد - طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، الهمداني اليامي، ثقة قارئ فاضل، أحد علماء الكوفة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٥٤، ترجمة رقم (٦٠٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ١٩١، ترجمة رقم (٧٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/ ٢٣، ترجمة رقم (٤٣).

وفي سنة ثلاث عشرة (١١٣ هـ)(١):

توفي عبد الله [بن عبيد](٢) بن عمير(٣).

وفي سنة أربع عشرة (١١٤ هـ)(٤):

توفي [أبو](٥) جعفر الباقر(٦).

وفي سنة خمس عشرة (١١٥ هـ)(٧):

توفي عطاء بن أبي رباح(٨).

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٦٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٠٤.

(٢) ما بين المعكوفتين في الأصل: (عبيد الله)، وهو ساقط من: (ك).

(٣) هو أبو هاشم، عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة، الليثي المكي الجندعي، كان ثقة صالحًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٥٨، ترجمة رقم (٦٠٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/٤٧٤، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٥/٢٥٩، ترجمة رقم (٣٤٠٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/٢٦٩، ترجمة رقم (٥٢٤).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٦٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٥٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٠٦.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٦) هو أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي المدني، المعروف بمحمد الباقر، تابعي جليل كبير القدر، أحد أعلام هذه الأمة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/١٦١، ترجمة رقم (٦١٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/٣٢٠، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/١٨٠، ترجمة رقم (٢٤١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/٤٠١، ترجمة رقم (١٥٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٦/١٣٦، ترجمة رقم (٥٤٧٨)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٠٩، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/٣١١، ترجمة رقم (٥٨٢).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٧٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٠٩.

(٨) هو أبو محمد، عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم، القرشي مولاهم، المكي، التابعي الجليل شيخ الحرم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٦٥، ترجمة رقم (٦١٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/٤٦٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/٣١٠، ترجمة رقم (٢٥٠)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/٢١١، ترجمة رقم (٢٠٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/٧٨، ترجمة رقم (٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٠/٦٩، ترجمة رقم (٣٩٣٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/١٧٩، =

وفي سنة ست عشرة (١١٦ هـ)[١]:

[ق١٠/ب] توفيت حفصة بنت سيرين[٢]، ومكحول[٣].

وفي سنة سبع عشرة (١١٧ هـ)[٤]:

توفي نافع[٥]، وميمون بن مهران[٦].

= ترجمة رقم (٣٨٣).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣١٢ .

(٢) هي أم الهذيل، حفصة بنت سيرين، الفقيهة الأنصارية العابدة. انظر ترجمتها في: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٧١، ترجمة رقم (٦١٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٤٨٤، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٤/ ٢٤، ترجمة رقم (٥٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤/ ٥٠٧، ترجمة رقم (١٩٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٥/ ١٥١، ترجمة رقم (٧٨١٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٢/ ٤٣١، ترجمة رقم (٢٧٦١).

(٣) هو أبو عبدالله - وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم - مكحول، الدمشقي، الفقيه، عالم أهل الشام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٧٢، ترجمة رقم (٦٢٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٥٣، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٥/ ١٧٧، ترجمة رقم (٣٢٤)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ١٥٥، ترجمة رقم (٥٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٨/ ٤٦٤، ترجمة رقم (٦١٦٨) وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٢٥٨، ترجمة رقم (٥١١).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٨٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ١٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣١٣ .

(٥) هو أبو عبد الله، نافع، المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي وراويته، العالم الثبت الفقيه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٨٥، ترجمة رقم (٦٣٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٨٤، ترجمة رقم (٢٢٧٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٩٥، ترجمة رقم (٣٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٣٦٨، ترجمة رقم (٧٤٣) .

(٦) هو أبو أيوب، ميمون بن مهران، الجزري الرقي، مولى بني نصر بن معاوية من أجلاء العلماء التابعين وزهادهم وعبادهم وأئمتهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ١٨٤، ترجمة رقم (٦٣٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٧٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٧١، ترجمة رقم (٢٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٢١٠، ترجمة رقم (٦٣٣٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٣٤٩، ترجمة رقم (٧٠٣) .

وفي سنة ثمان عشرة (١١٨ هـ)[١]:

توفي ثابت البناني[٢].

وفي سنة تسع عشرة (١١٩ هـ)[٣]:

توفي حبيب الفارسي[٤].

وفي سنة عشرين ومائة (١٢٠ هـ)[٥]:

توفي محمد بن واسع[٦].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٩٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٦٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٢٠ .

(٢) هو أبو محمد، ثابت بن أسلم، البناني البصري، مولى بنانة، العالم القدوة شيخ الإسلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٨٨، ترجمة رقم (٦٣٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٢٣٢، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/١٨٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/٢٢٠، ترجمة رقم (٩١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤/٣٤٢، ترجمة رقم (٨١١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/٣، ترجمة رقم (٢) .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٠٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٦٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٢١ .

(٤) في (م): السلمي، هو أبو محمد، حبيب بن محمد، العجمي الفارسي زاهد أهل البصرة وعابدهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/١٩٧، ترجمة رقم (٦٤٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٢/٣٢٦، ترجمة رقم (٢٦٣٥) وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/١٤٣، ترجمة رقم (٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٥/٣٨٩، ترجمة رقم (١٠٩٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/١٦٦، ترجمة رقم (٣٤٧) .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٠٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٢٤ .

(٦) هو أبو بكر - ويقال: أبو عبد الله - محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، البصري، العابد، ثقة كبير الشان. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٠٤، ترجمة رقم (٦٥٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٢٤١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/١١٩، ترجمة رقم (٣٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٦/٥٧٦، ترجمة رقم (٥٦٦٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/٤٤١، ترجمة رقم (٨٢٢) .

وفي سنة إحدى (١٢١ هـ)[١]:

قُتِلَ زيد بن علي[٢]، ومات عطاء السليمي[٣].

وفي سنة اثنتين (١٢٢ هـ)[٤]:

توفي زبيد اليامي[٥].

وفي سنة ثلاث (١٢٣ هـ)[٦]:

توفي سعيد المقبري[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/١٩٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٢٦.

(٢) هو أبو الحسين، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، أتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا له: ارجع ونحن نأخذ لك الكوفة؛ فرجع فبايعه ناس كثير وخرج فقتل فيها وهو ابن ٤٢ سنة، وإليه تنسب الزيدية من طوائف الشيعة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢١٨، ترجمة رقم (٦٥٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/٣٢٥، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٩/٤٥٠ ترجمة رقم (٢٣٤٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/٣٨٩، ترجمة رقم (١٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٠/٩٥، ترجمة رقم (٢١٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/٣٦٢، ترجمة رقم (٧٦٩).

(٣) في (ك): (السلمي)، وهو عطاء بن عبد الله، السليمي، من زهاد البصرة وعبادها، بايع ابن الأشعث بعد خروجه على بني أمية، وقاتل معه حتى قتل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/٢١٩، ترجمة رقم (٦٥٦)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/٢١٥، ترجمة رقم (٣٧٤) وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/٨٦، ترجمة رقم (٢١).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٣٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٢٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٢٩.

(٥) هو أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو عبد الله - زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب، اليامي - ويقال: الأيامي - عابد ثقة ثبت، قال شعبة: ما رأيت خيرًا منه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٢١، ترجمة رقم (٦٦٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/٣٠٩، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٥/٢٩، ترجمة رقم (٢٩٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/٢٩٦، ترجمة رقم (١٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٩/٢٨٩، ترجمة رقم (١٩٥٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/٢٦٨، ترجمة رقم (٥٧٨).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٢٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٢١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/٣٣٨.

(٧) هو أبو سعد، سعيد بن أبي سعيد، كيسان، المقبري، الإمام المحدث الثقة، كان =

وفي سنة أربع (١٢٤ هـ)[١]:

توفي ابن شهاب الزهري[٢].

وفي سنة خمس (١٢٥ هـ)[٣]:

مات هشام[٤] وولي الوليد بن يزيد.

وفي سنة ست (١٢٦ هـ)[٥]:

توفي [شميط][٦] بن عجلان[٧].

= يسكن بمقبرة البقيع. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٢٢٦، ترجمة رقم (٦٦٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٣/ ٤٧٤، ترجمة رقم (١٥٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/٢١٦، ترجمة رقم (٨٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٠/ ٤٦٦، ترجمة رقم (٢٢٨٤) وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٣٤، ترجمة رقم (٦١).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٢٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٢١٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٣٩.

(٢) هو أبو بكر، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الزهري، المدني، حافظ زمانه، نزيل الشام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٣١، ترجمة رقم (٦٧١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢/ ٣٨٨، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ٣٦٠، ترجمة رقم (٢٥٤)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٢٦، ترجمة رقم (١٦٠)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٤٠.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٤٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٢١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٩/ ٣٥١.

(٤) هو أبو الوليد، هشام بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٤٦، ترجمة رقم (٦٧٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٥١، ترجمة رقم (١٦٢)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي: ص٢٦٩.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٥٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٢٣٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٦.

(٦) في الأصل، (ك)، (ن): (سميط).

(٧) هو أبو عبيد الله، وقيل: أبو همام، شميط بن عجلان، العابد، التيمي، البصري. =

وفي سنة سبع (١٢٧ هـ)[١]:

توفي [أبو][٢] إسحاق السبيعي[٣].

وفي سنة ثمان (١٢٨ هـ)[٤]:

توفي عبد الواحد بن زيد[٥].

وفي سنة تسع (١٢٩ هـ)[٦]:

ظهر أمر أبي مسلم الخراساني، ووقعت الحروب بينه وبين بني مروان.

انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٥٤، ترجمة رقم (٦٨٠)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ١٢٥، ترجمة رقم (٢٣٤)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٣/ ٣٤١، ترجمة رقم (٥٤٤).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٦٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٢٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢١

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٣) هو أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله بن علي، الهمداني، السبيعي، الحافظ، شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، مشهور بكنيته. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٦٣، ترجمة رقم (٦٨٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣١٣، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٤/ ٣٣٨، ترجمة رقم (٢٨٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٩٢، ترجمة رقم (١٨٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٥٦، ترجمة رقم (١٠٠)، وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص٤٣ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٧٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٢٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦ .

(٥) هو أبو عبيدة، عبد الواحد بن زيد، البصري، الزاهد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٦٨، ترجمة رقم (٦٩٣)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/ ١٥٥، ترجمة رقم (٣٦٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٧/ ٢١٥، ترجمة رقم (٤٣١٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ١٨٧، ترجمة رقم (٥٩) .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٠٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٩ .

وفي سنة ثلاثين ومائة (١٣٠ هـ)[1]:

توفي محمد بن المنكدر[2]، ومالك بن دينار[3]، [ويزيد][4] الرقاشي[5]، والخليل بن أحمد[6].

وفي سنة إحدى (١٣١ هـ)[7]:

وقع الطاعون، وكان يُمَرُّ في طريق المربد كل يوم بأحد عشر ألف نعش،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٨٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣١٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٤ .

(٢) هو أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، القرشي التيمي المدني، إمام ثقة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٨١، ترجمة رقم (٧٠٢)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ١٤٦، ترجمة رقم (٢٣٦)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص٦٥، ترجمة رقم (٤٣٥)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٦/ ٣٧، ترجمة رقم (٧٠٣٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٥٣، ترجمة رقم (١٦٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٦/ ٥٠٣، ترجمة رقم (٥٦٣٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤١٧، ترجمة رقم (٧٦٩)، وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص٥١ .

(٣) هو أبو يحيى، مالك بن دينار، السامي الناجي البصري العابد الزاهد، وكان ثقة يكتب المصاحف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/ ٢٨٣، ترجمة رقم (٧٠٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٦٢، ترجمة رقم (١٦٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٧/ ١٣٥، ترجمة رقم (٥٧٣٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ١٣، ترجمة رقم (١٥) .

(٤) في (ن): (وزيد) .

(٥) هو أبو عمرو، يزيد بن أبان، القرشي، القاص، من زهاد أهل البصرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٨٤، ترجمة رقم (٧٠٦)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ٥٠، ترجمة رقم (٢١٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي: ٤/ ٤١٨، ترجمة رقم (٩٦٦٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٢/ ٦٤، ترجمة رقم (٦٩٥٨) وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٢٧٠، ترجمة رقم (٤٩٨)

(٦) هو أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد، الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٧٩، ترجمة رقم (٧٠٠)، وطبقات الشعراء، لابن المعتز: ص٩٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٤٢٩، ترجمة رقم (١٦١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ١٤١، ترجمة رقم (٣١٢) .

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٩٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٧ .

وتوفي أيوب [١] وفرقد [٢]، ومنصور بن زاذان [٣].

وفي سنة اثنتين وثلاثين (١٣٢ هـ) [٤]:

بويع للسفاح، [وتوفي صفوان بن سليم [٥]، ومنصور بن المعتمر [٦]، وعبد الحميد الكاتب [٧].

---

(١) هو أبو بكر، أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٨٨، ترجمة رقم (٧٠٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٤٦، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/ ٤٠٧، ترجمة رقم (١٣٠٧)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص١٥٠، ترجمة رقم (١١٨٣)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ٢، ترجمة رقم (٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ١٥، ترجمة رقم (٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣/ ٤٥٧، ترجمة رقم (٦٠٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٣٤٨، ترجمة رقم (٧٣٣).

(٢) هو أبو يعقوب، فرقد بن يعقوب، السبخي، نسبة إلى سبخة البصرة - وقيل: سبخة الكوفة - محدث صدوق، عابد لين الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٩٠، ترجمة رقم (٧١١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٣/ ١٦٤، ترجمة رقم (٤٧١٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٢٣٦، ترجمة رقم (٤٨٧).

(٣) هو أبو المغيرة - منصور بن زاذان، الواسطي، الثقفي، مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، محدث ثقة ثبت كبير الشأن. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٩١، ترجمة رقم (٧١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٨/ ٥٢٣، ترجمة رقم (٦١٩١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٤٤١، ترجمة رقم (١٩٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٢٧٢، ترجمة رقم (٥٣٦).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣٠٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٨.

(٥) هو أبو عبد الله - وقيل أبو الحارث - صفوان بن سليم، المدني، القرشي، الزهري مولاهم، الفقيه. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣١٦، ترجمة رقم (٧١٨)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٤/ ١٢١، ترجمة رقم (٢٨٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٣٦٤، ترجمة رقم (١٦٥).

(٦) هو أبو عتاب، منصور بن المعتمر، السلمي، الكوفي، محدث ثقة ثبت. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣١٩، ترجمة رقم (٧٢١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٣٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٥/ ٤٠، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٨/ ٥٤٦، ترجمة رقم (٦٢٠١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٤٠٢، ترجمة رقم (١٨١).

(٧) هو أبو يحيى، عبد الحميد بن يحيى بن سعيد، الأنباري، الكاتب، كاتب بني أمية المشهور. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣١٨، ترجمة رقم

وفي سنة ثلاث (١٣٣ هـ):

توفي داود بن علي [عم السفاح][١] [ووزيره][٢] أبو سلمة الخلال[٣].

وفي سنة أربع (١٣٤ هـ)[٤]:

ضربت الأميال من الكوفة إلى مكة.

وفي سنة خمس (١٣٥ هـ)[٥]:

توفي محمد بن [سوقة][٦]، ورابعة العدوية[٧].

= (٧١٩)، والبيان والتبيين، للجاحظ: ٣/ ٩، والصناعتين، لأبي هلال العسكري، ص: ٦٩، وصبح الأعشى، للقلقشندي: ١٠/ ١٩٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٤٦٢، ترجمة رقم (٢٠٧).

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل. وداود هو أبو سليمان داود بن علي بن عبد الله بن عباس، القرشي، الهاشمي، الشامي، عم السفاح، ولي إمرة الكوفة والمدينة. انظر ترجمته في المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣٢٢، ترجمة رقم (٧٢٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥/ ٤٤٤، ترجمة رقم (١٩٨)، وشذرات الذهب، لابن عماد الحنبلي: ١/ ١٩١.

(٢) في الأصل: (ووزر).

(٣) هو أبو سلمة - حفص بن سليمان، المعروف بالخلال لسكناه بالكوفة قرب الخلالين، وزير بني العباس والقائم بأعباء دولتهم. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣١٥، ترجمة رقم (٧١٥)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ١٩٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٧، ترجمة رقم (٣).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣٣٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٦٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٥٦.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣٣٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٦٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٥٧.

(٦) في الأصل: (سرقة)، وهو أبو بكر، محمد بن سوقة، العابد، الكوفي، الغنوي، الإمام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٢٨٢، ترجمة رقم (٧٠٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ١٣٤، ترجمة رقم (٤٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٥/ ٣٣٣، ترجمة رقم (٥٢٧٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ١٨٦، ترجمة رقم (٣٣٢).

(٧) هي أم عمرو، رابعة بنت إسماعيل، العدوية البصرية، ولاؤها للعتكيين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣٢٧، ترجمة رقم (٧٢٧)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٤/ ٢٧، ترجمة رقم (٥٨٨)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ٢٨٥، =

وفي سنة ست (١٣٦ هـ)[1]:

[توفي السفاح][2]، وبويع للمنصور.

وفي سنة سبع (١٣٧ هـ)[3]:

قُتِلَ أبو مسلم الخراساني[4]، وكان قد قَتَل في دولته وحروبه ستمائة ألف صبرًا، وهلك عبد الله بن علي عم المنصور[5]. وقد رُوي في التواريخ أن المنصور قال لابن عياش [المنتوف][6]: تعرف ثلاثةً أوائلُ أسمائهم عينٌ قَتَلوا ثلاثةً أوائلُ أسمائهم عينٌ؟ فقال: نعم عبد الرحمن بن ملجم قتل علي بن أبي

= ترجمة رقم (٢٣١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/٢٤١، ترجمة رقم (٥٣).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/٣٣٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٥٧.

(٢) في الأصل: (بويع للسفاح)، وهو عبد الله - ويقال له: المرتضى والقاسم - ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين وأول خلفاء بني العباس، كانت خلافته حوالي خمس سنوات. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ٧/٢٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٥٨.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٦١.

(٤) هو أبو مسلم، عبد الرحمن بن مسلم، المروزي، الخراساني، صاحب الدعوة العباسية، قال عنه الذهبي: كان ذا شأن عجيب ونبأ غريب من شاب دخل إلى خراسان ابن سبع عشرة سنة على حمار بأكاف، فما زال بمكرِهِ وحزمه وعزمه يتنقل حتى خرج من مرو بعد عشر سنين يقود كتائب أمثال الجبال؛ فقلب دولة وأقام دولة، وذلت له رقاب الأمم، وحكم في العرب والعجم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/١٧، ترجمة رقم (٧٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/٢٠٧، ترجمة رقم (٥٣٥٢)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٥/٤٠٨ ترجمة رقم (٣٩٦١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/٤٨، ترجمة رقم (١٥)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٣/٤٣٦، ترجمة رقم (١٧٠٦).

(٥) هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، عم السفاح والمنصور، قائد داهية سفاك للدماء، قال الذهبي: به قامت الدولة العباسية. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/٨، ترجمة رقم (٥١١٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/١٦١، ترجمة رقم (٧٥).

(٦) في الأصل، (ك): (المسوف)، وهو أبو الجراح، عبد الله بن عياش بن عبد الله بن عبد الله بن خير، الهمداني، الكوفي. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/١٤، ترجمة رقم (٥١٣٢).

طالب، وعبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير، ووقع البيت على عمك.

وذاك أن عبد الله بن علي دعا إلى نفسه في زمان المنصور، [فأخذه المنصور] (١) فحبسه فوقع البيت عليه، وقالوا: إنه حلف له أنه متى وقعت عيني عليه ألا أؤذيه، فلما جيء به أمر به فعُدل به إلى بيت قد بُني أساسه بالملح، فلما استقر فيه أجرى الماء حوله فانهدم عليه.

ومن العجائب: أن يقال: ملكان في الإسلام أول اسم كل واحد عين، قتل [كل] (٢) واحد [منهم] (٣) ثلاثة أول أسمائهم عين: عبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، [وعمرو بن سعيد [الأشدق]. والمنصورُ [عبد الله قتل] عمَّه عبد الله [بن علي]] (٤)، وعبد الرحمن بن محمد - أبو مسلم الخراساني -، وعبد الجبار بن عدي والي خراسان.

وفي سنة ثمان (١٣٨ هـ)(٥):

دخل [قسطنطين] (٦) طاغية الروم ملطية، وهدم سورها إلا أنه عفا عن أهلها.

وفي سنة تسع (١٣٩ هـ)(٧):

وسع المنصور المسجد الحرام، وتوفي يونس بن عبيد(٨).

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (م).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، وما بين المعكوفات الثلاث التي بينها زيادة من (م).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٧٣.
(٦) في الأصل: (فلسطين).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٧٤.
(٨) أحد العباد وصاحب الحسن البصري. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٥، =

وفي سنة أربعين ومائة (١٤٠ هـ)[١]:

اختط مدينة السلام.

وفي سنة إحدى (١٤١ هـ)[٢]:

حج المنصور ثم مضى إلى بيت المقدس.

وفي سنة اثنتين (١٤٢ هـ)[٣]:

استعمل معن بن زائدة على اليمن.

وفي سنة ثلاث (١٤٣ هـ)[٤]:

توفي سليمان التيمي[٥].

وفي سنة أربع (١٤٤ هـ)[٦]:

حج بالناس المنصور.

= والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٧٥.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٧٥.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٧٥.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٣٩٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٧٧.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٤٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٨٠.

(٥) هو أبو المعتمر، سليمان بن طرخان، التيمي البصري، المحدث شيخ الإسلام، نزل في بني تيم فنسب إليهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٤١، ترجمة رقم (٧٥٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ١٨، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/ ٢٠، ترجمة رقم (١٨٢٨)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ٢٧، ترجمة رقم (٢٠٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ١٩٥، ترجمة رقم (٩٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٢/ ٥، ترجمة رقم (٢٥٣١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ١٧٦، ترجمة رقم (٣٤١).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٤٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٠٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٨٠.

وفي سنة خمس (١٤٥ هـ)[١]:

خرج على المنصور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فبعث إليه من حاربه فقُتل، ثم خرج أخوه إبراهيم بن عبد الله فقُتل، وحبس جماعة ممن كان معهما حتى ماتوا في الحبس، منهم: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، أمه فاطمة بنت الحسين، وكان يقال له: الديباج؛ لحسنه.

وكان له ابنة اسمها حفصة لا يعرف امرأة [والدها][٢] رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير [والحسين][٣] سواها؛ لأن أمها خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير، وأم عروة أسماء [ق١١/أ] بنت أبي بكر الصديق، وأم أبيها محمد فاطمة بنت الحسين بن علي، وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأم فاطمة بنت الحسين أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله، وأم عبد الله بن عمرو زينب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وفي سنة ست (١٤٦ هـ)[٤]:

استتم المنصور بناء بغداد [ونزلها][٥]، [وفيها توفي ضيغم[٦] وهشام بن

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٤٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٨٢.
(٢) في (م)، (أ)، (ك): (وَلَدَها).
(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/٩٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٤٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٩٦.
(٥) في الأصل: (نزولها).
(٦) هو أبو مالك، ضيغم بن مالك، من كبار العُبّاد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٩٨، ترجمة رقم (٧٧٨).

عروة [١]] [٢].

وفي سنة سبع (١٤٧ هـ)[٣]:

كثر تناثر الكواكب، وفيها ضُرب مالك بن أنس سبعين سوطًا لأجل فتوى لم توافق غرض السلاطين.

وفي سنة ثمان (١٤٨ هـ)[٤]:

توفي جعفر بن محمد[٥]، والأعمش[٦].

---

(١) هو أبو المنذر - وقيل: أبو عبد الله - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أحد الرواة الثقات، توفي عن خمس وثمانين سنة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٠٠، ترجمة رقم (٧٨٠)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٣.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٠٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٣.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١١٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٩٣.

(٥) في الأصل: (جعفر أبو محمد)، وهو أبو عبد الله، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بجعفر الصادق، الهاشمي أحد الأعلام ومن أجلة علماء المدينة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١١٠، ترجمة رقم (٧٨٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٢/ ١٩٨، ترجمة رقم (٢١٨٣)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣/ ١٩٢، ترجمة رقم (٢٤٢)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/ ١٦٨، ترجمة رقم (١٨٦)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٤٧١، ترجمة رقم (١٣١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٢٥٥، ترجمة رقم (١١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٥/ ٧٤، ترجمة رقم (٩٥٠)، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ١/ ١٤١، ترجمة رقم (٩٥٠).

(٦) هو أبو محمد، سليمان بن مهران، المعروف بالأعمش، مولى بني كاهلة، شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١١٢، ترجمة رقم (٧٨٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٤٢، والطبقات، لخليفة بن خياط: ص١٦٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٢٢٦، ترجمة رقم (١١٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٢/ ٧٦، ترجمة رقم (٢٥٧٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ١٩٥، ترجمة رقم (٣٨٦).

وفي سنة تسع (١٤٩ هـ)[١]:

تم جميع بناء بغداد، وتوفي كُرْز بن وبرة[٢]، وكَهْمَس[٣].

وفي سنة خمسين ومائة (١٥٠ هـ)[٤]:

توفي عبد الملك بن جريج[٥]، ومقاتل بن سليمان[٦]، [و][٧] أبو

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/١١٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٥ .

(٢) هو أبو عبد الله، كرز بن وبرة، الحارثي، الكوفي، نزيل جرجان أحد الزهاد القدوة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/١١٨، ترجمة رقم (٧٩٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٧/٢٣٨، ترجمة رقم (١٠٢٣)، تاريخ جرجان، لأبي القاسم الجرجاني: ص٣٣٦، ترجمة رقم (٦١٨)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٥/٧٩، ترجمة رقم (٣٠١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٨٤، ترجمة رقم (٢٠) .

(٣) هو أبو عبد الله - وقيل: أبو الحسن - كهمس بن الحسن، القيسي، العابد، البصري. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١١٩، ترجمة رقم (٧٩٧)، والطبقات، لخليفة بن خياط، ص: ٢٢١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٣١٦، ترجمة رقم (١٣٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/ ٢٣٢، ترجمة رقم (٥٠٠١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٤٠٤، ترجمة رقم (٨١٨) .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٢٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٦ .

(٥) هو أبو الوليد، وأبو خالد، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، المكي، مولى أمية بن خالد، الإمام العلامة الحافظ شيخ الحرم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٢٤، ترجمة رقم (٨٠٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥/ ٤٢٢، ترجمة رقم (١٣٧٣)، والطبقات، لخليفة بن خياط: ص٢٨٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/ ٤٠٠، ترجمة رقم (٥٥٧٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٣٢٥، ترجمة رقم (١٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٨/ ٣٣٨، ترجمة رقم (٣٥٣٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٣٥٧، ترجمة رقم (٧٥٨) .

(٦) هو أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير، البلخي، الأزدي، البغدادي، صاحب التفسير ضعيف الرواية. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٢٦، ترجمة رقم (٨٠٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٣٧، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ١٦٠، ترجمة رقم (٧١٤٣)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ٢٥٥، ترجمة رقم (٧٣٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٢٠١، ترجمة رقم (٧٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٨/ ٤٣٤، ترجمة رقم (٦١٦١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٢٤٩، ترجمة رقم (٥٠٣) .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل .

حنيفة [١]، وفيها ولد [الإمام] [٢] الشافعي، وأبو عبيد، [وبشر] [٣] بن الحارث.

وفي سنة إحدى (١٥١ هـ) [٤]:

ابتدأ المنصور ببناء الرصافة بالجانب الشرقي لابنه المهدي، وعمل لها سورًا وخندقًا وميدانًا وبستانًا، وأجرى لها الماء وكان ذلك البناء بالرهوص إلا ما سكنه هو.

وفي سنة اثنتين (١٥٢ هـ) [٥]:

توفي محمد بن إسحاق [٦]، ومِسْعَر [٧]، ومعن بن زائدة [٨].

---

(١) هو أبو حنيفة، النعمان بن ثابت بن زوطى، التيمي، الكوفي، الإمام، إمام أصحاب الرأي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٢٨، ترجمة رقم (٨٠٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٢٢، والطبقات، لخليفة بن خياط: ص١٦٧، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٣/ ٣٢٣، ترجمة رقم (٧٢٩٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٣٩٠، ترجمة رقم (١٦٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٤١٧، ترجمة رقم (٦٤٣٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٤٠١، ترجمة رقم (٨١٩).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٣) في (ك): (بسر).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٤٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٤٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٨.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٥٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٠٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٩.

(٦) هو أبو بكر - وقيل: أبو عبد الله - محمد بن إسحاق بن يسار، المدني، مولى القرشيين، إمام المغازي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٥٧، ترجمة رقم (٨١٤)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٢١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١/ ٢١٤، ترجمة رقم (٥١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٣٣، ترجمة رقم (١٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/ ٤٠٥، ترجمة رقم (٥٠٥٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٣٤، ترجمة رقم (٥١).

(٧) هو أبو سلمة، مسعر بن كدام بن ظهير، الهلالي، الكوفي، ثقة ثبت فاضل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٥٩، ترجمة رقم (٨١٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٦٤، والطبقات، لخليفة بن خياط، ص:١٦٨، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٧/ ٢٠٩، ترجمة رقم (٣٩٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ١٦٣، ترجمة رقم (٥٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٧/ ٤٦١، ترجمة رقم (٥٩٠٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ١٠٢، ترجمة رقم (٢١٠).

(٨) هو أبو الوليد، معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر، الشيباني البغدادي، كان أميرًا =

وفي سنة ثلاث (١٥٣ هـ)[١]:

توفي وهيب بن الورد[٢]، وشقيق البلخي[٣].

وفي سنة أربع (١٥٤ هـ)[٤]:

وقعت صاعقة في المسجد الحرام فقتلت ستة نفر.

وفي سنة خمس (١٥٥ هـ)[٥]:

خندق المنصور على الكوفة والبصرة وضرب عليها سورًا.

= جوادًا ممدحًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٦٠، ترجمة رقم (٨١٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٣٥، ترجمة رقم (٧٢٠٤)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ٢٤٤، ترجمة رقم (٧٣٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٩٧، ترجمة رقم (٤٢).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٦٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٠٩.

(٢) هو أبو عثمان - ويقال: أبو أمية - وهيب بن الورد بن أبي الورد، وقيل: اسمه عبد الوهاب وصغروه إلى وهيب، القرشي، مولى بني مخزوم، المكي، العابد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٧٢، ترجمة رقم (٨٢٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٨٨، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص١٤٨، ترجمة رقم (١١٧٠)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/ ١٤٠، ترجمة رقم (٤٠٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣١/ ١٦٩، ترجمة رقم (٦٧٧١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ١٥٠، ترجمة رقم (٢٩٢).

(٣) هو أبو علي، شقيق بن إبراهيم، البلخي، الصوفي المعروف، كان ذا ثروة فخرج منها وتزهد وصحب إبراهيم بن أدهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٧٠، ترجمة رقم (٨٢١)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/ ٥٨، ترجمة رقم (٤٠٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٣/ ١٣١، ترجمة رقم (٢٧٥٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي: ٢/ ٢٧٩، ترجمة رقم (٣٧٤١)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٣/ ١٥١، ترجمة رقم (٥٤٤).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٧٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١١١.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٨٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١١٣.

وفي سنة ست (١٥٦ هـ)[١]:

توفي حمزة الزيات[٢].

وفي سنة سبع (١٥٧ هـ)[٣]:

بنى المنصور قصره الذي على شاطئ دجلة ودُعِيَ بـ«الخلد»، وحوَّل الأسواق من المدينة إلى باب الكرخ وباب الشعير والمحول، ووسع طرق المدينة [وأرباضها][٤]، وعقد الجسر بباب الشعير، وتوفي الأوزاعي[٥].

وفي سنة ثمان (١٥٨ هـ)[٦]:

نزل المنصور قصره المسمى بالخلد على دجلة، ثم حج وتوفي ببئر ميمون

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٨٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١١٤ .

(٢) هو أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة، الزيات، مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي، الإمام القدوة، أحد أصحاب القراءات. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٨٨، ترجمة رقم (٨٤٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٨٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٩٠، ترجمة رقم (٣٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٧/ ٣١٤، ترجمة رقم (١٥٠١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ٢٤، ترجمة رقم (٣٧) .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥١١ .

(٤) في الأصل: (أرباطها)، والربض: الفضاء حول المدينة. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٧/ ١٤٩، مادة (ربض) .

(٥) هو أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، الأوزاعي، الدمشقي، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٩٦، ترجمة رقم (٨٤٨)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٨٨، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/ ١٣٥، ترجمة رقم (٣٦٢)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/ ١٢٧، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٧/ ٣٠٧، ترجمة رقم (٣٩١٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ١٠٧، ترجمة رقم (٤٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٢١٦، ترجمة رقم (٤٨٧) .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ١٩٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٢٠ .

وهو محرم[١]، وأُخذت البيعة للمهدي.

وفي سنة تسع (١٥٩ هـ)[٢]:

بنى المهدي مسجد الرصافة، وأعتق الخَيْزُرَان وتزوجها، وتوفي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[٣].

وفي سنة ستين ومائة (١٦٠ هـ)[٤]:

حج المهدي بالناس ونزع كسوة الكعبة كلها حتى جردها، [ثم][٥] طلى البيت بالخَلُوق[٦]، وقسَّم في سفره ثلاثين ألف ألف درهم حُملت معه، ووصل إليه من مصر ثلاثمائة ألف دينار، ومن اليمن مائتا ألف دينار، فقسم ذلك كله، وفرق من الثياب مائة ألف ثوب [وخمسين ألف ثوب][٧]، ووسع في مسجد رسول الله ﷺ، وأمر بنزع المقصورة التي كانت في مسجد رسول

---

(١) والمنصور هو أبو جعفر، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، بويع للخلافة بعد أخيه الأصغر السفاح سنة (١٣٦هـ). انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٧/ ٣٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٢١ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٢٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٢٩ .

(٣) هو أبو الحارث، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي المدني كان من أوعية العلم ثقة فاضلاً. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٣٢، ترجمة رقم (٨٥٨)، والطبقات، لخليفة بن خياط: ص٢٧٣، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص١٤٠، ترجمة رقم (١١٠٧)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ١٨٣، ترجمة رقم (٥٦٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ١٣٩، ترجمة رقم (٥٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٥/ ٦٣٠، ترجمة رقم (٥٤٠٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٢٧٠، ترجمة رقم (٥٠٥) .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٣٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٣١ .

(٥) في (ك): (كلها) .

(٦) الخلوق: ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٢٦١، مادة (خلق) .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك) .

الله فنُزعت. وفي هذه السنة توفي شعبة[١]، وسليمان الخواص[٢].

وفي سنة إحدى (١٦١ هـ)[٣]:

أمر المهدي [ببناء][٤] القصور بطريق مكة، واتخاذ المصانع، [وتحديد الأميال][٥]، وحفر الركايا، وزاد في جامع البصرة، وأمر بنزع المقاصير، وتقصير المنابر وتصييرها إلى المقدار الذي عليه منبر رسول الله [اليوم][٦]، ففعل ذلك. وفيها توفي سفيان الثوري[٧]، وأبو دلامة الشاعر[٨].

---

(١) هو أبو بسطام، شعبة بن الحجاج بن الورد، العتكي، مولاهم الأزدي، الواسطي، ثم البصري، مولى عبدة بن الأغر، أمير المؤمنين في الحديث. انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٨٠، والطبقات، لخليفة، ص: ٢٢٢، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/ ٢٤٤، ترجمة رقم (٢٦٧٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٢٠٢، ترجمة رقم (٨٠).

(٢) هو سليمان الخواص، العابد الزاهد الشامي. انظر ترجمته في: حلية الاولياء، لأبي نعيم: ٨/ ٢٧٦، وطبقات الصوفية، للسلمي، ص: ٩٨، الكواكب الدرية، للمناوي، ص: ١١٨.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٤٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٦٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٣٣.

(٤) في (ك): (بعمارة).

(٥) في (م): (وتجريد الآل).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٧) هو أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، الكوفي، الإمام الحجة العابد الفقيه. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٥٣، ترجمة رقم (٨٦٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٧١، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/ ٩٢، ترجمة رقم (٢٠٧٧)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/ ٣٥٦، حتى ص: ١٤٤ من الجزء السابع، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٢٢٩: ٢٧٧، ترجمة رقم (٨٢).

(٨) هو أبو دلامة، زند بن الجون، الشاعر، العباسي، نديم المنصور. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٥١، ترجمة رقم (٨٦٦)، والشعر والشعراء، لابن قتيبة: ٢/ ٧٧٦ و٧٧٨، وطبقات الشعراء، لابن المعتز، ص: ٥٤، والأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني: ١٠/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٣٤٧، ترجمة رقم (١٣٨).

وفي سنة اثنتين (١٦٢ هـ)[١]:

أمر المهدي [بأن يُجْرَى على المجرمين][٢] وأهل السجون في جميع [الآفاق][٣].

وفي سنة ثلاث (١٦٣ هـ)[٤]:

توفي محمد بن النضر[٥]، وإبراهيم بن طهمان[٦].

وفي سنة أربع (١٦٤ هـ)[٧]:

توفي عبد العزيز الماجشون[٨]، والمبارك بن فضالة[٩].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٥٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٦٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٣٥.

(٢) في (م): (أن يجرى على المجذمين).

(٣) في الأصل: (الأوقات)، والمعنى: أن يلاحقوا ويتابعوا، وهو أسلوب موجود في بعض اللهجات العربية حاليًا.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٦٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٤٥.

(٥) هو أبو عبد الرحمن، محمد بن النضر، الحارثي، الكوفي، قال ابن الجوزي: كان كثير التعبد مُؤْثِرًا للعزلة. انظر: المنتظم لابن الجوزي: ٨/ ٢٦٩، ترجمة رقم (٨٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ١١٠، ترجمة رقم (٤٨١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ١٧٥، ترجمة رقم (٢٠)، والكواكب الدرية، للمناوي: ص١٦٩.

(٦) هو أبو سعيد، إبراهيم بن طهمان بن شعبة، الخراساني، الهروي، إمام عالم تُكُلم فيه بشأن الإرجاء. انظر ترجمته في: كتاب المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٦٥، ترجمة رقم (٨٧٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٣٧٨، ترجمة رقم (١٤٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ١١٢، ترجمة رقم (٢٣١).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٧٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٧٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٤٦.

(٨) هو أبو عبد الله - ويقال: أبو الأصبغ - عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، الماجشون، المدني. كان فقيهًا ورعًا، روى له الجماعة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٧٥، ترجمة رقم (٨٨٩)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٢٣، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٨/ ١٥٢، ترجمة رقم (٣٤٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٣٠٦، ترجمة رقم (٦٦٣).

(٩) هو أبو فضالة، المبارك بن فضالة، ابن أبي أمية، مولى عمر بن الخطاب، من كبار علماء =

وفي سنة خمس (١٦٥ هـ)[١]:

توفي داود الطائي[٢].

وفي سنة ست (١٦٦ هـ)[٣]:

استقضى المهدي أبا يوسف، وأخذ البيعة لهارون بعد موسى، وسماه الرشيد.

وفي سنة سبع (١٦٧ هـ)[٤]:

أمر المهدي بالزيادة في المسجد الحرام، ووقع الوباء ببغداد والبصرة، وتوفي عتبة [الغلام][٥].

وفي سنة ثمان (١٦٨ هـ)[٦]:

قتل المهدي الزنادقة ببغداد، وتوفي حماد بن سلمة[٧].

= البصرة وكان فيه ضعف في الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٧٦، ترجمة رقم (٨٩٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٢٨١، ترجمة رقم (٨٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٧/ ١٨٠.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٧٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٧٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٤٧.

(٢) هو أبو سليمان، داود بن نصير، الطائي، الكوفي، الفقيه الزاهد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٧٨، ترجمة رقم (٨٩٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٦/ ٣٧٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٧/ ٣٣٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٤٢٢، ترجمة رقم (١٥٨).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٨١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٤٧.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٦٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٤٩.

(٥) في (ك): (ابن الغلام)، وهو عتبة بن أبان بن صمعة، المعروف بعتبة الغلام، من زهاد أهل البصرة وعبادهم ممن جالس الحسن. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٩٢، ترجمة رقم (٩٠٠)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/ ٢٢٦، ترجمة رقم (٣٧٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٦٢، ترجمة رقم (٢٣).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٥٠.

(٧) هو أبو سلمة، حماد بن سلمة بن دينار، ابن أبي صخرة، البصري، النحوي الإمام =

وفي سنة تسع (١٦٩ هـ)[١]:

توفي المهدي[٢]، وبويع الهادي.

وفي سنة سبعين [ق١١/ب] ومائة (١٧٠ هـ)[٣]:

توفي الهادي[٤]، [وقد ولي سنة وأربعة أشهر][٥]، وبويع الرشيد. ومن الاتفاق العجيب: أنه في ليلة السبت لأربع عشرة بقين من ربيع الأول من هذه السنة مات الهادي، واسْتُخلف الرشيد، وولد المأمون. ومن العجائب: أن الرشيد سَلَّم عليه بالخلافة عمه سليمان بن المنصور، وعم أبيه المهدي وهو العباس بن محمد، وعم جده المنصور وهو عبد الصمد بن علي.

= القدوة شيخ الإسلام، كان مولى لبني تميم - وقيل: مولى قريش - وهو ابن أخت حميد الطويل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٢٩٥، ترجمة رقم (٩٠٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٨٢، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/ ٢٤٩، ترجمة رقم (٣٨٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٤٤٤، ترجمة رقم (١٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٧/ ٢٥٣، ترجمة رقم (١٤٨٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ١١، ترجمة رقم (١٤).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٠٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٥٨٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٥١.

(٢) هو أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، الهاشمي، العباسي، الخليفة، والد الرشيد، كان جوادًا ممداحًا معطاء، محببًا إلى الرعية. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣١٥، ترجمة رقم (٩١٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٥/ ٣٩١، ترجمة رقم (٢٩١٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٤٠٠، ترجمة رقم (١٤٧).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/٣١٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٥٨.

(٤) هو أبو محمد، موسى بن محمد بن عبد الله، الهادي، الخليفة العباسي، ابن المهدي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٣٤، ترجمة رقم (٩٢٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ٢١، ترجمة رقم (٦٩٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٤٤١، ترجمة رقم (١٦٧)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي: ص٢٧٩.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

وفي سنة إحدى (١٧١ هـ)[١]:

أمر الرشيد بإخراج الطالبيين إلى مدينة الرسول ﷺ، وخرجت الخَيْزُرَان إلى مكة في رمضان فأقامت بها إلى وقت الحج وحجت.

وفي سنة اثنتين (١٧٢ هـ)[٢]:

توفيت الخَيْزُرَان[٣]، وهي زوجة المهدي وأم الهادي والرشيد. ولم تلد امرأة خليفتين غير ثلاث: الأولي: ولادة بنت العباس [العبسية][٤]، تزوجها عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان فوليا الخلافة. والثانية: شاه فرند بنت فيروز بن [يزدجرد][٥]، تزوجها الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد وإبراهيم فوليا الخلافة. والثالثة: الخيزران اشتراها المهدي ثم أعتقها وتزوجها، فولدت له الهادي [والرشيد][٦] ووليا الخلافة. ويلحق بهؤلاء خاتون جارية ملك شاه؛ فإنها ولدت له محمدًا وسنجر، وكلاهما ولي السلطنة وكان كبير القدر.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٣٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٢١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٦٢ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٤٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٦٢ .

(٣) هي الخيزران، زوجة المهدي، وأم الهادي والرشيد، وقيل: كانت من اليمن. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٤٦، ترجمة رقم (٩٣٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٤٣٠، ترجمة رقم (٧٨٠٠)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٦٣ .

(٤) في الأصل: (العبيسية)، وهي أم الوليد، ولادة بنت العباس بن جزي بن الحارث، العبسية، زوجة عبد الملك بن مروان. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٧٠/ ١٤٣، ترجمة رقم (٩٤٣٨) .

(٥) في الأصل: (يزدجر) .

(٦) في الأصل: (والبشير) .

وفي سنة أربع (١٧٤ هـ)[1]:

حج الرشيد فبدأ بالمدينة وقسم فيها مالاً عظيمًا، ووقع الوباء في مكة فأبطأ في دخولها، ثم دخلها فقضى طوافه وسعيه ولم ينزل بمكة.

وفي سنة خمس (١٧٥ هـ)[2]:

عقد الرشيد للأمين وهو ابن خمس [سنين][3]، وتوفي الليث بن سعد[4].

وفي سنة ست (١٧٦ هـ)[5]:

توفي صالح المري[6]، والفرج بن فضالة[7].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٦٢. ولم يذكر المصنف أحداثًا لسنة (١٧٣هـ) مع ذكره لها في المنتظم أصل هذا المتن. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٨/ ٣٤٥.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٦٥.

(٣) في الأصل: (وستين سنة).

(٤) هو أبو الحارث، الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الفهمي المصري، الفقيه، إمام أهل مصر في وقته حديثًا وفقهًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٢، ترجمة رقم (٩٤٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٥١٧، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ١٢٧، ترجمة رقم (٥٤٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ١٣٦، ترجمة رقم (١٠٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/ ٢٥٥، ترجمة رقم (٥٠١٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٤١٢، ترجمة رقم (٨٣٤).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٦٧.

(٦) هو أبو بشر، صالح بن بشير بن وادع، ابن أبي الأقعس، القارئ، القاص، واعظ أهل البصرة، قيل: ضعيف الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٢٤، ترجمة رقم (٩٥٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٨١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/ ٣٠٥، ترجمة رقم (٤٨٤٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٤٦، ترجمة رقم (٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٣٣٤، ترجمة رقم (٦٥١).

(٧) هو أبو فضالة، الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم، الحمصي، التنوخي، البغدادي، ولي بيت المال في أول خلافة هارون، وكان ضعيفًا في الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٢٦، ترجمة رقم (٩٥٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ =

وفي سنة سبع (١٧٧ هـ)[١]:
توفي شريك القاضي[٢].

وفي سنة ثمان (١٧٨ هـ)[٣]:
فوض الرشيد أموره كلها إلى يحيى بن خالد بن برمك [البرمكي][٤].

وفي سنة تسع (١٧٩ هـ)[٥]:
اعتمر الرشيد في رمضان ثم رجع إلى المدينة فأقام بها إلى وقت الحج، ثم حج بالناس فمشى من مكة إلى منى ثم إلى عرفات، وشهد المشاهد والمشاعر ماشيًا [رحمة الله عليه][٦]. وفيها توفي مالك بن أنس[٧]، وحماد بن زيد[٨]

= ٣٩٣، ترجمة رقم (٦٨٥٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٨/ ٢٥٤، ترجمة رقم (٥٥٩٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي: ٣/ ٣٤٣، ترجمة رقم (٦٦٩٦).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٢٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٣٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٧٧.

(٢) هو أبو عبد الله، شريك بن عبد الله، النخعي، الكوفي، القاضي، قال عنه الذهبي: الحافظ العلامة... أحد الأعلام، على لين ما في حديثه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٢٩، ترجمة رقم (٩٥٨)، والطبقات، لخليفة بن خياط: ١٦٩، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/ ٢٧٩، ترجمة رقم (٤٨٣٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٢٠٠، ترجمة رقم (٣٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٢/ ٤٦٢، ترجمة رقم (٢٧٣٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٢٩٣، ترجمة رقم (٥٨٧).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٣٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٣٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٧١.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٣٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٤١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ١٧٣.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٧) هو أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، الأصبحي، المدني، إمام دار الهجرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٤٢، ترجمة رقم (٩٦٤)، وجماع العلم، للشافعي: ص٢٤٢، والطبقات، لخليفة بن خياط: ص٢٧٥، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/ ٣١٦، ترجمة رقم (٣٩٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٤٨، ترجمة رقم (١٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٧/ ٩١، ترجمة رقم (٥٧٢٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥، ترجمة رقم (٣).

(٨) هو أبو إسماعيل، حماد بن زيد بن درهم، العلّامة الحافظ الثبت محدث الوقت. =

[رحمة الله عليهما][١].

وفي سنة ثمانين ومائة (١٨٠ هـ)[٢]:

[تزلزلت][٣] أرض مصر زلزلة شديدة؛ فسقط [رأس][٤] منارة الإسكندرية.

وفي سنة إحدى (١٨١ هـ)[٥]:

أحدث الرشيد في صدور كُتبه الصلاة على النبي ﷺ، وفيها توفي ابن المبارك[٦].

وفي سنة اثنتين (١٨٢ هـ)[٧]:

بايع الرشيد لابنه المأمون بعد الأمين وضمه إلى جعفر بن يحيى، وتوفي أبو

= انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/٤١، ترجمة رقم (٩٦٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٢٨٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٦/٢٥٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/٤٥٦، ترجمة رقم (١٦٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٧/٢٣٩، ترجمة رقم (١٤٨١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/٩، ترجمة رقم (١٣)، وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ص: ٩٦.

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/٤٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٦٤٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/١٧٥.

(٣) في (م): (زلزلت).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/٥٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٦٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٠٦.

(٦) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن المبارك بن واضح، الحنظلي، مولاهم، التركي، المروزي، الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام وعالم زمانه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/٥٨، ترجمة رقم (٩٧٨)، والطبقات، لخليفة بن خياط: ص٣٢٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/١٥٢، ترجمة رقم (٥٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/٣٧٨، ترجمة رقم (١١٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٦/٥، ترجمة رقم (٣٥٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/٣٣٤، ترجمة رقم (٦٥٦).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/٦٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٦٤٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٠٦.

يوسف القاضي[(١)].

وفي سنة ثلاث (١٨٣ هـ)[(٢)]:

توفي موسى بن جعفر[(٣)]، وهشيم[(٤)]، وابن السماك[(٥)].

وفي سنة أربع (١٨٤ هـ)[(٦)]:

توفي أحمد السبتي ابن الرشيد[(٧)]، وعبد الله بن عبد العزيز

---

(١) هو أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، الإمام المجتهد، العلامة، المحدث، قاضي القضاة، صاحب أبي حنيفة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٧١، ترجمة رقم (٩٨٨)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٣٩٧، ترجمة رقم (٣٤٦٣)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي: ١/ ١٣٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٢٤٢، ترجمة رقم (٧٥٥٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٥٣٥، ترجمة رقم (١٤١).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٨٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢١٢.

(٣) هو أبو الحسن، موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، العلوي، المعروف بموسى الكاظم، الإمام القدوة أحد أئمة المسلمين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٨٧، ترجمة رقم (٩٩٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٧، ترجمة رقم (٦٩٨٧)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٢٧٠، ترجمة رقم (١١٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٤٣، ترجمة رقم (٦٢٤٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٣٠٢، ترجمة رقم (٥٩٨).

(٤) هو أبو معاوية، هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار، السلمي، ابن أبي خازم، الواسطي، محدث ثقة ثبت، كثير التدليس. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٨٩، ترجمة رقم (٩٩٨)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٢٤٢، ترجمة رقم (٢٨٦٧) وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٨٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٢٨٧، ترجمة رقم (٧٦).

(٥) هو أبو العباس، محمد بن صبيح، المذكر، مولى بني عجل، المعروف بابن السماك، الزاهد القدوة سيد الوعاظ. انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي: ٩/ ٨٦، ترجمة رقم (٩٩٦)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/ ٢٠٣، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ٣٠١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٣٢٨، ترجمة رقم (٨٤).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٩٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٢٤.

(٧) هو أبو العباس، أحمد بن هارون الرشيد، المعروف بالسبتي؛ لأنه كان يتكسب من عمل يده يوم السبت شيئًا وينفق منه باقي الأسبوع، مات في حياة أبيه، وقد سيق في قصته روايات عدة، قال ابن الجوزي: وقد زاد القصاص في حديث السبتي وأبدءوا وأعادوا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٩٣، ترجمة رقم (١٠٠١)، والإكمال، لابن ماكولا: ٤/ ٥١٩، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ١٦٨.

العمري[1]، والمعافى بن عمران[2].

وفي سنة خمس (١٨٥ هـ)[3]:

توفي عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس[4]، وكانت فيه عجائب:

منها: أنه ولد في سنة أربع ومائة، وولد أخوه محمد بن علي سنة [ثلاث وستين][5]، فبينهما في المولد [تسع وخمسون][6] سنة، وتوفي محمد سنة ست وعشرين وتوفي عبد الصمد سنة خمس وثمانين فكان بينهما في الوفاة تسع وخمسون سنة.

ومنها: أنه حج يزيد بن معاوية سنة خمسين، وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة، وهما في النسب إلى عبد مناف سواء؛ لأن يزيد هو ابن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وعبد الصمد هو ابن

(١) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، العمري، كان من أزهد أهل زمانه وأعبدهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٩٨، ترجمة رقم (١٠٠٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥/ ١٤٠، ترجمة رقم (٤٢١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٥/ ٢٤١، ترجمة رقم (٣٣٩٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/ ٢٦٤، ترجمة رقم (٥١٥).

(٢) هو أبو مسعود، المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة، الأزدي، الموصلي، ثقة ثبت فقيه، أحد الأعلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٠١، ترجمة رقم (١٠٠٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٦٠، ترجمة رقم (٢١٤٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٦٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ٨٠، ترجمة رقم (٢٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٢/ ١١٧.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٠٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٢٦.

(٤) هو أبو محمد، عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، العباسي، الهاشمي، الأمير. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٠٤، ترجمة رقم (١٠٠٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٣٧، ترجمة رقم (٥٧١٣)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/ ١٩٥، ترجمة رقم (٣٨٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ١٢٩، ترجمة رقم (٤٣)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٤/ ٢١، ترجمة رقم (٥٧).

(٥) في (م)، (أ): (ستين)، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٣٧، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٦/ ٢٤٩.

(٦) في (م)، (أ): (أربع وأربعين).

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ومنها: أنه أدرك السفاح والمنصور وهما ابن أخيه، ثم أدرك المهدي وهو [عم][1] أبيه، ثم أدرك الهادي وهو عم [ق١٢/أ] جده، ثم أدرك الرشيد، وقال يومًا للرشيد: يا أمير المؤمنين، هذا مجلس فيه أمير المؤمنين، وعم أمير المؤمنين، وعم عمه، وعم عم عمه. وذلك أن سليمان بن أبي جعفر عم الرشيد، والعباس عم سليمان، وعبد الصمد عم العباس.

ومنها: أنه مات بأسنانه التي ولد بها ولم يُثْغَر[2]، وكانت أسنانه قطعة واحدة من أسفل.

ومنها: أنه طارت ريشات إلى عينيه فذهب بصره[3].

وفي سنة ست (١٨٦ هـ)[4]:

حج الرشيد ومعه ابناه، فأعطى أهل مكة والمدينة ما مبلغه ألف ألف دينار وخمسون ألف دينار، وكتب كتابين لولديه، وأشهد عليهما بما فيهما من وفاء كل واحد منهما لصاحبه.

وفي سنة سبع (١٨٧ هـ)[5]:

قتل الرشيدُ جعفرَ بن يحيى[6]، وأوقع بالبرامكة، وتوفي الفضيل بن

---

(١) المراد بالضمير «هو» السابق لهذه الكلمة: عبد الصمد بن علي. وفي (ك): (ابن عم)، وهو خطأ.

(٢) أي: تُكْسَر أسنانُه، أو تسقط ثَنِيَّتاه. انظر: المعجم الوسيط: ١/١٠١، مادة (ثغر).

(٣) انظر: وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٦/٢٥١، ٢٥٣.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/١١٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٦٥٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٣٥.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/١٢٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/٦٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٣٨.

(٦) هو أبو الفضل، جعفر بن يحيى بن خالد، البرمكي، كان ذا منزلة عظيمة عند الرشيد، ثم تغير عليه وقتله. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/١٤٠، ترجمة رقم (١٠١٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/١٥٢، ترجمة رقم (٣٦٠٦)، =

عياض[١].

وفي سنة ثمان (١٨٨ هـ)[٢]:

دخل إبراهيم بن جبريل أرض الروم، وقتل منهم أربعين ألفًا.

وفي سنة تسع (١٨٩ هـ)[٣]:

فُودِي بكل مسلم في أرض الروم فلم يبق بها مسلم، وتوفي محمد بن الحسن[٤]، والكسائي[٥] في يوم واحد، فقال الرشيد: دفنت اليوم [اللغة

= وفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٣٢٨، ترجمة رقم (١٣٢).

(١) هو أبو علي، الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، التميمي، اليربوعي، الزاهد، أصله من خراسان وسكن مكة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٤٨، ترجمة رقم (١٠٢٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ١٢٣، ترجمة رقم (٥٥٠)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/ ٨٤، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٨/ ٣٧٥، ترجمة رقم (٥٦٣٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ٤٢١، ترجمة رقم (١١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٣/ ٢٨١، ترجمة رقم (٤٧٦٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٢٦٤، ترجمة رقم (٥٤٠).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٥٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٧٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٤٠.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٦١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٧٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٤٤.

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن الحسن بن فرقد، الشيباني، مولاهم، صاحب أبي حنيفة، أصله دمشقي سكن الكوفة، وصحب بها أبا حنيفة، ثم انتقل إلى بغداد، ومات بالري. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٧٣، ترجمة رقم (١٠٣٣)، والتاريخ، لخليفة بن خياط: ص ٤٥٨، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ١٧٢، ترجمة رقم (٥٩٣)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ١٨٤، ترجمة رقم (٥٦٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ١٣٤، ترجمة رقم (٤٥)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٥/ ١٢١، ترجمة رقم (٤١٠).

(٥) هو أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله، الأسدي، الملقب بالكسائي لكساء أحرم فيه، النحوي، الكوفي، أحد أئمة القراءة والتجويد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٦٨، ترجمة رقم (١٠٣١)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٦/ ٢٦٨، ترجمة رقم (٢٣٦٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٤٠٣، ترجمة رقم (٦٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ١٣١، ترجمة رقم (٤٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٧٥، ترجمة رقم (٥٣٣).

والفقه][1].

وفي سنة تسعين ومائة (١٩٠ هـ)[2]:

أسلم الفضل بن سهل على يد المأمون، وتوفي يحيى بن خالد بن برمك[3].

وفي سنة إحدى وتسعين (١٩١ هـ)[4]:

أمر الرشيد بتغيير هيئة أهل الذمة.

وفي سنة اثنتين (١٩٢ هـ)[5]:

خرجت الخُرَّمِيَّة[6] في [الجبل][7] فخرج إليهم عبد الله بن مالك؛ فسبى ذراريهم وبِيعوا ببغداد. وفيها هُدِمَ حائط جامع المنصور، وأعيد بناؤه وزيد في [سعته][8].

---

(١) في (م): (العربية واللغة)، وانظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ١٨١ .
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٧٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٤/ ٦٧٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٤٥ .
(٣) هو أبو علي، يحيى بن خالد بن برمك، وزير هارون الرشيد، ضمه المهدي إلى ابنه الرشيد ليربيه، ويثقفه، ويعرفه الأمور، فلما استخلف، رفع قدره، ونوه باسمه، وكان يخاطبه: يا أبي، ثم حُبس في نكبة البرامكة، ومات في الحبس. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٨٨، ترجمة رقم (١٠٤٢)، والتاريخ، لخليفة بن خياط: ص٤٦٥، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٦/ ٢١٩، ترجمة رقم (٨٠٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ٨٩، ترجمة رقم (٢٨) .
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٤٧ .
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ١٩٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٤٨
(٦) الخُرَّمِيَّة: أتباع بابك الخُرَّمي المنسوب إلى بلدة بفارس أ وسيأتي التعريف به والحديث عنه في سنتي (٢٢٠ هـ، ٢٢٣ هـ)، ويقولون بالتناسخ والحلول والإباحية. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٢٣٩، مادة (خرم) .
(٧) في (الأصل)، (ك): (الحل) .
(٨) في (أ): (توسعته) .

وفي سنة ثلاث (١٩٣ هـ)[١]:

توفي الرشيد[٢]، [وقد ولي ثلاثاً وعشرين سنة][٣] واستخلف الأمين، وفي هذه السنة ابتدأ الخلاف بين الأمين والمأمون فيما كان الرشيد أخذ عليهما العهد فيه.

وفي سنة أربع (١٩٤ هـ)[٤]:

تنكر كل واحد منهما للآخر، وظهر بينهما الفساد.

وفي سنة خمس (١٩٥ هـ)[٥]:

زاد ذلك بينهما.

وفي سنة ست (١٩٦ هـ)[٦]:

خُلع الأمين، وأخذت[٧] البيعة للمأمون ببغداد، وحبس الأمين.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٢١٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٤٩.

(٢) هو أبو جعفر، هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الملقب بالرشيد، ولد بالري واستخلف بعد وفاة أخيه موسى الهادي. كان من أنبل الخلفاء ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٩/ ٢٣٠، ترجمة رقم (١٠٦١)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٢٢٥، ترجمة رقم (٢٨٠٨)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي: ١/ ١٦١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٥، ترجمة رقم (٧٣٤٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ٢٨٦، ترجمة رقم (٨١).

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٢٤.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٤١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٢٦.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٣٦.

(٧) في (أ) زيادة: (عليه)، وهي زيادة تحصر البيعة على الأمين، وعدمها يجعل البيعة عامة.

وفي سنة سبع (١٩٧ هـ)(١):

[حُصر](٢) الأمين، وتوفي شعيب بن حرب(٣).

وفي سنة ثمان (١٩٨ هـ)(٤):

قُتل الأمين [فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر](٥)، [وبويع للمأمون](٦) البيعة العامة، وتوفي سفيان بن عيينة(٧) وابن مهدي(٨).

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٣٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٣٨.

(٢) في (م): (حوصر).

(٣) هو أبو صالح، شعيب بن حرب، المديني، الإمام القدوة العابد شيخ الإسلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٣٩، ترجمة رقم (١٠٧٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٣٢٠، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/٢٢٢، ترجمة رقم (٢٥٧٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/١٨٨، ترجمة رقم (٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٢/٥١١، ترجمة رقم (٢٧٤٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/٣٠٦، ترجمة رقم (٥٩٧).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٤٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٤٠.

(٥) مابين المعكوفتين زيادة من (م).

(٦) في (م): (واستخلف المأمون وبويع).

(٧) هو أبو محمد، سفيان بن عيينة بن ميمون، مولى لبني هاشم - وقيل: مولى محمد بن مزاحم - الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٦٦، ترجمة رقم (١٠٨٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/٤٩٧، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/٩٤، ترجمة رقم (٢٠٨٢)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي: ١/١٨٥، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٧/٢٧٠، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/١٧٤، ترجمة رقم (٤٧٦٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/٤٥٤، ترجمة رقم (١٢٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١١/١٧٧، ترجمة رقم (٢٤١٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/١٠٤، ترجمة رقم (٢٠٥).

(٨) هو أبو سعيد، عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، العنبري - وقيل: الأزدي - مولاهم، البصري، ثقة ثبت حافظ، عالم بالرجال. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٦٩، ترجمة رقم (١٠٨٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٢٩٧ والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥/٣٥٤، ترجمة رقم (١١٢٣)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٩/٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/٢٤٠، ترجمة رقم (٥٣٦٦)، =

وفي سنة تسع (١٩٩ هـ)[١]:

توفي [يوسف][٢] بن أسباط[٣].

وفي سنة مائتين (٢٠٠ هـ)[٤]:

أُحْصِي ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفًا ما بين ذكر وأنثى، وتوفي معروف الكرخي[٥].

وفي سنة إحدى (٢٠١ هـ)[٦]:

جعل المأمونُ علي بن موسى بن جعفر ولي عهده، وسماه الرضا، وأمر جنده بطرح السواد ولبس [ثياب الخضرة][٧]، وكتب بذلك إلى الآفاق. وفي

= وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/١٩٢، ترجمة رقم (٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٧/٤٣٠، ترجمة رقم (٣٩٦٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/٢٥٠، ترجمة رقم (٥٥٢).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٧٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٤٤.

(٢) في (ك): (ثور).

(٣) هو أبو محمد، يوسف بن أسباط، الشيباني، البصري، الزاهد الواعظ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٨١، ترجمة رقم (١٠٩٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/٣٨٥، ترجمة رقم (٣٤١٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/١٦٩، ترجمة رقم (٥٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/٣٥٨، ترجمة رقم (٦٩٣).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٨٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٤٥.

(٥) هو أبو محفوظ، معروف بن فيروز ـ وقيل: فيرزان ـ الكرخي، من عباد العراق، وزهاده، وله حكايات كثيرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٨٨، ترجمة رقم (١٠٩٩)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص٨٣، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/٣٦٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/٣٣٩، ترجمة رقم (١١١)، وطبقات الأولياء، لابن الملقن: ص٢٨٠.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٩٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٤٧.

(٧) في (م): (الثياب الخضر).

يوم الاثنين لليلتين خلتا من رمضان سنة إحدى تحرك بَابَك الخُرَّمِيُّ[١] وأخذ في الفساد.

وفي سنة اثنتين (٢٠٢ هـ)[٢]:

خلع أهل بغداد المأمون؛ لكونه أخرج الخلافة من بني العباس وبايعوا إبراهيم بن المهدي، وتزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل، وزوَّج ابنته أم حبيب علي بن موسى الرضا، وزوج ابنته أم الفضل محمد بن علي بن موسى.

وفي سنة ثلاث (٢٠٣ هـ)[٣]:

توفي علي بن موسى[٤]، [وحسين][٥] الجعفي[٦]، والنضر بن شميل[٧].

---

(١) سيأتي التعريف ببابك الخرمي والحديث عنه في سنة (٢٢٠هـ، ٢٢٣هـ).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٠٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٤٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٤٨.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١١٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٤٩.

(٤) هو أبو الحسن، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، المعروف بالرضا، من سادات أهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين ونبلائهم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١١٩، ترجمة رقم (١١١٤)، والثقات، لابن حبان: ٨/٤٥٦، ترجمة رقم (١٤٤١١)، والكاشف، للذهبي: ٢/٤٨، ترجمة رقم (٣٩٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢١/١٤٨، ترجمة رقم (٤١٤١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/٣٣٨، ترجمة رقم (٦٢٨).

(٥) في (ك): (وحسن).

(٦) هو أبو عبد الله - ويقال: أبو محمد - الحسين بن علي بن الوليد، الجعفي، الكوفي. كان عالمًا عابدًا أثنى عليه أحمد بن حنبل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١١٧، ترجمة رقم (١١٠٩)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٢/٣٨١، ترجمة رقم (٢٨٤٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٦/٤٤٩، ترجمة رقم (١٣٢٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/٣٠٨، ترجمة رقم (٦١٦).

(٧) هو أبو الحسن، النضر بن شميل بن خرشة بن زيد، المازني، البصري، الكوفي، ثم المروزي. كان عالمًا بالشعر والنحو واللغة وأيام الناس. انظر: المنتظم، لابن =

وفي سنة أربع (٢٠٤ هـ)[١]:

أعاد المأمون لبس السواد، وتوفي الشافعي رضي الله عنه[٢].

وفي سنة خمس (٢٠٥ هـ)[٣]:

توفي أبو سليمان الداراني[٤].

وفي سنة ست (٢٠٦ هـ)[٥]:

توفي يزيد بن هارون[٦].

= الجوزي: ١٠/ ١٢٢، ترجمة رقم (١١١٨)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٩٠، ترجمة رقم (٢٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ٣٢٨، ترجمة رقم (١٠٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٣٧٩، ترجمة رقم (٦٤٢١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٣٩٠، ترجمة رقم (٧٩٧).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ١٢٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٥٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٥٠.

(٢) هو أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، القرشي، نزيل مصر، الإمام العَلَم المشهور. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ١٣٤، ترجمة رقم (١١٢٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/ ٤٢، ترجمة رقم (٧٣)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٩/ ٦٣، ترجمة رقم (٤٥١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ٥٦، ترجمة رقم (٤٥٤)، طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص: ٤٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٥، ترجمة رقم (١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/ ٣٥٥، ترجمة رقم (٥٠٤٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٦٧، ترجمة رقم (٥٧١٧).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ١٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٥٥.

(٤) هو أبو سليمان، عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، الدمشقي، الداراني، محدث صدوق يخطئ. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ١٤٥، ترجمة رقم (١١٣٥)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٩/ ٢٥٤، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/ ٢٤٨، ترجمة رقم (٥٣٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٧/ ١٥٢، ترجمة رقم (٣٨٣٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ١٨٢، ترجمة رقم (٣٤).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ١٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٥٩.

(٦) هو أبو خالد، يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي، مولاهم، الواسطي، محدث ثقة، =

وفي سنة سبع (٢٠٧ هـ)[١]:

توفي حذيفة المرعشي[٢] وطاهر بن الحسين[٣] والواقدي[٤] والفراء[٥].

= متقن عابد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٥٥، ترجمة رقم (١١٤٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/٣٦٨، ترجمة رقم (٣٣٥٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/٣٣٧، ترجمة رقم (٧٦٦١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/٣٥٨، ترجمة رقم (١١٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٢/٢٦١، ترجمة رقم (٧٠٦١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/٣٢١، ترجمة رقم (٦١٢).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٦٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٦٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٥٩.

(٢) هو حذيفة بن قتادة، المرعشي، أحد أصحاب الثوري، وكان من الأولياء، كذا قال عنه الذهبي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٦٢، ترجمة رقم (١١٤٥)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/٢٦٧، ترجمة رقم (٤١٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/٢٨٣، ترجمة رقم (٧٩).

(٣) هو أبو طلحة، طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق، الخزاعي، والي خراسان من قبل المأمون، كان سخياً جواداً ممدحاً. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٦٥، ترجمة رقم (١١٤٩)، والتاريخ، لخليفة بن خياط: ص٤٦٦، والوزراء والكتاب، للجهشياري: ص٢٩٠، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/٣٥٣، ترجمة رقم (٤٩١٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/١٠٨، ترجمة رقم (٧).

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن عمر بن واقد، الواقدي، المديني، صاحب التصانيف في المغازي والسير، قال الذهبي: أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٧٠، ترجمة رقم (١١٥٢)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/١٧٨، ترجمة رقم (٥٤٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/٤٥٤، ترجمة رقم (١٧٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/٣٢٣، ترجمة رقم (٦٠٦).

(٥) هو أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، الأسدي، مولاهم، الفراء، العالم النحوي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٧٧، ترجمة رقم (١١٥٦)، ومراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، ص: ٨٦، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/١٤٦، والأنساب، للسمعاني: ٩/٢٤٧، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٦/١٧٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/١١٨، ترجمة رقم (١٢) والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٦١.

وفي سنة ثمان (٢٠٨ هـ)[١]:

جاء سيل بمكة حتى بلغ الماء الحجر والباب، وهدم أكثر من ألف دار، ومات نحو من ألف إنسان.

وفي سنة تسع (٢٠٩ هـ)[٢]:

[ق١٢/ب] توفي أبو عبيدة معمر بن المثنى[٣].

وفي سنة عشر ومائتين (٢١٠ هـ)[٤]:

بنى المأمون ببوران؛ ففُرِش له يوم البناء حصير من ذهب، ونُثر عليه ألف حبة من الجوهر، وأُشعل بين يديه شمعة [عنبر][٥] وزنها مائة رطل، ونُثر على القواد رقاع بأسماء ضياع، فمن وقعت بيده رقعة أشهد له الحسن بالضيعة، وكان الحسن بن سهل يجري في مدة إقامة المأمون عنده على ستة وثلاثين ألف ملاَّح، فلما أراد المأمون الإصعاد أمر له بألف الف دينار وأقطعه مدينة الصلح[٦] وفي هذه السنة مات الأصمعي[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٨١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٦٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦١.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/١٩٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٣.

(٣) هو أبو عبيدة، معمر بن المثنى، التيمي، مولاهم، البصري، النحوي، صاحب التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٢٠٦، ترجمة رقم (١١٧٨)، والتاريخ، لخليفة بن خياط: ص١٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ٤٤٥، ترجمة رقم (١٦٨).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢١٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/١٦٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٣.

(٥) في (م): (عبير).

(٦) انظر الخبر في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٢١٦، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/ ٣٢٠.

(٧) هو أبو سعيد، عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، الباهلي، البصري، الأصمعي، صاحب اللغة والغريب والأخبار. انظر: المنتظم، لابن =

وفي سنة إحدى (٢١١ هـ)[١]:

مات أبو العتاهية[٢].

وفي سنة اثنتين (٢١٢ هـ)[٣]:

أظهر المأمون القول بخلق القرآن.

وفي سنة ثلاث (٢١٣ هـ)[٤]:

توفي أسود بن سالم[٥].

وفي سنة أربع (٢١٤ هـ)[٦]:

خرج عبد الله بن طاهر واليًا على خراسان.

= الجوزي: ١٠/ ٢٢٠، ترجمة رقم (١١٨٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥/ ٤٢٨، ترجمة رقم (١٣٩٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/ ٤١٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ١٧٥، ترجمة رقم (٣٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٣٦٨، ترجمة رقم (٧٧١).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٣٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٥.

(٢) هو أبو إسحاق، إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان، العنزي، مولاهم، الكوفي، شاعر الزهد، الملقب بأبي العتاهية لاضطراب فيه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٣٦، ترجمة رقم (١١٨٧)، وطبقات الشعراء، لابن المعتز، ص: ٢٢٨، والأغاني، للأصبهاني: ٤/ ١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ١٩٥، ترجمة رقم (٤٣).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٤٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٦.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٥١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٧.

(٥) هو أبو محمد، الأسود بن سالم، العابد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٥٢، ترجمة رقم (١١٩٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢/ ٢٩٤، ترجمة رقم (١٠٨٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/ ٣٥، ترجمة رقم (٣٤٩٨).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٦٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٨.

وفي سنة خمس (٢١٥ هـ)[١]:

توفي أبو زيد النحوي[٢].

وفي سنة ست (٢١٦ هـ)[٣]:

توفيت زبيدة بنت جعفر بن المنصور[٤]، تزوجها الرشيد وليس في بنات هاشم عباسية ولدت خليفة إلا هي، وكانت معروفة بأفعال الخير والإفضال على العلماء [والقراء][٥]، ولها آثار كثيرة في طريق الحجاز، وحجت فبلغت نفقتها أربعة وخمسين ألف ألف. وزبيدة لها من الخلفاء محارم: المنصور جدها، والمهدي عمها، [والرشيد زوجها][٦]، والأمين ابنها، والمأمون والمعتصم ابنا زوجها، والواثق والمتوكل ابنا [ابن][٧] زوجها.

وكذلك أم عيسى بنت موسى الهادي، أبوها خليفة، وجدها المهدي، وجد أبيها المنصور، وزوجها المأمون، وعمها الرشيد، وعم جدها السفاح، وبنو

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٦٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٦٩ .

(٢) هو أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، الأنصاري، عالم النحو واللغة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٦٨، ترجمة رقم (١٢١٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٣/ ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩/ ٤٩٤، ترجمة رقم (١٨٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٠/ ٣٣٠، ترجمة رقم (٢٢٣٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٤، ترجمة رقم (٧) .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٧٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٧٠

(٤) هي أم جعفر، أمة العزيز، زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، زوجة الرشيد، وأم ولده الأمين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/ ٢٧٦، ترجمة رقم (١٢٢٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٤٣٣، ترجمة رقم (٧٨٠٢)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ٣١٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٢٤١، ترجمة رقم (٦٤)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٧١ .

(٥) في (م): (والفقهاء)، في (أ): (والفقراء) .

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك) .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك) .

عمها الأمين والمأمون والمعتصم. وقد كان قبلها عاتكة بنت يزيد بن معاوية أبوها يزيد خليفة، ومعاوية جدها، ومعاوية بن يزيد أخوها، وعبد الملك زوجها، ومروان حموها، ويزيد بن عبد الملك ابنها، والوليد بن يزيد ابن ابنها، والوليد وسليمان وهاشم بنو زوجها، ويزيد وإبراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها.

ومن هذا الفن فاطمة بنت عبد الملك أبوها خليفة، وجدها مروان خليفة، وإخوتها الأربعة خلفاء: [الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام، وهي عمة ثلاثة خلفاء][١] الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ويزيد بن الوليد بن عبد الملك، وإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك. وجدها لأمها يزيد بن معاوية؛ لأن أمها عاتكة بنت يزيد، وأبو جدها لأمها معاوية بن أبي سفيان، وخالها معاوية بن يزيد بن معاوية خليفة، وزوجها عمر بن عبد العزيز خليفة.

ومن هذا الجنس امرأة [شهد][٢] لها بدرًا سبعةُ بنين [مسلمين][٣]، وهي عفراء بنت عبيد، تزوجها الحارث بن رفاعة فولدت له معاذًا ومعوذًا، ثم تزوجها بكير فولدت له إياسًا [وخالدًا][٤] وعاقلاً وعامرًا، ثم رجعت إلى الحارث فولدت له عوفًا، ومن العجائب: فشهدوا كلهم بدرًا [مسلمين][٥]. ويخرج من هذا جواب القائل: [هل تعرفون أربعة إخوة من أب وأم شهدوا بدرًا مسلمين؟!..

ومن هذا الجنس][٦]: [امرأة كان لها][٧] أربعة إخوة [من أب وأم][٨]

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) في (ك): (هل تعرفون).
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

[وعمّان] (١)شهدوا بدرًا، أخوان وعم مع رسول الله، وأخوان [وعم] (٢)مع المشركين. وهي هند بنت عتبة بن ربيعة، والأخوان المسلمان: أبو حذيفة بن عتبة، ومصعب بن عمير، والعم المسلم: معمر بن الحارث، والأخوان المشركان: الوليد بن عتبة، وأبو عزير، والعم المشرك: شيبة بن ربيعة.

وفي سنة سبع (٢١٧ هـ)(٣):

ذهب المأمون إلى مصر ثم عاد إلى الشام.

وفي سنة ثمان (٢١٨ هـ)(٤):

[ق١٣/أ] أمر المأمون بامتحان العلماء [والفقهاء] (٥)في القرآن، وفيها توفي (٦)، وولي المعتصم.

وفي سنة تسع (٢١٩ هـ)(٧):

ضُرب أحمد بن حنبل.



(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٨٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٧١.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ١٨٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٧٢.
(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٦) هو أبو العباس - ويقال: أبو جعفر -، عبد الله بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة العباسي المشهور، الملقب بالمأمون. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٣٥، ترجمة رقم (١٢٣٨)، والمعارف، لابن قتيبة: ٣٨٧، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/ ١٨٣، ترجمة رقم (٥٣٣٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٣/ ٢٧٥، ترجمة رقم (٣٦١١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٢٧٢، ترجمة رقم (٧٢).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٨٢.

وفي سنة عشرين ومائتين (٢٢٠ هـ)[١]:

اتخذ المعتصم سُرَّ مَنْ رَأَى مسكنًا، وعقد للأفشين على حرب بابك، وكان بابك ولد زنا، [وكان يميل][٢] إلى مذهب الباطنية ويستبيح المحظورات، وكان ظهوره في سنة إحدى ومائتين، واستفحل أمره وبقي عشرين سنة؛ فقتل مائتي ألف وخمسة وخمسين ألف وخمسمائة إنسان، وكان إذا علم عند أحد بنتًا جميلة أو أختًا طلبها، فإن لم يبعثها إليه بيَّته وأخذها، واستنقذ من يده لما أخذ من المسلمين سبعة آلاف وستمائة إنسان، ومازال المعتصم يمد الأفشين بالأموال لحرب بابك حتى ضجر محاربوه، فكتب المعتصم بالأمان لبابك فقتل الذي جاء به، ثم أفلت إلى جبال أرمينية فلقيه رجل فقال: انزل عندي. ففعل، وأعلم الأفشين به فأُخذ هو وأخوه.

وفي سنة ثلاث وعشرين (٢٢٣ هـ)[٣]:

قدم به فقُطعت يداه ورجلاه، وذبح وصلب بدنه بسامراء، وأمر أن يُفعل بأخيه كذلك، وتوَّج المعتصم الأفشين ووصله بعشرين ألف ألف درهم، نصفها له ونصفها لعسكره، أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا علي بن المحسن، عن أبيه قال: إن أخا بابك [الخُرَّمِيّ][٤] قال له لما أُدخل على المعتصم: يا بابك، إنك قد عملت ما لم يعمله أحد، فاصبر الآن صبرًا لم يصبره أحد. فقال له: سترى صبري.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٥٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٠٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٨٢.

(٢) في (ك): (يحيد).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٧٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٨٤. ولا يوجد حديث في جميع النسخ عن السنتين السابقتين لهذه السنة، وانظر ذلك في: المنتظم لابن الجوزي: ١١/ ٦٤، ١١/ ٧٣.

(٤) في (ك): (الحربي).

فأمر المعتصم بقطع أيديهما بحضرته، فبُدئ ببابك فقطعت يمينه، فأخذ الدمَ فمسح به وجهه وقال: لئلا يُرى في وجهي صفرة فيظن أني جزعت من الموت. ثم قُطعت أربعته وضربت عنقه، [وضُرب][1] بالنار، وفُعل [ذلك بأخيه][2]، فما فيهما مَنْ صَاحَ. وخرج المعتصم إلى عمورية فقتل [ثمانين][3] ألفًا وسبى مثلهم، وطرح فيها النار، وجاء ببابها إلى العراق فهو الذي سمي بباب العامة.

وفي سنة أربع (٢٢٤ هـ)[4]:

زلزلت مدينة فَرْغانة[5]؛ فمات منها أكثر من خمس عشرة ألفًا. وتوفي فيها أبو عبيد[6].

وفي سنة خمس (٢٢٥ هـ)[7]:

كانت رجفة بالأهواز عظيمة تصدعت منها الجبال، وهرب أهل [البلدة][8] إلى البر وإلى السفن، وسقطت فيها دور كثيرة، وسقط نصف الجامع، ومكثت

---

(١) كذا في (أ)، (ك).
(٢) ما بين المعكوفتين في (م): (بأخيه كذلك).
(٣) في (ك)، الأصل: (ثلاثين).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٨٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٢٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٢٨٩.
(٥) فرغانة: إحدى مدن ما وراء النهر الكبيرة، وهي مجاورة لمدينة سمرقند: وهي الآن في بلاد أوزبكستان. وانظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٢٥٣.
(٦) في الأصل: (أبو عبيدة)، وهو أبو عبيد، القاسم بن سلام، البغدادي، الهروي، الفقيه، الأديب، المشهور صاحب التصانيف المشهورة مثل: الأموال، والغريب، وغيرها. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠/٩٥، ترجمة رقم (١٢٧٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/٤٠٣، ترجمة رقم (٦٨٦٨)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٩/٥٨، ترجمة رقم (٥٦٥٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٤٩٠، ترجمة رقم (١٦٤).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٩٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٦١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٩٢.
(٨) في الأصل: (المدينة)، في (م): (البلد).

ستة عشر يومًا. وفيها احترقت الكَرْخ [(١)] فأسرعت النار في الأسواق، فوهب المعتصم للتجار وأصحاب [البضائع] [(٢)] خمسة آلاف ألف درهم. وفيها توفي أبو دلف العجلي [(٣)]، وأبو عمر الجرمي [(٤)]، ومنصور بن عمار [(٥)].

وفي سنة ست (٢٢٦ هـ) [(٦)]:

مُطر أهل تيماء مطرًا وبَرَدًا كالبَيْض، [فقتل بها ثلاثمائة وسبعين] [(٧)] إنسانًا وهدم دورًا. وسُمع في ذلك صوتٌ يقول: ارحم عبادك، اعف عن عبادك. ونظروا إلى أثر قدم طولها ذراع بلا أصابع، وعرضها شبران، [ومن] [(٨)] الخطوة إلى الخطوة خمسة أذرع أو ست، فاتبعوا الصوت فجعلوا يستمعون

---

(١) الكَرْخ: محلة ببغداد. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤٤٨/٤.

(٢) في (م)، (أ): (العقار).

(٣) هو أبو دلف، القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، العجلي، أمير الكرج، وكان سمحًا جوادًا، وبطلاً شجاعًا، وأديبًا شاعرًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٠٢، ترجمة رقم (١٢٨٦)، والأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني: ٢٤٨/٨، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤١٦/١٢، ترجمة رقم (٦٨٦٩)، والأنساب، للسمعاني: ٤٠١/٨، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٧٣/٤، ترجمة رقم (٥٣٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٦٣/١٠، ترجمة رقم (١٩٤).

(٤) هو أبو عمر، صالح بن إسحاق، الجرمي، النحوي؛ كان فقيهًا عالماً بالنحو واللغة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠١/١١، ترجمة رقم (١٢٨٣)، وطبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأصبهاني: ٢٠٣/٢، ترجمة رقم (١٥١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣١٣/٩، ترجمة رقم (٤٨٤٧)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤٨٥/٢، ترجمة رقم (٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٦١/١٠، ترجمة رقم (١٩٣).

(٥) هو أبو السري، منصور بن عمار بن كثير، الواعظ، الخراساني البصري، القاص. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٠٨/١١، ترجمة رقم (١٢٨٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٣٥٠/٧، ترجمة رقم (١٥٠٩)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٣٢٥/٩، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧١/١٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٩٣/٩، ترجمة رقم (٣١)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٩٨/٦، ترجمة رقم (٣٤٠).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١١/١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٢٦٦/٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٢٩٣/١٠.

(٧) في (أ): (فقُتل منها ثلاثمائة وسبعون).

(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

صوتًا ولا يرون شخصًا. وفيها توفي يحيى بن يحيى النيسابوري[١].

وفي سنة سبع (٢٢٧ هـ)[٢]:

توفي المعتصم[٣]، وبشر الحافي[٤]، وبويع الواثق.

وفي سنة ثمان (٢٢٨ هـ)[٥]:

غلا السعر بطريق مكة، وبلغ رطل خبز بدرهم، وراوية [ماء][٦] بأربعين درهمًا، وسقطت قطعة من الجبل عند جمرة العقبة فقتلت عدةً من الحاج.

---

(١) هو أبو زكريا، يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن، التميمي، الحنظلي، المنقري، شيخ الإسلام وعالم خراسان. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١١٣، ترجمة رقم (١٢٩٤)، وفي المطبوع منه: ابن بكير، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٥١٢، ترجمة رقم (١٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٢/ ٣١، ترجمة رقم (٦٩٤٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٢٥٩، ترجمة رقم (٤٧٩).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١١٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٦٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٩٥.

(٣) هو أبو إسحاق، محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله، الخليفة العباسي المشهور. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٢٧، ترجمة رقم (١٣٠١)، والمعارف، لابن قتيبة: ص٣٩٢، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣/ ٣٤٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٢٩٠، ترجمة رقم (٧٣).

(٤) هو أبو نصر، بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، المعروف بالحافي، من أئمة الزهد والورع. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٢٢، ترجمة رقم (١٢٩٥)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٤٢، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/ ٣٦٢، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/ ٦٧، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ١٠/ ١٧٧، ترجمة رقم (٨٨١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٤٦٩، ترجمة رقم (١٥٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤/ ٩٩، ترجمة رقم (٦٨٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٣٨٩، ترجمة رقم (٨١٨).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٢٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٢٩٩.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.

وفي سنة تسع (٢٢٩ هـ)(١):

توفي خلف البزار(٢)، ونعيم بن حماد(٣).

وفي سنة ثلاثين ومائتين (٢٣٠ هـ)(٤):

توفي أحمد بن [أبي](٥) الحواري(٦).

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٤٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٠١ .

(٢) هو أبو محمد، خلف بن هشام بن ثعلب - ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب - البزار، البغدادي، المقرئ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٤٥، ترجمة رقم (١٣٢١)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٤٨، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٣/ ١٩٦، ترجمة رقم (٦٦٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٥٧٦، ترجمة رقم (٢٠٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٨/ ٢٩٩، ترجمة رقم (١٧١٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ١٣٤، ترجمة رقم (٢٩٧) .

(٣) هو أبو عبد الله، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام، الخزاعي، المروزي، الأعور، صاحب التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٤٩، ترجمة رقم (١٣٢٦)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٥١٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٥٩٥، ترجمة رقم (٢٠٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٤٦٦، ترجمة رقم (٦٤٥١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٤٠٩، ترجمة رقم (٨٣٣) .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٥٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٠٢ .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك) .

(٦) هو أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث، الغطفاني، التغلبي، الدمشقي، الزاهد، الملقب بابن أبي الحواري. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٥٤، ترجمة رقم (١٣٢٨)، وطبقات الصوفية، للسلمي، ص: ٨٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ٨٥، ترجمة رقم (٢٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١/ ٣٦٩، ترجمة رقم (٦٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٢٣، ترجمة رقم (٣٨) .

وفي سنة إحدى (٢٣١ هـ)[١]:

قتل أحمد بن نصر الخزاعي[٢]، [ق١٣/ب] ومات البُوَيْطي[٣].

وفي سنة اثنتين (٢٣٢ هـ)[٤]:

توفي الواثق[٥]، وبويع المتوكل، وسلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم أبناء خليفة: المنتصر ابنه، ومحمد بن الواثق، وأحمد بن المعتصم، وموسى بن المأمون، وعبد الله بن الأمين، وأبو أحمد بن الرشيد، والعباس بن الهادي، ومنصور بن المهدي. وكانت عدة كل نوبة من نُوَب الفرَّاشين في دار المتوكل أربعة آلاف فرَّاش.

وفي سنة ثلاث (٢٣٣ هـ)[٦]:

رجفت دمشق رجفة شديدة من ارتفاع الضحى، [سقط وانتقضت][٧] منها

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٠٣.

(٢) هو أبو عبد الله، أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم بن عوف، الخزاعي، البغدادي، الشهيد، من كبار العلماء. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٦٥، ترجمة رقم (١٣٤١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١/ ٥٠٥، ترجمة رقم (١١٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٧٥، ترجمة رقم (١٥٠).

(٣) هو أبو يعقوب، يوسف بن يحيى، البويطي، نسبة إلى قرية بويط، المصري، صاحب الشافعي، كان فقيهًا ثقة متعبدًا زاهدًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٧٤، ترجمة رقم (١٣٥٣)، وطبقات الفقهاء، للشيرازي: ص٧٩، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٧/ ٦١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ٥٨، ترجمة رقم (١٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٢/ ٤٧٢، ترجمة رقم (٧١٦٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٣٧٦، ترجمة رقم (٧٣٥).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٧٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٨٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٠٨

(٥) هو أبو جعفر، هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة العباسي، ابن المعتصم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٨٤، ترجمة رقم (١٣٦١)، والأغاني، للأصبهاني: ٩/ ٢٧٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٣٠٦، ترجمة رقم (٧٤).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ١٨٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٢٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣١١.

(٧) في (أ): (فانقضت)، في (م): (فانتقضت).

البيوت، وزالت الحجارة العظيمة، وسقطت عدة طاقات في الأسواق على من فيها، فقتلت خلقًا كثيرًا، وسقط بعض شرفات المسجد الجامع وانقطع ربع منارته، وانكفأت قرية من أعمال الغوطة على أهلها فلم يَنْجُ منهم إلا رجل واحد، واشتدت الزلازل على أنطاكية والموصل، ووقع أكثر من ألفي دار على أهلها فقتلتهم، ومات من أهلها عشرون ألفًا، وفقد من بستان أكثر من مائتي نخلة بأصولها، فلم يبق لها أثر. وفيها توفي يحيى بن معين[١].

وفي سنة أربع (٢٣٤ هـ)[٢]:

هبت ريح شديدة لم يُعْهَد مثلُها، واتصلت نيِّفًا وخمسين يومًا، وشملت بغداد [والبصرة][٣] والكوفة وواسط وعَبَّادان والأهواز ثم إلى همدان؛ فأحرقت الزروع، ثم ذهبت إلى الموصل فمنعت الناس من الانتشار، وعطلت الأسواق، وزلزلت هراة حتى سقطت الدور. وتوفي في هذه السنة حاتم الأصم[٤]، والشاذكوني[٥]، وابن المديني[٦].

---

(١) هو أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون - وقيل: ابن غياث - المري الغطفاني امام الجرح والتعديل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٠٢، ترجمة رقم (١٣٦٧)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/٣٥٤، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/١٧٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/٧١، ترجمة رقم (٢٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/٢٤٦، ترجمة رقم (٤٦٢).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٠٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٢٩٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣١٢.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.

(٤) هو أبو عبد الرحمن، حاتم بن عنوان بن يوسف، البلخي، الأصم، الزاهد. انظر ترجمته في: حلية الأولياء، لأبي نعيم: ٨/٧٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٨/٢٤١، ترجمة رقم (٤٣٤٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/٤٨٤، ترجمة رقم (١٢٨)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٢/٢٩١.

(٥) هو أبو أيوب، سليمان بن داود بن بشر بن زياد، المنقري، البصري، المعروف بالشاذكوني، أحد الحفاظ، اتهم بالكذب. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢١٢، ترجمة رقم (١٣٧٣)، والمعارف، لابن قتيبة: ص٥٢٧، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/٤٠، ترجمة رقم (٤٦٢٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/٦٧٩، ترجمة رقم (٢٥١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٢/٣٧٦، ترجمة رقم (٢٤٤٨).

(٦) هو أبو الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعد، السعدي، =

وفي سنة خمس (٢٣٥ هـ)[١]:

أمر المتوكل بأخذ أهل الذمة بلبس الطَّيَالِسَة (٢) العسلية والزنانير (٣) وركوب السُّرُوج [بركوب] (٤) الخشب، ونهى أن يستعان بهم في الدواوين، [وألا] (٥) تُعلَّم أولادهم في كتاتيب المسلمين، ولا يعلمهم مسلم. وفي ذي الحجة تغير ماء دجلة إلى الصفرة، فبقي ثلاثة أيام ففزع الناس لذلك، ثم صار في لون الورد. وفيها توفي [سريج] (٦) بن يونس (٧).

وفي سنة ست (٢٣٦ هـ)[٨]:

حجت شجاع أم المتوكل، فشيعها المتوكل إلى النجف، فلما صارت إلى

= مولاهم، المعروف بابن المديني، أحد أئمة الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢١٤، ترجمة رقم (١٣٧٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٦/ ٢٨٤، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/ ٩، ترجمة رقم (٥١١٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/ ٤١، ترجمة رقم (٢٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢١/ ٥، ترجمة رقم (٤٠٩٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٠٦، ترجمة رقم (٥٧٦).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٢١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٠٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣١٣.

(٢) الطيالسة: جمع طَيْلسان، وهو ضرب من الأوشحة يُلْبَس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خالٍ عن التفصيل والخياطة. أو هو ما يعرف بالعامية المصرية بالشال، وهو فارسي معرب. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٥٨٢، مادة (طلس).

(٣) الزنانير: جمع زُنَّار، وهو حزام يشده النصراني على وسطه. انظر الوسيط: ١/ ١١٧، مادة (زنر).

(٤) في (الأصل)، (م): (بركب).

(٥) في (أ)، (ك): (أن).

(٦) في (ك)، (م): (شريح).

(٧) هو أبو الحارث، سريج بن يونس بن إبراهيم، البغدادي، المروزي الأصل، كان محدثًا ثقة صالحًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٢٧، ترجمة رقم (١٣٨١)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٤/ ٢٠٥، ترجمة رقم (٢٥٠٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/ ١٤٦، ترجمة رقم (٥٤)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٠/ ٢٢١، ترجمة رقم (٢١٩١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ٣٩٧، ترجمة رقم (٨٥٧).

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٣٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣١٥.

الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبيين والعباسيين بألف درهم، ولأبناء المهاجرين بخمسمائة درهم [خمسمائة درهم][١]، [وأمرت لكل امرأة من الهاشميات بخمسمائة درهم][٢].

وفي سنة سبع (٢٣٧ هـ)[٣]:

تم جامع سُرَّ مَنْ رأى، فبلغت النفقة عليه ثلاثمائة ألف وثمانية آلاف ومائتين واثني عشر دينارًا.

وفي سنة ثمان (٢٣٨ هـ)[٤]:

جاءت الروم في ثلاثمائة مركب، وأحرقوا كثيرًا من ديار المسلمين ومسجد الجامع بدمياط، وسبوا نساءً مسلمات، قال ابن حبيب: وفي صفر وجه طاهر بن [عبد][٥] الله إلى المتوكل حجرًا سقط [من السماء][٦] ناحية طبرستان وزنه [ثمانمائة][٧] وأربعون درهمًا، أبيض فيه صدع، وذكروا أنه سُمع لسقوطه هزة أربع فراسخ في مثلها، وأنه ساخ في الأرض خمسة أذرع. وفيها توفي ابن راهويه[٨]، والبُرجلاني[٩].

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (ك).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من(م)، (أ).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣١٥.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٥٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣١٨.
(٥) في (ك): (عبيد).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، (أ).
(٧) في (م): (ثلاثمائة).
(٨) هو أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن مطر، الحنظلي، المروزي، نزيل نيسابور، ابن راهويه، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٥٩، ترجمة رقم (١٤١١)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/٣٧٩، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦/٣٤٥، ترجمة رقم (٣٣٨١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/٣٥٨، ترجمة رقم (٧٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢/٣٧٣، ترجمة رقم (٣٣٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/١٩٠، ترجمة رقم (٤٠٨).
(٩) هو أبو جعفر، محمد بن الحسين، البرجلاني، المعروف بابن أبي شيخ البرجلاني،

وفي سنة تسع (٢٣٩ هـ)[١]:

أخذ المتوكل أهل الذمة بلبس رقعتين عسليتين على الأقبية [والدراريع][٢]، وأن يصبغ النساء مقانعهن عسليات، وأن يقتصروا على ركوب البغال والحمير دون الخيل والبراذين. وغزا بلاد الروم علي بن يحيى الأرمني فقتل عشرة آلاف عِلج[٣]، وسبى سبعة عشر ألف رأس، ومن الدواب سبعة آلاف دابة، وأحرق أكثر من ألف قرية.

ورجفت طبرية في الليل حتى [ق١٤/أ] مادت الأرض واصطكت الجبال، ثم انقطع من الجبل المطل عليها قطعة ثمانين ذراعًا طولاً في خمسين ذراعًا [عرضًا][٤]، فمات تحتها خلق كثير.

وفي سنة أربعين ومائتين (٢٤٠ هـ)[٥]:

أُخذ أهل الذمة بتعليم أولادهم العبرانية والسريانية، ومُنعوا من العربية ونادى المنادي بذلك، فأسلم منهم خلق كثير. وسمع أهل خِلاط[٦] صيحة من

= العالم الجليل صاحب كتاب الزهد والرقائق. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٦٢، ترجمة رقم (١٤١٥)، والثقات، لابن حبان: ٩/٨٨، ترجمة رقم (١٥٣٣٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/٢٢٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/١١٢، ترجمة رقم (٣٦)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٥/١٣٧، ترجمة رقم (٤٥٩).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٦٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣١٨.

(٢) في الأصل: (الضراريع).

(٣) العِلج: الرجل الضخم من كفار العجم، وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقًا، والجمع: عُلُوج وأعلاج. انظر المصباح المنير، للفيومي، ص:١٦١.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (ك).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٢٧٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣١٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣١٩.

(٦) خِلاط: بلدة عامرة مشهورة بالفواكه بأرمينية. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/٣٨١.

السماء فمات خلق كثير، وخرجت ريح من بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقًا كثيرًا بالزكام، ثم صارت إلى نيسابور وإلى الري، ثم إلى همذان وحلوان، ثم إلى العراق. وأصاب أهل بغداد وسُرَّ مَنْ رأى حمى وسعال وزكام. وقال محمد بن حبيب: جاءت الكتب من المغرب أن ثلاث عشرة قرية من قرى القيروان خُسِف بها، فلم يَنْجُ من أهلها إلا اثنان وأربعون رجلًا سود الوجوه، فأتوا القيروان [فأخرجهم][1] أهلها وقالوا: أنتم مسخوط عليكم، فبنى لهم العامل حظيرة خارج المدينة فنزلوها.

وفي سنة إحدى (٢٤١ هـ)[2]:

ماجت النجوم في السماء وجعلت تتطاير شرقًا [وغربًا][3] كالجراد، من قبل غروب الشفق إلى قريب من الفجر، ولم يكن مثل هذا إلا عند ظهور رسول الله ﷺ. [وفيها توفي أحمد بن حنبل][4].

وفي سنة اثنتين (٢٤٢ هـ)[5]:

رجمت قرية يقال لها: السويداء بناحية مصر بخمسة أحجار، فوقع حجر منها على خيمة أعرابي فاحترقت، ووُزِن منها حجر فكان فيه عشرة أرطال،

---

(١) في (الأصل)، (ك): (وأخرجوهم).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٨٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٢٣.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، وهو أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الذهلي، الشيباني، ثم المروزي، البغدادي، أحد أئمة الإسلام. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٨٦، ترجمة رقم (١٤٣٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٢/ ٥، ترجمة رقم (١٥٠٥)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٩/ ١٦١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤/ ٤١٢، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/ ١٧٧، ترجمة رقم (٧٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١/ ٤٣٧، ترجمة رقم (١٠٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٦٢، ترجمة رقم (١٢٦).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٩٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٤٣.

فحُمِل منها أربعة إلى الفسطاط وواحد إلى تِنِّيس(١). وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور وأصبهان وقُمُّ وقاشان، كلها في وقت واحد، وتقطعت جبال، ودنا بعضها من بعض، وسُمع للسماء والأرض أصوات عالية، وسار جبل كان باليمن عليه مَزَارع حتى أتى مزارع قوم آخرين فوقف فيها(٢).

وزلزلت الدامغان فسقط [نصفها على أهلها](٣)؛ فهلك بذلك خمسة وعشرون ألفًا، وسقطت بلدان كثيرة على أهلها. ووقع طائر أبيض دون الرخمة وفوق الغراب على [دابة بحلب](٤) لسبع مضين من رمضان: فصاح: يا معشر الناس اتقوا الله، الله الله. حتى صاح أربعين صوتًا، ثم طار وجاء من الغد فصاح أربعين صوتًا، وكتب صاحب البريد بذلك، وأشهد خمسمائة إنسان سمعوه. ومات رجل في بعض كُورِ الأهواز، فسقط طائر أبيض على جنازته فصاح بالفارسية [وبالخوزية](٥): إن الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهده.

وفي سنة ثلاث (٢٤٣ هـ)(٦):

توفي يعقوب بن السِّكِّيت(٧)، والحارث المحاسبي(٨).

(١) تِنِّيس: جزيرة في بحر قريبة من البر مابين الفرما ودمياط بمصر. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢/ ٥١. وانظر: النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٢/ ٣٠٧، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٢/ ٩٩

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٢٩٥ .

(٣) في (أ): (بعضها على بعض)، وفي (م): (بعضها على أهلها) .

(٤) في الأصل: (دلية فحلت) .

(٥) في (م): (وبالجوزية) .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٣٠٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/ ٣٤٣ .

(٧) هو أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق، والسكيت لقب أبيه، النحوي، اللغوي، صاحب كتاب إصلاح المنطق، وعرف بذلك، لأنه كان كثير السكوت، طويل الصمت. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/ ٣١١، ترجمة رقم (١٤٦١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٢٧٣، ترجمة رقم (٧٥٦٦)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي: ٢٠/ ٥٠، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٦/ ٣٩٥، ترجمة رقم (٨٢٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ١٦، ترجمة رقم (٢)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١/ ٣٤٦ .

(٨) هو أبو عبد الله، الحارث بن أسد، المحاسبي، البغدادي، الصوفي الشهير، صاحب =

وفي سنة أربع (٢٤٤ هـ)[(١)]:

اتفق عيد الأضحى وعيد [الفطير][(٢)] لليهود وشعانين النصارى.

وفي سنة خمس (٢٤٥ هـ)[(٣)]:

زلزلت بلاد المغرب حتى تهدمت الحصون والميادين والقناطر، وأمر المتوكل بتفرقة ثلاثة آلاف [ألف][(٤)] درهم في الذين أصيبوا بمنازلهم، وكانت بأنطاكية زلزلة ورجفة قتلت خلقًا وسقط منها ألف وخمسمائة دار، ووقع من سورها نَيِّفٌ وتسعون برجًا، وسمع أهلها أصواتًا هائلة لا يحسنون وصفها من كُوَى المنازل، وهرب [الناس][(٥)] إلى [الصحراء][(٦)] وسمع أهل تِنِّيس صيحة هائلة دامت، فمات منها خلق كثير، وذهبت جَبَلة[(٧)] بأهلها.

= التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣٠٨/١١، ترجمة رقم (١٤٥٥)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص٥٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٧٣/١٠، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢١١/٨، ترجمة رقم (٤٣٣٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١٠/١٢، ترجمة رقم (٣٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٥/ ٢٠٨، ترجمة رقم (١٠٠٧)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١٦/٢، ترجمة رقم (٢٢٦).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣٢٢/١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣٢٧/٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣٤٥/١٠.

(٢) في الأصل: (الفطر)، وعيد الفطير: هو عيد الفصح عند اليهود، وسمي بذلك لأن من مراسم الاحتفال بهذا العيد عند اليهود أكل الفطير. انظر: الموسوعة العربية العالمية: عيد الفصح عند اليهود.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٣٢٨/١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٣٢٨/٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣٤٦/١٠.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٥) في الأصل: (أهلها).

(٦) في (ك)، (م): (الصحاري).

(٧) جَبَلة: اسم لعدة مواضع، منها موضع بالحجاز، وأيضًا قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب. انظر معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ١٠٤، ١٠٥.

وفي سنة ست (٢٤٦ هـ)[(١)]:

مُطرت سكة ببلخ دمًا عبيطًا[(٢)]، وتوفي ذو النون[(٣)].

وفي سنة سبع (٢٤٧ هـ)[(٤)]:

قُتل المتوكل[(٥)]، واستخلف المنتصر، وتوفيت شجاع أم المتوكل، وكانت خَيِّرة كثيرة الرغبة في الخير، وخلَّفت من العين خمسة آلاف ألف دينار [ق١٤/ب] وخمسين ألف ألف دينار، ومن الجوهر ما قيمته ألف ألف دينار، ولا يعرف امرأة رأت ابنها خليفة [وهو جد][(٦)]، وله ثلاثة أولاد ولاة عهود إلا هي.

وفي سنة ثمان (٢٤٨ هـ)[(٧)]:

توفي المنتصر[(٨)]، وولي المستعين.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٣٤٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣٣٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣٤٧.

(٢) أي: طريًا. انظر: المعجم الوسيط: ٢/٦٠٢، مادة (عبط).

(٣) هو أبو الفيض، ثوبان بن إبراهيم، المصري، الملقب بذي النون، وهو نوبي مصري، وكان حكيمًا زاهدًا واعظًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٣٤٤، ترجمة رقم (١٤٩٢)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص١٥، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ٩/٣٣١، والأنساب، للسمعاني: ١/١٣٥، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/٣١٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/٥٣٢، ترجمة رقم (١٥٣)، والطبقات الكبرى، للشعراني: ١/٨١.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٣٥٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣٤٩.

(٥) هو أبو الفضل، جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، العباسي، القرشي، الخليفة، الملقب بالمتوكل على الله. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١١/٣٥٥، ترجمة رقم (١٥٠٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/١٦٥، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/٣٥٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣١٠، تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص: ٣٤٦.

(٦) في (أ)، (م): (وهي جدة).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٣٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٠/٣٥٣.

(٨) هو أبو جعفر، وأبو عبد الله، محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد =

وفي سنة تسع (٢٤٩ هـ)[١]:

توفي علي بن الجهم[٢].

وفي سنة خمسين ومائتين (٢٥٠ هـ)[٣]:

توفي نصر بن علي الجهضمي[٤].

وفي سنة إحدى (٢٥١ هـ)[٥]:

توفي حاتم الأصم[٦].

= الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، الخليفة العباسي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ١٥، ترجمة رقم (١٥١٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ١١٩، ترجمة رقم (٥١٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ٤٢، ترجمة رقم (٨)، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي: ص٣٥٦.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣.

(٢) هو أبو الحسن، علي بن الجهم بن بدر بن الجهم، القرشي، السامي، الشاعر. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٦، ترجمة رقم (١٥٢٢)، وطبقات الشعراء، لابن المعتز، ص: ٣١٩، والأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني: ١٠/ ٢١٥، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٣٦٧، ترجمة رقم (٦٢١٧)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/ ٣٥٥، ترجمة رقم (٤٦٢).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٣٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٦٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥.

(٤) هو أبو عمرو، نصر بن علي بن نصر بن صهبان، الجهضمي، البصري، كان ثقة وروى عنه مسلم. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٣٨، ترجمة رقم (١٥٣٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ١٠٦، ترجمة رقم (٢٣٦٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٨٧، ترجمة رقم (٧٢٥٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ١٣٣، ترجمة رقم (٤٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٩/ ٣٥٥، ترجمة رقم (٦٤٠٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٣٨٤، ترجمة رقم (٧٨١).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٤٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٣٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧.

(٦) في الأصل زيادة: (وقد تقدم وفاة حاتم الأصم سنة أربع وثلاثين ومائتين)، وكأن هذه الزيادة تعليق من الناسخ وإفادة بذلك، وما ذكره صحيح وقد سبقت ترجمته هناك.

وفي سنة اثنتين (٢٥٢ هـ)[١]:

توفي بُنْدَار[٢]، والدورقي[٣].

وفي سنة ثلاث (٢٥٣ هـ)[٤]:

توفي سري السقطي[٥].

وفي سنة أربع (٢٥٤ هـ)[٦]:

توفي محمد بن منصور الطوسي[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٥٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٤٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٠.

(٢) هو أبو بكر، محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان، البصري، الملقب ببندار، لقب بذلك لأنه كان بُندار الحديث أ أي: تاجره - في بلده، إمام حافظ ثقة، تغلب عليه العجمة وسلامة الصدر. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٦٠، ترجمة رقم (١٤٥٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ١/٤٩، ترجمة رقم (٩٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/١٠١، ترجمة رقم (٤٩٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/١٤٤، ترجمة رقم (٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/٥١١، ترجمة رقم (٥٠٨٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/٦١، ترجمة رقم (٨٧).

(٣) هو أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح، العبدي، البغدادي، المعروف بالدورقي، كان حافظًا متقنًا ثقة صنف مسندًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٦١، ترجمة رقم (١٥٥٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٣٦٠، والتاريخ الصغير، للبخاري: ٢/٣٩٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ١٤١، ترجمة رقم (٥١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٢/٣١١، ترجمة رقم (٧٠٨٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٣٣٤، ترجمة رقم (٦٤٣).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٤٢١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢.

(٥) هو أبو الحسن، السري بن المغلس، البغدادي، السقطي، الصوفي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٦٦، ترجمة رقم (١٥٥٥)، طبقات الصوفية، للسلمي، ص: ٤٨، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/ ١١٦، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/ ١٨٧، ترجمة رقم (٤٧٦٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٠/ ١٦٥، ترجمة رقم (٢٤٠٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ١٨٥، ترجمة رقم (٦٥).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٧٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٤٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٤.

(٧) هو أبو جعفر، محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، البغدادي، الطوسي، الإمام =

وفي سنة خمس (٢٥٥ هـ)[١]:

توفي الجاحظ[٢]، وابن كَرَّام[٣].

وفي سنة ست (٢٥٦ هـ)[٤]:

توفي الزبير بن بكار[٥]، و[البخاري][٦].

= الحافظ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٧٥، ترجمة رقم (١٥٦٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨/ ٩٤، ترجمة رقم (٤٠٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ٢١٢، ترجمة رقم (٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٦/ ٤٩٩، ترجمة رقم (٥٦٣١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤١٧، ترجمة رقم (٧٦٨).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٤٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٥.

(٢) هو أبو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب، البصري، المعتزلي، صاحب التصانيف، المعروف بالجاحظ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٩٣، ترجمة رقم (١٥٧٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٢١٢، ترجمة رقم (٦٦٦٩)، معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ١٦/ ٧٤، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/ ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/ ٥٢٦، ترجمة رقم (١٤٩)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٤/ ٣٥٥، ترجمة رقم (١٠٤٢).

(٣) هو أبو عبد الله، محمد بن كرام بن عراق بن حزابة، السجستاني، شيخ الطائفة المعروفة بالكرامية، قال ابن حبان: خُذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٩٧، ترجمة رقم (١٥٧٦)، والملل والنحل، للشهرستاني: ١/ ١٥٨، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٥/ ١٢٧، ترجمة رقم (٦٩٣٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١/ ٥٢٣، ترجمة رقم (١٤٦)، ولسان الميزان، لابن حجر: ٥/ ٣٥٣، ترجمة رقم (١١٥٨).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ١٠٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٤٥٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢١.

(٥) هو أبو عبد الله، الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الأسدي، المديني، العلامة، صاحب التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ١١٠، ترجمة رقم (١٥٨٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣/ ٥٨٥، ترجمة رقم (٢٦٦٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٨/ ٤٦٧، ترجمة رقم (٤٥٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/ ٣١١، ترجمة رقم (١٢٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٩/ ٢٩٣، ترجمة رقم (١٩٥٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ٢٦٩، ترجمة رقم (٥٨٠).

(٦) في الأصل: (النجار)، وهو أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، =

وفي سنة سبع (٢٥٧ هـ)[١]:

توفي الرياشي[٢].

وفي سنة ثمان (٢٥٨ هـ)[٣]:

توفي يحيى بن [معاذ][٤].

وفي سنة تسع (٢٥٩ هـ)[٥]:

دخل الزنج الأهواز فقتلوا زهاء خمسين ألفًا.

= الجعفي، البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا، صاحب الصحيح. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١١٣، ترجمة رقم (١٥٨٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/١٩١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/٤، ترجمة رقم (٤٢٤)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/١٨٨، ترجمة رقم (٥٦٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/٣٩١، ترجمة رقم (١٧١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/٤٣٠، ترجمة رقم (٥٠٥٩)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/٤١، ترجمة رقم (٥٣).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٢٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٤٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢٨.

(٢) هو أبو الفضل، العباس بن الفرج، الرياشي، مولى العباسيين، اللغوي، النحوي، من أهل البصرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٣٢، ترجمة رقم (١٥٩٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/١٣٨، ترجمة رقم (٦٥٩١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/٣٧٢، ترجمة رقم (١٥٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٤/٢٣٤، ترجمة رقم (٣١٣٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥/١٠٩، ترجمة رقم (٢١٨).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٣٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٤٨٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٠.

(٤) في الأصل: (مقلد)، وهو أبو زكريا، يحيى بن معاذ، الرازي، الواعظ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٤٨، ترجمة رقم (١٦٢٤)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص١٠٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/٥١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/٢٠٨، ترجمة رقم (٧٤٩٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/١٥، ترجمة رقم (٨).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٥٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٤٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣١.

وفي سنة ستين ومائتين (٢٦٠ هـ)[١]:

بلغ كُرُّ[٢] الحنطة مائة وخمسين دينارًا، ودام شهورًا.

وفي سنة إحدى (٢٦١ هـ)[٣]:

توفي [أبو يزيد البِسْطامي][٤]، ومسلم بن الحجاج[٥].

وفي سنة اثنتين (٢٦٢ هـ)[٦]:

توفي يعقوب بن شيبة[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٥٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٤٩٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣١ .

(٢) الكُرُّ: مكيال لأهل العراق، مقداره ستون قُفيزاً، وهو يعادل ٢٣٤٠ كجم. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٠/٤٩٠، والمكاييل والموازين، د: علي جمعة، ص: ١٥٦ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٦٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٥٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٢ .

(٤) في (ك): (أبو زيد الساطحي)، وهو أبو يزيد، طيفور بن عيسى بن سروشان البسطامي، أحد كبار الزهاد،و البِسطامي - بكسر الباء - نسبة إلى بلدة مشهورة بقومس. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٦٦، ترجمة رقم (١٦٥٦)، طبقات الصوفية، للسلمي: ص٦٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/٣٣، ترجمة رقم (٤٦٦)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/٥٣١، ترجمة رقم (٣١٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/٨٦، ترجمة رقم (٤٩) .

(٥) هو أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم، القشيري، النيسابوري، العالم إمام الحديث صاحب الصحيح. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٧١، ترجمة رقم (١٦٦٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨/١٨٢، ترجمة رقم (٧٩٧)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ١/٣٣٧، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/١٠٠، ترجمة رقم (٧٠٨٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/٥٥٧، ترجمة رقم (٢١٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٧/٤٩٩، ترجمة رقم (٥٩٢٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/١١٣، ترجمة رقم (٢٢٧) .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٧٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٥٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٥ .

(٧) هو أبو يوسف، يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، السدوسي، البصري، الحافظ الكبير العلامة الثقة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٨٦، ترجمة رقم (١٦٨٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/٢٨١، ترجمة رقم (٧٥٧٥)، =

وفي سنة ثلاث (٢٦٣ هـ)[١]:

توفي عبيد الله بن خاقان الوزير[٢].

وفي سنة أربع (٢٦٤ هـ)[٣]:

توفي أبو زرعة الرازي[٤].

وفي سنة خمس (٢٦٥ هـ)[٥]:

توفي إبراهيم بن هانئ[٦]، وابن الموفق[٧].

= وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٢/٤٦٧، ترجمة رقم (١٧٤).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٨٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٥١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٥.

(٢) هو أبو الحسن، عبيد الله بن يحيى بن خاقان، التركي، ثم البغدادي، وزير المتوكل والمعتمد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٩٠، ترجمة رقم (١٦٩٣)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ١/٢٠٤، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٨/١٤٣، ترجمة رقم (٤٥٠٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/٩، ترجمة رقم (٥).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٩١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٥١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٦.

(٤) هو أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، الرازي، مولى عياش بن مطرف القرشي، محدث الري، وعالمها، قال الذهبي: سيد الحفاظ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٩٣، ترجمة رقم (١٧٠١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١/٣٢٨، ترجمة رقم (١٥٤٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/٣٢٦، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٩/٨٩، ترجمة رقم (٣٦٦٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/٢٨، ترجمة رقم (٦٢).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٩٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٥١٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٧.

(٦) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن هانئ، النيسابوري، نزيل بغداد، الحافظ القدوة العابد الفقيه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/١٩٧، ترجمة رقم (١٧٠٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦/٢٠٤، ترجمة رقم (٣٢٦١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/١٧، ترجمة رقم (١٠).

(٧) هو علي بن الموفق، العابد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٢٠٢، ترجمة رقم (١٧١٦)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/٣١٢، ترجمة رقم (٥٩٠)، وتاريخ =

وفي سنة ست(٢٦٦ هـ)[١]:

وثب الأعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها.

وفي سنة سبع (٢٦٧ هـ)[٢]:

حارب أبو أحمد الموفق الزنج، وكان بعض الخوارج يطلب الدنيا قد استغوى جماعة من المماليك، وقال: إنكم في العذاب والخدمة فتخلصوا. فصاروا ينهبون البلاد ويقتلون العباد، فحاربهم الموفق فاستنقذ من أيديهم زهاءً عن خمسة عشر ألف امرأة من المسلمات، كانوا قد تغلبوا عليهن فجئن منهم بأولاد.

وفي سنة سبعين ومائتين (٢٧٠ هـ)[٣]:

بالغ الموفق في حرب الزنج؛ فتمزقوا وقتل رئيسهم واسمه يَهْبُوذ. وتوفي أحمد بن طولون[٤]، وكان أبوه طولون تركيًا من مماليك المأمون، فوُلِدَ له أحمد فكان عالي الهمة، ولم يزل يترقى حتى ولي مصر، فركب يومًا إلى الصيد فغاصت رجل دابة بعض أصحابه في مكان في البرية، فأمر بكشف

= بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ١١٠، ترجمة رقم (٦٥٥٠).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٠٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٢٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٨.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٤٠.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٢٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٤٣. وترك هنا المصنف أيضًا ذكر أحداث سنتي (٢٦٨ هـ، ٢٦٩هـ).

(٤) هو أبو العباس، أحمد بن طولون، التركي، صاحب مصر، طلب العلم، وتنقلت به الأحوال، وتأمر وولي الديار المصرية في سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان بطلًا شجاعًا مقدامًا مهيبًا من دهاة الملوك. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٣٠، ترجمة رقم (١٧٥١)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/ ٩٤، ترجمة رقم (٥٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ١.

المكان فوجد مَطْلَباً[(١)]، فإذا فيه من المال ما قيمته ألف ألف دينار. فبنى الجامع وتصدق بمعظم ذلك. فقال له وكيله يومًا: ربما امتدت إليَّ الكف المطوقة، والمعصم فيه السُّوَار، [والكف][(٢)] الناعم، أفأمنع هذه الطبقة؟ فقال له: ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن تَرُدَّ يدًا امتدت إليك.

وكان يجري على أهل المساجد كل شهر ألف دينار، وعلى فقراء الثغر مثل ذلك، وبعث إلى فقراء بغداد في مدة ولايته ما بلغ ألفي ألف ومائتي ألف دينار، وكان راتب مطبخه كل يوم ألف دينار. ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالإنجيل والمعلمون بالصبيان إلى الصحراء والمساجد يدعون له، فلما أحس بالموت رفع يده وقال: يا رب ارحم من جهل مقدار نفسه، [فأبطره][(٣)] حلمك عنه. وخلف ثلاثة وثلاثين ولدًا، وعشرة آلاف ألف دينار، وسبعة آلاف مملوك، وسبعة آلاف فرس.

وكان خراج مصر في أيامه أربعة آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار، وكان بعض الناس يقرأ عند قبره فانقطع عنه، فسئل عن ذلك فقال: رأيته في المنام فقال لي: أحب ألا تقرأ عندي؛ فما تمر بي آية إلا قُرِّعت بها وقيل لي: أما سمعت هذه.

وفي سنة إحدى (٢٧١ هـ)[(٤)]:

صلى المعتمد على الله بالناس صلاة عيد الأضحى، [ورأوا عليه البردة][(٥)].

---

(١) المَطْلب: الطَّلَب، والمقصد، والمبحث، وموضع الطلب، الجمع: مطالب. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٥٨١) مادة (طلب).

(٢) في الأصل، (م)، (أ): (الكم).

(٣) في (م): (وانظره).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٤٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٤٨.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

وفي سنة اثنتين (٢٧٢ هـ)[١]:

زلزلت مصر زلازل أخربت الدور والجامع، [١٥/أ] وأُحصي بها في يوم واحد ألف جنازة.

وفي سنة ثلاث (٢٧٣ هـ)[٢]:

توفي فتح بن شخرف[٣].

وفي سنة أربع (٢٧٤ هـ)[٤]:

توفي أبو بكر [الدولابي][٥] المحدث[٦].

وفي سنة خمس (٢٧٥ هـ)[٧]:

توفي أبو داود السجستاني[٨]، وأبو بكر المروزي[٩] رحمهما الله.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٠ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٥٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥١ .

(٣) هو أبو نصر، الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، الكشي، الصوفي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٥٦، ترجمة رقم (١٧٩١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٣٨٤، ترجمة رقم (٦٨٤٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٨/ ٢٢٨، ترجمة رقم (٥٥٧٩) .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٦١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٢ .

(٥) في (ك): (البولاني) .

(٦) هو أبو بكر، وأبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن زياد، الدولابي، المحدث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٦٣، ترجمة رقم (١٨٠٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ٣٨، ترجمة رقم (٤٣٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٢/ ١٠٠، ترجمة رقم (٦١٠٠) .

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٦٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٣ .

(٨) هو أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، صاحب السنن أحد أئمة الحديث. انظر البداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٤ .

(٩) في (ك): (المروزوذي)، وهو أبوبكر أحمد بن محمد الحاج المروزي، صاحب

وفي سنة ست (٢٧٦ هـ)[١]:

انفرج تل بنهر الصلح عن شبه الحوض من حجر في لون المِسَنّ[٢]، وفيه سبعة أقبر فيها سبعة أبدان صحاح، أكفانهم جُدُدٌ كأنهم ماتوا بالأمس.

وفي سنة سبع (٢٧٧ هـ)[٣]:

توفي أبو حاتم الرازي[٤]، وكان يقول: مشيت على قدمي في طلب الحديث أكثر من ألف فرسخ.

وفي سنة ثمان (٢٧٨ هـ)[٥]:

وردت الأخبار بحركة قوم [يعرفون][٦] بالقرامطة، وكان ابتداء أمرهم أن رجلاً قدم إلى سواد الكوفة، فأظهر الزهد وجعل يسِفُّ[٧] الخوص ويأكل من

= الإمام أحمد، ومن كبار العلماء. انظر البداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٤ .

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٧٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٦ .

(٢) أي: الحجر الذي يسن به .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٨١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٥٧ .

(٤) هو أبو حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي، الرازي، أحد الأئمة الحفاظ، والأثبات العارفين بعلل الحديث والجرح والتعديل. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٨٤، ترجمة رقم (١٨٧٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ٢٠٤، ترجمة رقم (١١٣٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ٧٣، ترجمة رقم (٤٥٥)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ١/ ٢٨٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/ ٢٧٤، ترجمة رقم (١٢٩)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٤/ ٣٨١، ترجمة رقم (٥٠٥٠) .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٢٨٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٥٩٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٦١ .

(٦) ما بين المعكوفتين في (م): (يقال لهم) .

(٧) سَفَفْتُ الخُوصَ أسُفُّهُ سَفًّا، وأسْفَفْتُه إسْفافًا، أي: نسجته بعضه في بعض، وكلُّ شيء ينسج بالأصابع فهو الإسْفاف. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٩/ ١٥٢، مادة (سفف) .

كسبه، ويصلي ويصوم، ثم صار يدعو إلى إمام من أهل بيت رسول الله ﷺ، ويأخذ من كل مَنْ دخل في قوله دينارًا، فاجتمع إليه جماعة، واتخذ منهم اثني عشر نقيبًا، وقال: أنتم كحواري عيسى. وكان قد [أوى إلى](١) بيت رجل يقال له: كرميته، فسمي باسمه، ثم خفف فقيل: قرمط(٢).

وفي سنة تسع (٢٧٩ هـ)(٣):

نودي ببغداد ألا يقعد على الطريق مُنَجِّم، ولا يباع كتب الكلام والفلسفة.

وفي سنة ثمانين ومائتين (٢٨٠ هـ)(٤):

زلزلت دَبيل(٥) في الليل، فأصبحوا ولم يبق من المدينة إلا اليسير، فأُخرج من تحت الهدم خمسون ومائة ألف ميت.

وفي سنة إحدى (٢٨١ هـ)(٦):

توفي أبو بكر بن أبي الدنيا(٧).

---

(١) في (م): (أتى).
(٢) انظر: تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٠١.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٠٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٦٤
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٣٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٦٧
(٥) دَبيل: مدينة بأرمنية تتاخم أران، وكان ثغرًا فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه في إمارة معاوية على الشام، ففتح ما مر به إلى أن وصل إلى دبيل. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٢/٤٣٩).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٣٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٠٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٧٠.
(٧) هو أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، المعروف بابن أبي الدنيا، القرشي، البغدادي، المؤدب، صاحب التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٤١، ترجمة رقم (١٨٧٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/١٦٣، ترجمة رقم (٧٥١)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/٨٩، ترجمة رقم (٥٢٠٩)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ١/١٩٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/٣٩٧، ترجمة رقم (١٩٢) وتهذيب الكمال، للمزي: ١٦/٧٢،

وفي سنة اثنتين (٢٨٢ هـ)[١]:

منع المعتضد ما كان يُعْمَل في النيروز، من صب الماء وإيقاد النيران.

وفي سنة ثلاث (٢٨٣ هـ)[٢]:

توفي سهل بن عبد الله التستري [٣].

وفي سنة أربع (٢٨٤ هـ)[٤]:

ظهرت ظلمة بمصر وحمرة في السماء شديدة؛ حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الرجل فيراه أحمر، وكذلك الحيطان وغيرها، [فيكون] [٥] كذلك من العصر إلى العشاء، فخرج الناس يدعون الله تعالى ويستغيثون إليه، ووعد المنجمون الناس بالغرق فغارت المياه واحتاجوا إلى الاستسقاء.

وفي سنة خمس (٢٨٥ هـ)[٦]:

ارتفعت ريح صفراء بنواحي الكوفة، ثم استحالت سوداء، ومطرت

= ترجمة رقم (٣٥٤٢).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٤٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧١.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٥٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧٣.

(٣) هو أبو محمد، سهل بن عبد الله بن يونس، التستري، شيخ العارفين الصوفي الزاهد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٣٦٢، ترجمة رقم (١٨٩٨)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص٢٠٦، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/ ١٨٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/ ٣٣٠، ترجمة رقم (١٥١)، وطبقات الأولياء، لابن الملقن: ص٢٢٢، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ٩٨.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٣٧٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦١٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧٦.

(٥) في (أ)، (ك): (فمكثوا).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٣٧٧، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧٨.

[قرية][١] حجارة بيضاء وسوداء، وارتفعت ريح بالبصرة كذلك، ومُطِرُوا بَرَدًا في [البردة][٢] الواحدة مائة وخمسون درهمًا. وتوفي إبراهيم الحربي[٣]، والمبرد[٤].

وفي سنة ست (٢٨٦ هـ)[٥]:

[ق١٥/ب] ظهر رجل من القرامطة يكنى بأبي سعيد في جماعة، [قَتَل][٦] خلقًا كثيرًا.

وفي سنة سبع (٢٨٧ هـ)[٧]:

غلظ أمر القرامطة، وأغاروا على نواحي هجر. ومن العجائب: أن المعتضد بعث العباس بن عمرو الغنوي في عشرة آلاف إلى حرب القرامطة، فقبض عليهم القرامطة [فنُجِّي][٨] العباس وحده وقُتِل الباقون كلهم، وأن عمرو بن الليث مضى في خمسين ألفًا إلى محاربة إسماعيل بن أحمد[فأخذوه][٩] [ونجا][١٠] الباقون.

---

(١) في (ك): (قبرس).
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٣) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن بشر الحربي، أحد الأئمة في الفقه والحديث والزهد والعبادة. انظر البداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧٩.
(٤) هو أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المعروف بالمبرد النحوي، إمام اللغة والعربية. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٣٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٧٩.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٣٩٨، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٢٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٨٠.
(٦) ما بين المعكوفتين في (م): (فقتل).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/ ٤١١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٣١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٨٣.
(٨) ما بين المعكوفتين في (م): (فنجا).
(٩) ما بين المعكوفتين في (م): (فأخذ).
(١٠) في (ك): (وسجن).

وفي سنة ثمان (٢٨٨ هـ)[١]:

خسف بناحية دبيل.

وفي سنة تسع (٢٨٩ هـ)[٢]:

صلى الناس العصر في يوم عرفة ببغداد في زمان الصيف، ثم هبت ريح فبرد الهواء؛ حتى احتاجوا إلى التدفي بالنار وجمد الماء.

وفي سنة تسعين ومائتين (٢٩٠ هـ)[٣]:

زاد أمر القرامطة، وكان رئيسهم يدَّعي أنه من أولاد علي رضي الله عنه، ويكتب إلى أصحابه من عبد الله بن [عبد الله][٤] المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بأمر الله، الحاكم بأمر الله، الداعي إلى كتاب الله، الذاب عن حريم الله، المختار من ولد رسول الله.

وفي سنة إحدى (٢٩١ هـ)[٥]:

ظُفر برئيسهم فجيء به على فيل ملجمًا بلجام، فقطعت يداه ورجلاه ثم أحرق. وفيها توفي ثعلب[٦] وإبراهيم الخواص[٧] رحمهما الله.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٤١٦، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٣٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٨٤.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٢/٤٢١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٨٥.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/١٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٤٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٩٦.

(٤) في (ك): (عبيد).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٥١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٩٧.

(٦) هو أبو العباس، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، الشيباني، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة صاحب التصانيف، كان ثقة حجة دينًا صالحًا مشهورًا بالحفظ والصدق. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢٤، ترجمة رقم (١٩٧٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٥/٢٠٤، ترجمة رقم (٢٦٨١)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/١٠٢، ترجمة رقم (٤٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/٥، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/١٣٣، وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ص: ٢٩٠.

(٧) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل، الخواص، من أهل سر من رأى، =

وفي سنة اثنتين (٢٩٢ هـ)[١]:

توفي أبو [خازم][٢] القاضي[٣]، وعثمان بن جني[٤].

وفي سنة ثلاث (٢٩٣ هـ)[٥]:

ظهر رجل من القرامطة، ودخل طبرية فقتل عامة أهلها.

وفي سنة أربع (٢٩٤ هـ)[٦]:

اعترضت القرامطةُ الخُراسانيةَ[٧] في طريق مكة فقتلوهم، وسبوا نساءهم،

= الزاهد الذي له في التوكل الحال المشهور والذكر المنشور. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢٦، ترجمة رقم (١٩٧٩)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/٣٢٥، ترجمة رقم (٦٠٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦/٧، ترجمة رقم (٣٠٣٦)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٤/٩٨، ترجمة رقم (٦٧٥).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٥٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٩٩.

(٢) في (الأصل)، (ك): (حازم).

(٣) هو أبو خازم، عبد الحميد بن عبد العزيز، القاضي، البغدادي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣٨، ترجمة رقم (١٩٩٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/٦٢، ترجمة رقم (٥٧٤٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٤/٧٨، ترجمة رقم (٣٧٠٦).

(٤) كذا ذكر ابن جني بين وفيات هذا العام في النسخ كلها، وزاد في الأصل العبارة الآتية: «أدرك المتنبي وعاش بعد المتنبي قتل سنة أربع وخمسين وثلاثمائة»، وقد ذكر ابن الجوزي ابن جني بين وفيات عام (٣٩٢ هـ) في المنتظم، وهو الصواب، وابن جني هو أبو الفتح، عثمان بن جني، الموصلي العالم اللغوي المشهور. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٣٣، ويتيمة الدهر، للثعالبي: ١/١٠٨، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/٣١١، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/٢٤٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٣٣، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي: ١٢/٨١، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/٢٠٥.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٤٤، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٥٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١٠٠.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٤٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١٠١.

(٧) أي: الحجاج من أهل خرسان.

وأخذوا ما قيمته ألفا ألف دينار.

وفي سنة خمس (٢٩٥ هـ)[١]:

فودي من المسلمين الذين [بأيدي][٢] الروم ثلاثة آلاف.

وفي سنة ست (٢٩٦ هـ)[٣]:

أمر المقتدر ألا يستعان بأحد من اليهود والنصارى، فأُلزموا بيوتهم وأُخذوا بلبس العسلي، وأن يكون ركبهم خشبًا. وفي هذه السنة خُلع المقتدر، وأجلس ابن المعتز، [ثم أعيد المقتدر][٤]، ولا يعرف خليفة خُلِع ثم أعيد[سوى][٥] المقتدر والأمين.

وفي سنة سبع (٢٩٧ هـ)[٦]:

توفي محمد بن داود الأصبهاني رحمه الله[٧]، قال ثابت بن سنان المؤرخ: ورأيت ببغداد امرأة بلا ذراعين ولا عضدين، ولها كفَّان بأصابع معلقان في رأس كتفها، لا تعمل [بها][٨] شيئًا، وكانت تعمل أعمال اليدين برجليها،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٥٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٦٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١٠٣.
(٢) في الأصل: (بأرض).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٧٩، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٧١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١٠٧.
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٥) ما بين المعكوفتين في (م): (إلا).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٩٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/٦٧٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١١٠.
(٧) هو أبو بكر، محمد بن داود بن علي بن خلف، الأصبهاني، الظاهري، صاحب كتاب الزهرة، كان أديبًا عالماً، وفقيها مناظرًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٩٨، ترجمة رقم (٢٠٤٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٥/٢٥٦، ترجمة رقم (٢٧٥٠)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/٢٥٩، ترجمة رقم (٦٠٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٣/١٠٩، ترجمة رقم (٥٦)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١١٠.
(٨) ما بين المعكوفتين في (م): (بهما).

ورأيتها تغزل برجليها وتمد الطاقة وتسويها.

وفي سنة ثمان (٢٩٨ هـ)[١]:

توفي سمنون[٢]، والجنيد[٣] رحمهما الله.

وفي سنة تسع (٢٩٩ هـ)[٤]:

توفي محمد بن يحيى المعروف بحامل كفنه[٥]، وكان قد حدَّث عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره، أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: بلغني أن المعروف بحامل كفنه، توفي وغسِّل وكفِّن وصلي عليه ودفن، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه، فلما حل أكفانه ليأخذها استوي قاعدًا فهرب النباش، فقام وحمل كفنه وجاء إلى منزله وأهله

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٠٥، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١١٢.

(٢) هو أبو القاسم - ويقال: أبو عبد الله - سمنون بن حمزة، الصوفي، سمى نفسه سمنون الكذاب، وذلك أنه قال:

ليس لي في سواك حظ كيفما شئت فامتحني

فابتلي بعسر البول فما أطاقه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٢١، ترجمة رقم (٢٠٥٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٩/ ٢٣٤، ترجمة رقم (٤٨٠٩)، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/ ٤٢٦، ترجمة رقم (٢٩٩).

(٣) هو أبو القاسم، الجنيد بن محمد بن الجنيد، الخزاز - ويقال: القواريري - البغدادي، النهاوندي الأصل، الصوفي الزاهد، سمع من سري السقطي والحارث المحاسبي وصحبهما. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٢٠، ترجمة رقم (٢٠٥٣)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/ ٢٥٥، ترجمة رقم (٥٧٩)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/ ٢٤٩، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/ ٤١٦، ترجمة رقم (٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/ ٦٦، ترجمة رقم (٣٤).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٢٣، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١١٦.

(٥) هو أبو سعيد، محمد بن يحيى، المعروف بحامل كفنه، الدمشقي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٣٠، ترجمة رقم (٢٠٧٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣/ ٤٢٣، ترجمة رقم (١٥٥٦).

[يكون][1]، فطرق الباب فقالوا: من[أنت][2]:؟ فقال: أنا فلان. فقالوا: يا هذا لا يحل لك أن تزيدنا على ما بنا. فقال: يا قوم افتحوا فأنا والله فلان. فعرفوا صوته ففتحوا، فعاد حزنهم فرحًا، وسمي حامل كفنه.

ومثل هذا جرى لسعير بن الخمس الكوفي، فإنه لما دُلي في قبره اضطرب؛ فحُلَّتْ عنه الأكفان، فقام فرجع إلى منزله، وولد له بعد ذلك ابنه مالك.

وفي سنة ثلاثمائة (٣٠٠ هـ)[3]:

كثرت الأمراض ببغداد في الناس، فكَلِبَت الكِلاب[4] والذئاب في البادية، وكانت تطلب الناس والدواب فإذا عضت إنسانًا هلك.

وفي سنة إحدى (٣٠١ هـ)[5]:

قُبِض بالسوس على الحَلاَّج، وجيء به إلى بغداد على جمل، ونودي هذا [أحد][6] دعاة القرامطة[7].

وفي سنة اثنتين (٣٠٢ هـ)[8]:

ورد كتاب [بشر][9] الخادم يذكر فيه أنه فتح حصونًا للروم، وأسر مائة

---

(١) ما بين المعكوفتين في (م): (يتباكون).

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٣٢، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٧٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١١٨.

(٤) كَلِبت الكلاب: أصابها داء مثل الجنون وهو السعار. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١/ ٧٢١، مادة (كلب).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٤١، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٠.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٨.

(٧) ترجم للحلاج عند ذكر مقتله سنة (٣٠٩هـ)، وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٤٣، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص: ٣٢٨.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٥٠، وتاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري: ٥/ ٦٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٢.

(٩) في الأصل: (مبشر).

وخمسين بِطْرِيقًا[١]. وخرج على الحاج بعضُ العرب فأخذوا أموالهم، وأخذوا مائتين وثمانين امرأة من الحرائر.

وفي سنة ثلاث (٣٠٣ هـ)[٢]:

توفي النسائي[٣]، ورويم[٤].

وفي سنة أربع (٣٠٤ هـ)[٥]:

اسْتُوزر أبو الحسن بن الفرات، [فركب][٦] إلى داره، فسقى الناس يومئذ في داره أربعين ألف رطل من الثلج[٧].

وفي سنة خمس(٣٠٥ هـ)[٨]:

أهدى صاحب عمان للسلطان طرائف من البحر، فيها طائر أسود يتكلم

---

(١) البطريق: القائد من قواد الروم، ورئيس رؤساء الأساقفة والعالم عند اليهود. والمراد الأول، وانظر: المعجم الوسيط: ١/ ٣٦ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٥٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٣ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام النسائي، الحافظ، صاحب السنن، كان إمام أهل عصره في الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٥٥، ترجمة رقم (٢١١٢)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٧٧، ترجمة رقم (٢٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/ ١٢٥، ترجمة رقم (٦٧)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١/ ٣٢٨، ترجمة رقم (٤٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ٣٢، ترجمة رقم (٦٦)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ١٨٨، وطبقات الحفاظ، للسيوطي: ص٣٠٣ .

(٤) هو أبو محمد - وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو الحسين - رويم بن محمد. وقيل: ابن أحمد. بن رويم، أحد أئمة أهل زمانه وكان عالماً بالقراءات. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٦٢، ترجمة رقم (٢١١٧)، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/ ٢٩٦، ترجمة رقم (٥٨٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٨/ ٤٣٠، ترجمة رقم (٤٥٣٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/ ٢٣٤، ترجمة رقم (١٣٨)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ١٨٩ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٦٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٦ .

(٦) في (ك): (وكتب).

(٧) انظر: العبر، للذهبي: ١/ ١١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٦ .

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ١٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٢٧ .

بالفارسية والهندية أفصح من الببغاء.

وفي سنة ست (٣٠٦ هـ)[١]:

فُتِح مارستان بَنَتَهُ السيدة أم المقتدر بسوق يحيى على دجلة، وكان يُنْفق عليه كل شهر [ستمائة][٢] دينار.

وفي سنة سبع (٣٠٧ هـ)[٣]:

انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاثَ قِطَعٍ، وسُمع بعد انقضاضه صوت[رعد][٤]عظيم هائل من غير غيم.

وفي سنة ثمان (٣٠٨ هـ)[٥]:

برد الهواء في تموز[٦]، حتى نزل الناس من السطوح وتدثروا باللُّحُف.

وفي سنة تسع (٣٠٩ هـ)[٧]:

قُتل الحَلاَّج[٨].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧٨/١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢٨/١١.
(٢) في (م): (ثلاثمائة).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨٩/١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٣٠/١١.
(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (أ).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٩٤/١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٣١/١١.
(٦) أي: في شهر يوليو.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٩٩/١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٣٢/١١.
(٨) هو أبو مغيث - وقيل: أبو عبد الله - الحسين بن منصور بن محمي، الحلاج، البغدادي، والناس في أمره مختلفون؛ فمنهم من يبالغ في تعظيمه، ومنهم من يكفره، ويراه زنديقًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ٢٠١/١٣، ترجمة رقم (٢١٧٩)، وطبقات الصوفية، للسلمي ص: ٣٠٧، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١٢/٨، ترجمة رقم (٤٢٣٢)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ١٤٠، ترجمة رقم (١٨٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣١٣/١٤، ترجمة رقم (٢٠٥)، طبقات الأولياء، لابن الملقن: ص١٨٧.

وفي سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠ هـ)[١]:

انبثق بواسط سبعة عشر [شقًا][٢]، أصغرها مائتا ذراع وأكبرها ألف ذراع، وغرق من أمهات القرى ألف وثلاثمائة قرية.

وفي سنة إحدى (٣١١ هـ)[٣]:

دخل أبو طاهر الجنابي القرمطي[٤] [ق١٦/أ] إلى البصرة، [فوضع فيها السيف][٥] ونقض الجامع، وأقام سبعة عشر يومًا يحمل منها ما يقدر عليه من النساء والصبيان والمتاع.

وتوفي الزَّجَّاج[٦]، وحامد بن العباس الوزير[٧]، وكان يخدمه ألف وسبعمائة حاجب.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢٠٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٤٤.

(٢) في (أ)، (م): (بثقًا).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢١٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٤٧.

(٤) هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن الهجري الجنابي، زعيم القرامطة، وفي ملكه أخذ القرامطة الحجر الأسود، توفي سنة (٣٣٢هـ). انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٠٨.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).

(٦) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السري، الزجاج، البغدادي، نحوي زمانه، مصنف كتاب معاني القرآن، وله عدة تصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢٢٣، ترجمة رقم (٢٢٠٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦/٨٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/ ٣٦٠، ترجمة رقم (٢٠٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/٢٠٨.

(٧) هو أبو محمد، حامد بن العباس، وزير المقتدر بالله، كان جوادًا ذا مروءة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٢٢٨، ترجمة رقم (٢٢٠٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/٣٠٥٦، ترجمة رقم (٢٠٨)، وكناه أبا الفضل، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/١٤٩، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/٢٠٩.

وفي سنة اثنتين (٣١٢ هـ)[١]:

ورد الخبر أن أبا طاهر الجنابي ورد إلى الهَبِير[٢] ليلتقي [الحاج][٣] في رجوعهم، وأنه قتل منهم قتلاً مسرفًا، وسبى مَنْ [اختار][٤] من النساء والرجال والصبيان [والجمال][٥]، فكان الرجال ألفين ومائتين [وعشرين][٦]، والنساء نحوًا من خمسمائة، وسار بهم إلى هجر، وترك باقي الحاج مكانهم بلا زاد ولا جمال؛ فماتوا بالعطش، وحصل له ما [أحرز][٧] بألف ألف دينار، ومن الأمتعة والطيب بنحو ألف ألف، وكانت سنه يومئذ سبع عشرة سنة.

وفي سنة ثلاث عشرة (٣١٣ هـ)[٨]:

انقض كوكب قبل مغيب الشمس من ناحية الجنوب إلى الشمال؛ فأضاءت منه الدنيا، وكان له صوت كصوت الرعد.

وفي سنة أربع (٣١٤ هـ)[٩]:

وقع حريق في نهر طابق[١٠]، واحترقت فيه ألف دار، واشتد برد الهواء في كانون الأول فتلف أكثر نخل أهل بغداد وسوادها، وجمدت الخلجان الكبار ثم جمدت دجلة حتى عبرت الدواب عليها.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٤٩.
(٢) الهبير: رمل في طريق مكة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٣٩٢.
(٣) في (ك): (حاج سنة إحدى عشر).
(٤) في الأصل، (ك): (أخيار).
(٥) في (م)، (أ): (والجمالين).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٧) في (م): (حرز).
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٥٢.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٥٣.
(١٠) نهر طابق: محلة ببغداد من الجانب الغربي. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٣٢١.

وفي سنة خمس (٣١٥ هـ)[١]:

كان ظهور الديلم[٢]، فأول من غلب منهم على الري لنكي بن النعمان.

وفي سنة ست (٣١٦ هـ)[٣]:

دخل أبو طاهر الهجري الرحبة، فوضع السيف في أهلها، وكان أصحابه يكبسون القرى فيقتلون وينهبون.

وفي سنة سبع (٣١٧ هـ)[٤]:

هجم أبو طاهر على الحاج يوم التروية، فقتلهم في المسجد الحرام وفي فجاج مكة وفي البيت، وقلع الحجر الأسود وباب البيت وقبة زمزم، وعرّى الكعبة وقتل أمير مكة، وطرح القتلى في زمزم، ومضى إلى بلده، وحمل معه الحجر الأسود، فبقي عندهم أكثر من عشرين سنة إلى أن ردوه.

وفي سنة ثمان (٣١٨ هـ)[٥]:

هبت ريح من المغرب في آذار حملت رملاً أحمر يشبه رمل الصاغة، وامتلأت منه أسواق بغداد من الجانبين وسطوحها ومنازلها.

وفي سنة تسع (٣١٩ هـ)[٦]:

قدم مؤنس الخادم[٧] بالحاج وكان قد خاف من [الهجري][٨] فعدل بالقافلة

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٦٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٥٤.

(٢) الديلم: جيل من العجم سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر، وليس باسم لأب لهم، وكانوا يسكنون نواحي أذربيجان. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢/ ٥٤٤، والمعجم الوسيط: ١/ ٣٠٤، مادة (دلم).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٧٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٥٧.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٥٩.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٩١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٦٤.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٢٩٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٦٦.

(٧) قلده المقتدر بلاد مصر والشام ولقبه المظفر سنة ٣٠٩هـ، وقتل سنة ٣٢١هـ. انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٣٢، ١٧٣.

(٨) في الأصل: (الهجرا)، أي: خاف من أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن =

عن الجادة، فحدث أصحابه أنهم رأوا في البرية آثارًا عجيبة وصورًا لناس من حجارة، ورأوا امرأة قائمة على تَنُّور، وهي من حجر، والخبز الذي في التنور من حجارة.

وفي سنة عشرين وثلاثمائة (٣٢٠ هـ)[١]:

قُتل المقتدر، ومن العجائب: أنه لم يَلِ الخلافة مَنْ اسمه جعفر إلا هو والمتوكل، وكلاهما قُتل في شوال.

وفي سنة إحدى (٣٢١ هـ)[٢]:

توفي ابن دريد[٣] و[شغب][٤] أم المقتدر[٥]، وكانت أموالها لا تحصى، كان يرتفع لها في كل عام من ضياعها ألف ألف دينار، وكانت تتصدق بأكثر ذلك، وتواظب على مصالح الحاج، وتبعث خزانة الشراب والأطباء معهم.

وفي سنة اثنتين (٣٢٢ هـ)[٦]:

ارتفع أمر بني بويه، وانتشر الديلم.

= الجنابي الهجري القرمطي.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٦٨.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٧٢.

(٣) هو أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي، البصري، البغدادي، صاحب التصانيف في الأدب واللغة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣٢٩، ترجمة رقم (٢٣٢٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/١٩٥، ومروج الذهب، للمسعودي: ٣/١٧١، والأنساب، للسمعاني: ٥/٣٠٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/٩٦، ترجمة رقم (٥٦).

(٤) في (أ): (شعب)، وفي الأصل: (سمعت).

(٥) هي شغب، أم المقتدر، وهي أم ولد، وكان لها ضياع وأموال عظيمة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣٢١، ترجمة رقم (٢٣٢٤).

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٧٧.

وفي سنة ثلاث (٣٢٣ هـ)[١]:

انقضَّت النجوم في ذي القعدة ببغداد من أول الليل إلى آخره بالكوفة انقضاضًا مسرفًا لم يعهد مثله.

وفي سنة أربع (٣٢٤ هـ)[٢]:

اشتد الجوع وكثر الموت؛ [فمات][٣] بأصبهان نحو مائتي ألف.

وفي سنة خمس (٣٢٥ هـ)[٤]:

صارت فارس في يد علي بن بويه، والري وأصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه، وديار بكر وديار ربيعة وديار مضر والجزيرة في أيدي بني حمدان، [ومصر][٥] والشام في يد محمد بن طغج، والأندلس في يد [عبد الرحمن][٦] بن محمد الأموي، وخراسان في يد نصر بن أحمد، واليمامة وهجر وأعمال البحرين في يد أبي طاهر الجنابي، وطبرستان وجرجان في يد الديلم، فلم يبق في يد الخليفة غير مدينة [ق١٦/ب] السلام وبعض السواد.

وفي سنة ست(٣٢٦ هـ)[٧]:

توفي [أبو][٨] علي بن مقلة[٩]، وقد وزر لثلاثة من الخلفاء: المقتدر،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/٣٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٨١.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٥٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٨٣.
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٦٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٨٧.
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٦) في (ك): (محمد عبد الرحمن).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٧٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٨٨.
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٩) في (م) ترجمة له وحديث عن سيرته في حوالي خمس صفحات. وهو أبو علي، محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله، المعروف بابن مقلة، وزر لثلاثة من خلفاء بني العباس، وكان أديبًا حسن الخط. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٩٣،

والقاهر، والراضي. وكان له بستان عدة أجربة، كله شجرٌ ليس فيه نخل، فجعل له شبكة إبريسم، وكانت تفرخ فيه الطيور التي لا تفرخ إلا في الشجر كالقماري والهزار والببغ والبلابل والطواويس والقبج، وكان فيه من الغزلان والنعام وحمر الوحش كثير. وبُشِّر بأن طائرًا بحريًا وقع على طائر بري فأزوجا وباضا وفقصا، فأعطى مَنْ بَشَّره بذلك مائة دينار.

ثم إنه اعْتُقِل ولقي المكاره، وأخذ حظه بألف ألف دينار، وقطعت يده، [فكان يستقي الماء في الحبس بيده اليسرى وفمه، إلى أن مات فدفن][1] في دار السلطان، ثم حمل فدفن في داره، ثم أخرج فدفن في مكان آخر. والعجب: أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات، وسافر في عمره ثلاث سفرات، ودفن بعد موته ثلاث مرات.

وفي سنة سبع (٣٢٧ هـ)[2]:

جاء مطر فيه بَرَدٌ كل واحدة نحو الأوقيتين، فسقطت حيطان كثيرة ببغداد، وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة وثلاثمائة إلى هذه السنة، فكتب أبو علي عمر بن يحيى العلوي إلى القرامطة - وكانوا يحبونه لشجاعته وكرمه - فسألهم أن [يأذنوا][3] للحاج؛ [ليسير بهم][4] ويعطيهم عن كل جمل خمسة دنانير، ومن المحمل سبعة، [فأذنوا][5] لهم فحج الناس، وهي أول سنة مكس فيها الحاج.

= ترجمة رقم (٢٤٢٦)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ١١٣، ترجمة رقم (٦٩٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ٢٢٤، ترجمة رقم (٨٦)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ٢٦٨.

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٨٩.
(٣) في الأصل، (م)، (ك): (يذموا).
(٤) في الأصل: (ليشتريهم).
(٥) في (م): (فأذموا).

وفي سنة ثمان (٣٢٨ هـ)[١]:

انبثق بَثْقٌ[٢] من نواحي الأنبار، فاجتاح القرى وغرق الناس والبهائم والسباع، وانصب في الصراة[٣]، ودخل الشوارع في الجانب الغربي، وتساقطت الدور والأبنية، وفي ذي القعدة جاء رسول [أبي][٤] طاهر الجنابي القرمطي، فأُطلق له من مال السلطان خمسة وعشرون ألف دينار من جملة خمسين ألف دينار، ووقف عليها على أن يبذرق[٥] [الحاج][٦] فبذرقهم في هذه السنة. وفيها توفي أبو بكر بن الأنباري[٧].

وفي سنة تسع (٣٢٩ هـ)[٨]:

سقط رأس القبة الخضراء لتسع خلون من جمادى الآخرة، وكانت تلك الليلة كثيرة الرعد والمطر، وكان بين بنائها [ووقوعها][٩] مائة [ونيِّف][١٠] وثمانين سنة، واشتد الغلاء وكثر الموت؛ حتى كان يدفن في القبر الواحد جماعة بلا غُسل، وخرج التشرينان والكانونان وشباط بلا مطر إلا مطرة واحدة

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٩١.
(٢) البَثْق: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه، والجمع: بثوق. انظر المعجم الوسيط: ١/ ٤٠، مادة (بثق).
(٣) الصراة: نهر بالعراق. انظر: لسان العرب، لابن منظور ١٤٠/ ٤٥٩، مادة (صري).
(٤) في (أ): (إلى).
(٥) البَذْرَقَةُ: الخفارة، فارسي معرَّب. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٠/ ١٤، مادة (بذرق).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٧) هو أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن بيان، المعروف بابن الأنباري، اللغوي النحوي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٣٩٧، ترجمة رقم (٢٤٢٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣/ ١٨١، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلي: ٢/ ٦٩، معجم الأدباء، لياقوت الحموي: ١٨/ ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ٢٧٤، ترجمة رقم (١٢٢)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ٢٦٩.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٣/ ٤٠٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ١٩٦.
(٩) ما بين المعكوفتين في (م): (وهدمها).
(١٠) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.

لم يَسِلْ منها ميزاب، ونادى منادي المتقي لله في الأسواق أن أمير المؤمنين يقول لكم: إن امرأة صالحة رأت رسول الله ﷺ في منامها، فشكت احتباس القطر فقال لها: قولي للناس يخرجون في يوم الثلاثاء الأدنى، ويستسقون ويدعون الله تعالى فإنه يسقيهم في يومهم. فأُخرجوا فخرجوا في ذلك اليوم، فعادوا حفاة من الوحل.

وفي هذه السنة توفي بجكم التركي(١)، وكان أمير [الجيوش](٢) وكان عاقلاً، وكان قد استوطن واسط، وقرر مع الراضي أن يحمل إلى خزانته في كل سنة ثمانمائة ألف دينار، وبعد أن يربح الغلة في مؤنة خمسة آلاف فارس يقيمون بها، وأظهر العدل وبنى دار ضيافة بواسط، وابتدأ بعمل المارستان وهو الذي جدده عضد الدولة بالجانب الغربي.

وكانت أمواله كثيرة، وكان يدفنها في داره [وفي الصحاري](٣)، وكان يأخذ رجالاً في صناديق [فيقفلها عليهم](٤)، يأخذ صناديق فيها مال ويقود هو بهم إلى الصحراء، ثم يفتح عليهم فيها فيعاونونه في دفن المال، ثم يعيدهم إلى الصناديق، فلا يدرون أي [ق١٧/أ] موضع حملهم؛ فضاعت بموته الدفائن، ونقل من داره وأخرج بالحفر فيها ما يزيد على ألفي ألف عين ووَرِقاً، وقيل [للرُّوزْجَارية](٥): خذوا التراب بأجرتكم، فأبوا فأُعطوا ألفي درهم، وغُسل التراب فخرج منه ستة وثلاثون ألف درهم.

---

(١) هو بجكم، التركي، الملقب بأمير الأمراء قبل بني بويه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٩، ترجمة رقم (٢٤٣٢)، وأخبار الراضي والمتقي، للصولي: ص١٩٣، والكامل، لابن الأثير: ٧/ ١٥٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٠٠.

(٢) في الأصل: (الحبشة).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).

(٥) في الأصل، (ك): (للذين جاءوا به). والروزجارية: جمع روزجاري - أو روزكاري -، ومعناه: الذي يعمل بالنهار، ويقال ببغداد لمن يعمل بالنهار: الروزجارية. انظر: الأنساب، للسمعاني: ٣/ ١٠٤.

وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣٣٠ هـ)[١]:

ظهر كوكب عظيم ذو ذنب منتشر، فبقي ثلاثة عشر يومًا، حتى اضمحل واشتد الغلاء والمرض.

وفي سنة إحدى (٣٣١ هـ)[٢]:

وافى جرادٌ زائد على الحد حتى بيع كل خمسين رطلاً بدرهم، فاستعان به الفقراء على الغلاء.

وفي سنة اثنتين (٣٣٢ هـ)[٣]:

اشتد الغلاء وكثرت كبسات اللصوص، حتى تحارس الناس بالليل بالبوقات.

وفي سنة ثلاث (٣٣٣ هـ)[٤]:

وُلي المستكفي بالله، وخلع المتقي.

وفي سنة أربع (٣٣٤ هـ)[٥]:

دخل معز الدولة أبو الحسين بن بويه على المستكفي، فقبَّل يده وجلس، ثم تقدم رجلان من الديلم فمدَّا أيديهما إلى المستكفي، فظنهما يريدان تقبيل يده فناولهما يده، فجذباه فنكساه من السرير ووضعا عمامته في عنقه وجراه، ونهض أبو الحسين وحُمل المستكفي راجلاً إلى [باب][٦] دار أبي الحسين، فاعْتُقل وخلع من الخلافة، ووُلّي المطيع.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/١٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢٠١.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢٠٥.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢٠٧.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢٠٩.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٤٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢١١.
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

ومن عجائب الصناعات المتولدة في زمن أبي الحسين بن بويه: السعي والصراع، وذلك أنه احتاج إلى السعاة ليجعلهم فُيُوجًا[١] بينه وبين أخيه ركن الدولة إلى الري، وأعطى الرغائب على جودة السعي، فحرص على ذلك أحداث بغداد، [ونشأ للمعز][٢] ركابيان: أحدها: يعرف بمرعوش، والآخر: بفضل، يسعى كل واحد منهما نيفًا وثلاثين فرسخًا في يوم، [فتصعد][٣] لهما الناس.

واشتهى معز الدولة الصراع، وكان يعمل حلقة بحضرته في ميدان، ويجعل الثياب - الديباج وغيرها - على شجرة وتحتها أكياس فيها دراهم، فمن غلب أخذ ذلك؛ فصار في كل موضع صراع، فمن برع صارع بحضرة معز الدولة، فكم من عين ذهبت بلطمة! وكم من رجل اندقت!

وفي هذه السنة اشتد الغلاء حتى ذُبح صبيان وأُكلوا، وأكل الناس الجِيَفَ، وصار العقار والدور تباع برغفان خبز، واشتري لمعز الدولة كُرُّ دقيق بعشرين ألف درهم. وتوفي الشبلي[٤].

وفي سنة خمس (٣٣٥ هـ)[٥]:

أقبل ناصر الدولة أبو محمد بن حمدان [ينصر][٦] المطيع، [وكان معز

---

(١) الفَيْجُ: رسول السلطان على رِجْلِه، فارسي مُعَرَّبٌ، وقيل: هو الذي يسعى بالكتب، والجمع فُيُوجٌ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٢/ ٣٥٠، مادة (فيج).

(٢) ما بين المعكوفتين في (م): (ونشأ لمعز الدولة)، وهو ساقط من (أ).

(٣) في (أ): (فتعصب).

(٤) هو أبو بكر، دلف بن جعفر - وقيل: دلف بن جحدر، وقيل: دلف بن جعترة، وقيل: دلف بن جعونة - الشبلي، من قرية يقال لها: شبلية، كان حاجبًا للموفق ثم تخلى عن ذلك وزهد وصحب الفقراء. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٥٠، ترجمة رقم (٢٤٨١)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص٣٣٧، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/ ٣٦٦، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٣٨٩، ترجمة رقم (٧٧٠٨)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٦٦/ ٥٠، ترجمة رقم (٨٣٩٩)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ٣٦٧، ترجمة رقم (١٩٠)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/ ٢٨٩.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢١٦.

(٦) في (م): (لنصرة).

الدولة أبو الحسين قد وكّل بالمطيع][1]، وكانت العوام تسب معز الدولة والديالمة سبًّا قبيحًا، [فانهزم ابن حمدان][2] فوقع في قلوب الناس أن الديلم إذا ملكوا الجانب الشرقي وضعوا السيف تشفيًا من العوام؛ لأجل ما كانوا يسبونهم، فلما ملكت الديلم الجانب الشرقي نهبت باب الطاق وسوق يحيى.

فخرج الناس حفاة عراة مشاة من بغداد إلى ناحية عكبرى هاربين بالنساء والصبيان؛ فتلفوا من الحر والعطش حتى إن امرأة كانت تنادي في الصحراء: أنا ابنة فلان ومعي جوهر وحلي بألف دينار، رحم الله من أخذه مني وسقاني شربة [ماء][3]. فما التفت إليها أحد فوقعت ميتة. ثم إن معز الدولة استحلف المطيع ألا يبغيه سوءًا، ثم أزال التوكيل عنه ورده إلى داره.

وفي هذه السنة توفي علي بن عيسى الوزير[4]، وكان فاضلاً يحب أهل الدين، وقال: كسبت سبعمائة ألف دينار، أخرجت منها في وجوه [البر][5] ستمائة ألف وثمانين ألفًا.

وفي سنة ست (٣٣٦ هـ)[6]:

ظهر كوكب [عظيم][7] ذو ذنب طوله نحو ذراعين، [ق١٧/ب] فبقي عشرة أيام ثم اضمحل.

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٣) ما بين المعكوفتين في (م): (من ماء)، وهو ساقط من (أ).
(٤) هو أبو الحسن، علي بن عيسى بن داود بن الجراح، البغدادي، الكاتب، الوزير، المحدث، قال عنه الذهبي: وزر غير مرة للمقتدر وللقاهر، وكان عديم النظير في فنه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٥٦، ترجمة رقم (٢٤٨٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/١٤، ترجمة رقم (٦٣٧٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٣/١٢٠، ترجمة رقم (٤٩٩٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/٢٩٨، ترجمة رقم (١٤٠)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/٢٨٨.
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٦٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٢١٩.
(٧) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

وفي سنة سبع (٣٣٧ هـ)[١]:

كان يَفْزع الناس بالليل وتحارسوا، وخُيِّل إليهم حيوان يظهر بالليل في سطوحهم، فتارة يظنونه ذئبًا وتارة غيره، [فبقوا][٢] على هذا أيامًا ثم سكنوا.

وفي سنة ثمان (٣٣٨ هـ)[٣]:

وقعت فتنة بين أهل السنة والشيعة، ونهبت الكرخ.

وفي سنة تسع (٣٣٩ هـ)[٤]:

رُدَّ الحجر الأسود، وقد كان «بجكم» [بذل][٥] في رده خمسين ألف دينار فلم يرد، وقالوا: أخذناه بأمر، وإذا ورد الأمر رددناه، فردوه وقالوا: رددناه بأمر من أخذناه بأمره؛ ليتم مناسك الناس.

وفي سنة أربعين وثلاثمائة (٣٤٠ هـ)[٦]:

وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب.

وفي سنة إحدى (٣٤١ هـ)[٧]:

كانت حرب بين أمير الحاج والمصريين، وأقام أهل مصر الخطبة للمصري وقت الظهر من يوم عرفة، وأقام أمير الحاج الخطبة بعدهم.

وفي سنة اثنتين (٣٤٢ هـ)[٨]:

جرت حروب بمكة لأجل الخطبة وانهزم المصريون.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٧٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٠.
(٢) في الأصل: (فمكثوا).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢١.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٣.
(٥) في (أ): (يذكر).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٨٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٤.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٨٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٥.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٧.

وفي سنة ثلاث (٣٤٣ هـ)[١]:

كثرت الأمراض والنزلات وأوجاع الحلق، وتوفي أبو الخير [التيناتي][٢]

وفي سنة أربع (٣٤٤ هـ)[٣]:

حدثت علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس، وعمت الأهواز وبغداد وواسط والبصرة، [وكان يَمُوتُ][٤] أهل الدار كلهم.

وفي سنة خمس (٣٤٥ هـ)[٥]:

ورد الخبر بأن الروم قتلوا من أهل طرسوس ألفًا وثمانمائة رجل، وأحرقوا القرى التي حولها وسبوا أهلها.

وفي سنة ست (٣٤٦ هـ)[٦]:

أصاب الناس أورام الحلق [والماشري][٧]، وكثر موت الفجأة، ونقص البحر ثمانين ذراعًا، وظهرت فيه جبال وجزائر لا تعرف.

وفي سنة سبع (٣٤٧ هـ)[٨]:

كانت زلازل عظيمة في حلوان وبلدان الجبل وقم وقاشان، فقتلت خلقًا

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٧ .

(٢) في (أ): (البناني)، وهو أبو الخير، عباد بن عبد الله، التيناتي، نسبة إلى قرية بأنطاكية، ويقال له: الأقطع؛ لأنه كان مقطوع اليد، صوفي عابد مغربي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٩٦، ترجمة رقم (٢٥٩٤)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص٣٧٠، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/ ٣٧٧، والأنساب، للسمعاني: ٣/ ١٢١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٢٢، ترجمة رقم (٩)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٨ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٢٨ .

(٤) ما بين المعكوفتين في (م): (فكانت تموّت) .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٠٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٠ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٠٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٢ .

(٧) في (ك): (الماسري) .

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٢ .

كثيرًا، [وأخربت](١).

وفي سنة ثمان (٣٤٨ هـ)(٢):

اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة، [وقُتِل بينهم خلقٌ كثير](٣)، وتوفي أبو بكر [النجاد](٤) والخلدي(٥)، وأبو بكر الأدمي القارئ(٦)، وكان يقرأ بالليل في سطوح بغداد فتسمع قراءته [بكلواذى](٧)، وماتت جارية اسمها سريرة، وكانت موصوفة بحسن الغناء، فاشتراها محمد بن رائق بثلاثة عشر ألف دينار، وأعطى [الدلال](٨) ألف دينار.

---

(١) في (م): (وخربت).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/١١٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٤.

(٣) في (م): (وقتلت منهم خلقًا كثيرًا).

(٤) في (ك): (الجذاذ)، وهو أبو بكر، أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، النجاد، الفقيه الحنبلي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/١١٨، ترجمة رقم (٢٥٨٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤/١٨٩، ترجمة رقم (١٨٧٩)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٢/٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/٥٠٢، ترجمة رقم (٢٨٥).

(٥) هو أبو محمد، جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم، الخواص، الخلدي، محدث ثقة دَيِّن، عُرف بالتصوف، حج ستين حجة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/١١٩، ترجمة رقم (٢٥٨٨)، وطبقات الصوفية، للسلمي: ص٤٣٤، وحلية الأولياء، لأبي نعيم: ١٠/٣٨١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٧/٢٢٦، ترجمة رقم (٣٧١٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/٥٥٨، ترجمة رقم (٣٣٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٣/٣٢٢.

(٦) هو أبو بكر، محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، الأدمي، القارئ، كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/١٢٢، ترجمة رقم (٢٥٩٧)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٥.

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك)، وكلواذى: محلة بينها وبين بغداد فرسخ واحد، وقد ذكرها المصنف بعد ذلك بالمد. وانظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٤٧٧.

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

وفي سنة تسع (٣٤٩ هـ)[١]:

وقعت فتنة بين [السنة][٢] والشيعة يوم الجمعة، فتعطلت الجمعة في جميع الجوامع إلا مسجد براثى[٣]. وفي هذه السنة أسلم من الأتراك مائتا ألف خركاه[٤].

وفي سنة خمسين وثلاثمائة (٣٥٠ هـ)[٥]:

وقع بَرَدٌ في كل واحدة أوقيتان وأكثر، فقتل البهائم والطيور.

وفي سنة إحدى (٣٥١ هـ)[٦]:

وقع برد في الجامدة في كل بردة رطل ونصف ورطلان، وفيها ورد الخبر بدخول الروم عين [زرنة][٧] في مائة وستين ألفًا؛ فقتل ملكُهم خلقًا كثيرًا، وقطع أربعين ألف نخلة، وهدم سور البلد والجامع، وكسر المنبر وورد إلى حلب بغتة، ومعه مائتا ألف؛ فانهزم منه سيف الدولة فظفر بداره، فوجد فيها ثلاثمائة وتسعين بَدْرَة دراهم، فأخذها وأخذ ما لا يحصى من السلاح، وأحرق الدور وأخذ خلقًا كثيرًا [كانوا][٨] أسرى عند المسلمين، وسبى من المسلمين بضعة عشر ألف صبي وصبية، وأخذ من النساء ما أراد، وعمد إلى جباب

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٥.
(٢) في (ك): (السنية).
(٣) براثى: محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ. انظر معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٣٦٢.
(٤) أي: فارس. وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٠٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٦.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٣٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٧.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٣٩.
(٧) في (أ): (رزنة)، وهي عين زَرْبَى وهو بلد بالثغر من نواحي المَصِّيصة، التي هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ١٧٧.
(٨) في (ك): (فكانوا).

الزيت فصب فيها الماء حتى فاض الزيت.

وفي سنة اثنتين (٣٥٢ هـ)[١]:

غُلقت أسواق بغداد يوم عاشوراء ولم يذبح القصّابون، ولا طبخ الهراسون، ونصبت القباب في الأسواق، وعُلقت عليها [المسوح][٢]، وخرج النساء منشرات الشعور يلطمن في الأسواق على الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . [ق١٨/ب] وفي ثامن عشر ذي الحجة وهو يوم غدير خُمّ[٣] أُشعلت النيران وضربت الدَّبادِب[٤] والبوقات، وبكّر الناس إلى مقابر قريش.

وفي هذه السنة بعث صاحب أرمينية إلى ناصر الدولة رجلين ملتزقين[٥] خلقة من جانب واحد، فويق الحَقْو[٦] إلى دوين الإبط، ولدا كذلك، ولهما بطنان وسرتان ومعدتان، فلم يمكن فصلهما، وكان ربما يقع بينهما تشاجر فيتخاصمان ويحلف أحدهما لا يكلم الآخر أيامًا، ثم يصطلحان، فمات أحدهما قبل الآخر فلحق الحي [عليه من الغم][٧] والرائحة فمات.

وفي سنة ثلاث (٣٥٣ هـ)[٨]:

بعث الهجريون إلى سيف الدولة فاستهدوا حديدًا، فقلع أبواب الرقة وأخذ

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٥٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٤٣ .

(٢) في (ك): (المشرع)، والمُسُوح: مفرد مِسْح وهو الكساء من شَعَر. انظر المعجم الوسيط (١/ ٩٠٣) مادة (مسح) .

(٣) في (أ): (خوم)، وغدير خم مكان بين مكة والمدينة قريب من الجحفة، ادعى فيه الشيعة أن النبي ﷺ أوصى فيه لعلي بن أبي طالب بالخلافة بعده، وذلك مرجعه من حجة الوداع يوم الثامن من ذي الحجة، بينما ذكر فيه النبي ﷺ من فضل علي وأمانته وعدله وقربه إليه ما أزاح به ما كان في نفوس كثير من الناس منه. انظر البداية والنهاية، لابن كثير ٥/ ٢٠٨، وما بعدها .

(٤) الدبادب: الطبول، الجمع دَبْدَبة. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٢٧٨) مادة (دبدب) .

(٥) ما بين المعكوفتين في الأصل، (أ)، (ك): (ملتزقان)، وفي (م): (ملتصقان) .

(٦) الحَقْو: : الخَصْر. انظر: المعجم الوسيط (١/ ١٩٥) مادة (حقو) .

(٧) في (ك): (علة من الفم) .

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٥٣ .

كل ما يقدر عليه من الحديد حتى صنجات الباعة فبعثها إليهم.

وفي سنة أربع (٣٥٤ هـ)[(١)]:

جاء بَرَدٌ كان في بعضه مائة درهم.

وفي سنة خمس (٣٥٥ هـ)[(٢)]:

وصل الخبر أن بني سليم قطعوا الطريق على حاج المغرب ومصر والشام، وكان فيها نحو من عشرين ألف حمل، منها رَقُّ[(٣)] مصر ألف وخمسمائة حمل، ومن أمتعة المغرب اثنا عشر ألف حمل، وفيها لقاضي طرسوس مائة وعشرون ألف دينار.

وفي سنة ست (٣٥٦ هـ)[(٤)]:

توفي معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه[(٥)]، وولي ابنه عز الدولة أبو منصور بختيار، وكان أولُ أمرِ معز الدولة أنه كان يحمل حطبًا على رأسه، ثم ملك هو وأخوته البلاد فآل من أمره [إلى][(٦)] ما قد ذكرنا بعضه، فلما حضره الموت أعتق [مماليكه][(٧)] وتصدق بأكثر ماله، ورد كثيرًا من المظالم، قال أبو الحسين أحمد بن الشبيه العلوي: بينما أنا في داري على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق، سمعت صوت هاتف يقول:

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٦١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٥٤.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٦٠.

(٣) الرَّق: جلد رقيق يُكتب فيه. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٣٧٩) مادة (رقق).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٦٢.

(٥) هو أبو الحسين، أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام، الديلمي الفارسي، السلطان، معز الدولة، تملك العراق نيفا وعشرين سنة، وكان الخليفة مقهورًا معه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٨٢، ترجمة رقم (٢٦٥٣)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ١٧٤، ترجمة رقم (٧٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ١٨٩، ترجمة رقم (١٣٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٤.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).

(٧) في الأصل، (أ)، (ك): (مماليك).

لما بلغت أبا الحسين مراد نفسك في الطلب
وآمنت من حدث الليالي واحتجبت عن النُّوَب
مُدَّت إليك يدُ الرَّدَى فأخذت من بيت الذهب

فإذا [١] به قد توفي من تلك الليلة.

وفي سنة سبع (٣٥٧ هـ)[٢]:

عُطلت الأسواق يوم عاشوراء، وعلقت المُسُوح وأقيمت النياحة على الحسين رضي الله عنه.

وفي سنة ثمان (٣٥٨ هـ)[٣]:

جرى كذلك، وأقبل الروم إلى ديار الإسلام فسبوا نحوًا من مائة ألف إنسان.

وفي سنة تسع (٣٥٩ هـ)[٤]:

فُعِلَ يوم عاشوراء مثل [ذلك] [٥]، وأقبل الروم إلى أنطاكية، فسبوا أكثر من عشرين ألفًا.

وفي سنة ستين وثلاثمائة (٣٦٠ هـ)[٦]:

فعلت الشيعة يوم عاشوراء ما جرت به عادتهم، وتوفي أبو بكر الآجري [٧]؛

---

(١) في (م): (قال: فإذا).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٦٥.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ١٩٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٦٦.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٦٧.
(٥) في (ك): (ما ذكرنا).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٦٩.
(٧) هو أبو بكر، محمد بن الحسين بن عبد الله، الآجري، البغدادي، محدث ثقة، له تصانيف كثيرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٢٠٨، ترجمة رقم (٢٦٩٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/٢٤٣، ترجمة رقم (٧٠٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/١٣٣، ترجمة رقم (٩٢)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٦٠.

وفي سنة إحدى (٣٦١ هـ)[١]:

جرت الشيعة على عادتهم يوم عاشوراء، وانقض كوكب [عظيم][٢] في صفر له دَوِيّ كدَوِيِّ الرعد.

وفي سنة اثنتين (٣٦٢ هـ)[٣]:

قُتِلَ رجل من أصحاب المعونة في الكرخ، فبعث أبو الفضل الشيرازي صاحب معز الدولة مَنْ طَرَحَ النار من النحاسين إلى السماكين، [فأُحْرِق][٤] سبعة عشر ألفًا وثلاثمائة دكان وثلاثمائة وعشرون دارًا، أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون ألف دينار، ودخل في الجملة ثلاثة وثلاثون مسجدًا، وهلك خلق من الناس في الدور والحمامات. وخلع المطيع على أبي طاهر بن بقية وزير عز الدولة، وكان واسع النفس، وكانت في وظيفته كل يوم من الثلج ألف رطل، وراتبه من الشمع كل شهر ألف مَنًا[٥].

وفي سنة ثلاث (٣٦٣ هـ)[٦]:

خلع المطيع نفسه لمرض كان به، وعقد لابنه الطائع.

وفي سنة أربع (٣٦٤ هـ)[٧]:

تزوج الطائع شاهزنان بنت عز الدولة، على صداق مبلغه مائة ألف دينار،

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٧١.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٧٣.
(٤) في (أ)، (م): (فاحترق).
(٥) المَنَا والمَنّ: معيار قديم كان يُكال به أو يوزن، وقدره إذ ذاك رِطلان بغداديان، والرِّطل عندهم اثنتا عشرة أوقية بأواقيهم. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٩٢٤، مادة (منن، منو).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٢١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٧٥.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٧٩.

وخطب خطبة النكاح أبو بكر بن قريعة القاضي، وتوفي سبكتكين حاجب معز الدولة[١]، فخلف ألف ألف دينار، وعشرة آلاف ألف درهم، وصندوقين فيهما جوهر، وستين صندوقًا فيها أواني من ذهب وفضة وبلّور، ومائة وثلاثين مركبًا ذهبًا، منها خمسون وزن كل واحد ألف مثقال وستمائة مركب فضة، وأربعة آلاف ثوب ديباج، وعشرة آلاف ثوب ديبقي وعتابي، وداره هي دار السلطان اليوم.

وفي سنة خمس (٣٦٥ هـ)[٢]:

جلس قاضي القضاة [أبو][٣] محمد بن معروف في دار عز الدولة، ونظر في الأحكام؛ لأن عز الدولة أحب أن يشاهد مجلس حكمه.

وفي سنة ست (٣٦٦ هـ)[٤]:

حجت جميلة بنت ناصر الدولة [أبي][٥] محمد بن حمدان، فاستصحبت أربعمائة جمل وعليها محامل عدة، فلم يعلم في أيها كانت، فلما شاهدت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار وأنفقت الأموال الجزيلة.

وفي سنة سبع (٣٦٧ هـ)[٦]:

ركب عضد الدولة إلى دار الطائع، فخلع عليه الخلع السلطانية وعقد له [لواءين][٧]، فركب في الطيار إلى داره، وجلس بالخلع والتاج للهناء، وتصدق بعشرين ألف درهم، وبعث إليه الطائع هدايا كثيرة فبعث هو خمسمائة

---

(١) انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٣٧، ترجمة رقم (٢٧١٧) والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٨٢.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٨٢.
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٨٤.
(٥) في (ك): (ابن).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٨٩.
(٧) في (ك): (الوزارة).

[جمال، وحمل خمسين][1] ألف دينار، وألف ألف درهم، وخمسمائة ثوب أنواعاً، وثلاثين صينية فضة فيها العنبر والمسك والنوافج[2]، وخيلاً وغير ذلك.

وفي سنة ثمان (٣٦٨ هـ)[3]:

دخل عضد الدولة من الموصل إلى بغداد، فتلقاه الطائع بقُطْرَبُّل[4].

وفي سنة تسع (٣٦٩ هـ)[5]:

تزوج الطائع بابنة عضد الدولة الكبرى على صداق مبلغه مائة ألف دينار.

وفي سنة سبعين وثلاثمائة (٣٧٠ هـ):

دخل عضد الدولة بغداد، فخرج الطائع فتلقاه، وتوفيت أخت عضد الدولة فركب الطائع إليه يعزيه عنها.

وفي سنة إحدى (٣٧١ هـ)[6]:

أمر عضد الدولة بحفر النهر من عمود الخالص وسياقة الماء إلى البستان الذي في داره، ففعل.

وفي [ق١٨/ب] سنة اثنتين (٣٧٢ هـ)[7]:

فتح ذلك الماء إلى داره وإلى بستان الزاهر، وفتح المارستان الذي أنشأه في

---

(١) في (م): (حمل وخمسين).

(٢) جمع نافجة، وهي وعاء المسك. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٢/ ٣٨١، مادة (نفج).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٦٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٩٢.

(٤) قطربل: اسم أعجمي لقرية بين بغداد وعكبرى، وينسب إليها نوع من الخمور. انظر معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٣٧١.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٦٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٩٥.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٩٧.

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٩٩.

الجانب الغربي، وتوفي عضد الدولة[١]، وكان أول من خوطب في الإسلام بالملك شاهنشاه، وكان حازمًا لبيبًا، عمَّر النواحي، وحفر [الآبار][٢] وأصلح طريق مكة، وعمر الجوامع والمساجد، وأكثر الصدقة، واستحدث المارستان، وكانت أخبار الناس عنده، وله فطنة وحِيَل في استخراج المشكلات، وكانت هيبته عظيمة.

وكان يحب العلم، ويجري الرسوم للفقهاء والقراء، ووُجِدَتْ له تذكرة: إذا فرغنا من حل إقليدس كله تصدقت بعشرين ألف درهم، [إذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقت بخمسين ألف درهم][٣]، وكلُّ ابن يولد لنا كما نحب أتصدق بعشرة آلاف درهم، فإن كان من فلانة فبخمسين ألف درهم. وكان[يدخل له][٤] في كل سنة ثلاثمائة ألف ألف [وعشرين ألف ألف][٥]، فقال: أريد أن أبلغ به ثلاثمائة وستين ألف ألف؛ ليكون دخلنا كل يوم ألف ألف درهم، فلما احتضر جعل يتمثل بقول [القاسم][٦] بن عبيد الله[٧]:

قتلت صناديد الرجال فلم أدع عدوًا ولم أُمهِل على [ظِنَّةٍ][٨] خَلْقًا
وأخليت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربًا وبدّدتهم شرقًا

---

(١) هو أبو شجاع، فناخسرو بن الحسن بن بويه، الملقب بعضد الدولة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٢٩٠، ترجمة رقم (٢٧٨٠) ويتيمة الدهر، للثعالبي: ٢/ ٢١٦، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ٥٠، ترجمة رقم (٥٣٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٢٤٩، ترجمة رقم (١٧٥)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٤٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٢٩٩.

(٢) في (أ): (الأنهار).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٤) في (م): (دخله).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٦) في (أ): (أبي القاسم).

(٧) لعله القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي الوزير، ولي الوزارة للمعتضد سنة (٢٨٨ هـ)، ولما مات المعتضد سنة (٢٨٩هـ)، قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي، وكان ظلومًا عاتيًا سفاكًا للدماء، مات سنة (٢٩١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/ ١٨.

(٨) في (م): (طيه).

فلما بلغت النجم عزًّا ورفعة وصارت رقاب الخلق أجمع لي رِقًا
رماني الردى سهمًا فأخمد جمرتي فأنا ذا في حفرتي عاجلاً مُلْقَى
فأذهبت دنياي وديني سفاهة فمن ذا الذي مُنِيَ بمصرعه أشْقَى

ثم جعل يقول: ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه. فرددها إلى أن توفي في شوال هذه السنة، عن سبع وأربعين سنة وأحد عشر شهرًا، ودفن في دار المملكة وكُتم ذلك، ثم حمل إلى مشهد علي رضي الله عنه .

وفي سنة ثلاث (٣٧٣ هـ)[١]:

أُظهرت وفاة عضد الدولة، وجلس ابنه صمصام الدولة للعزاء به، وجاءه الطائع معزيًا. وانقض كوكب في صفر عظيم الضوء، وكان عقيبه دويٌّ كدوي الرعد، وغلا السعر فبلغ الكُرُّ أربعة آلاف وثمانمائة درهم.

وفي سنة أربع (٣٧٤ هـ)[٢]:

كان عرس في درب رياح، فوقعت الدار وهلك كثير من النساء، وأخرجوا من تحت الهدم بالحلي والزينة، فكانت المصيبة عامة.

وفي سنة خمس (٣٧٥ هـ)[٣]:

ورد الخبر بورود بعض القرامطة إلى الكوفة، فانزعج الناس لما تمكن من النفوس [من][٤] هيبة هؤلاء؛ لأن جماعة من الملوك كانوا يصانعونهم، حتى إن عضد الدولة أقطعهم ناحية بواسط.

وفي سنة ست (٣٧٦ هـ)[٥]:

قبل ابن معروف شهادة الدارقطني؛ فندم [الدارقطني][٦] على شهادته وقال:

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٠٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٠٢ .
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٠٢ .
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٠٣
(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (م) .
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٠٥ .
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

كان يقبل قولي على رسول الله ﷺ بانفرادي، فصار لا يقبل قولي على بقلٍ[١] إلا مع آخر[٢].

وفي سنة سبع (٣٧٧ هـ)[٣]:

توفيت والدة شرف الدولة، فركب إليه الطائع في الماء يعزيه عنها.

وفي سنة ثمان (٣٧٨ هـ)[٤]:

كثرت الرياح العواصف في شعبان، وجاءت بفم الصلح[٥] ريح شُبهت بالتنين، حرقت دجلة حتى ذُكِرَ أنه بانت أرضها، وهَدَمَتْ قطعة من الجامع، وأهلكت خلقًا من الناس، وغرَّقت كثيرًا من السفن، واحتملت [ق١٩/أ] زورقًا منحدرًا وفيه دواب، وعدة سفن، وطرحت ذلك في أرض جُوخَى[٦] فشوهد بعد أيام، ولحق الناسَ بالبصرة حر عظيم؛ فتساقطوا [موتى][٧] في الطرقات[٨].

وفي سنة تسع (٣٧٩ هـ)[٩]:

جرى ما أخبرنا به عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني هلال بن المحسن أن الناس تحدثوا في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة أن امرأة من أهل الجانب الشرقي رأت في منامها النبي ﷺ كأنه يخبرها أنها تموت من غد عصرًا، وأنه صلى في مسجد بقطيعة أم جعفر

(١) في (أ): (نقلي).
(٢) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٠٥.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٣٢١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٠٥.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٣٢٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٠٦.
(٥) فم الصلح: بلدة قريبة من واسط. انظر: الأماكن، للحازمي، ص: ٥٧.
(٦) أرض جوخى - بالقصر وبالإمالة أيضًا -: ناحية من سواد العراق. انظر: الأماكن، للحازمي، ص: ٤٠.
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٨) انظر: تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص: ٣٥١.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/٣٣٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٠٧.

من الجانب الغربي، ووضع كفه في حائط القبلة. وأنها ذكرت هذه الرؤيا عند انتباهها فقُصد الموضع ووُجد أثر كف، وماتت المرأة في ذلك الوقت [وعُمّر] (١) المسجد، واستؤذن الطائع في أن يُصَلَّى فيه أيام الجمعات فأذن.

وفي سنة ثمانين وثلاثمائة (٣٨٠ هـ)(٢):

قُلِّد أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي نقابة الطالبيين، والنظر في [المساجد] (٣)، وإمارة الحاج، وكتب عهده على ذلك، واستُخلف له ولداه المرتضى والرضي على النقابة، وزاد أمر العيَّارين (٤) واتصلت الكبسات، وقوي القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة، وأحرق بعضهم محال بعض.

وفي سنة إحدى (٣٨١ هـ)(٥):

حسَّن بعض أصحاب بهاء الدولة (٦) القبض على الطائع، وكثر (٧) عليه أمواله وذخائره، فدخل بهاء الدولة على الطائع فقبَّل الأرض وجلس، فتقدَّم بعض أصحابه فجذب الطائع بحمائل سيفه من سريره، ولُفَّ في كساء وحُمل إلى دار [الملك] (٨) وكتب عليه بخلعه نفسه وتسليمه الأمر إلى القادر بالله، وحوَّل جميع ما في دار الخلافة من المال والثياب والأواني والمصوغ والفروش والجواري والدواب والخشب والساج، وطاف بهاء الدولة جميع الدار [وأبيحت للخاصة] (٩) والعامة، فقلعوا من أبوابها وشبابيكها، ثم مُنعوا بعدُ.

---

(١) مابين المعكوفتين في (م): (أعمر).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٤٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٠٨.
(٣) في (ك): (المظالم).
(٤) العيَّارون: طائفة من اللصوص، وفي اللسان: قوم من أراذل الناس معروفون بالأخذ. انظر لسان العرب، لابن منظور: ٦/ ٣٥٠، مادة (نتش).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٠٨.
(٦) هو أبو الحسن ابن المعلم. انظر الخبر في: التاريخ، لابن خلدون: ٤/ ٦١٦.
(٧) كذا في النسخ كلها، ولعل المراد: استكثر.
(٨) في (أ): (المملكة).
(٩) ما بين المعكوفتين في الأصل: (أبيحت الخاصة)، وفي (أ): (وأصحب الخاصة)، وفي (م): (وأصبحت الخاصة).

وفي سنة اثنتين (٣٨٢ هـ)[١]:

مُنع أهل الكرخ من النوح في عاشوراء وما كانوا يصنعونه، وغلت الأسعار حتى بيع رطل [من الخبز][٢] بأربعين درهمًا والجَوْزَة بدرهم.

وفي سنة ثلاث (٣٨٣ هـ)[٣]:

رسم القادر بعمارة مسجد الحربية، وأقام له خطيبًا يصلي فيه الجمعة، وتزوج القادر سكينة بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائة ألف دينار، وغلا السعر فبلغ الكُرُّ الحنطة بستة آلاف [وستمائة][٤] درهم، وابتاع سابور بن أزدشير وزير بهاء الدولة دارًا بالكرخ بين السورين وعمَّرها وسماها دار العلم [ووقفها][٥]، ورد النظر في أمرها إلى أبي الحسين بن أبي [شيبة][٦] وأبي عبد الله الضَّبِّي القاضي.

وفي سنة أربع (٣٨٤ هـ)[٧]:

قَوِيَ أمر اللصوص، وظهر رجل منهم يقال له: «عزير» من باب البصرة، واستفحل أمره، وطرح النار في المحالِّ، وطالب بضرائب الأمتعة وجَبْيَ[٨] ارتفاع الأسواق.

وفي سنة خمس (٣٨٥ هـ)[٩]:

تُوُفِّي الصاحب إسماعيل بن عباد[١٠] وكان يُعْنَى بالعلوم وله فيها تصانيف،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٦١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣١١.
(٢) في (أ): (خبز).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣١٢.
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٦) في (م)، (أ): (الشبيه). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٦٦.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣١٢.
(٨) جبى الخراج والمال: جمعه. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ١١، مادة (جبر، جبي).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣١٤.
(١٠) هو أبو القاسم، إسماعيل بن عباد، الملقب بكافي الكفاة الصاحب، وزير مؤيد =

وكان يفرق على العلماء أموالاً كثيرة. وتوفي أبو حفص بن شاهين[1]، وكان قد صنف ثلاثمائة وثلاثين مصنفًا، منها التفسير ألف جزء، والمسند ألف وخمسمائة جزء. وتوفي الدارقطني[2]، وإليه انتهى علم الحديث، [ق١٩/ب] وسئل: هل رأيت مثلك؟ فقال: أما في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني، وأما من اجتمع فيه ما اجتمع فيَّ فلا.

وفي سنة ست (٣٨٦ هـ)[3]:

توفي أبو طالب المكي[4].

وفي سنة سبع (٣٨٧ هـ)[5]:

توفي فخر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة في قلعة بالري[6]، وكانت

= الدولة، كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٧٥، ترجمة رقم (٢٩١١)، والإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي: ١/ ٥٣، ويتيمة الدهر، للثعالبي: ٣/ ١٨٨، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١ /٢٢٨، ترجمة رقم (٩٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٥١١، ترجمة رقم (٣٧٧)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٦٩ .

(١) هو أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب بن أزداذ، الواعظ، البغدادي، صاحب التفسير. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٧٨، ترجمة رقم (٢٩١٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٢٦٥، ترجمة رقم (٦٠٢٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٤٣١، ترجمة رقم (٣٢٠)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٧٢ .

(٢) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، المقرئ، المحدث، الإمام، من أهل محلة دار القطن ببغداد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٧٨، ترجمة رقم (٣٣٢)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٤٤٩، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٧٢، وطبقات الحفاظ، للسيوطي، ص: ٣٩٣ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٨٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣١٩ .

(٤) هو أبو طالب، محمد بن علي بن عطية، الحارثي، المكي، الزاهد الصوفي، صاحب كتاب قوت القلوب. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٨٥، ترجمة رقم (٢٩٢٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣/ ٨٩، ترجمة رقم (١٠٧٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٥٣٦، ترجمة رقم (٣٩٣) .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٨٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٢٠ .

(٦) هو أبو الحسن، علي بن الحسين بن بويه، الملقب فخر الدولة، ملك مكان أخيه =

مفاتيح خزانتها مع ولده ولم يحضر؛ فلم يوجد له ما يكفَّن فيه، وابتيع من قَيِّم الجامع الذي تحت القلعة ثوبٌ فلُفَّ فيه، واختلف الجند فاشتغلوا عنه حتى أراح؛ فلم يمكنهم القرب منه؛ فشُدَّ بالحبال وجر على درج القلعة من بُعْد حتى تقطع.

وكان قد ترك ألفي ألف دينار وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفًا، وكان في خزانته من الجوهر والياقوت واللؤلؤ والبلخش والماس أربع عشرة ألف وخمسمائة قطعة قيمتها ثلاثة آلف ألف دينار، ومن الأواني الذهب ما وزنه ألف ألف دينار، ومن الأواني الفضة ما وزنه ألف ألف، ومن الثياب ثلاثة آلاف حِمْل، ومن [السلاح][1][ألف][2] حمل، ومن الفُرُش ألف وخمسمائة حمل.

وفيها توفي ابن بطة[3]، وابن سمعون[4].

وفي سنة ثمان (٣٨٨ هـ)[5]:

كان البَرْد زائدًا في الحدِّ؛ حتى جمدت جُوَب الحمامات[6] وبول الدواب.

= مؤيد الدولة واستوزر الصاحب بن عباد، وكان شجاعاً، ولقبه الطائع بفلك الأمة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٩٤، ترجمة رقم (٢٩٣٦)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٢٠.

(١) في (ك): (الساج).

(٢) في (أ): (ألفا).

(٣) هو أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، العكبري، المعروف بابن بطة، من شيوخ أصحاب الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٤/ ٣٩٠، ترجمة رقم (٢٩٣٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٠/ ٣٧١، ترجمة رقم (٥٥٣٦)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٢/ ١٤٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٥٢٩، ترجمة رقم (٣٨٩).

(٤) هو أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل، الملقب بابن سمعون، الواعظ البغدادي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣، ترجمة رقم (٢٩٣٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١/ ٢٧٤، ترجمة رقم (١١٦)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٥٠٥، ترجمة رقم (٣٧٦)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٩٨.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٢٤.

(٦) الجُوَب: جمع جَوْبة، وهي كل متسع من الأرض بلا بناء. انظر المعجم الوسيط: =

وفي سنة تسع (٣٨٩ هـ)[1]:

زاد البرد حتى هلك من النخل في سواد بغداد ألوف، وتغير حمل ما بقي فلم يحمل إلا بعد سنين.

وفي سنة تسعين وثلاثمائة (٣٩٠ هـ)[2]:

توفي المعافى بن زكريا[3].

وفي سنة إحدى (٣٩١ هـ)[4]:

ولد القائم بأمر الله.

وفي سنة اثنتين (٣٩٢ هـ)[5]:

انقضَّ كوكب أضاء كضوء القمر ليلة التمام، ومضى وبقي جرمه يتموج نحو ذراعين في ذراع، وتشقَّق بعد ساعة.

وفي سنة ثلاث (٣٩٣ هـ)[6]:

مُنع أهل الكرخ في عاشوراء مما كانوا يفعلونه من النَّوْح وغيره.

= ١/ ١٥٠، مادة (جوب).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٢٥.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٢٦.

(٣) هو أبو الفرج، المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد، النهرواني، القاضي، المعروف بابن طراز، النحوي، الفقيه، الأديب. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٤، ترجمة رقم (٢٩٦٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٣٠، ترجمة رقم (٧١٩٩)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ٢٢١، ترجمة رقم (٧٢٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٥٤٤، ترجمة رقم (٣٩٨)،، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٢٠١

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٢٨.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٠.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٢.

وفي سنة أربع (٣٩٤ هـ)[١]:

قلَّد بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى قضاء القضاة والحج والمظالم ونقابة الطالبيين، ولُقِّب بالطاهر الأوحد ذي المناقب، فلم ينظر في قضاء القضاة؛ لامتناع القادر من الإذن في ذلك.

وفي سنة خمس (٣٩٥ هـ)[٢]:

ألزم [ابن][٣] الجراح [الحاج][٤] تسعة آلاف دينار، مضافة إلى رسم [الأصفر][٥] الأعرابي وكان سبعة آلاف.

وفي سنة ست (٣٩٦ هـ)[٦]:

توفي أبو عبد الله بن مَنْدَه[٧]؛

وفي سنة سبع (٣٩٧ هـ)[٨]:

توفي عبد الصمد الزاهد[٩]؛

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٣.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٤٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٤.
(٣) في (ك): (أبو).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٥) في (ك): (الأصفر).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٥.
(٧) هو أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، الأصبهاني، الحافظ. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٥٢، ترجمة رقم (٣٠٠١)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٢/ ١٦٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٢٨، ترجمة رقم (١٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٢١٣.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٧.
(٩) هو أبو القاسم، عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق، الواعظ، الدينوري، الزاهد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٥٥، ترجمة رقم (٣٠٠٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٤٣، ترجمة رقم (٥٧٢٣)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٣٧.

وفي سنة ثمان (٣٩٨ هـ)[١]:

وقع ثلج ببغداد فعلا على وجه الأرض ذراعًا في موضع وذراعًا ونصفًا، وأقام أسبوعًا لم يَذُبْ، ورماه الناس من سطوحهم بالرفوش، وبقيت منه بقايا نحوًا من [عشرين][٢] يومًا. ووقعت بالدِّينَوَر[٣] زلزلة هلك فيها أكثر من ستة عشر ألف إنسان، غير من [غاصت][٤] به الأرض وطمسه الهدم، وخرج السالمون إلى الصحراء [فسووا أكواخًا][٥] فسكنوها.

وفي سنة تسع (٣٩٩ هـ)[٦]:

عُزل أبو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة، وقُلِّدَه أبو الحسن بن أبي الشوارب فقال العصفري الشاعر:

عندي حديث ظريف بمثله يُتَغَنَّى
من قاضيين يُعَزَّى هذا وهذا يُهَنَّا
فذا يقول أكرهُونا[٧] وذا يقول استرحنا
وَيكْذِبان جميعًا[٨] فمن يصدق منَّا

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٥٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٣٨.
(٢) في (أ): (عشرون).
(٣) الدينور: مدينة بينها وبين همذان نيف وعشرين فرسخًا. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٥٤٥.
(٤) في (الأصل)، (أ): جاشت، وفي (ك): (خاست). والمراد: ساخت؛ إذ لا يسند الفعل «جاش»، والفعل «خاس» إلى «الأرض»، ومعناهما لا يتوافق مع المعنى المراد هنا، لكن يقال: ساخت الأرض به، أي: انخسفت. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ١٥٥، ٢٧٤، ٤٨٥، مواد (جيش، خيس، سيخ).
(٥) في (أ): (فبنوا كوخًا).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٤١.
(٧) في (أ): (أكرهنا).
(٨) في (أ)، (م): (ونهذي).

وفي سنة أربعمائة (٤٠٠ هـ)[١]:

نقصت دجلة نقصانًا لم يعهد بمثله؛ فلم تَجْرِ السفن فيما بين أَوَانَى[٢] والراشدية [فكُرِيَتْ][٣][فاسْتُطرف][٤]كرى دجلة. وفي رمضان أرجف بالقادر بالله؛ فجلس للناس في يوم الجمعة بعد الصلاة وعليه البردة وبيده القضيب، فقبَّل أبو حامد الإسفراييني الأرض، وسأل أبا الحسن بن حاجب النعمان مسألة الخليفة: أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها الناس، فقرأ بصوت عالٍ: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾ [ق٢٠/أ]، [سورة الأحزاب: آية ٦٠، ٦١] فبكى الناس ودعوا وانصرفوا. وتوفي [أبو][٥] عبد الله ابن القمي التاجر[٦] فاشتملت وصيته على ألف ألف دينار.

وفي سنة إحدى (٤٠١ هـ)[٧]:

نهض قرواش بن المقلد[٨] بإقامة الدعوة بالموصل للحاكم صاحب مصر، وكان الحاكم يمده بمال، ثم اعتذر ورجع عن ذلك.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٧٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/٣٤٢.
(٢) أَوَانَى: بليدة كثيرة البساتين والشجر، من نواحي دجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/٢٧٤.
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، وفي (ك): (فكبرت).
(٤) في (ك): (فاستطرق)، وفي (م):) فاسطرت).
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٦) هو أبو عبد الله، المصري، القمي، التاجر. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٧٣، ترجمة رقم (٣٠١٩).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٧٤ والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٤٣.
(٨) هو أبو المنيع، قرواش بن مقلد، صاحب الموصل والكوفة، وكان من الجبارين. انظر ترجمته في: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٢، والتاريخ، لابن خلدون: ٣/ ٥٤٧.

وفي سنة اثنتين (٤٠٢ هـ)[١]:

أذن فخر الملك لأهل الكرخ في النياحة يوم عاشوراء على عادتهم، وفي شوال عصفت ريح سوداء فرمت من النخل أكثر من عشرة آلاف نخلة.

وفي سنة ثلاث (٤٠٣ هـ)[٢]:

سبق رجل بدوي اسمه فُليتة بن القوي الحاج إلى واقصة في ستمائة من بني خفاجة، فنزح الماء من مصانع البرمكي والريان وغوَّرهما، وطرح في الآبار الحنظل، فلما ورد الحاج العقبة في رجوعهم اعتقلهم [على الطريق][٣] وطالبهم بخمسين ألف دينار، واشتد عليهم العطش فاحتوى على الكل؛ فهلك خمسة عشر ألف إنسان، ولم يفلت إلا العدد اليسير، فبعث فخر الملك إلى علي بن يزيد يأمره بطلب مَنْ فعل هذا، فلحقهم فأوقع بهم وقتل كثيرًا منهم.

وفي سنة أربع (٤٠٤ هـ)[٤]:

خلع القادر على فخر الملك بحضرته.

وفي سنة خمس (٤٠٥ هـ)[٥]:

توفي بدر بن حسنويه الكردي[٦] من أمراء الجبل، لقَّبه القادر ناصر الدولة وعقد له لواء، وكان يبر العلماء والزهاد والأيتام، وكان يتصدق كل جمعة

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٤٥.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٤٧.
(٣) مابين المعكوفتين زيادة من (م).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٥٢.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٥٢.
(٦) هو أبو النجم، بدر بن حسنويه بن الحسين، الكردي، كان من خيار الملوك بناحية الدينور وهمذان، وله سياسة وصدقة كثيرة، كناه القادر بأبي النجم ولقبه ناصر الدولة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٠٤، ترجمة رقم (٣٠٥١)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١١/ ٣٥٣.

بعشرة آلاف درهم، ويصرف إلى الأساكفة [والحذائين][١] بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الأحذية - ثلاثة آلاف دينار، ويصرف إلى تكفين الموتى كل شهر عشرين ألف درهم، فاستحدث في أعماله ثلاثة آلاف مسجد وخانٍ للغرباء، وكان يُنفِذ كل سنة إلى الحرمين [ومصالح الطريق مائة ألف دينار، ثم يرتفع إلى خزانته بعد المؤن][٢] والصدقات عشرون ألف ألف درهم.

وفي سنة ست (٤٠٦ هـ)[٣]:

توفي أبو حامد الإسفراييني[٤] وكان يحضر [بدرسه][٥] سبعمائة متفقه، وأبو الحسن محمد بن الحسين الرضي[٦].

وفي سنة سبع (٤٠٧ هـ)[٧]:

ورد الخبر [بتشعب][٨] الركن اليماني من البيت الحرام، وسقوط حائط بين

(١) في (ك): (والحدادين).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢.
(٤) هو أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد، الإسفراييني، الفقيه، شيخ الشافعية ببغداد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١١٢، ترجمة رقم (٣٠٦٢)، والطبقات، للشيرازي: ص١٠٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤/ ٣٦٨، ترجمة رقم (٢٢٣٩)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٧٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ١٩٣، ترجمة رقم (١١١)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٢٣٩.
(٥) في (أ): (مدرسته).
(٦) هو أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى، العلوي، الملقب بالرضي، وكان نقيب الطالبيين ببغداد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١١٥، ترجمة رقم (٣٠٦٥)، ويتيمة الدهر، للثعالبي: ٣/ ١٣١، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ٢٤٦، ترجمة رقم (٧١٥)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٤/ ٤١٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٢٨٥، ترجمة رقم (١٧٤)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٤.
(٨) في (أ): (بتشعث).

يدي قبر النبي ﷺ، ووقوع القبة الكبيرة على الصخرة [ببيت المقدس][(١)].

وفي سنة ثمان (٤٠٨ هـ)[(٢)]:

استتاب القادر بالله فقهاء المعتزلة فأظهروا الرجوع، وتبرَّءوا من الاعتزال، وأخذ خطوطهم بذلك، وأنهم متى خالفوه حلَّ بهم من النكال ما يتعظ به أمثالهم.

وفي سنة تسع (٤٠٩ هـ)[(٣)]:

قرئ في الموكب كتاب مذاهب السنة، وقيل فيه: من قال: إن القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم.

وفي سنة عشر وأربعمائة (٤١٠ هـ)[(٤)]:

ورد إلى القادر كتاب من يمين الدولة محمود بن سبكتكين يذكر ما افتتحه من بلاد الهند، فيه: إني فتحت قلاعًا وحصونًا، وأسلم زهاء عشرين ألفًا من عُبَّاد الأوثان، وسلَّموا قدر ألف ألف درهم من الورق، وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفًا، ووافى العبد[(٥)] مدينة لهم عاين فيها زهاء ألف قصر مشيد، وألف بيت للأصنام، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال وثلاثمائة مثقال، وقلع من الأصنام الفضية زيادة على ألف صنم، فحصل منهم عشرون ألف ألف درهم، وأفرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين [ق٢٠/ب] ألفًا، واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين [فيلًا][(٦)].

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٧.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٨.

(٥) أي: محمد بن سيكتكين نفسه.

(٦) في (ك): (فصلا).

وفي سنة إحدى (٤١١ هـ)[(١)]:

توفي أبو بكر [الروشنائي][(٢)]، وكان يسكن قرية تحت كلواذاء، وكان له بيت إلى جنب مسجده يدخله ويغلق بابه ويشتغل بالعبادة، ولا يخرج منه إلا لصلاة الجماعة.

وفي سنة اثنتين (٤١٢ هـ)[(٣)]:

توفي أبو بكر العنبري[(٤)]، وابن رزقويه[(٥)].

وفي سنة ثلاث (٤١٣ هـ)[(٦)]:

قصد بعض المصريين الحجر الأسود فضربه بدبوس ثلاث ضربات؛ حتى كسر قطعًا منه، وعاجله الناس وضربوه فقتلوه، وجُمع ما تفتت من الحجر [الأسود][(٧)] فعُجن بالمسك [واللادن][(٨)] وحُشيت به تلك المواضع.

وفي سنة أربع (٤١٤ هـ)[(٩)]:

دخل السلطان شرف الدولة بغداد فخرج القادر لتلقيه في الطيار، فنزل فقبَّل

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩ .

(٢) في (أ): (الروساني)، وهو أبو بكر، أحمد بن موسى بن عبد الله بن إسحاق، الزاهد المعروف بالروشنائي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٤٣، ترجمة رقم (٣٠٩٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٥/ ١٤٩، ترجمة رقم (٢٥٨٣) .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١١ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن عمر، الشاعر. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٤٧، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٢٥٦ .

(٥) في (ك): (درقويه)، وهو أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه، البغدادي، البزاز، الإمام المحدث المتقن المعمر. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٤٨ سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٢٥٨، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٢٥٦ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣ .

(٧) ما بين المعكوفتين زيادة من (م) .

(٨) في (ك): (والللك) .

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٥٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦ .

الأرض، ووصل كتاب من يمين الدولة محمود بن سبكتكين إلى القادر بالله، يذكر له غزوه في بلاد الهند، وأنه وصل إلى قلعة فيها ستمائة صنم، وأنها تَسَعُ خمسمائة [ألف][١] إنسان وخمسمائة فيل وعشرين ألف دابة، وتقوم بما يكفي هذا العدد من علوفة ومياه، وأن الله تعالى أعان عليهم حتى طلبوا الأمان.

وفي سنة خمس (٤١٥ هـ)[٢]:

تأخر الحجاج من خراسان والعراق؛ لخوف الطريق، ولم يزل الحاج منقطعًا من العراق إلى آخر سنة إحدى وعشرين.

وفي سنة ست (٤١٦ هـ)[٣]:

انبسط العيارون انبساطًا زائدًا، وكبسوا [الدروب][٤] نهارًا وفي الليل بالمشاعل، وكانوا يدخلون على الرجل فيطالبونه بذخائره ويضربونه كما يفعل المصادرون.

وفي سنة سبع (٤١٧ هـ)[٥]:

تحارب الأتراك والعيارون، وضربت الدبادب كما يُفْعَل في الحروب.

وفي سنة ثمان (٤١٨ هـ)[٦]:

جاء بَرَدٌ وزنُ كل بردة رطلان وأكثر، ووصل كتاب من محمود بن سبكتكين رحمه الله يذكر ما فتحه من بلاد الهند، وكسْرَه صنمهم المعظم، وكانوا يتقربون إليه بالأموال حتى بلغت الأوقاف عليه عشرة آلاف قرية، وامتلأت

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٦٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٧٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨.
(٤) في (ك): (الدور).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢.

خزائنه [بالأموال][1]، ورُتّب له ألف رجل للمواظبة على خدمته، وأن العبد نهض في ثلاثين ألف فارس سوى المطوّعة، وفرّق [المطوعة ففرّق العبدُ][2] في المطوعة خمسين ألف دينار ليستعينوا بها، فملك العبدُ البلدَ وقلع الوثن وقتل خمسين ألفًا من أهل البلد. وفي هذه السنة دخل السلطان جلال الدولة بغداد فخرج الخليفة [لتلقيه][3].

وفي سنة تسع (٤١٩ هـ)[4]:

عُدِم الرُّطَب لما جرى في السنة التي قبلها على النخل من شدة البرد؛ فبيع كل ثلاثة أرطال بدينار.

وفي سنة عشرين وأربعمائة (٤٢٠ هـ)[5]:

جاء من البَرَد ما يهول في الواحدة رطل ورطلان، ووُجدت بردةٌ فحُزرت بمائة وخمسين رطلاً، وكانت كالثور النائم. [وجمع الأكابر في دار الخلافة][6]، وقرئ عليهم كتاب عمله القادر يتضمن تفصيل مذهب السنة، والطعن على المعتزلة ومن يقول بخلق القرآن. وكثرت العملات، وقويت شوكة العيارين حتى كُبس جامع الرصافة ليلاً وأخذت ثياب مَنْ فيه. وتوفي أبو عمر القاضي[7].

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٣) في (م): (ليلتقيه).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ١٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٦.
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) لم أستطع الوقوف على ترجمة له، وفي المنتظم لا يوجد من توفي في هذه السنة بهذا الاسم، ومن توفي فيها، هم: الحسين بن أبي الهبيش ويكنى أبا علي، والحسين بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي علاثة، أبو الفرج المفري، وعلي بن عيسى بن الفرج بن صالح، وأبو الحسن الربعي النحوي صاحب أبي علي الفراسي. انظر المنتظم لابن الجوزي: ١٥/ ٢٠٢.

وفي سنة إحدى (٤٢١ هـ)[١]:

توفي محمود بن سبكتكين رحمه الله[٢] الملقب بيمين الدولة، ملك ديار خراسان ودولة آل سامان، وكان آل سامان قد ملكوا سمرقند وفرغانة وتلك النواحي، فقصدهم فأخذ بلادهم، وكان ذا همة عظيمة فقهر ملوك خراسان والهند، وملأ القلاع بالأموال وجمع سبعين رطلاً من الجوهر، وكان قد عبر إلى ما وراء النهر؛ فضمن له أهل سمرقند ألف غلام حتى كف عنهم، وكان معه أربعمائة فيل [يقاتل عليها][٣]، وكان يتدين ويتسنن.

وفي سنة اثنتين (٤٢٢ هـ)[٤]:

توفي القادر بالله[٥] عن ست وثمانين سنة، وجُلس في عزائه سبعة أيام، وكان كثير البر والصدقة، وكان يلبس زي [ق٢١/أ] العوام، ويقصد الأماكن المعروفة بالخير، كقبر معروف وتربة ابن يسار، [وتربة][٦] القزويني.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٠٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٧ .

(٢) هو أبو القاسم، محمود بن سبكتكين، السلطان، يمين الدولة، فاتح الهند. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢١١، ترجمة رقم (٣١٧٢)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير: ٩/ ١٣٩، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ١٧٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٤٨٣، ترجمة رقم (٣١٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٣٧٣ .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣١ .

(٥) هو أبو العباس، أحمد بن إسحاق بن جعفر، الخليفة العباسي، الملقب بالقادر بالله، كانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر، ولم يبلغ أحد في الخلافة هذا القدر غيره. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٢٠، ترجمة رقم (٣١٧٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤/ ٣٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ١٢٧، ترجمة رقم (٦٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ١٦٠ .

(٦) في (أ)، (م): (ويزور) .

وفي سنة ثلاث (٤٢٣ هـ)(١):

نزل الملك أبو طاهر من داره على سُكْرٍ، وانحدر في سُمَيْرِيَّة(٢) إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة نفر من حواشيه، وصعد إلى بستان الدار ورمى بعض مغنياته بالقصب، ثم جلس تحت شجرة واستدعى نبيذًا فشرب وأمر الزامر أن يزمر، فشق ذلك على الخليفة وغلّقت أبواب الدار، فخرج إليه القاضي أبو علي بن أبي موسى وأبو منصور بن بكران الحاجب فخدماه ووقفا بين يديه، وقالا له: قد سُرَّ السلطان بقرب مولانا وانبساطه، فأما النبيذ والزمر فإنهما مما لا يجوز في هذا الموضع، وجعلوا يتلطفونه حتى مضى، ثم بُعث إليه بالعتاب على ما فعل فجاء معتذرًا. وجاء كتاب من الموصل أنه مات بالجدري أربعة آلاف صبي.

وفي سنة أربع (٤٢٤ هـ)(٣):

قوي البرجميُّ(٤) العَيَّارُ وأحس [بمهابة](٥) الأتراك له؛ [فنقل الناس رحالهم](٦) إلى دار الخلافة، ولم يتجاسر أحد بذكره إلا أن يقولوا: القائد أبو علي، وكان ينزل أجمة ذات قصب وماء كثير تمتد خمسة فراسخ، وفي وسطها تل قد جعله منزلاً، فلما اشتد أمره خرج إليه جماعة من القواد

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٣ .
(٢) السميرية: ضرب من السفن. انظر: مختار الصحاح، للرازي: ١/ ٣٢٦، مادة (سمر) .
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٥ .
(٤) في (أ): (الرحبي). وفي (م): (السرخسي) وكذلك عند تكرار اسمه، وهو مقدم العيارين اللصوص ببغداد، قتل سنة (٤٢٥ هـ). انظر: العبر، للذهبي: ١/ ١٩٣، ١٩٤ .
(٥) في (أ): (بمعاونة) .
(٦) في (ك): (فقاتل الناس رجالهم) .

والأُصْفَهْسَلارية[١]، فخرج إليهم في رِكَاء[٢] وعلى رأسه علامة، وقال لهم: من العجب خروجكم إليَّ وأنا كل ليلة عندكم، فإن شئتم [خرجت][٣] إليكم، وإن شئتم فادخلوا إليَّ. فلطفوا به ورجعوا ومضى الأمر على كبس المنازل ليلاً والاستعفاء نهارًا.

وقام العوام في يوم الجمعة إلى الخطيب ومنعوه الخطبة، وقالوا: إن خطبت للبرجمي، وإلا فلا تخطب لخليفة ولا لملك. وأراد بعض وجوه الأتراك أن يختن ولده بسوق يحيى فأهدى إلى البرجمي حملانًا وفاكهة وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من طهر ولدي، واستذم منه على داره[٤].

وفي سنة خمس (٤٢٥ هـ)[٥]:

زاد أمر العيارين ومضى البرجمي إلى العامل على [الماء][٦]، فقرر معه أن يعطيه كل شهر عشرة دنانير من الارتفاع، ويطلقوا له سميرتين تجتاز بغير اعتراض، ثم جد الخليفة والسلطان في طلب العيارين، وأخذ البرجمي فغرق بفم [الصلح][٧].

وفي هذه السنة هبت ريح سوداء بنَصِيبِين[٨] فقلعت من بستانيها كثيرًا من

---

(١) هكذا في النسخ كلها، وفي المنتظم وغيره: الأُسْفَهْسَلارية، وهي كلمة أعجمية معناها: مقدمو العسكر أو قائدو الجيش، وهي وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٣٣، وصبح الأعشى، للقلقشندي: ٣/ ٤٧٩.

(٢) الرِّكَاء: جمع رِكوة، وهي الزورق الصغير. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٤/ ٣٣٣، مادة (ركو).

(٣) في (أ): (دخلت).

(٤) استذم بفلان: توسل به لأخذ ذمام، أي: عَهْدٍ وأمانٍ. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٣٢٧، مادة (ذمم).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٥.

(٦) في (أ): (المصارف).

(٧) في (ك): (دجيل).

(٨) نصِيبِين: مدينة على الطريق من الموصل إلى الشام. انظر: معجم البلدان، لياقوت =

الأشجار ذوات الأصول القوية، ورمت قصرًا مبنيًا بآجُر وحجارة وكِلْس، ووقع هناك بَرَد في أشكال الأكُفّ والزُّنُود والأصابع. وزلزلت الرملة فهُدم نحو من نصفها، وخُسف بقرى، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة جامع عسقلان، وجَزَرَ البحرُ نحو ثلاث فراسخ؛ فخرج الناس يتبعون السمك والصَّدَف، فعاد الماء فأخذ قومًا منهم. وتوفي أبو بكر البَرْقاني [١].

وفي سنة ست (٤٢٦ هـ)[٢]:

وصل كتاب من الأمير مسعود بن محمود بن سبكتكين رحمهما الله: أنه فتح الهند فقتل منهم خمسين ألفًا، وسبى سبعين ألفًا، وغنم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. واشتد أمر [ق٢١/ب] العيارين؛ وكاشفوا بالإفطار في رمضان وشرب الخمر وارتكاب الفجور.

وفي سنة سبع (٤٢٧ هـ)[٣]:

تقدم الخليفة إلى [الشهود][٤] ألا يشهدوا في كتاب فيه ذكر مغربية[٥]، وإلى التجار أن لا يتعاملوها، وفي ربيع الآخر دخل العيارون في مائة رجل فأحرقوا دار ابن النسوي، وفتحوا خانًا [فأخذوا][٦] ما فيه، وأخرجوا الكارات[٧] على

= الحموي: ٥/ ٢٢٨.

(١) هو أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، الحافظ، المعروف بالبرقاني، والبرقاني: نسبة إلى قرية من قرى كانت بنواحي خوارزم، خرب أكثرها، وهي بفتح الباء كما ضبطها السمعاني، وقال ياقوت: وبعضهم يقول بكسرها. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٤٢، ترجمة رقم (٣١٨٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٤/ ٣٧٣، والطبقات، للشيرازي: ص١٠٦، والأنساب، للسمعاني: ٢/ ١٥٦، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥/ ١٩٥، ترجمة رقم (١٠٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٤٦٤، ترجمة رقم (٣٠٦)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٤/ ٢٨٠.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٧.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٥٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٩.

(٤) في (ك): (الجنود).

(٥) المقصود الدنانير المغربية. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٥٣.

(٦) ما بين المعكوفتين في (م): (وأخرجوا).

(٧) الكارات: جمع كارة، وهي ما يُجْمَع ويُشَدُّ ويحمل على الظهر من طعام أو ثياب. =

رءوسهم. وفي جمادى الآخرة وردت ظُلمة أطبقت على البلد حتى لم يشاهد الرجل صاحبه وأخذت بالأنفاس.

وفي سنة ثمان (٤٢٨ هـ)[١]:

ورد كتاب من فم الصلح ذُكِر فيه أن قومًا من أهل الجبل حكوا أنهم مطروا مطرًا كثيرًا، في أثنائه سمك وزن بعضه رطل ورطلان.

وفي سنة تسع (٤٢٩ هـ)[٢]:

حضر أبو الحسن القزويني الجامع فاختلط بين آت معه وناهض لتلقيه ومتشوق إلى رؤيته؛ فظن قوم أنها الصلاة.

وفي سنة ثلاثين وأربعمائة (٤٣٠ هـ)[٣]:

قُتل مسعود بن محمود بن سبكتكين، واستولى طغرلبك، واقتسموا الأطراف.

وفي سنة إحدى (٤٣١ هـ)[٤]:

خِيفت الطرقُ فلا يخرج أحدٌ إلا بخفير، وأُحرقت عدة دواليب، ونودي: من أراد الصلاة بالجامع ببراثى[٥] فكل ثلاثة أنفس بدرهم خفارة.

وفي سنة اثنتين (٤٣٢ هـ)[٦]:

[عادت][٧] الفتن بين أهل الكرخ وباب البصرة، وقُتل بينهم جماعة.

= انظر: المعجم الوسيط: ٢/٨٣٦، مادة (كور).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٢٥٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٤٠.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٢٦٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٤٣.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٢٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٤٤.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٢٧٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٤٧.
(٥) محلة ببغداد كما سبق أن ذكرنا.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٢٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٤٨.
(٧) في (م): (زادت).

وفي سنة ثلاث (٤٣٣ هـ)[(١)]:

شغب الأتراك وتبسطوا في أخذ ثياب الناس إلى أن وُعدوا بإطلاق أرزاقهم

وفي سنة أربع (٤٣٤ هـ)[(٢)]:

افتتحت الجوالى[(٣)] في أول المحرم، فبعث الملك أبو طاهر مَنْ مَنَعَ أصحاب الخليفة عنها، وأخذ ما استخرجوه منها، وأقام من يتولى جبايتها، فشق ذلك على الخليفة وأظهر العزم على مفارقة البلد، وتقدم بإصلاح الطيار، ورُوسِل وجوه الأطراف والقضاة والفقهاء بالتأهب للخروج في الصحبة، ورُوسِل السلطان في ذلك فقال: إن الحاجة أحوجت إلى ذلك. وورد الخبر بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ومساكنها وحماماتها وأسواقها، وكان من هلك تحت الهدم نحوٌ من خمسين ألفًا.

وفي سنة [خمس](٤٣٥ هـ)[(٤)]:

ردت الجوالى على الوكلاء، وتولى السلطان أبو طاهر الملقب جلال الدولة.

وفي سنة ست (٤٣٦ هـ)[(٥)]:

وقعت رجفة؛ فكان في الصحراء غلام يرعى فرسًا ومُهْرًا فماتوا في الحال.

وفي سنة سبع (٤٣٧ هـ)[(٦)]:

توفي نصراني فجلس أقاربه في مسجد على بابه للعزاء [به]، وأُخرج تابوته

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٤٩ .
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٨٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٠ .
(٣) قال ياقوت: جُوالى - بالضم المقصور -: موضع. معجم البلدان: ٢/ ١٧٥ .
(٤) في (أ): (خمسين). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥١ .
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٢٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٢ .
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٠٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٤ .

نهارًا؛ فثار العوام فأعروا الميت عن أكفانه وأحرقوه ورموا نعشه في دجلة.

وفي سنة [ثمان](٤٣٨ هـ)[(١)]:

وقعت المَوْتان[(٢)] في الدواب، فربما نفق في اليوم الواحد مائة.

وفي سنة تسع (٤٣٩ هـ)[(٣)]:

غلا السعر ببغداد والموصل حتى أُكلت الميتة، وبيعت رمانة في بغداد بقيراطين، ولينوفرة بقراطين، وفَرُّوج[(٤)] بقراطين، وخيارة بقيراط، ومائة مَنًا سكر بتسعين دينارًا [ق٢٢/أ] وطباشير درهم بدرهم.

وفي سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠ هـ)[(٥)]:

توفي [أبو][(٦)] كاليجار السلطان[(٧)]؛ فانتهب الغلمان الخزانة والسلاح والكراع، وأحرق الجواري الخيم.

وفي سنة إحدى (٤٤١ هـ)[(٨)]:

جرى بين أهل السنة والشيعة ما يزيد على الحد في القتال؛ حتى عبر الأتراك وضربوا الخيم.

---

(١) في (أ): (سبع). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٥.

(٢) المَوْتان: موت يقع في الماشية. انظر المعجم الوسيط (٢/ ٩٢٦) مادة (موت).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٠٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٦.

(٤) الفَرُّوج: فرخ الدجاجة، والجمع: فراريج. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٧٠٤، مادة (فرج).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣١٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٧

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).

(٧) هو أبو كاليجار، مرزبان بن بهاء الدولة بن عضد الدولة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣١٧، ترجمة رقم (٣٢٨٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/ ٦٣١، ترجمة رقم (٤٢٥)، والمختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء إسماعيل الأيوبي: ٢/ ١٦٩، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٤٦.

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣١٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٥٩.

وفي سنة اثنتين (٤٤٢ هـ)[١]:

اصطلح أهل السنة والشيعة، وأذَّن أهل الكرخ في باب القلايين: حي على خير العمل، وأذن أهل السنة في المشهد بالعتيقة: الصلاة خير من النوم، واختلطوا وخرجوا إلى زيارة مشهد علي و[مشهد][٢] الحسين عليهما السلام، وكان ذلك الاتفاق من أطراف شتى. وتوفي أبو الحسن القزويني رضي الله عنه[٣].

وفي سنة ثلاث (٤٤٣ هـ)[٤]:

عادت الفتنة بين السنة والشيعة، وغلقت الأسواق، ونقب مشهد باب التبن، ونُهب ما فيه، وأخرج جماعة من القبور مثل العوني والناشي والجذوعي[٥].

وفي سنة أربع (٤٤٤ هـ)[٦]:

كانت بأرَّجان[٧] والأهواز وتلك النواحي زلازل انقلعت منها الحيطان، فحكى من يُعتمد على قوله: أنه كان قاعدًا في إيوان داره فانفرج حتى رأى السماء من وسطه، ثم رجع إلى حاله.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦١ .
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك) .
(٣) هو أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد بن الحسن، الحربي، المعروف بالقزويني، قال ابن الجوزي: كان وافر العقل من كبار عباد الله الصالحين يقرئ القرآن ويروي الحديث. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/٣٢٦، ترجمة رقم (٣٢٩٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/٤٣، والأنساب، للسمعاني: ١٠/٣٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٧/٦٠٩، ترجمة رقم (٤٠٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/٤٩ .
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٢٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٢ .
(٥) انظر: العبر، للذهبي: ١/ ٢٠٣ .
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٣ .
(٧) أرَّجان: مدينة بينها وبين شيراز ستون فرسخًا، وبينهما وبين سوق الأهواز ستون فرسخًا. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ١٤٣ .

وفي سنة خمس (٤٤٥ هـ)[١]:

قويت الفتن بين السنة والشيعة، وطُرِحَتِ النار في الكرخ بالليل والنهار، وتوفي أبو عمر الزاهد[٢].

وفي سنة ست (٤٤٦ هـ)[٣]:

انقطع الماء من الفرات عن نهر عيسى انقطاعًا تَلِفَت به الزروع.

وفي سنة سبع (٤٤٧ هـ)[٤]:

زادت الأسعار فبلغت قيمة الكُرّ[٥] من الحنطة بالأهواز ثلاثمائة، وبشيراز ألف دينار، ثم خطب لطغرلبك، وهو أول [ملوك الترك من][٦] السلجوقية، وفي رمضان فرغ من طيار الخليفة وحُطَّ إلى الماء بدجلة بالقرّاء والأصحاب.

وفي سنة ثمان (٤٤٨ هـ)[٧]:

عزم طغرلبك على تجديد دار المملكة العضدية، فخُرِّبت الدور والمحال والأسواق بالجانب الشرقي مما يلي الدار، وأُخذت آلاتها، وعقد القائم على [خاتون][٨] بنت أخي السلطان طغرلبك على صداق مبلغه مائة ألف دينار، ثم مضى رئيس الرؤساء إلى السلطان، وقال له: أمير المؤمنين يقول: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها. فقال: السمع والطاعة.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٤٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٤.
(٢) في المنتظم: هو عمر بن محمد بن علي بن عطية، أبو حفص المعروف والده بأبي طالب المكي. ولد سنة (٣٦٣هـ) وكان صدوقًا. المنتظم لابن الجوزي: ١٥/ ٣٤٢.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٥.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٥/ ٣٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٦.
(٥) الكر: مكيال لأهل العراق، مقداره ستون قفيزًا، وهو يعادل ٢٣٤٠ كجم. كما سبق أن ذكرنا.
(٦) في (أ): (ملك الترك).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٦٧.
(٨) في (أ): (خديجة).

ومضت والدة الخليفة إلى دار المملكة فجاءت بخاتون، ودخل معها عميد الملك فقبَّل الأرض وقال: الخادم ركن [الدولة][(١)] قد امتثل المراسيم العالية في حمل الوديعة، وسأل فيها كرم الملاحظة وإحسان الصنيعة، فقبلت [الجهة الأرض دفعات][(٢)] فأدناها منه وأجلسها إلى [جنبه][(٣)] وطرح عليها فَرَجِيَّة[(٤)] مطمومة بالذهب وتاجًا مرصعًا بالجوهر، وأعطاها في غد مائة ثوب ديباجًا [وقميصًا][(٥)] مذهبًا، وطاسة من ذهب فيها الياقوت والفيروزج، وأفرد لها إقطاعًا [دخلُه][(٦)] اثنا عشر ألف دينار.

ثم وقع الغلاء والوباء في الناس، وفسد الهواء، وكثر الذباب، واشتد الجوع حتى أكلوا الميتة، وبلغ المَكُّوك[(٧)] من بذر البقلة سبعة دنانير، والسفرجلة والرمانة دينارًا، والخيارة واللينوفرة دينارًا، وعم الغلاء والوباء جميع البلاد. وورد كتاب من مصر: أن ثلاثة من اللصوص نقبوا [ق٢٢/ ب] دارًا فوُجدوا عند الصباح موتى: أحدهم على باب النقب، والثاني على رأس الدرجة، والثالث على الثياب المكورة[(٨)].

وفي سنة تسع (٤٤٩ هـ)[(٩)]:

بلغت كارةُ الخشكار عشرة دنانير، ومات من الجوع خلق، وأُكلت

---

(١) في (ك): (الدين).
(٢) في (ك): (الأرض الجهة وجاءت).
(٣) ما بين المعكوفتين في (م): (جانبه).
(٤) الفَرَجِيَّة: ثوب واسع طويل الأكمام يتزين به العلماء، وهو كلمة محدثة. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٧٠٤، مادة (فرج).
(٥) في (أ): (وقصبًا).
(٦) في (أ): (في دجلة).
(٧) المَكُّوك: مكيال قديم يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد، قيل: يسع صاعًا ونصفًا. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٩١٧، مادة (مكك).
(٨) كوَّر المتاع: ألقى بعضه على بعض، أو جمعه وشده. انظر المعجم الوسيط: ٢/ ٨٣٦، مادة (كور).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٧٠.

الكلاب، وورد كتاب من بخارى: أنه قد وقع في تلك الديار وباءٌ حتى أخرج في يوم [ثمانية][(١)] عشر ألف جنازة، وأُحْصِي من مات إلى أن كتب هذا الكتاب ألف ألف وستمائة ألف وخمسين ألفًا، وبقيت الطرقات فارغة والأسواق خالية، ووقع الوباء بأذربيجان وأعمالها والأهواز وأعمالها وواسط والنيل والكوفة، وطبق الأرض حتى كان يحفر للعشرين والثلاثين زُبْيَة[(٢)] فيلقون فيها، وكان سببه الجوع.

وباع رجلٌ أرضًا له بخمسة أرطال خبز، فأكلها ومات في الحال، وتاب الناس كلهم، وأراقوا الخمور، وكسروا المعازف، وتصدقوا بمعظم أموالهم، ولزموا المساجد، وكان كل من اجتمع بامرأة حرامًا [ماتا من ساعتهما][(٣)]، ودخلوا على رجل مريض قد طال نزعه سبعة أيام، فأشار بأصبعه إلى بيت في الدار فإذا خابية خمر فقلبوها فمات، وتوفي رجل كان مقيمًا بمسجد فخلَّف خمسين ألف درهم فلم يقبلها أحد، [ورميت في المسجد][(٤)]، فدخل أربعة أنفس ليلاً إلى المسجد فأخذوها فماتوا عليها، ودخل رجل على ميت مسجًّى بلحاف فاجتذبه عنه فمات وطرفه بيده.

وفي هذه السنة دخل طغرلبك على القائم فخلع عليه وقلده، فبعث في مقابلة ذلك خمسين غلامًا أتراكًا على خيول بسيوف ومناطق، وعشرين رأسًا من الخيل، وخمسين ألف دينار، وخمسمائة ثوب أنواعًا، وأضيف إلى ذلك باسم رئيس الرؤساء خمسة آلاف دينار وخمسون قطعة ثيابًا.

---

(١) في (أ): (ثاني).

(٢) الزُّبْيَة: حفرة تستخدم كشرك للصيد. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٤/٣٥٣ مادة (زبي).

(٣) في (أ): (تابا من ساعتها).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).

وفي سنة خمسين وأربعمائة (٤٥٠ هـ)[١]:

جرت نوبة البساسيري [في إخراج][٢] القائم.

وفي سنة إحدى (٤٥١ هـ)[٣]:

أعيد إلى داره، واتفق من العجائب أن أصحاب البساسيري دخلوا بغداد في اليوم السادس من ذي القعدة، وخرجوا منها في اليوم السادس من ذي القعدة، وكان تملكهم سنة، واتفق إخراج الخليفة من داره في الثلاثاء ثامن عشر كانون الثاني، [ومقتل البساسيري[٤] في يوم الثلاثاء ثامن عشر من كانون الثاني][٥] من السنة الآتية، وهذا من [العجائب][٦].

ولما عاد القائم من الحَدِيثة[٧] لم ينم على وطاء، ولم يُمَكِّنْ أحدًا أن يقرب إليه فطوره وطهوره؛ لأنه نذر أن يتولى ذلك بنفسه، وعقد مع الله تعالى العفو عمَّن أساء إليه، ورأى يومًا في [الروزجارية][٨] واحدًا منهم، فأمر الخادم بإخراجه، ثم رآه يومًا آخر فقال للخادم: أعطه دينارًا وأخْرِجه وقل له: لا يعود. فسُئل عن السبب فقال: هذا أسمعنا عند خروجنا الكلام الشنيع، وتبعنا بذلك إلى مشهد باب التبن، ولم يكفه ذلك حتى نقب السقف فإذا أنا بغباره،

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٧٦.

(٢) في (أ): (وإخراج).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٤٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٨٠.

(٤) هو أرسلان أبو الحارس البساسيري التركي، من مماليك بهاء الدولة، ثم كان مقدمًا كبيرًا عند الخليفة القائم بأمر الله، ثم طغى وبغى وتمرد وخرج على الخليفة والمسلمين، ودعا الى الخلفاء الفاطميين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي ١٦/ ٥٤، والبداية والنهاية لابن كثير: ١٢/ ٨٤.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).

(٦) ما بين المعكوفتين في (م): (العجب).

(٧) الحديثة: عَلَمٌ أطلق على عدة مواضع أحدث بناؤها، منها حديثة الموصل وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي، وحديثة الفرات، وتعرف بحديثة النورة، وهي على فراسخ من الأنبار. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٢٣٠.

(٨) في (أ): (الروزجائية).

وتبعنا إلى [عقرقوف](١) يتجاهل علينا، فأمسكنا عن عقوبته رجاءَ ثواب الله تعالى، وما كافأت من عصى الله فيك بأكثر من أن تطيع الله فيه.

وفي سنة اثنتين (٤٥٢ هـ)(٢):

عُمل سِمَاط(٣) في دار الخلافة حضره السلطان والأمراء والوجوه، فتبعه سماط عمله السلطان في داره وأحضر الجماعة.

وفي سنة ثلاث(٤٥٣ هـ)(٤):

خطب طغرلبك بنت الخليفة لنفسه، فثقل ذلك على الخليفة وقال: هذا مما لم تجر [ق٢٣/أ] العادة به، ولم يتسم أحد من الخلفاء بمثله، ثم أجاب إجابة خلطها [بالاقتراحات](٥) التي ظن أنها تبطلها، فمنها: تسليم واسط وجميع ما كان لخاتون من الأملاك والأقطاع والرسوم وثلاثمائة ألف دينار منسوبة إلى المهر، وأن يجعل السلطان مقامه ببغداد.

ونُدب للخروج في ذلك أبو محمد التميمي، وأصحب(٦) تذكرة، ورسم له الاستقصاء في الاستعفاء، فإن تَمّ وإلا عُرِضَتِ التذكرةُ، وأنفذ طراد بن محمد [الزينبي](٧) أيضًا، فلما وصلا طِيف بهما في مجالس الدار فشاهدوا ما فيها، وقيل لهم: هذا كله للجهة، وكانت قيمة ذلك تقارب ألف ألف دينار. ثم عنَّ

---

(١) في (ك): (عقرقوب)، وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ، وهي «عقر» أضيف إليه «قوف» فصار مركبًا مثل حضرموت وبعلبك، والقوف -في اللغة-: الكل، فيقال: أخذه بقوف قفاه، إذا أخذه كله. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ١٣٧ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٦٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٨٥ .

(٣) السِّماط: ما يُمَدُّ ليوضع عليه الطعام في المآدب ونحوها، والجمع سُمُط وأسمطة. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٤٦٦، مادة (سمط) .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٨٦ .

(٥) في (ك): (بالاجتراحات) .

(٦) في (ك): (أصحت) .

(٧) في (ك): (الزغبي) .

للخليفة الامتناع، وهمَّ بالخروج من بغداد، فقابله السلطان بالعتب الذي لا يحسن وأدخل أصحابه أيديهم في الجوالي(١).

وفي هذه السنة ضمن إبراهيم بن علان اليهودي جميع ضياع الخليفة من واسط إلى صَرْصَرَ(٢)، مدةَ سنة بستة وثمانين ألف دينار وسبعة عشر ألف كُرٍّ وسبعمائة كُرٍّ. وفي رمضان رأى رجلٌ زَمِنٌ طويلُ الزَّمَنِ(٣) رسول الله ﷺ في المنام وهو قائم، [وقدامه](٤) ثلاثة أنفس فقالوا له: قم فإن رسول الله ﷺ قائم. فقال لهم: أنا زَمِن لا يمكنني الحركة. فقالوا: هات يدك. فأقاموه فأصبح معافًى يتصرف في حوائجه. وفي ضاحي يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى انكسفت الشمس جميعها، وأظلمت الدنيا، وشوهدت الكواكب كلها، وسقطت الطيور في طيرانها، فانجلت على أربع ساعات وكسرٍ.

وتوفي أبو نصر بن مروان صاحب ديار بكر(٥)، وكان يتنعم تنعمًا لم يسمع بمثله، وملك من الجواري المغنيات ما اشترى بعضهن بخمسة آلاف دينار، واشترى [بعضهن](٦) بأربعة عشر ألفًا، وملك خمسمائة سُرِّيَّة وخمسمائة

---

(١) لعلها: الجُوالق، وهو وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما كالغِرارة، والجمع: جَوَالِق وجَوَاليق. وهو عند العامة شوال، وهو لفظ معرب. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ١٥٤، مادة (جول).

(٢) صَرْصَر: قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى، وهما على ضفية نهر عيسى، وربما قيل: نهر صرصر، فنسب النهر إليهما، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٤٠١.

(٣) زَمِنَ زَمَناً وزُمْنة وزمانة، فهو زَمِن وزمنين: مرض مرضًا يدوم طويلاً، أو ضَعُفَ بكِبَرِ سنٍّ أو مطاوله علة. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٤١٦ مادة (زمن).

(٤) في (أ)، (م): (وقد جاءه).

(٥) هو أبو نصر، أحمد بن مروان، الكردي، الملقب بنصر الدولة، صاحب ديار بكر وميافارقين. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٧٠، ترجمة رقم (٣٣٧٤)، والكامل، لابن الأثير: ١٠/ ١٧، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ١٧٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ١١٧، ترجمة رقم (٥٨).

(٦) في (أ): (منهن).

خادم، وكان يكون في مجلسه من الجواهر والآلات ما يزيد قيمته على مائتي ألف دينار وتزوج [جملة][١] من بنات الملوك.

وكان إذا قصده عدو يقول: كم يلزمني على قتال [هذا][٢]؟ [فإذا][٣] قالوا: خمسين ألفًا. بعث بها، وقال: أدفع هذا إلى العدو آمن من المخاطرة. واجتمع إليه العلماء والشعراء، وبلغه أن الطيور في الشتاء تخرج من الجبال إلى القرى فتصاد، فتقدم بأن يطرح لها من الحب ما يشبعها، فكانت في ضيافته طول عمره، وبقي أميرًا اثنتين وخمسين سنة.

وفي سنة أربع (٤٥٤ هـ)[٤]:

خرج أبو الغنائم بن المحلبان من الديوان إلى طغرلبك بالإجابة إلى الوصلة بعد الامتناع الشديد، ووكل [عميد][٥] الملك له في الإنكاح، وعين المهر أربعمائة ألف درهم ودينار، فشكر طغرلبك، ونفذ ثلاثين غلامًا أتراكًا على ثلاثين فرسًا، وخادمين، وفرسًا بمركب، وسَرْج من ذهب مرصع بالجواهر، [وعشرة آلاف دينار للخليفة][٦]، وعشرة آلاف دينار للكريمة، وعِقْد جوهر فيه نيف وثلاثون حبة، في كل حبة مثقال... وغير ذلك.

وفي هذه [ق٢٣/ب] السنة عم الرخص الدنيا، وبيع التمر بالبصرة كلُّ ألف بثمان قراريط.

وفي سنة خمس (٤٥٥ هـ)[٧]:

دخل السلطان بغداد، فنزلوا الأتراك في دور الناس، وتعرضوا لحرمهم

---

(١) في (أ)، (م): (خمسة).
(٢) في (م): (هؤلاء).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/٧٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٨٧.
(٥) في (ك): (عبد).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٨٨.

حتى أن قومًا من الأتراك صعدوا إلى [حمامات][1] ففتحوها واطلعوا على النساء، ثم نزلوا فهجموا عليهن فأخذوا من أرادوا منهن، وخرج الباقيات عراة، [فعلوا هذا بحمامين][2]. ثم طولب بالجهة فقيل لعميد الملك: إنما [جرى الشرط على][3] أن لا يطالب بالتسليم، فإن طولب به يومًا كان الاجتماع في الدار النبوية. فقال: هذا صحيح. فأفردوا [لحجاب السلطان][4] وغلمانه مواضع في الدار فسكنوا ثم قرر انتقالها إلى دار المملكة على أن لا تخرج من بغداد، ثم حمل السلطان مائة ألف دينار وخمسين ألف درهم وأربعة آلاف ثوب، كلها منسوبة إلى المهر.

وفي ليلة الاثنين خامس عشر صفر زُفَّت ونصب لها سرادق من دجلة إلى الدار، وضربت البوقات عند دخولها الدار فجلست على سرير ملبَّس بالذهب، ودخل السلطان فقبَّل الأرض وخدمها، وخرج من غير أن يجلس، ولم تقم له ولا كشفت برقعًا كان على وجهها ولا أبصرته، وأنفذ لها عِقْدَيْن فاخرين وقطعة ياقوت حمراء، ودخل من الغد فقبل الأرض وجلس على سرير ملبس بالفضة بإزائها ساعة، ثم خرج وأنفذ إليها جواهر كثيرة وفَرَجِيَّة نسيج مكللة بالحب، ثم أخرجها معه من بغداد على كره.

ونُقض في هذا الزمان من الدور ذوات المُسَنَّيات[5] والشَّطِّيات، وحملت أنقاضها إلى دار الخليفة مائة ونيف وسبعون دارًا، وتوفي طغرلبك[6] وولي ابن

---

(١) في (أ): (جامات حمام).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، وفي (ك): (فعلوا هذا عامين).
(٣) في (م): (جزاء الشرط).
(٤) في (م): (الحجاب للسلطان).
(٥) المسنيات: جمع مُسَنَّاة، والمُسَنَّاة: سد يُبْنَى لحجز ماء السيل أو النهر، به مفاتح للماء تفتح على قدر الحاجة. انظر المعجم الوسيط: ١/ ٤٧٤، مادة (سنو).
(٦) هو أبو طالب، محمد بن ميكائيل، السلطان الملقب، بركن الدين، المعروف بطغرلبك، وهو اسم تركي من مقطعين: «طغرل» وهو علم على طائر، و«بك» ومعناه: الأمير. انظر ترجمته في: الكامل، لابن الأثير: ٩/ ٤٧٣، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ٥/ ٦٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ١٠٧، ترجمة رقم (٥٢).

أخيه محمد بن داود ويقال له: ألب أرسلان.

وفي سنة ست (٤٥٦ هـ)[(١)]:

غزا السلطان أبو الفتح ملك شاه الروم، [فدخل بلدًا لهم] [(٢)]فيه سبعمائة ألف دار، وألف بِيعَة ودَيْر، وقتل ما لا يحصى، وأسر خمسمائة ألف. ووقع ببغداد وباء، وبلغ التمر الهندي كل رطل [أربعة] [(٣)] دنانير، وكذلك الشيرخشك.

وفي سنة سبع (٤٥٧ هـ)[(٤)]:

بُدِئَ بعمل المدرسة النظامية، ونُقض لأجل بنائها بقية الدور الشاطة [(٥)] بمشرعة الزوايا والفرضة وباب الشعير.

وفي سنة ثمان (٤٥٨ هـ)[(٦)]:

ولد بباب الأزج صبيَّة لها رأسان، ووجهان، ورقبتان مفترقتان، وأربع [أيدي] [(٧)]على بدن كامل، ثم ماتت.

وظهر كوكب كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاث أذرع وطولها أذرع كثيرة، ولبث ليالي كثيرة ثم غاب ثم ظهر وقد اشتد نوره كالقمر، وبقي عشرة أيام حتى اضمحل، [ووردت كتب] [(٨)]التجار بأنه في الليلة الأخيرة من طلوع هذا الكوكب غرقت ستة وعشرون مركبًا، وهلك فيها نحو من ثمانية عشر ألف إنسان، وكان من جملة المتاع الذي فيها عشرة آلاف طبلة كافور.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٨٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩٠.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٣) في (م): (بأربعة).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٩١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩١.
(٥) في (م): (الشاطية).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٩٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩٣.
(٧) هكذا في (أ) و(ك).
(٨) في (م): (وورد الخبر من).

وكانت زلزلة بخراسان لبثت أيامًا؛ فتصدعت منها الجبال، وخُسف بعدة قرى، وذَكر رجل- يقال له: أخو حمادي، وكانت يده اليسرى قد خبثت وأشرف على قطعها-: أنه رأى النبي ﷺ في منامه، فدنا منه وأراه يده وسأله العافية فأمَرَّ يده عليها فأصبح معافًى. وتوفي القاضي أبو يعلى ابن الفراء[١].

وفي سنة تسع (٤٥٩ هـ)[٢]:

بنى شرف الملك المستوفي مشهد أبي حنيفة، وعمل لقبره [بناءً][٣]، [وعقد القبة][٤] وعمل المدرسة ورتب لها مدرسًا [ووقفها][٥]، وجمع الناس على طبقاتهم إلى المدرسة النظامية ليدرِّس بها أبو إسحاق رحمه الله، فلم يحضر [ق٢٤/أ] فذكر الدرس أبو نصر بن الصباغ رحمه الله عشرين يومًا، ثم جلس فيها أبو إسحاق رحمه الله، وكان إذا حضر وقت صلاة خرج منها فصلى في بعض المساجد، وكان يقول: بلغني أن أكثر آلاتها غصب.

وفي سنة ستين وأربعمائة (٤٦٠ هـ)[٦]:

بنيت قبة معروف [الكرخي][٧]، وعقد [مشهدًا رحبًا][٨] بالجِصِّ والآجُرّ. وكانت زلزلة بأرض فلسطين أهلكت بلد الرملة فهلك منها خمسة عشر ألفًا،

---

(١) هو أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، الفراء، القاضي، شيخ الحنابلة، وممهد مذهبهم في الفروع. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٩٨، ترجمة رقم (٣٣٩٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ٢٥٦، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٢/ ١٩٣، والأنساب، للسمعاني: ٩/ ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ٨٩، ترجمة رقم (٤٠)، ومختصر طبقات الحنابلة، للنابلسي: ص٣٧٧ .

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٠٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩٥ .

(٣) في (أ)، (م): (ملبنًا) .

(٤) في (أ): (وأعقل القبر)، وفي (م): (وأعد القبر) .

(٥) في (م)، (أ): (ونفقهاء) .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩٦ .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (م)، (أ) .

(٨) في (أ)، (م): (مشهده أزجًا). والأَزَج: بناء مستطيل مقوس. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ١٦، مادة (أزج) .

ووقعت شرافات من مسجد رسول الله ﷺ، وانشقت الأرض عن كنوز من المال، وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت والتأمت، وغار البحر مسيرة يوم، وساح في البر وغرَّق الدنيا، ودخل الناس إلى أرضه يلتقطون فرجع عليهم [فأهلك][١] خلقًا عظيمًا منهم، وبلغ حس هذه الزلزلة إلى الرحبة والكوفة.

وفي سنة إحدى (٤٦١ هـ)[٢]:

حوصرت أنطاكية، وقرر المسلمون عليها عشرين ألف دينار.

في سنة اثنتين (٤٦٢ هـ)[٣]:

كانت زلزلة بالرملة فذهب أكثرها، وعم ذلك بيت المقدس وانخسفت أَيْلة كلها، [وانجفل][٤] البحر وقت الزلزلة حتى انكشفت أرضه ثم عاد، واشتد الجوع والوباء بمصر حتى أكل الناس بعضهم بعضًا، وبيع اللوز والسكر بوزن الدراهم، والبيضة بعشرة قراريط، وخرج وزير صاحب مصر إليه فنزل عن بغلته، فدخل وشُغل الركابي عن البغلة لضعف قوته، فأخذها ثلاثة فذبحوها وأكلوها؛ فأُخذوا وصلبوا، فلما كان من الغد وجدت عظامهم [ملقاة][٥] تحت [خشبهم][٦] وقد أُكلوا، وباع رجل هناك دارًا كان [قد][٧] ابتاعها بتسعمائة دينار [فباعها بسبعين][٨] دينارًا واشترى بها دون الكارة دقيقًا.

وفي سنة ثلاث (٤٦٣ هـ)[٩]:

ورد على السلطان خبر ملك الروم: أنه في جمع كثير، وقد سار نحو بلاد

---

(١) في (أ): (هلك).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩٧.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٩٩.
(٤) في (أ)، (م): (وانحفر).
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٦) في (م): (خشبتهم).
(٧) مابين المعكوفتين زيادة من (م).
(٨) في (أ)، (م): (وسبعين).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٢٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٠٠.

الإسلام، وكان جند السلطان قد [تفرقوا] [١] لشدة الغلاء، فبعث بخاتون ونظام الملك والأثقال إلى همدان، وخرج وهو يقول: أنا صابر في هذه [الغزوة] [٢] صبر المحتسبين، وصائر إليهم مصير المخاطرين، فإن سلمت فذاك ظني في الله ﷻ، وإن تكن الأخرى فأنا أعهد إليكم أن تسمعوا لولدي ملك شاه.

وسار وبعث أحد حجابه يتقدمه فصادف عند خِلاط صليبًا تحته عشرة آلاف، فحاربهم فنُصر وأخذ الصليب وأخذ مقدمهم، وكان مع ملك الروم خمسة وثلاثون ألفًا من البطارقة [المقدمين] [٣] مع كل رجل منهم من ألفي فارس إلى خمسمائة، وكان معه خمسة وثلاثون ألفًا من الإفرنج، وخمسة عشر ألفًا من [أمراء] [٤] الغز الذين من وراء القسطنطينية، ومائة ألف نقَّاب وحفَّار، وألف روزجاري، وأربعمائة عَجَلة يجرها ثمانمائة جاموسة عليها نعال ومسامير للدواب، وألفا عجلة عليها السلاح والسروج والعَرَّادات [٥] والمجانيق، [منها] [٦] منجنيق يمده ألف رجل ومائتي رجل. وجملة من اجتمع مع السلطان نحو من عشرين ألفًا.

فراسل السلطان ملك الروم بالهدنة فأبى، [وقال: لا هدنة] [٧] حتى نفعل ببلاد الإسلام مثل ما فُعل ببلاد [ق٢٤/ب] الروم. فلما جاء وقت صلاة الجمعة صلى السلطان بالعسكر، ودعا الله تعالى وابتهل وبكى وتضرع، وقال: أريد أن أطرح نفسي عليهم في هذه الساعة التي يدعى فيها لنا وللمسلمين على المنابر، فإما أن أبلغ الغرض وإما أن أمضي شهيدًا، فمن

---

(١) في (ك): (أمرقوا).
(٢) في (م): (الغزاة).
(٣) في (م): (والمقدمين).
(٤) مابين المعكوفتين زيادة من (م).
(٥) العرادة: آلة تشبه المنجنيق لكنها أصغر. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣/ ٢٨٧، مادة (عرد).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

أحب أن يتبعني فليتبعني، ومن أراد أن ينصرف فليمض مصاحبًا عني فما هاهنا سلطان، إنما أنا واحد منكم، فمن تبعني ووهب نفسه لله عز وجل رجوت له الجنة والغنيمة، ومن مضى خِفْت عليه النار والفضيحة. فقالوا له: نحن عبيدك ومهما فعلته تبعناك فافعل ما تريد.

فرمى القوس والنُّشَّاب، ولبس السلاح وعقد ذنب فرسه، ففعلوا كذلك، وصاح وصاحوا، وحملوا واقتتلوا ساعة أَجْلَتْ عن هزيمة الكفار؛ فقَتَل المسلمون ونهبوا، ثم عاد السلطان إلى موضعه فدخل عليه الكهراني[(١)]، فقال: يا سلطان أحد غلماني قد ذكر أن ملك الروم في أسره، وهذا الغلام كان[قد][(٢)] عُرِض على نظام الملك في جملة العسكر فاحتقره وأسقطه، فخوطب في أمره فقال مستهزئًا: لعله يجيئنا بملك الروم أسيرًا، فكان ذلك.

فاستبعد السلطان ما أخبره به وأحضر غلامًا يسمى شادي كان قد مضى دفعات مع الرسل إلى ملك الروم وأمره بمشاهدته، فمضى وعاد فقال: هو هو. فتقدم فضرب له خيمة ونقله إليها، وقَيَّده ووكل به مائة غلام، وخلع على الذي أسره، وقدَّمه واستشرحه الحال، فقال: قصدته وما أعرفه وحوله عشرة صبيان من الخدم، فقال لي أحدهم: لا تقتله فإنه الملك، فأسرته.

فتقدم السلطان بإحضاره فأُحضر، فضربه السلطان بيده مقارع، ورفسه وقال له: ألم أراسلك [بالهدنة][(٣)] فأبيت. فقال: أيها السلطان افعل ما تريد ودعني من التوبيخ. فقال: ما تظن أني فاعل بك؟ فقال: إحدى ثلاثة أقاسيم: الأول: قتلي، والثاني: إشهاري في بلادك الذي تحدثت بقصدها وأخذها، والثالث: لا فائدة في ذكره فإنك لا تفعله. قال: ما هو؟ قال: العفو عني وقبول الفدية مني، واصطناعي وردِّي إلى ملكي مملوكًا لك ونائبًا في ملك الروم عنك.

---

(١) في (أ): الكهرماني، وهوخادمه.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٣) في (أ)، (ك): (بالهدية).

فقال: ما عزمت إلا على ما قد يئست منه، فهات الأموال التي تفك رقبتك. قال: قل ما شئت. قال: أريد عشرة [آلاف][1] ألف دينار. فقال: والله إنك تستحق مُلْكَ الروم إذ وهبت لي نفسي، ولكن قد أنفقت من أموال الروم أحد عشر ألف ألف دينار منذ وُليت عليهم في تجريد الحروب، ولولا هذا ما استكثرت شيئًا تقترحه.

فاستقر الأمر على ألف ألف وخمسمائة ألف دينار، وفي الهدنة على ثلاثمائة وستين ألف دينار كل سنة، ثم قال: إذا كنت قد مننت علي فعجِّل تسريحي قبل أن تَنْصِبَ الروم ملكًا غيري، ولا يمكنني أن أفي بشيء مما بذلته. فقال السلطان: أريد أن تعيد أنطاكية والرها ومنبج؛ فإنها أخذت من المسلمين عن [قريب][2]، وتطلق أسارى المسلمين. فقال: إذا رجعت إلى ملكي؛ فأنفذ إلى كل موضع منها عسكرًا وحاصرها؛ لأتوصل إلى تسليمها فأما [أني][3] أبتدئ بذلك فإنه لا يقبل مني، والأسارى فأنا أطلقهم. فتقدم السلطان بأن عقدت له راية عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، فرفعها على رأسه وشيعه نحو فرسخ.

قال المؤلف لهذا الكتاب: وهذا الفتح في الإسلام لم يكن له نظير، فإن القوم اجتمعوا ليزيلوا الإسلام، وقالوا: لا بُدَّ أن نُشَتِّيَ بالرَّيِّ، ونُصَيِّفُ بالعراق، ونأخذ في عودنا بلاد الشام، وكان ملك الروم قد حدثته نفسه بالمسير إلى السلطان، [ق٢٥/أ] وأقطع البطارقة البلاد الإسلامية حتى قال لمن أقطعه بغداد: لا تتعرض لذلك الشيخ الصالح فإنه صديقنا، يعني: الخليفة.

وفي هذه السنة توفي أبو بكر الخطيب[4].

---

(١) في (أ): (الألف).

(٢) ما بين المعكوفتين في (م): (قرب).

(٣) ما بين المعكوفتين في (م): (أن).

(٤) هو أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت، العلامة حافظ وقته، المعروف بالخطيب البغدادي، صاحب التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/١٢٩، ترجمة =

وفي سنة أربع (٤٦٤ هـ)[١]:

غلت الأسعار، وتعذر اللحم، ووقع الموتان في الحيوان، حتى أن راعيًا قام إلى الغنم عند الصباح يسوقها فوجدها موتى.

وفي سنة خمس (٤٦٥ هـ)[٢]:

وصل السلطان إلى قلعة فيها مستحفظ خوارزمي يسمى [يوسف][٣]، فحط إليه فشتمه السلطان وواقفه على أفعال قبيحة كانت منه، وتقدم أن يضرب له أربعة أوتاد وتشد أطرافه إليها، فقال له يوسف: يامخنث مثلي يُقتل هذه القتلة؟ فاحتد السلطان وأخذ القوس والنُّشَّابة وقال: خلُّوه، فرماه بسهم فأخطأه، فعدا يوسف إليه، فنهض السلطان فعثر فوقع على وجهه، فبرك عليه يوسف [وضربه بسكين][٤] كانت معه في خُفِّه في خاصرته، فلحقه الجند فقتلوه، وشدت جراحة السلطان وعاد إلى جَيْحُون فتوفي.

وفي سنة ست (٤٦٦ هـ)[٥]:

غرقت بغداد، جاء الماء من القُورَج[٦]، وخرج الماء على الخليفة من تحت السرير، فنهض إلى الباب فلم يجد طريقًا فحمله أحد الخدم على ظهره إلى التاج، وأقيم في الدار أربع رِكَاء[٧]، وحُطت إليها الأموال [والحرم][٨]،

= رقم (٣٤٠٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ٢٧٠، ترجمة رقم (١٣٧)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٠١، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٨٧.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٠٥.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٠٥.
(٣) في (ك): (بور).
(٤) في (أ): (وضرسكين).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٥٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٠٨.
(٦) القُورَج: نهر بين القاطول وبغداد، منه يكون غرق بغداد كل وقت تغرق. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٤١٢.
(٧) الرِّكاء: جمع رِكْوَة، وهي الزورق الصغير. كما ذكرنا سابقًا.
(٨) في (ك): (والخدم).

ولبس الخليفة البردة وأخذ القضيب بيده، وبات الوزير في الطيار، وجاءه الملاح بثلاثة أرغفة يابسة فأكل، وجاء الماء في البرية كالجبال، وهرب الناس إلى التلال، وشوهد تل على رأس الماء فوقه سبع ويَحْمُور[1]، وكان رجل على كتفه ولدان له صغيران، فما زال يخوض بهما حتى أعيا فرماهما ونجا.

وأقيمت الجمعة في الطيار أسبوعين، وفي الجُلْبَة[2] بعد ذلك ثلاث جُمَع، وعين للخطيب في [الجلبة][3] ثلاث قواصر صعد عليها، ووقف الماء في الجامع أكثر من قامة، وغرقت مقابر قريش ومقبرة أحمد بن حنبل، ودخل الماء من شبابيك [المارستان][4] العضدي فوقف فيه. وهبت ريح في ذي الحجة فرمت عدة من السُّتُر، وجاء معها رمل كثير، وسقط من أعمال البصرة نحو من خمسة آلاف نخلة.

وفي سنة سبع (٤٦٧ هـ)[5]:

توفي القائم[6]، وقام المقتدي، وتقدم الوزير إلى المحتسب بنفي المفسدات، فشهَّر جماعة منهن على الحمير، ومنع من دخول الحمامات بلا مِئْزَر، وقُلِعت الهوادي والأبراج، ومُنِع اللعب بالطيور، ومنع الحماميون من إجراء الماء إلى دجلة، وأُلزموا أن يحفروا لها آبارًا، ومنع الملاحون أن يحملوا الرجال والنساء مجتمعين، ووقع الحريق بنهر معلى في مواضع كثيرة، ووقع

---

(١) اليحمور: حيوان من فصيلة الأيائل، أو حمار الوحش. انظر المعجم الوسيط: ١/ ٢٠٤، مادة (حمر).

(٢) الجُلْبَة: من معانيها: القطعة المتفرقة من الكلأ. انظر المعجم الوسيط (١/ ١٣٣٩) مادة (جلب).

(٣) في: (م): (الجمعة).

(٤) في (م): (البيماستان).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٦١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٠٩.

(٦) هو الخليفة أبو جعفر القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق العباسي البغدادي. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ١٣٨، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٩٧.

في يوم بواسط في تسعة مواضع، وأحرقت بيادر [ليس][(١)] عندها نار فذهب [ألف كُرٍّ][(٢)].

وفي سنة ثمان (٤٦٨ هـ)[(٣)]:

وقع الجوع والوباء، وأزيلت المواخير ودور الفسق.

وفي سنة تسع (٤٦٩ هـ)[(٤)]:

وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية، وهي فتنة [ابن][(٥)] القشيري[(٦)].

وفي سنة سبعين وأربعمائة (٤٧٠ هـ)[(٧)]:

ورد الخبر بأنه حوصرت أنطاكية، إلى أن بيع فيها كل رغيفين بدينار، وجملٌ باثني عشر دينارًا، ودجاجة بدينار، وعظم الوباء.

وفي سنة إحدى (٤٧١ هـ)[(٨)]:

توفي أبو علي بن البناء رحمه الله[(٩)]، وكانت مصنفاته تزيد على ثلاثمائة في

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٢) في (ك): (الفكر).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٧١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١١٢.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٨٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١١٤.
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٦) هو أبو نصر، عبد الرحيم بن عبد الكبير، ابن القشيري، روى الحديث عن جماعة، وكان ذا ذكاء وفطنة وجرأة ولسان فصيح، وقد دخل بغداد فوعظ بها وأخذ يذم الحنابلة وينسب إليهم التجسيم؛ فوقع بسببه فتنة بين الحنابلة والأشعرية، فحبس بسببها الشريف أبو جعفر بن أبي موسى، وأخرج ابن القشيري من بغداد لإطفاء الفتنة، فعاد إلى بلده وتوفي سنة (٥١٤هـ). انظر: البداية والنهاية لابن كثير: ١٢/ ١١٥، ١٨٧
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١١٧.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ١٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١١٩.
(٩) هو أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، المقرئ، المحدث، البغدادي، الفقيه. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٠٠، ترجمة رقم (٣٤٨٥)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٢٦٤، ترجمة رقم (١٧٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٣٢١، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٥٥.

كل فن.

وفي سنة اثنتين (٤٧٢ هـ)[١]:

رتب أبو جعفر بن الجرمي في الحسبة، فتولى على أن يبسط يده فاستقامت الأمور.

وفي سنة ثلاث (٤٧٣ هـ)[٢]:

أُذن للوعاظ في الوعظ، وقد كانوا منعوا في زمن القشيري.

وفي سنة أربع (٤٧٤ هـ)[٣]:

توفي داود ابن السلطان جلال الدولة، فرام قتل نفسه دفعات، ومنع من دفنه إلى أن تغير.

وفي سنة خمس (٤٧٥ هـ)[٤]:

طلب الخليفة من السلطان [ق٢٥/ ب] جلال الدولة أن يزوجه ابنته، وبعث الرسل إلى أصبهان، فدخل النظامُ على والدتها فأخبرها، فقالت: قد رغب [إلى ذلك][٥] ملك غزنة وغيره من الملوك، وبذل كل واحد أربعمائة ألف، وإن أعطاني أمير المؤمنين هذا فهو أحب إليّ. فقال لها: رغبة أمير المؤمنين لا تقابل بهذا. فاقترحت ألا يبقى في دار الخليفة سُرِّيَّة ولا قهرمانة، وأن يكون [مقامه][٦] عندها.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٠.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢١.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٢.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٢٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٣.
(٥) في (ك): (إليّ في ذلك).
(٦) في (م): (مقامها).

وفي سنة ست (٤٧٦ هـ)[١]:

سلم نظام الملك من أمر عجيب، وذلك أنه كان أبو المحاسن بن أبي الرضا قد نفق على السلطان، حتى عوَّل عليه وأطرح نظام الملك، فضمن أبو المحاسن النظام بألف ألف دينار، فعرف النظام ذلك فصنع طعامًا ودعا السلطان إليه، وخلا به بعد أن أقام مماليكه الأتراك على خيولهم، وكانوا أكثر من ألف غلام، وقال له: إن قيل لك أيها السلطان: إنني آخذ عشر أموالك، وأرتفق بالشيء من أعمالك، فإنني أخرجه إلى هذا العسكر الذي تراه، فتقدم بنقلهم إلى من تراه من الحجاب، ويكون هذا العشر الذي آخذه منصرفًا إليهم.

وحمل له من الجواهر ما ملأ به عينه، فأطلعه السلطان على ما جرى وحلف له، وقبض على أبي المحاسن وحمله إلى قلعة ساوة، وقُورت عيناه، وأُخذ من ابن أبي الرضا مائتا ألف دينار ومن غيره مثلها. وفي هذه السنة توفي أبو إسحاق الشيرازي[٢]، وأبو الوفا بن القواس[٣]، وأبو عبد الله بن جردة[٤]، وكان أصل بضاعته [عشرة][٥] نصافي[٦] منير ينحدر بها من عكبرى إلى بغداد،

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٤.

(٢) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن يوسف، الفيروز أبادي، الشيرازي، الشافعي، الشيخ الإمام القدوة المجتهد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٢٨، ترجمة رقم (٣٥٢٧)، والأنساب، للسمعاني: ٩/ ٣٦١، وصفة الصفوة، لابن الجوزي: ٤/ ٦٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ٤٥٢، ترجمة رقم (٢٣٧)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ١١٧.

(٣) هو أبو الوفاء، طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، القواس، البغدادي، الحنبلي، البابصري، كان عالمًا عاملاً صادقًا مخلصًا والبابصري نسبة إلى باب البصرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٣١، ترجمة رقم (٣٥٢٨)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٢/ ٢٤٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ٤٥٢، ترجمة رقم (٢٣٦)، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٣/ ٣٥١.

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن الحسن، المعروف بابن جردة، العكبري، تاجر كبير، كان له شأن، ووقف مسجدًا كبيرًا. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٣٢، ترجمة رقم (٣٥٣١)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٥.

(٥) في الأصل، (م)، (ك): (عشر)، وهي ساقطة من (أ). والمثبت هو المناسب لما بعده وهو الموجود في المنتظم: ١٦/ ٢٣٢.

(٦) لم نستطع الوقوف على معنى هذه الكلمة في كتب المعاجم، ولعلها جمع كلمة =

فصار يحرز ثلاثمائة ألف دينار.

وفي سنة سبع (٤٧٧ هـ)[(١)]:

انقض [كوكب] [(٢)] من المشرق إلى المغرب، حجمه كحجم القمر ليلة تمّه، وضوؤه كضوئه، وسار مدًى بعيدًا على تمهل نحو ساعة.

وفي سنة ثمان (٤٧٨ هـ)[(٣)]:

عادت الفتن بين [أهل] [(٤)] السنة والشيعة، ونهبت قطعة من نهر الدجاج [(٥)] وقلعت الأخشاب حتى من المساجد، وعبر الشحنة فأحرق باب البصرة.

وفي سنة تسع (٤٧٩ هـ)[(٦)]:

تفاقم أمر الفتنة بين السنة والشيعة، وطرحت النيران في المحال، وقَدِمَ ملك شاه بغداد فضرب نظام الملك سرادقه [في] [(٧)] الزاهر [(٨)] ليقتدي به العسكر، ولا ينزلون في دور الناس.

وفي سنة ثمانين وأربعمائة (٤٨٠ هـ)[(٩)]:

خرج ملك شاه إلى ناحية الكوفة للصيد، فاصطاد ألوفًا حتى بُني من حوافرها منارة، وهي اليوم تسمى منارة القرون. ونُقل جهاز خاتون بنت ملك

= النَّصَف، أي: الخُدَّام، التي مفردها: ناصف. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٩/ ٣٣٣، مادة (نصف).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٦.
(٢) في (أ): (الكوكب).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٢٧.
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م).
(٥) نهر الدجاج: محلة ببغداد على نهر قرب الكرخ من الجانب الغربي. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٣٢٠.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣٠.
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٨) الزاهر: بساتين على شاطئ دجلة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٢٨٤.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٦٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣٢.

شاه إلى الخليفة على مائة وثلاثين جملاً وبين يديه البوقات، ثم نقل شيء آخر على أربعة وسبعين بغلاً، منها اثنا عشر صندوقًا من فضة بين يديها ثلاثة وثلاثون فرسًا.

وفي عشية الجمعة سَلْخِ المحرم ركب الوزير أبو شجاع إلى دار السلطان وبين يديه ثلاثمائة موكبية، ومثلها مشاعل، ومع [ظفر][1] الخادم مهد الخليفة، ودخل الوزير إلى زوجة السلطان فقال: إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وقد أذن في نقل الوديعة إلى الدار العزيزة، فقالت: السمع والطاعة للمراسيم الشريفة.

فجاء نظام الملك وأبو سعيد المستوفي والأمراء بالأضواء الكثيرة، ثم جاءت خاتون من وراء ذلك في مِحَفَّةٍ مرصعة بالجواهر، وقد أحاط بمحفتها مائتا جارية من خواصها بالمراكب العجيبة، فوصلت إلى الخليفة، وخرج السلطان ليلة الزفاف إلى الصيد على عادة الملوك في ذلك، فلما كانت صبيحة البناء أحضر الخليفة عسكر السلطان على سِمَاط استعمل فيه أربعين ألف مَنًا من السكر.

وفي سنة إحدى (٤٨١ هـ)[2]:

بنى أهل باب [ق٢٦/أ] البصرة القنطرة الجديدة، ونقلوا الآجُرَّ في أطباق الذهب والفضة وبين أيديهم البوقات، وبنى أهل الكرخ عَقْدًا[3].

وفي سنة اثنتين (٤٨٢ هـ)[4]:

زادت الفتن بين السنة والشيعة، حتى صار القوي يقتل الضعيف إذا لقيه في

(١) في (أ): (طغر).
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣٤.
(٣) العَقْد: ما عُقِدَ من البناء، وعَقَدَ البناء: ألصق بعضَ حجارته ببعض بما يمسكها فأحكم إلصاقَها. انظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٧٣٦، مادة (عقد).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣٥.

طريق، وأخذت الصبيان [الجُمَمَ في الرءوس][(١)] وحملوا السلاح، ولم يَقْوَ عليهم سلطان، حتى أمر الخليفة بمكاتبة صدقة بن مزيد بإنفاذ جند ففعل.

وفي سنة ثلاث (٤٨٣ هـ)[(٢)]:

ولي نقابة العباسيين علي بن طراد الزينبي.

وفي سنة أربع (٤٨٤ هـ)[(٣)]:

خرج توقيع الخليفة بإلزام أهل الذمة لبس الغِيَار[(٤)] والزُّنَّار، والدرهم الرصاص المعلق في أعناقهم مكتوب عليه ذمي، وأن يلبس النساء مثل هذا الدرهم في حلوقهن عند دخول الحمام؛ ليعرفن، [وأن تُلْبَسَ الخِفَافُ فردة سوداء وفردة حمراء][(٥)]، وخلاخل في أرجلهن، فأسلم حينئذ أبو سعد بن الموصلايا كاتب الإنشاء، [ومات][(٦)] في الوزارة.

وفي جمادى الأولى قدم أبو حامد الغزالي للتدريس في النظامية، وعُزل أبو شجاع الوزير، وفي ذي الحجة عمل ملك شاه [الصدق][(٧)] بدجلة، وهو إيقاد النيران والشموع في السُّمَيْرِيَّات والزواريق الكبار، وعلى كل زورق قبة عظيمة، وخرج أهل بغداد للفرجة فباتوا على الشواطئ، ونزل أهل المحال الغربية بالشموع، وكان على سطح دار المملكة إلى دجلة حبال قد أُحْكِم

---

(١) في الأصل، (أ): (الجمم في الدرس)، وفي (م): (الجم في الرءوس). والجُمَم: جمع جُمَّة، وهي مجتمع شعر الناحية، أو ما ترامى من شعر الرأس على المنكبين. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ١٤٢، مادة (جمم).

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٨٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣٦.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/ ٢٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٣٧.

(٤) الغِيَار: علامة أهل الذمة كالزُّنَّار، يُشَدُّ على الوسط. انظر المعجم الوسيط: ٢/ ٦٩٢، مادة (غير).

(٥) في (م): (وأن يلبسن الخفاف فردًا أسودًا وفردًا أحمرًا).

(٦) في (الأصل): (بات)، وفي (م): (وناب).

(٧) في (أ)، (م): (الصدر)، والصدق - هنا -: الأمر الصالح لا شية فيه من نقص أو كذب. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٥٣٠، مادة (صدق).

شدُّها، وفيها سميرية يصعد بها رجل في الحبال ثم ينحدر بها وفيها نار.

وفي سنة خمس (٤٨٥ هـ)[(١)]:

تقدم السلطان ملك شاه بعمارة الجامع، وفي رمضان توجه السلطان من أصبهان إلى بغداد ومعه النظام بنية رديئة: أراد تشعيث أمر المقتدي، فقتل النظام في عاشر رمضان في الطريق[(٢)]. وكان النظام في أول أمره فقيرًا مشغولاً بالحديث والفقه، ثم خدم رئيس بلخ، ثم قصد داود بن ميكائيل والد السلطان ألب أرسلان فجعله برسم ولده ألب أرسلان، فلما مات وازدحم أولاده على الملك دَبَّر الأمور [ووطَّد][(٣)] الدولة.

وكان مجلسه عامرًا بالفقهاء وأهل الدين، وكان كثير الصدقة يراعي أوقات الصلوات ويصوم الاثنين والخميس، وبنى المدارس والأربطة، وحَدَّث. [وكان سبب قتله][(٤)] اعترضه ديلمي على [رسم][(٥)] الصوفية معه قِصَّةٌ[(٦)]، فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده، فمات - وقيل: إنه [مله][(٧)] السلطان وكان ينبسط عليه فوَلَّفَ مَنْ قَتَلَه -، فما كان بينهما إلا خمسة وثلاثون يومًا.

ودخل السلطان إلى بغداد، ثم بعث إلى الخليفة [يقول له: لا بد [أن تترك لي بغداد][(٨)] وتنصرف إلى أي البلاد شئت. فانزعج الخليفة][(٩)] [من هذا][(١٠)]

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٦/٢٩٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/١٣٨ .
(٢) حيث عدا عليه صبي من الديلم فضربه بسكين فقضى عليه. انظر البداية والنهاية، لابن كثير: ١٣٢/ ١٣٩ .
(٣) في (أ): (ووطن) .
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .
(٥) في (م): (وشم) .
(٦) لعل المراد به شكاية أو طلب؛ إذ من معاني القِصّة: الجملة من الكلام، والحديث، والأمر، والخبر، والشأن. انظر المعجم الوسيط: ٢/٧٦٨، مادة (قصص) .
(٧) في الأصل، (ك): (أرسله) .
(٨) في (م): (أن تنزل لي عن بغداد) .
(٩) ما بين المعكوفتين تكرر في (أ) .
(١٠) في (م): (لذلك) .

انزعاجًا شديدًا، وقال: أمهلني شهرًا، فعاد الجواب لا يمكن أن تؤخر ساعة. فقال وزير السلطان له: ولو أن رجلاً من العوام أراد أن ينتقل من دار تكلف للخروج، فيحسن أن تمهله عشرة أيام. فقال: يجوز. فلما كان يوم العيد - عيد الفطر - خرج السلطان إلى الصيد، وأكل من لحم الصيد وافتصد، فأخذته الحمى - ويقال: إن خردك سمَّه في خِلَال[1] تخلَّل به -، وتوفي في نصف شوال وكُتم موته، ولم يُصَلِّ عليه أحد، وقررت زوجته مع الخليفة أن يُخْطب لولدها محمود وعمره يومئذ خمس سنين، فخُطِب له.

وجاء الخبر بأن بَرَدًا وقع في البصرة، [ق٢٦/ ب] في الواحدة خمسة أرطال وستة أرطال وثلاثة عشر رطلاً، فرمى [الأبراج][2] وأحرق النخل، وكان [معه][3] ريح قصفت عشرات ألوف من النخل.

وفي سنة ست (٤٨٦ هـ)[4]:

[جلس][5] أردشير العبادي في النظامية، وحضر أبو حامد الغزالي فحضر ما حُزِرَ بثلاثين ألفًا.

وفي سنة سبع (٤٨٧ هـ)[6]:

توفي المقتدي[7] _ وكان أصح ما كان _ بينما هو جالس قال لقهرمانته: من

---

(١) الخلال: العود الذي يُتَخَلَّل به. انظر المعجم الوسيط: ١/ ٢٦٢.
(٢) في (ك): (الأترج)، وفي الأصل: (الأبرح).
(٣) في الأصل: (تبعه).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٤٤.
(٥) في (أ): (حبس).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٤٦.
(٧) هو أبو القاسم، عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بأمر الله بن القادر بالله أحمد، الخليفة العباسي، كان حسن السيرة وافر الحرمة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٤، ترجمة رقم (٣٦٤٥)، والكامل، لابن الأثير: ١٠/ ٩٤، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ٣١٨، ترجمة رقم (١٤٧)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ١٣٩، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٣/ ٣٨٠.

هؤلاء الأشخاص الذين قد دخلوا علينا بلا إذن؟ فالتفتت فلم ترَ أحدًا، فسقط إلى الأرض ميتًا، وولي المستظهرُ بالله.

وفي سنة ثمان (٤٨٨ هـ)[(١)]:

خرج أبو النصر بن [جهير][(٢)] الوزير، فحط السور على الحريم، [وقدَّره ومعه المُسَّاح][(٣)]، وتقدم [لجباية][(٤)] المال من عقار الناس، وأذن للعوام في الفرجة والعمل، فحمل أهل [المحال][(٥)] السلاح والأعلام والبوقات والملاهي و[الخيال][(٦)]، فعمل أهل باب المراتب فيلاً من البواري المقيرة[(٧)] وزرافة، وأهل قصر عيسى سُمَيْرِيَّة تجري على هاذور، وجاء أهل سوق يحيى بناعورة وأهل سوق المدرسة بقلعة خشب [تجري][(٨)] على عجل، وفيها قوم يضربون بقوس البندق والنشاب، وأخرج قوم بئرًا على عجل، وفيها حائك ينسج، وجاء الخبازون بتنور، والخباز يخبز ويرمي إلى الناس.

وخرج [أبو حامد الغزالي][(٩)] من بغداد متوجهًا إلى بيت المقدس، متزهدًا لابسًا خشن الثياب، وناب عنه أخوه في التدريس، وتوفي أبو [محمد][(١٠)] التميمي[(١١)].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٤٨.
(٢) في (ك)، الأصل: (جهم).
(٣) في (م): (ومعه السلاح).
(٤) في (ك)، (م): (بجبايات)، وفي الأصل: (جبات).
(٥) في الأصل: (الملاح).
(٦) في الأصل، (م)، (ك): (الحبال).
(٧) البواري: لعلها جمع بُورِي أو بارِي أو باريَّة، وهي كلمات معربة عن الفارسية، بمعنى الحصير المنسوج من القَصَب. وفي المنتظم: السواري. والمقيَّرة: أي المطلية بالقار. انظر لسان العرب، لابن منظور: ٤/ ٨٧، مادة (بور).
(٨) في (أ): (تنسي)، في (م)، (ك): (تسير).
(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(١٠) في الأصل: (أحمد).
(١١) هو أبو محمد، رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث، التميمي، =

وفي سنة تسع (٤٨٩ هـ)[1]:

جاء سيل والحاج قد جاوز [نخلة][2] فنجا من تعلق برءوس الجبال، وأذهب الماء الرجال والرحال والجمال.

وفي سنة تسعين وأربعمائة (٤٩٠ هـ)[3]:

ثبت عند القاضي على أبي نصر بن أبي طاهر بن بويه أمورٌ أوجبت أنه مرتد مباح الدم، فهرب وبنيت داره [بدرب القيار][4] مسجدين: أحدهما لأصحاب الشافعي، والثاني لأصحاب أبي حنيفة.

وفي سنة إحدى (٤٩١ هـ)[5]:

خرج الإفرنج في ألف ألف، فعزم [الأمراء][6] على الخروج إليهم، ثم فتروا عن تلك العزيمة.

= الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٩، ترجمة رقم (٣٦٥٠)، والكامل، لابن الأثير: ٨/ ٥٠٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ٦٠٩، ترجمة رقم (٣٢٥)، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٣/ ٣٨٤.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٥٢.

(٢) في (أ): (دجلة)، ويوجد أكثر من موضع يسمى نخلة، منها: نخلة الشامية، وهي وادي لهذيل على ليلتين من مكة. ونخلة اليمانية، وهو واد يصب من قرن المنازل، وهو على طريق اليمن. ومجتمع نخلة الشامية ونخلة اليمانية بستان ابن عامر، وهو بين مجامعهما، فإذا اجتمعتا كانتا واديًا واحدًا فيه بطن مر. كما يوجد موضع بالحجاز قريب من مكة يعتبر المرحلة الأولى للصادر عن مكة يسمى نخلة محمود. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٢٧٧.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٥٤.

(٤) في (ك): (بدرب القتال)، وفي الأصل: (بدرك العيار).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٥٥.

(٦) في (ك): (الأمير).

فلما كانت سنة اثنتين وتسعين (٤٩٢ هـ)[١]:

أخذ الإفرنج بيت المقدس، [فقتلوا][٢] فيه أكثر من سبعين ألف مسلم، وأخذوا [من عند الصخرة نيفًا وأربعين قنديلاً من فضة، كل قنديل وزنه][٣] ثلاثة آلاف وستمائة درهم، وأخذوا تَنُّورَ فضة وزنه أربعون رطلاً، وأخذوا نيفًا وعشرين قنديلاً من ذهب، وورد المستنفرون من بلاد الشام، [ووقع التقاعد][٤].

وفي سنة ثلاث (٤٩٣ هـ)[٥]:

امتنع القطر، وكثر المرض، [وعُدمت الأدوية][٦]، وكثر الموت حتى أنه [رئي][٧] على نعش ستة موتى، ثم حُفر لهم زُبْيَة فألقوا فيها. وتوفي عبد الرزاق الغزنوي الصوفي[٨] وكان مقيمًا في [رباط][٩][عتاب][١٠]، وكان خَيِّرًا حجَّ [سنين][١١] على التجريد، وقارب مائة سنة، واحْتُضر ولا كفن له، فقالت له زوجته: إنك تفتضح إذا لم يكن لك كفن. فقال لها: لو وجد لي كفن لافتضحت.

ومات في هذه السنة أبو الحسن البِسْطامي الصوفي[١٢]، وكان يسكن رباط

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٤٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/١٥٦ .
(٢) في (م): (وقُتل) .
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل .
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، (م) .
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/١٥٨
(٦) في (أ): (وعادت الأودية) .
(٧) في (أ): (رأى) .
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٥٧، ترجمة رقم (٣٦٩٥) .
(٩) في (ك): (باب) .
(١٠) في الأصل: (غيات) .
(١١) في (أ): (ستين حجة) .
(١٢) هو أبو الحسن، البسطامي، شيخ رباط ابن المحلبان، الصوفي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٥٧، ترجمة رقم (٣٦٩٦) .

[المحلبان][١] الذي على نهر عيسى، وكان لا يلبس إلا الصوف شتاء وصيفاً، وكان يحتجم ويفصد[٢]، فخلَّف ما يزيد على أربعة آلاف دينار، فتعجب الناس من الصوفيَّيْنِ وكلاهما شيخ رباط.

وفي سنة أربع (٤٩٤ هـ)[٣]:

قَتَلَ السلطان [بركيارق][٤] أكثر من ثلاثمائة من الباطنية ومن يتهم بذلك، واشتد الغلاء فأكل الناس الكلاب.

[ق٢٧/أ] وفي سنة خمس (٤٩٥ هـ)[٥]:

قَتَل رجل امرأة سيده الذي يخدمه على هوًى منه لها؛ وذلك أنها حذَّرته من سيده فقتلها، وأمكنه أن يهرب فلم يفعل، ونادى: يا معشر الناس أما فيكم من يقتلني؛ فإني قتلت هذه المرأة ولا عذر لي في البقاء بعدها؟ فقالوا: إنا نخاف هذه السكين التي [بيدك][٦]. فألقاها إليهم فحملوه إلى باب [النوبي][٧] فأقر، [فأحضروا][٨] زوج المرأة وأُعطي سيفًا، فضرب رأسه فأبانه أذرعًا في ضربة واحدة.

وفي سنة ست (٤٩٦ هـ)[٩]:

وزر أبو القاسم علي بن محمد بن جهير للمستظهر.

---

(١) في (م)، (أ): (ابن المحلبان).
(٢) ما بين المعكوفتين في (م): (ويفتصد).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٦٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٥٩.
(٤) في الأصل: (بركتارق).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٢.
(٦) ما بين المعكوفتين في (م): (في يدك).
(٧) في (ك): (المولى).
(٨) ما بين المعكوفتين في (م): (فأُحضر).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٧٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٢.

وفي سنة سبع (٤٩٧ هـ)[١]:

عجزت [الشرطة][٢] عن تدبير الجانب الغربي لاستيلاء العيارين عليه.

وفي سنة ثمان (٤٩٨ هـ)[٣]:

أُزيل الغِيَار عن أهل الذمة، ولا يعرف سبب زواله، ودخل الوزير [سعد][٤] الملك المدرسة النظامية، وحضر [تدريس الكيا][٥] بها ليرغب الناس في العلم.

وفي سنة تسع (٤٩٩ هـ)[٦]:

توفي أبو المنصور الخياط[٧]، وكان له جمعٌ لم يُرَ مثله.

وفي سنة خمسمائة (٥٠٠ هـ)[٨]:

توفي أبو محمد السراج[٩].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٨٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٣.
(٢) في الأصل: (الشرطية).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٤.
(٤) في (أ)، (م): (ابن سعد).
(٥) في (أ)، (م): (التدريس)، الكيا: هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي بن عماد الدين الطبري، والمعروف بالكيا الهراسي، أحد الفقهاء الكبار من رءوس الشافعية، ولد سنة (٤٥٠هـ) وتوفي سنة (٥٠٤هـ). انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٢.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٥.
(٧) هو أبو منصور، محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق، الخياط، المقرئ. انظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير: ١٠/ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٢٢٢، ترجمة رقم (١٣٧)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٦ وفي المطبوع منه: الحناط.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٩٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٦.
(٩) هو أبو محمد، جعفر بن أحمد بن الحسين، المعروف بابن السراج، القارئ، البغدادي، الأديب. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٠٢، ترجمة رقم (٣٧٦٤)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي: ٧/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٢٢٨، ترجمة رقم (١٤١)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ١٩٤.

وفي سنة إحدى (٥٠١ هـ)[١]:

دخل السلطان محمد إلى مشهد أبي حنيفة، وغلقت عليه الأبواب وأقام يصلي ويدعو وحده، وأعطاهم خمسمائة دينار.

وفي سنة اثنتين (٥٠٢ هـ)[٢]:

تزوج المستظهر خاتون بنت ملك شاه، وعمَّر بهروز الخادم دار المملكة وجامع [السلطان][٣] والرباط الذي يقابل النظامية.

وفي سنة ثلاث (٥٠٣ هـ)[٤]:

توفي أبو بكر بن العليمي[٥].

وفي سنة أربع (٥٠٤ هـ)[٦]:

دخلت زوجة المستظهر إلى بغداد في [رجب][٧]، وكان الزفاف [في رمضان][٨]، ونقل [جهازها][٩] على مائة واثنتين وستين جملاً وسبعة وعشرين بغلاً، ورحل الحاج إلى الكوفة فأُخبروا بعدم الماء، فرجعوا ولم يحُجَّ أحد.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٠٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٦٩.

(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٠.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧١.

(٥) في (ك)، الأصل: (العلي). وهو أبو بكر، أحمد بن علي بن أحمد، العلثي، الحنبلي، أحد المشهورين بالزهد والصلاح. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١١٧، ترجمة رقم (٣٧٨٦)، وفيه: العلثي، بدل العليمي، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧١، وفيه: العلوي. وشذرات الذهب، لابن العماد: ٤/ ٦، وفيه: العلبي.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٢.

(٧) في (أ): (الرجب).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٩) في الأصل: (زفافها).

وفي سنة خمس (٥٠٥ هـ)[١]:

توفي أبو حامد الغزالي بطوس[٢]، وكان مولده سنة خمسين، وبرع في النظر، ودرس، ثم سلك طريق الزهد ولبس الخام، ولازم الصيام، وكان لا يأكل إلا من أجرة [النسخ][٣]، ثم [رحل][٤] إلى الشام، وأقام ببيت المقدس مدة ثم [عاد][٥] إلى بلده [فمات بها][٦].

وفي سنة ست (٥٠٦ هـ)[٧]:

سُمع ببغداد صوت هدة عظيمة في أقطار بغداد في الجانبين، قال شيخنا[٨] أبو بكر بن عبد الباقي: وأنا سمعت صوتها فظننته حائطًا قد وقع، ولم يُعلم ما ذاك، ولم يكن في السماء غيم فيقال: رعدة.

وفي سنة سبع (٥٠٧ هـ)[٩]:

قُتل من الإفرنج ألف وثلاثمائة، واستولى المسلمون على جميع سوادهم.

وفي سنة ثمان (٥٠٨ هـ)[١٠]:

ورد كتابٌ أنه حدث زلزلة، فوقع من سور الرها ثلاثة عشر برجًا، وبعض

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٢٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٣
(٢) هو أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الغزالي، الطوسي العلامة، صاحب الإحياء وغيره من التصانيف. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٢٤، ترجمة رقم (٣٧٩٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٣٢٣، ترجمة رقم (٢٠٤)، وطبقات الشافعية، للسبكي: ٦/ ١٩١ .
(٣) في (أ): (النُسّاخ)
(٤) مابين المعكوفتين في (م): (دخل) .
(٥) ما بين المعكوفتين في (م): (دخل) .
(٦) مابين المعكوفتين زيادة من (م) .
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٤ .
(٨) في (م): (قال المصنف: قال شيخنا) .
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٣٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٥ .
(١٠) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٤٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٨ .

سور حَرَّان[١]، وخُسف بسُمَيسَاط[٢]، وتساقط في بالس[٣] نحو مائة دار، وقلب بنصف القلعة.

وفي سنة تسع (٥٠٩ هـ)[٤]:

تكاملت عمارة دار السلطان التي استحدثها بهروز، وحُمِلت إليها الفرش الحسنة، واستدعى الفقهاء والقضاة والقراء والصوفية، فقرأوا فيها القرآن ثلاثة أيام متوالية.

وفي سنة عشرة وخمسمائة (٥١٠ هـ)[٥]:

وقع حريق في الحظائر التي على دجلة بين العشاءين، فتطاير الشرر إلى باب المراتب فأحرق كنائس الدور.

وفي سنة إحدى (٥١١ هـ)[٦]:

زُلزلت الأرض ببغداد يوم عرفة، فكانت الحيطان تمر وتجيء، وكان عقبها موت المستظهر، وبلغ الكُرُّ ثلاثمائة دينار حتى أكل الناس الكلاب.

وفي سنة اثنتين (٥١٢ هـ)[٧]:

توفي المستظهر[٨]، وولي المسترشد.

---

(١) حَرَّان: مدينة مشهورة على طريق الموصل والشام، قريبة من الرها والرقة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/٢٥٨ .

(٢) سميساط: مدينة على شاطئ الفرات على غربيّه. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٣/ ٢٥٨ .

(٣) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة. انظر: معجم البلدان: ١/ ٣٢٨ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٤٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٨

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٤٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٧٩ .

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٥٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨٠ .

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٦١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨٢ .

(٨) هو الخليفة المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي، كان خيرًا فاضلاً ذكيًا بارعًا، وكانت أيامه ببغداد كأنها الأعياد. انظر المنتظم لابن الجوزي: ١٧/ ١٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢ / ١٨٢ .

وفي سنة ثلاث (٥١٣ هـ)[١]:

توفي أبو الحسن [ق٢٧/ب] الدامغاني[٢]، وولي الزينبي، وتوفي ابن عقيل[٣].

وفي سنة أربع (٥١٤ هـ)[٤]:

خُطب للسلطانين محمد وسنجر في موضع واحد.

وفي سنة خمس (٥١٥ هـ)[٥]:

توفيت حظية كانت لملك شاه، وهي أم محمد وسنجر، وكانت تتدين وتبعث جمال السبيل إلى طريق مكة، ولما بلغت إلى الملك بحثت عن أهلها وأمها وأخواتها، حتى عرفت مكانهم ثم بذلت الأموال لمن [أتى بهم، فلما وصلوا ودخلت أمها][٦] وكانت قد فارقتها منذ أربعين سنة، جلست البنت بين جوارٍ [يقاربنها][٧] في الشبه حتى تنظر هل تعرفها أم لا، فلما سمعت الأم كلامها نهضت إليها فقبلتها وأسلمت الأم.

وفي صفر دخلت نبهانُ فيدًا[٨] وكسرت أبوابها وأخذوا ما فيها، فعمل موفق

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٧١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨٤.

(٢) هو أبو الحسن، علي بن محمد بن علي، قاضي القضاة ابن قاضي القضاة، الدامغاني، وانظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٧٥، ترجمة رقم (٣٨٨١)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨٥.

(٣) هو أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، شيخ الحنابلة ببغداد وصاحب الفنون وغيرها من التصانيف. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٧٩، ترجمة رقم (٣٨٨٢)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٢/ ٢٥٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٤٤٣، ترجمة رقم (٢٥٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٢١٩.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٨٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨٥.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ١٩٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٨٨.

(٦) في الأصل: بياض.

(٧) في (م): (تقارنها).

(٨) فَيْدٌ: بليدة في نصف طريق مكة إلى الكوفة. انظر: معجم البلدان، لياقوت =

الخادم لها أبوابًا من حديد، وحملها على اثني عشر جملاً [١].

وفي ربيع الأول انقض كوكب [وصارت] [٢] منه أعمدة، وسمع عند انقضاضه صوت هزة عظيمة كالزلزلة. وفي جمادى الآخرة وقع الحريق في دار المملكة التي استحدثها بهروز، فنزل السلطان في سفينة فبادر إلى دار [برنقش] [٣]، وذهب في هذا الحريق من الآلات والجواهر ما يزيد على خمسة ألف ألف دينار. ووصل الخبر أنه احترق جامع أصبهان في هذا الشهر، وكان قد [اغترم] [٤] عليه ألف ألف دينار.

وفي ذي القعدة سقط الثلج ببغداد في [الليل] [٥] إلى وقت الظهر، فامتلأت الشوارع والدروب، وعمل [منه] [٦] الأحداث صور السباع والفيلة، وقد كان الثلج وقع في أيام الرشيد، وفي أيام الطائع، وفي أيام المطيع، وفي أيام المقتدر، وفي أيام القائم، وما سمع بمثل هذا فإنه بقي خمسة عشر يومًا لم يَذُبْ.

وفي سنة ست (٥١٦ هـ) [٧]

قُتل وزير السلطان أبو طالب [السميرمي] [٨]، قتله الباطنية، وكان مجاهرًا بالمعاصي والظلم، وكان يقول: قد فرشت [حصيرًا] [٩] في جهنم، وقد

= الحموي: ٤/٢٢٨.
(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/١٩٨.
(٢) في (ك): (وطارت).
(٣) في الأصل: بياض، وفي (ك): (برنيس).
(٤) في (م): (غرم).
(٥) في (م): (يوم).
(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (م).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٢٠٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/١٩٠.
(٨) في (أ): (السمرقندي)، وانظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٢١٢ ترجمة رقم (٣٩١٢)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/١٩١، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/٥٠.
(٩) في (م): (لي حُصُراً).

استحييت من ظلمي لمن لا ناصر له. وكان قد قال هذا في الليلة التي قُتل في صباحها، وكان قد ضرب سرادقه بظاهر البلد فخرج بين يديه ما لا يحصى من حملة السلاح، فلم يمكنه [سلوك][1] الجادة التي [مما يلي][2] دجلة لزيادة الماء، فقصد سوق المدرسة التي وقفها حمارتكين النقشي، واجتاز في المنفذ الضيق الذي [فيه حظائر][3] الشوك.

فلما خرج أصحابه وبرز عنق بغلته ويداها، وثب رجل من دكة السوق فضربه بسكين فوقعت في بغلته، ثم هرب إلى دجلة، فأمر بطلبه [فتتبعه][4] الغلمان، فخلا منهم المكان فظهر آخر فضربه بسكين في خاصرته، ثم جذبه عن البغلة إلى الأرض وجرحه عدة جراحات، ثم برز اثنان فقاتلهم غلمانه، فجعل الذي جَرَحَه يكرر الضرب، وبرك على صدره وجعل يقول: الله أكبر. فذبحه، وأصحاب الوزير يضربونه بأسيافهم فلم يسقط حتى ذبحه.

وكانت زوجة الوزير قد خرجت راكبة بغلة تساوي ثلاثمائة دينار بمركب [لا يُعْرَف][5] قيمته، وبين يديها الجنائب في نحو من مائة جارية مزينات بالجواهر، فلما استقروا في الخيم جاءها نعي زوجها، فرجعت مع جواريها حاسرات، فكن كما قال أبو العتاهية:

رُحْنَ في الوَشْيِ وأصـ ـبحن عليهن المُسُوح

وفي سنة سبع (٥١٧ هـ)[6]:

عمل في السور أهل المحال، فكان كل أسبوع يعمل أهل محلة ويخرجون بالطبول [والجنكات][7].

---

(١) في الأصل: (سكنى).
(٢) في (م): (تلي).
(٣) في الأصل: بياض.
(٤) في (م): (فتبعه).
(٥) في (م): (لا تعرف).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢١٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٣.
(٧) في (أ)، (م)، (ك): (والحكايات): والجنكات جمع الجَنْك، وهو آلَةٌ يُضْرَبُ بها =

وفي سنة ثمان (٥١٨ هـ)[١]:

توفي شيخنا أبو الكرم الهاشمي [٢]، وهو أول من لقنني القرآن وأنا طفل.

وفي سنة تسع (٥١٩ هـ)[٣]:

خرج المسترشد لمحاربة [طغرلبك] [٤] بن محمد بن مالك شاه ودُبَيْس.

وفي سنة عشرين وخمسمائة (٥٢٠ هـ)[٥]:

توجه السلطان [محمود] [٦] إلى بغداد على خلاف بينه وبين الخليفة، فجمع الخليفة [ق٢٨/أ] العساكر ونصب سرادقه [ظاهر الحلبة] [٧]، فانزعج الناس وعبروا إلى الجانب الغربي، [فحمل سرادق الخليفة إلى الجانب الغربي] [٨]، وأقام حتى صلى بالناس صلاة الأضحى بنفسه وخطبهم، وكان المكبرون خطباء الجوامع، وقدم السلطان فبعث إلى الخليفة يتلطفه ويسأله العود وهو لا يجيب، وكانت العوام تسبهم ويترامون بالنشاب.

وفي سنة إحدى (٥٢١ هـ)[٩]:

أقبل جماعة من أصحاب السلطان محمود إلى دار الخلافة، فدخلوا التاج

= كالعُودِ، مُعَرَّبٌ. انظر تاج العروس، للزبيدي: مادة (جنك).

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٢٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٤.

(٢) في (م): (قال المصنف: توفي شيخنا أبو المكارم الهاشمي). هو أبو الكرم، المبارك بن جعفر بن مسلم، الهاشمي. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٢٧، ترجمة رقم (٣٩٣٥).

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٢٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٤.

(٤) في الأصل: (طغرلنك).

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٣١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٥.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٧) في (أ): (في الحلبة)، وفي الأصل: (ظاهر الجلبة)، وفي (م): (على ظاهر الحلبة).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٤١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٧.

ونهبوه، وخرج النساء حاسرات إلى دار خاتون، فعبر المسترشد إلى داره، ووقع الصلح وخلع على السلطان.

وفي سنة اثنتين (٥٢٢ هـ)[١]:

توفي أبو علي بن صدقة الوزير[٢]، [وأسعد][٣] الميهني[٤].

وفي سنة ثلاث (٥٢٣ هـ)[٥]:

استوزر المسترشد أبا القاسم بن [طراد][٦].

وفي سنة أربع (٥٢٤ هـ)[٧]:

كانت زلزلة عظيمة في ربيع الأول؛ فماجت الأرض [مرارًا][٨] من اليمين إلى الشمال، ووقعت دور كثيرة.

وفي سنة خمس (٥٢٥ هـ)[٩]:

أعيد الغيار على أهل الذمة، وتوفي السلطان محمود[١٠]، وأزيل الجسر عن

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٨.
(٢) هو أبو علي، الحسن بن علي بن صدقة، الوزير، النصيبي، الأديب. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٥٠، ترجمة رقم (٣٩٤٩)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير: ١٠/ ٦٥٢، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٥٥٢، ترجمة رقم (٣١٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٢٣٣.
(٣) في (أ): (وسعد)، وفي (ك): (وأسهد).
(٤) هو أبو الفتح، أسعد بن أبي نصر، الميهني، القرشي، الفقيه، البغدادي، صاحب التعليقة. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٥٥، ترجمة رقم (٣٩٥٣)، وقد ذكره بين وفيات عام (٥٢٣ هـ)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١/ ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٦٣٣، ترجمة رقم (٣٧٤)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٢٥٢.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ١٩٩.
(٦) في (ك): (طيراد).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٥٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٠.
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٦٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٢.
(١٠) هو مغيث الدين، محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان، السلطان، =

فم نهر عيسى فنصب بباب الغربة.

وفي سنة ست (٥٢٦ هـ)[١]:

اجتمع مسعود وعمه [سلجوق][٢] بن محمد وقراجا، وأحلفهم المسترشد على الموافقة وخرجوا متوجهين لحرب سنجر، وخرج المسترشد [على الموافقة][٣]، وبات الناس يختمون الختمات ويدعون، وورد سنجر إلى همذان فكانت الوقعة قريبًا من الدينور، وكان مع سنجر مائة ألف وستون ألفًا، [وكان مع قراجا ومسعود ثلاثون ألفًا، فقتل [بينهم][٤] أربعون ألفًا][٥] وقتل قراجا؛ فرجع المسترشد من الطريق لما بلغه ذلك، وعاد سنجر إلى بلاده، وكاتَبَ زنكي ودُبَيْسًا [بقصد][٦] بغداد؛ فتوجها [إليه][٧] في [سبعة][٨] آلاف، فعبر [إليها][٩] المسترشد في ألفين، فحاربهما فانكسرت ميسرته، فكشف الطرحة ولبس البردة وجذب السيف، [وحمل العسكر][١٠]؛ فانهزما، وقتل من القوم مقتلة عظيمة، وطلب زنكيٌ تكريتَ ودبيسٌ الفراتَ[١١].

= السلجوقي. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٢٦٨، ترجمة رقم (٣٩٧٤)، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ٨/ ٨٥، والكامل، لابن الأثير: ١٠/ ٦٩٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٥٢٤، ترجمة رقم (٣٠٥)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/٢٤٦.

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٦٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٣.
(٢) في (أ): (سالحوق)، وفي (ك): (سجلوق).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٤) ما بين المعكوفتين في (م): (منهم).
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٦) ما بين المعكوفتين في (م): (يقصد).
(٧) ما بين المعكوفتين في (م): (إليها).
(٨) في الأصل: (عشرة).
(٩) في (م): (إليهما).
(١٠) في (م): (وحمل العسكرين).
(١١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٧٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٣، والتاريخ، لابن خلدون: ٣/ ٦١٤.

وفي سنة سبع (٥٢٧ هـ)[(١)]:

خرج المسترشد إلى الموصل فحاصرهم وعاد.

وفي سنة ثمان (٥٢٨ هـ)[(٢)]:

هيئت [خِلَعٌ لسنجر] [(٣)] بمائة ألف وعشرين ألف دينار.

وفي سنة تسع (٥٢٩ هـ)[(٤)]:

خرج المسترشد في سبعة آلاف لقتال مسعود، وكان في ألف وخمسمائة، فكان أصحاب الأطراف يكاتبون المسترشد، [ويبذلون له] [(٥)] الطاعة فيتوقف في طريقه، فاستصلح مسعود أكثرهم، [وصار في نحو] [(٦)] من خمسة عشر ألفًا، فلما وقع المصاف هرب عسكر المسترشد وأُسروا، [وأُخذت صناديق المال] [(٧)]، وكانت أربعة آلاف ألف دينار، وكان الرجل على خمسة آلاف جمل، وأربعمائة بغل، وكان معه عشرة آلاف عِمامة وبَرّكان [(٨)]، وعشرة آلاف قَبَاء وجُبَّة ودُرَّاعة [(٩)]، وعشرة آلاف قَلَنْسُوة مذهَّبة، وثلاثة آلاف ثوب رومي وممزج [(١٠)] ومعنبر ودبيقي [(١١)].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٧٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٤.
(٢) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٦.
(٣) في (م): (خلع نسيج)، والخِلَعُ: جمع خِلْعة، وهي ما تخلعه من الثياب ونحوها. انظر المعجم الوسيط: ١/ ٢٥٩، مادة (خلع).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٢٩١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٠٧.
(٥) في (أ)، (م): (ويقولون نحن في).
(٦) في (م): (وصاروا نحوًا).
(٧) في (م): (جذب الأموال).
(٨) البَرْنَكان: ضرب من الثياب، ويقال: برّكان، والبركان: الكساء الأسود. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٠/ ٤٠٠، ١٣/ ٥١، مادة (برنك، برك).
(٩) الدُرَّاعة: ثوب من الصوف، وجبة مشقوقة المُقَدَّم. انظر: المعجم الوسيط: ١/ ٢٩٠ مادة (درع).
(١٠) المَمْزَجُ: المخلَّط. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ٢/ ٣٦٦، مادة (مزج).
(١١) الدَّبِيقيُّ من ثياب مصر، تنسب إلى دَبِيق. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٠/ =

ونودي: من أقام بعد الوقعة من أصحاب الخليفة قُتل، فهرب الناس فأخذتهم التركمان والأكراد من بين الجبال، وزلزلت الأرض مرارًا كثيرة، وجاء كتاب سنجر إلى مسعود يقول له: ساعة وقوف الولد العزيز غياث الدنيا والدين مسعود على هذا المكتوب، يدخل على أمير المؤمنين ويقبل الأرض بين يديه ويسأله العفو عن جرمه؛ فإنه قد ظهرت عندنا من الآيات السماوية والأرضية ما لا طاقة لنا بها من الزلزلة والرياح [والعواصف](١)، واللهَ اللهَ، [وسلّم](٢) إليه دبيسًا [ق٢٨/ب] فإنه هو الذي [أخرج](٣) إلى هذا، واحمل الغاشية بين يديه أنت وجميع الأمراء، كما جرت عادة آبائنا في خدمة هذا البيت.

فلما وقف على المكتوب بعث أنوشروان [ونظرًا الخادم يستأذن له](٤)، فأذن فدخل فقبّل الأرض ووقف معتذرًا يسأل العفو، وأمير المؤمنين مطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال له: قد عُفي عن ذنبك، [فاسكن إلى ذلك](٥)، وطِبْ نفسًا. وركب الخليفة إلى سرادق ضُرب له، ومسعود بين يديه وعلى كتفه الغاشية ويده في [باركة](٦) اللجام، إلى أن دخل فجلس على تخت ضرب له، والسلطان قائم، ثم سأله أن يشفعه في دبيس فأجابه، فجاءوا به مكتوفًا بين أربعة أمراء، ومع أحدهم سيف [مجذوب](٧)، [وبيده الأخرى](٨) شقة بيضاء، فرموا به بين يدي السرير، وألقي السيف والشقة عليه.

= ٩٤، مادة (دبق).

(١) في (م): (العواصف)، بدون الواو.
(٢) في (م): (سلم)، بدون الواو.
(٣) في (م): (أحوج).
(٤) في (ك): (ونظر الخادم يستأذن له)، وفي (أ)، (م): (ونظر الخادم يستأذنان له).
(٥) في الأصل: (فاشكر إلي ذلك).
(٦) في (ك): (باب كثر)، وفي الأصل: (باب كشر).
(٧) في الأصل، (ك): (مجذوبًا).
(٨) في الأصل، (ك): (وبيد الآخر).

فقال [مسعود](١): يا أمير المؤمنين هذا هو [السبب](٢) الموجب لما جرى بيننا، فإذا زال السبب زال الخلاف، وهو الآن بين يديك فمهما تأمر يُفعل به. وهو يبكي ويتضرع ويقول: العفو عند المقدرة. فعفا عنه، وقال: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. وتقدم [يحل يديه.

فلما أهلَّ هلال ذي القعدة وصل](٣) رسول من سنجر يستحث مسعود على إعادة الخليفة إلى بغداد، ووصل معه عسكر منهم سبعة عشر باطنيًّا، فخرج السلطان ومن معه لتلقيه، فهجمت الباطنية على الخليفة فقتلوه، و[دُفن بمراغة](٤) ووصل الخبر إلى بغداد، فخرج النساء منشرات الشعور يلطمن وبويع [الراشد](٥).

وفي سنة ثلاثين وخمسمائة (٥٣٠ هـ)(٦):

وصل الخبر بقتل دُبَيْس(٧)، وذلك أنه عزم على الهرب، ووجد له ملطفة قد بعثها إلى زنكي يقول له: لا تجيء واحفظ نفسك. فبعث إليه السلطان غلامًا وهوفي خيمته، فضربه على غفلة وهو ينكت في الأرض، فأبان رأسه، وكان بينه وبين قتل المسترشد ثمانية [وعشرون](٨) يومًا. وجاء مسعود إلى بغداد فخرج الراشد من بغداد، ثم خُلع ووُلِّي المقتفي.

---

(١) في (ك): (مرفرد).
(٢) في (ك): (السيف).
(٣) في (م): (فحل بين يديه. فلما هلَّ هلال ذي القعدة وصله).
(٤) في الأصل: (دفنوه بمرغاة).
(٥) في الأصل: (الرشيد).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/٣٠٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٠.
(٧) هو أبو الأغرّ، دُبَيْس بن صدقة، نور الدولة، من ولد الأمير سيف الدولة، الأسدي، صاحب الحلّة، وكان فارساً كثير الحروب والفتن، خرج على المسترشد بالله غير مرّة، ودخل خراسان والشام والجزيرة، واستولى على كثير من العراق، وكان مسعر حرب وجمرة بلاء. انظر ترجمته في: العبر، للذهبي: ١/٢٥١.
(٨) في النسخ كلها: (وعشرين)، والصواب المثبت.

وقد ذكر أبو بكر الصولي شيئًا فتأملته فإذا هو عجيب، قال: [إن][1] الناس يرون أن كل سادس يقوم بأمر الناس منذ أول الإسلام لا بد أن يخلع، فاعتبرت أنا [هذا][2] فوجدته كذلك: انعقد الأمر لنبينا محمد ﷺ ثم قام أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن فخلع، ثم معاوية ويزيد بن معاوية ومعاوية [بن يزيد][3] ومروان وعبد الملك وابن الزبير فخلع فقتل، ثم الوليد وسليمان وعمر ويزيد وهشام والوليد [بن يزيد][4] فخلع وقتل، ثم لم ينتظم لبني أمية أمر، فولي السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والأمين فخلع وقتل، ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين فخلع وقتل، ثم المعتز ثم المهتدي ثم المعتمد [ثم المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر فخلع ثم رُدَّ ثم قتل، ثم القاهر والراضي][5] والمتقي والمستكفي والمطيع والطائع فخلع، ثم القادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد فخلع، ثم ولي المقتفي لأمر الله[6].

وقد ولي من أولاد المستظهر أخوان: المسترشد والمقتفي، وكذلك السفاح والمنصور أخوان، والهادي والرشيد أخوان، والواثق والمتوكل أبناء المعتصم. فأما ثلاثة إخوة وَلُوا الخلافة فالأمين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد، والمكتفي والمقتدر والقاهر بنو المعتضد، والراضي و[المتقي][7] والمطيع بنو المقتدر. فأما أربعة إخوة ولوا الخلافة فلم يكن إلا بنو عبد الملك بن مروان: الوليدُ وسليمان ويزيد وهشام.

(١) ما بن المعكوفتين زيادة من (م).
(٢) في (م): (ذلك).
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (م).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (م)، (أ).
(٦) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٣، وتاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص: ٢٤.
(٧) في الأصل: (المقتفي)، وفي (م): (التقي).

وفي سنة إحدى (٥٣١ هـ)[١]:

عقد للمقتفي على فاطمة بنت محمد [ابن][٢] ملك شاه أخت مسعود، وحضر مسعود والأكابر.

وفي سنة اثنتين (٥٣٢ هـ)[٣]:

فتح الروم بزاعة[٤]، [فقتلوا][٥] وسبوا وبالغوا.

وفي سنة ثلاث (٥٣٣ هـ)[٦]:

كانت زلزلة كبيرة [بجَنزة][٧] أتت على مائتي ألف وثلاثين ألفًا فأهلكتهم، وكانت الزلزلة في عشرة فراسخ في مثلها.

وفي سنة أربع (٥٣٤ هـ)[٨]:

خسف بجنزة[٩] وصار مكان البلد [ماء أسود][١٠] وقدم التجار من أهلها، فلزموا المقابر يبكون على أهلهم.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣٢٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢١١.
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢١٢.
(٤) بُزاعة - وبزاعى، بالقصر أيضا -: بلدة من أعمال حلب، بين منبج وحلب. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٤٠٩.
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣٣٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢١٦، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٠٢.
(٧) في (أ): (بحيرة)، وفي (ك): (بجبرة)، وجَنزة: اسم أعظم مدينة بأران، وهي بين شروان وأذربيجان، وهي التي تسميها العامة كنجه. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ١٧١.
(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢١٧.
(٩) قد ذكر المصنف خبر الخسف بين أحداث سنة (٥٣٣هـ). وانظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٧/ ٣٣٥، وذكر صاحب الشذرات نقلاً عن الشذور: أن خبر الخسف في سنة (٥٣٤ هـ). انظر شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٠٤.
(١٠) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

وفي سنة خمس (٥٣٥ هـ)[١]:

توفي شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي[٢].

وفي سنة ست (٥٣٦ هـ)[٣]:

توفي [ق٢٩/أ] شيخنا [أبو القاسم السمرقندي][٤].

وفي سنة سبع (٥٣٧ هـ)[٥]:

توفي شيخنا أبو الفتح ابن البيضاوي[٦].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٨ .

(٢) هو أبو بكر، محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، ابن أبي طاهر، ويعرف أبوه بصهر البزاز، القاضي البغدادي الحنبلي مسند العراق. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/١٣، ترجمة رقم (٤٠٧١)، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ٨/١٧٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٧ وشذرات الذهب، لابن العماد: ٤/١٠٨ .

(٣) سقط من الأصل ذكر هذه السنة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/١٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٨ .

(٤) في (م)، (ك): (أبو القاسم بن السمرقندي)، وهو أبو القاسم، إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السمرقندي، الدمشقي المولد البغدادي الوطن، المحدث صاحب المجالس الكثيرة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٢٠، ترجمة رقم (٤٠٧٥)، والكامل، لابن الأثير: ١١/٩٠، ومرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ٨/١٠٩، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/٢٨، ترجمة رقم (١٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/٢٠٩، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/١١٢ .

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٢٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٨ .

(٦) هو أبو الفتح، عبدالله بن محمد بن محمد ابن البيضاوي، الفارسي، ثم البغدادي، الحنفي، القاضي، كان شيخًا صالحًا متواضعًا، والبيضاوي: نسبة إلى بلدة من بلاد فارس، تدعى: بيضاء. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٢٩، ترجمة رقم (٤٠٩٣)، والأنساب، للسمعاني: ٢/٣٦٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/١٨٢، ترجمة رقم (١١٧)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/٢٧٣ .

وفي سنة ثمان (٥٣٨ هـ)[١]:

اشتد أمر العيارين، وأخذت خرق الصيارف، وكانت لهم عيون من النساء والرجال يطوفون [الخانات][٢] والرحبة والجوهريين، فإذا عاينوا من قد باع شيئًا تبعوه وأخذوا ما معه. وتوفي علي بن طراد[٣]، وشيخنا عبد الوهاب الأنماطي[٤].

وفي سنة تسع (٥٣٩ هـ)[٥]:

فتح [زنكي الرها][٦] وغنم غنيمة عظيمة، وخلَّص خمسمائة أسير.

وفي سنة أربعين وخمسمائة (٥٤٠ هـ)[٧]:

توفي شيخنا أبو منصور الجواليقي[٨].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٣٠.

(٢) في الأصل: (الحارات).

(٣) هو الوزير أبو القاسم، علي بن طراد بن محمد بن علي، الزينبي، كان إمامًا فاضلاً فقيهًا بارعًا في المذهب الحنفي. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٣٤، ترجمة رقم (٤٠٩٩)، والكامل، لابن الأثير: ٩/٣٣٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٩، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/٢٧٣.

(٤) هو أبو البركات، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار، البغدادي، الأنماطي، الإمام، الحافظ، المفيد، الثقة، المسند، بقية السلف. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٣٣، ترجمة رقم (٤٠٩٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/١٣٤، ترجمة رقم (٨١)، وذيل تاريخ بغداد، لابن النجار: ١/٣٨٠.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٣٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٨.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٤٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/٢١٩.

(٨) هو أبو منصور، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، العلامة، الإمام، اللغوي النحوي المعروف بابن الجواليقي. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/٤٦، ترجمة رقم (٤١١٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/٨٩، ترجمة رقم (٥٠)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/٢٧٧.

وفي سنة إحدى (٥٤١ هـ)[١]:

دخل السلطان مسعود إلى بغداد وعمل دار ضرب، فقبض الخليفة على ضراب كان سبب إقامة تلك الدار، فقبض الشحنة على [حاجب][٢] الباب وأربعة خواص، فغلق الجوامع والمساجد ثلاثة أيام، ثم فتحت ولم يسلم إليه الضراب. وتوفي شيخنا أبو محمد المقرئ[٣].

وفي سنة اثنتين (٥٤٢ هـ)[٤]:

توفي أبو السعادات ابن الشجري [النحوي][٥]، وكان علاّمة.

وفي سنة ثلاث (٥٤٣ هـ)[٦]:

توفي قاضي القضاة الزينبي[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٤٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٠.

(٢) في (م): (صاحب).

(٣) هو أبو محمد، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، المقرئ، سبط أبي منصور الزاهد، صنف كتبًا في القراءات وقصائد، وكان أكابر العلماء وأهل البلد يقصدونه، وقرأ عليه خلق كثير. انظر المنتظم: لابن الجوزي: ١٨/ ٥٢، رقم (٤١٢٦).

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٠.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، وهو أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي، الهاشمي، العلوي الحسني، البغدادي، انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٦١، ترجمة رقم (٤١٤٧)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ١٩/ ٢٨٢ وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ١٩٤، ترجمة رقم (١٢٦)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٢٨١.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٦٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٣.

(٧) هو القاضي أبو القاسم، علي بن الحسين بن محمد بن علي، الزينبي، كان غزير الفضل وافر العقل. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٦٨، ترجمة رقم (٤١٥٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٢٠٧، ترجمة رقم (١٣١)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٢٨٢.

وفي سنة أربع (٥٤٤ هـ)[١]:

استوزر أبو المظفرُ ابنَ هبيرة، ووقعت زلزلة بحلوان [فقطع الجبل][٢]، وهلك عالم من التركمان.

وفي سنة خمس (٥٤٥ هـ)[٣]:

خرجت العرب على الحاج في الغرابي[٤]، فأخذوا من الأموال والجِمال ما لا يحصى، وتقطع الناس وهربوا على أقدامهم في البرية فماتوا بالجوع والعطش.

وفي سنة ست (٥٤٦ هـ)[٥]:

انفجر بَثْقُ النهروان الذي أصلحه بهروز.

وفي سنة سبع (٥٤٧ هـ)[٦]:

توفي السلطان مسعود[٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٧١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٢.
(٢) في (م): (تقطع الجبل)، وفي (ك): (تقلع منها النخل). وحلوان: إحدى مدن العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢/ ٢٩٠.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٧٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٣، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٣٩.
(٤) الغرابي: رمل معروف بطريق مصر بين قطية والصالحة صعب المسالك. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/ ١٩٠.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٨١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٥.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٨٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٨.
(٧) هو أبو الفتح، مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان، غياث الدين، السلجوقي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٨٨، ترجمة رقم (٤١٨٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٣٨٤، ترجمة رقم (٢٥٩)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٣٠٣.

وفي سنة ثمان (٥٤٨ هـ)[١] :

توفي شيخنا أبو الفتح الكروخي [٢].

وفي سنة تسع (٥٤٩ هـ)[٣] :

خرج المقتفي إلى قلعة تكريت، ونصب عليها المجانيق، وطال الحصار ثم رجع.

وفي سنة خمسين وخمسمائة (٥٥٠ هـ)[٤]:

توفي شيخنا [ابن] [٥]ناصر [٦].

وفي سنة إحدى (٥٥١ هـ)[٧]:

كثر الحريق ببغداد في المحال ودام.

وفي سنة اثنتين (٥٥٢ هـ)[٨]:

جاء محمد شاه بن محمد يطلب السلطنة، واتصل به صاحب الموصل

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٢٩ .

(٢) هو أبو الفتح، عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل، الكروخي، وكروخ: بلدة على بعد عشرة فراسخ من هراة، كان شيخًا دَيِّنًا خيرًا حسن السيرة صدوقًا ثقة. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٩٢، ترجمة رقم (٤١٨٦)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٢٧٣، ترجمة رقم (١٨٣)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٥/ ٤٥٨، ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار: ١/ ٨١ .

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٩٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٣١ .

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٠١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٣٢ .

(٥) في الأصل: (أبو) .

(٦) هو أبو الفضل، محمد بن ناصر بن محمد بن علي، البغدادي، المعروف بابن ناصر السلامي، الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٠٣، ترجمة رقم (٤٢٠١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٢٦٥، ترجمة رقم (١٨٠)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٣٢٠ .

(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٠٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٣٣ .

(٨) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١١١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٣٥، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٦٠ .

فنصب المجانيق والعَرَّادات، وكان يفرق [من الجراية] (١) كل يوم مائة كُرٍّ، [واقتتل] (٢) الناس في السفن وعلى جانب الشط الغربي، ثم فتح باب السور وخرج الناس للقتال، وبيع الشوك كل باقة بحبة، ورأس غنم بسبعة دنانير، ووقع [الاستنفار] (٣) بين محمد وصاحب الموصل، وبلغه أن همذان نهبت فرحلوا، وتوفي سنجر (٤).

ووصل الخبر بزلازل بالشام فهُدِّمَت منها ثلاثة عشر بلدًا من بلاد الإسلام: حلب، وحماة، و[شيزر] (٥)، وكفر طاب، وفامية، وحمص، والمعرة، وتل حران. وخمسة من بلاد الكفر: [حصن الأكراد] (٦)، وعرقة، واللاذقية، وطرابلس، وأنطاكية (٧).

فأما حماة فهلك أكثرها، وأما شيزر فما سلم منها إلا امرأة واحدة وخادم لها وهلك الباقون، وأما حلب فهلك منها خمسمائة نفس، وأما كفر طاب فما سلم منها أحد، وأما فامية فهلكت وساخت قلعتها، وهلك من حمص عالَم كثير، وهلك بعض المعرة، وأما تل حران فإنه انقسم نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت، وأما حصن الأكراد وعرقة [فهلكا] (٨) جميعًا، وهلكت اللاذقية فسلم منها نفر، ونبع فيها [حومة (٩) فيها حَمِئة] (١٠)، وهلك أكثر

---

(١) في (م): (من الخزانة)، وهو ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعكوفتين في (م): (وأقبل).
(٣) في (أ)، (م): (الاستشعار).
(٤) هو السلطان سنجر ابن الملك شاه بن ألب أرسلان، أبو الحارث واسمه أحمد، ولد سنة (٤٧٩هـ)، وأقام في الملك نيفًا وستين سنة. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٢٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٣٧.
(٥) في (ك): (شيراز).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١١٩، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٦٠.
(٨) في الأصل، (أ)، (ك): (فهلكوا).
(٩) حَوْمةُ الماء: غَمْرَتُهُ. انظر: لسان العرب، لابن منظور: ١٢/ ١٦٢، مادة (حوم).
(١٠) في (م): (الجوهر).

طرابلس وأكثر أنطاكية.

وفي سنة ثلاث (٥٥٣ هـ)[١]:

وقع ببغداد بَرَد مثل البَيْضِ وأكبر على صُوَر مختلفة، وفيه مُضَرَّس[٢]، [ودام][٣] ساعة.

وفي سنة أربع (٥٥٤ هـ)[٤]:

وقع في بعض قرى بغداد بَرَد، كان في البردة نحو من خمسة أرطال، ووزنوا واحدة وفيها تسعة أرطال. و انفتح القُوَرج[٥] وجاء الماء فأحاط بالسور، ثم فتح [فتحة][٦] ودخل فأغرق كثيراً من محال نهر المعلى، وهُدم ما لا يحصى من الدور، وغرقت مقبرة أحمد رحمه الله، و[أُسْكِرَ][٧] المشهد والحربية، وكانت آية عجيبة[٨].

وفي سنة خمس (٥٥٥ هـ)[٩]:

توفي المقتفي[١٠]، وولي المستنجد.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٢٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٣٧.
(٢) أي: وفيه برد مُضَرَّس، أي: يشبه الأضراس.
(٣) في (م): (وأقام).
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٣٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٠، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٦٩.
(٥) القورج: نهر بين القاطول وبغداد، كما ذكرنا سابقًا.
(٦) في (م): (فجة).
(٧) أي: أُغلق، وفي (م)، (ك): (أسكن).
(٨) انظر: شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٦٩.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٣٨، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢ / ٢٤١.
(١٠) هو أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الله، الخليفة، المقتفي لأمر الله. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٤٤، ترجمة رقم (٤٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٣٩٩، ترجمة رقم (٢٧٣)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٣٣٢.

وفي سنة ست (٥٥٦ هـ)[١]:

توفي شيخنا أبو حكيم النهرواني[٢].

وفي سنة سبع (٥٥٧ هـ)[٣]:

وصل الحجاج إلى مكة فجرت فتن، فلم يدخل مكة منهم إلا شرذمة دخلت يوم العيد، ورجع الباقون ولم يحجوا.

[ق٢٩/ب] وفي سنة ثمان (٥٥٨ هـ)[٤]:

وقع حريق عظيم من باب درب فراشة إلى مشرعة الصباغين.

وفي سنة تسع (٥٥٩ هـ)[٥]:

شُهِّرت امرأة تزوجت بزوجين ومعها أحدهما.

[وفي سنة ستين (٥٦٠ هـ)[٦]:

توفي الوزير ابن هبيرة][٧].

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/١٤٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٣.

(٢) هو أبو حكيم، إبراهيم بن دينار، النهرواني، البغدادي، قال الذهبي: إليه المنتهى في علم الفرائض. انظر ترجمته في: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/١٤٩، ترجمة رقم (٤٢٤١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/٣٩٦، ترجمة رقم (٢٧٠)، والوافي بالوفيات، للصفدي: ٥/٣٤٦، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٥/ ٣٦٠، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ١٧٦.

(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٥٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٥.

(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٥٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٦.

(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٥٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٧.

(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٦٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٨.

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ)، والوزير ابن هبيرة هو أبو المظفر، يحيى بن محمد بن هبيرة، عون الدين الفقيه الحنبلي، مصنف كتاب الإفصاح. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٦٥، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٥٠.

وفي سنة إحدى (٥٦١ هـ)[١]:

رخصت الأسعار، فحدثني بعض جيراننا أنه اشترى كارة دقيق [باثني][٢] عشر قيراطًا، وقال: اشتريتها [في زمن][٣] المسترشد باثني عشر دينارًا.

وولدت امرأة [بدرب][٤] بهروز- يقال لها: بنت أبي العز الأهوازي الجوهري - أربع بنات وماتت معها بنت أخرى وماتت المرأة.

وفي سنة اثنتين (٥٦٢ هـ)[٥]:

خرج العسكر إلى واسط لتحرُّك بعض الخوارج.

وفي سنة ثلاث (٥٦٣ هـ)[٦]:

بيع الورد مائة رطل بقيراط وحبة.

وفي سنة أربع (٥٦٤ هـ)[٧]:

توفي شيخنا أبو الفتح ابن البطي[٨].

وفي سنة خمس (٥٦٥ هـ)[٩]:

عبر العيارون إلى دار الشحنة فأخذوا مال جماعة.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٧١، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٤٩.
(٢) في (أ): (باثنا).
(٣) في الأصل، (ك): (من).
(٤) في الأصل، (ك): (بنهر).
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٧٤، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٥١.
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٧٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٥٢.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٨٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٥٤.
(٨) هو الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق أبو الفتح، محمد بن عبد الباقي بن أحمد، المعروف بابن البطي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٨٥، ترجمة رقم (٤٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٤٨١، ترجمة رقم (٣٠٤)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٣٨٢.
(٩) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٨٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٥٥.

وفي سنة ست (٥٦٦ هـ)[1]:

توفي المستنجد[2]، وولي المستضيء بأمر الله.

وفي سنة سبع (٥٦٧ هـ)[3]:

جاء الخبر بفتح مصر، وأنه خُطب فيها لبني العباس، وكانت مصر يخطب بها لبني العباس من أول ولايتهم إلى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فقطعت خطبتهم، وذلك في زمن المطيع، فلم يخطب لهم بها إلى هذا الأوان، وكانت مدة انقطاع خطبتهم مائتي سنة وثمان سنين.

وفي سنة ثمان (٥٦٨ هـ)[4]:

عَقَدْتُ[5] المجلس يوم عاشوراء [بجامع المنصور][6] فحُزر الجمع بمائة ألف، وتقدم إليَّ بالجلوس تحت منظرة باب بدر، فتكلمت في رجب فأخذ الناس أماكن من بكرة لانتظار المجلس بعد العصر، وكان الرجل يشتري موضع قعوده من فقير قد سبقه بقيراطين وثلاثة، [وكان][7] مجلسي في كل خمسة عشر يومًا، [كنت][8] أتكلم أسبوعًا والقزويني أسبوعًا كذلك إلى آخر رمضان، وأمير المؤمنين حاضر.

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٩٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٦٠.
(٢) هو أبو المظفر، يوسف بن محمد بن المستظهر، الخليفة العباسي. انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٩٥، ترجمة رقم (٤٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٠/ ٤١٨، ترجمة رقم (٢٧٤)،، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي: ٥/ ٣٨٦، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٤/ ٢١٨.
(٣) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ١٩٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٦٢.
(٤) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢٠٠، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٦٤.
(٥) في (م): (يقول المصنف: عُقِد).
(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٧) في (م): (وكذلك).
(٨) في (م)، (أ): (كرة).

وفي سنة تسع (٥٦٩ هـ)[١]:

عقدت المجلس في يوم عاشوراء بجامع [المنصور][٢] فحُزر الجمع بمائة ألف، ووقع بَرَدٌ في بعض القرى وزنوا منه بردة فكانت سبعة أرطال وساخت الدور هناك، وزادت دجلة، وانفتح القُورَج، وغرقت محلة أبي حنيفة وغيرها، وغرقت [الشطآنيات][٣] من الجانبين حتى إنه دب الماء تحت الأرض، ووقعت دور بالحربية، ووقعت دور بالمأمونية، وضرب الناس الخِيَمَ على التلال العالية، ثم فاضت الفرات [فجاء الماء][٤] فأهلك القرى والمزارع، وأُسكرت دار القز و[باب][٥] البصرة [والكرخ وغير ذلك من المحال.

وفي سنة سبعين وخمسمائة (٥٧٠ هـ)[٦]:

اتصلت الخصومة بين أهل الكرخ وباب البصرة،][٧] وقتل جماعة، ونُصِبَ جسر حديد عملته الجهة الملقبة [بنفشة، فترِكَت][٨] تحت الرقة.

وسلمت[٩] إليَّ المدرسة [الشاطئية][١٠] التي وقفتها هذه الجهة، فذكرت فيها الدرس في شعبان، فحضر [قاضي القضاة][١١] وحاجب الباب و[الفقهاء][١٢] على اختلاف المذاهب والقراء، [وكان الناس][١٣] ممتدين

---

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢٠٣، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٧٠.
(٢) في الأصل: (القصر).
(٣) في الأصل: (الشطامات)، في (ك): (الشاطبيات).
(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).
(٥) في الأصل: (فات).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢١٢، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٧٣.
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).
(٨) في (م): (بنفيشة، فتزل). وفي (أ)، (ك): (بنفيشة، فتركت).
(٩) في (م): (وقال المؤلف: وسلمت).
(١٠) في (م): (الشاطبية).
(١١) في (أ): (القاضي).
(١٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل.
(١٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).

على الشط بزحام عظيم لم يُرَ مثله، وبنيت لنا دكة في جامع القصر، فجلست بها في أوائل رمضان للمناظرة.

وفي سنة إحدى (٥٧١ هـ)(١):

تقدم إليَّ بالجلوس تحت المنظرة بباب بدر، فتكلمت يوم الخميس ثالث المحرم، [فكان من الخلق ما لا يحصى](٢)، وأمير المؤمنين حاضر، وكان يومًا مشهودًا، ثم تكلمت يوم الخميس عاشر المحرم، وكان الخلق ما لا يحصى، وأمير المؤمنين حاضر، وبعث إليَّ أمير المؤمنين من قرية- يقال لها: الوقف - ببقرتين قد [وُلدتا](٣) برأسين ورقبتين، وأربعة أيدي وبطن واحدة، وفرج ذكر وفرج أنثى وذَنَبين، إلا أن لكل واحدة رِجْلاً واحدة، فبُعِثَتْ إليَّ [ق٣٠/ أ] من دار أمير المؤمنين حتى رأيتها، وقيل لي: إنها وُلدت حية ثم ماتت.

وفي ذي الحجة من هذه السنة عمل الوزير ابن رئيس الرؤساء دعوة، حضرها الخليفة [قدس الله روحه](٤) وأرباب [الدولة](٥) والعلماء واسْتُدعيتُ، فخلع عليَّ ونُصِبَ لي منبر فتكلمت عليه بعد أن أكلوا الطعام.

وفي سنة اثنتين (٥٧٢ هـ)(٦):

عقدت المجلس بجامع المنصور، فحُزر الجمع مائة ألف.

[وفي سنة ثلاث (٥٧٣ هـ)(٧):

عقدت المجلس بجامع المنصور فحزر الجمع بمائة ألف](٨)، وتاب ثلاثة

(١) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢١٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٨٧
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، (م)، (أ).
(٣) في الأصل: (ولدوا)، وفي (ك): (ولدا).
(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (م)، (ك).
(٥) في الأصل، (ك): (المناصب).
(٦) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢٢٧، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٩١.
(٧) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢٣٦، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٩٤.
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).

وخمسون نفسًا حلقت شعورهم، وجاءتني فَتْوَى في عَبْدٍ وأَمَةٍ كَانَا لِرَجُلٍ فأعتقهما، وزَوَّجَ الرَّجُل بالمرأة فبقيت معه عشرين سنة، وجاءت منه بأربعة أولاد، ثم بان الآن أنها أخته [لأبيه وأمه](١)، ومذ عرفا ذلك أخذا في البكاء والنحيب، فتعجبت من وقوع هذا وقلت: لا إثم فيما مضى والعدة لازمة، ويجوز أن ينظر إليها نظره إلى أخته، إلا أن يخاف على نفسه فيلزمه البعد عنها.

و استأذن الوزير ابن رئيس الرؤساء في الحج فأُذن له فيه، [فخرج](٢) فعبر ومعه الأكابر [والقراء](٣)، وضُرب البوق لركوبه فتلقاه قوم من الباطنية عند باب قطفتا(٤) فقتلوه، فحامى عنه حاجب الباب فقتلوه أيضًا، ثم قُتِلوا وأُحرقوا.

وفي سنة أربع (٥٧٤ هـ)(٥):

تقدم أمير المؤمنين لعمل لوح يُنْصَبُ على قبر الإمام أحمد بن حنبل فعُمِل، وكُتِب في وسطه: هذا قبر تاج السنة، وحيد الأمة، العالي الهمة، العالم العابد الفقيه الزاهد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. ونقضت السترة جميعها وبنيت بآجُرٍّ جديد مقطوع، ونُصِبَ اللوح. وتكلمت بجامع المنصور بعد أيام فحُزر الجمع بمائة ألف، وخرجنا لزيارة قبر أحمد فتبعني ألوف، وعُمِلت بجامع القصر دكة للشيخ أبي الفتح ابن المني.

وفي سنة خمس (٥٧٥ هـ)(٦):

وقع الغلاء، وجاع أهل القرى فأكلوا ما عندهم، ثم دخلوا إلى بغداد

---

(١) في الأصل، (ك): (لأبويه).
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٣) في (م)، (أ): (من الفقراء).
(٤) وهي محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد، وهي مشرفة على نهر عيسى. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: ٤/ ٣٧٤.
(٥) انظر: المنتظم، لابن الجوزي: ١٨/ ٢٤٩، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٩٧.
(٦) هذه السنة والسنوات التي تليها زيادة في المختصر عما في أصله، وهو كتاب المنتظم، وانظر: كتاب البداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٢٩٩.

يكدون، وانكشف المتجملون، وكثر الموت في أهل البلد، وكان في الغرباء أكثر، وخف البلد من الناس.

ومن العجائب: أنه حمل إلى بعض السقايات ثلاثة ليُغَسَّلوا فجاء الحمال بثلاثة أكفان، فدخل الغاسل فرآهم أربعة، فخرج يصيح بالحمال ويعلمه أنهم أربعة، وكان الرابع لصًّا قد تمدد فأخذ الأكفان ومضى. وذبح رجل في واسط ابنته فأكلها، ووجد هناك رجل قد بقر بطن صبي وشوى كبده.

ورأيت[١] قومًا من الفقراء يفتشون رَوْثَ الدواب فيستخرجون منه حبات الشعير، وبلغ البيض ثلاثة بحبة، والبصل [رطل][٢] بحبة، وكان يكون على العطارين زحمة [لأجل][٣] الأمراض، ووقعت زلزلة فوق بلاد إربل [فتصادمت][٤] منها الجبال، وكان يكون بين الجبل والجبل عشرون ذراعًا فتقذفه الزلزلة فيتصادمان. وكان هناك نهر فاحمر ماؤه من دماء الهلكى، وبقي الجسر سنتين لم [يقلع][٥] لقلة الماء.

وتوفي الإمام المستضيء بأمر الله[٦] [قدس الله روحه][٧]، وبويع الناصر لدين الله [أمير المؤمنين رحمه الله][٨]، وقبض على صاحب المخزن [ابن][٩] العطار، فبقي أيامًا ثم مات، فأخرج تابوته مستخفيًا بعد انشقاق الفجر، فعلم

(١) في (م): (قال المؤلف: ورأيت).
(٢) في (ك): (ثلاثة).
(٣) في (ك): (بسبب).
(٤) في (م): (تصادمت)، وفي (أ): (تهادمت).
(٥) في الأصل، (ك): (ينقطع).
(٦) هو أبو محمد، الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد، العباسي، الخليفة. انظر: كتاب مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ٨/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢١/٦٨، ترجمة رقم (٢٤)،، والبداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٠٤.
(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك).
(٩) في الأصل، (ك): (أبي بكر)، والصواب أنه «أبي بكر بن»، وانظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ١٢/ ٣٠٥.

به الناس فرجموه ثم رموا تابوته وأخرجوه منه فسحبوه طول البلد. وتوفي أبو يعلى [الأقساسي][(١)]، وأبو [ق٣٠/ب] محمد [ابن][(٢)] الطباخ المحدِّث[(٣)].

وفي سنة ست (٥٧٦ هـ)[(٤)]:

خرج الكانونان من غير جمود ثلج ولا برد يؤذي، وكثرت الأمطار، وعم الرخاء البلاد، وتوفي [ابن العصار النحوي][(٥)].

وفي سنة سبع (٥٧٧ هـ)[(٦)]:

كثرت المنكرات ببغداد ولم يتجاسر أحد ينكر، وشاع الرفض، وحُكي عن صوفي برباط الزوزني أنه هم بفاحشة فجَبَّ نفسه، وتوفي الأنباري النحوي[(٧)].

وفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ)[(٨)]:

كثر الرُّخصُ حتى بيعت [كارة][(٩)] الحنطة بسبعة قراريط، [وبيع في بلد

---

(١) في (أ): (ابن الأقساسي)، وهو أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد، العلوي القاضي، الأقساسي، نسبة إلى الأقساس، قرية كبيرة بالكوفة، انظر: كتاب تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٥٦/٥٢، ترجمة رقم (٦٢٦٧)، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ٢٣٦/١ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: الأصل، (ك) .

(٣) هو أبو محمد، المبارك بن علي بن الحسن ابن الطباخ البغدادي، نزيل مكة وحافظ الحديث بها، والمشار إليه بالعلم فيها. انظر ترجمته في: البداية والنهاية، لابن كثير: ٣٠٥/١٢ .

(٤) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٣٠٥/١٢ .

(٥) في الأصل، (ك): (ابن العطار اللغوي)، وهو أبو الحسن، علي بن عبد الرحيم، ابن العصار، النحوي، السلمي، الرقي، ثم البغدادي. انظر: شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي: ٢٥٧/٤ .

(٦) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٣١٠/١٢ .

(٧) هو أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، الملقب بكمال الدين، المعروف بالكمال الأنباري، زاهد فقيه، له تصانيف منها: طبقات النحاة، وأسرار العربية. انظر ترجمته في: كتاب مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: ٣٦٨/٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١٣/٢١، ترجمة رقم (٥٦)، والبداية والنهاية، لابن كثير: ٣١٠/١٢ .

(٨) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير: ٣٠٨/١٢ .

(٩) في الأصل، (أ)، (ك): «الكارة» .

العين مائة رطل رطب بحبتين، وفي الكوفة مائة رطل تمر بقيراط][1] وحبة، ورخصت الفواكه ببغداد.

هذا آخر ما وجد مما أملاه ناصر السنة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي رحمه الله.





(١) ما بين المعكوفتين ساقط من: (ك).

فهارس الكتاب

فهرس الآيات والأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس اللغة والمصطلحات

فهرس المدن والمواضع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات والأحاديث والآثار

أولًا – الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية	رقم الآية
الأحزاب	﴿ لئن لم ينته المنافقون ... ﴾	٦٠، ٦١

ثانيًا – الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
ادْخُلْ في جوارك	٧٧
أذن لي أن أحدث عن ملك ...	٤٦
أول ما خلق الله عز وجل القلم ...	٣٤
خلق الله آدم طوله ستون ذراعًا	٤٧
خلق الله آدم من قبضة ...	٤٧
خلق الله عز وجل التربة يوم السبت ...	٣٤
خلقت الملائكة من نور	٤٦
رأى [النبي] ﷺ لجبريل ستمائة جناح	٤٦
فجرت أربعة أنهار من الجنة ...	٤٢
لن يفلح قوم تملكهم امرأة	٨٦
هل تدرون كم بين السماء والأرض ...	٤٥
يا بني فلان إني رسول الله إليكم .	٧٧

فهرس الآثار

الصحابي	الأثر	رقم الصفحة
عبد الله بن سلام	الجنة في السماء والنار في الأرض	٤٧
عبد الله بن العباس	الصخرة على منكبي ملك ...	٣٥
عبد الله بن العباس	الجان مسيخ الجن ...	٤٤
عمر بن الخطاب	استسقى بالعباس فسقوا	٩٤

فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس اللغة والمصطلحات



فهرس المدن والمواضع

فهرس الموضوعات

النص المحقق
كتاب " شذور العقود في تاريخ العهود "

هذا الكتاب

يحوي لُبّ اللُّباب، ويقتصر على زبدة ما في كل باب ، من أبواب كتاب المنتظَم ، وقد أشار ابن الجوزي في مقدمته للشذور إلى أن الكتاب ما هو إلا مختصَر يقوم على الفكرة الانتقـائية ، فقال: لما جمعت كتابي الجـامع لنكت التـواريخ المسمى بـ "المنتظَم في تاريخ الملوك والأُمم" رأيته قد طال مع اجتهادي في اختصاره ، فآثرت أن أجتبي في هذا الكتاب من أعيان عيونه، وأجتني بكف التنقي من أفنان فنونه ، ما يكون في المثل كواسطة العِقْد وبيت القصيد .اهـ.

وللشذور طابع خاص في اختصاره يختلف كثيرًا عن المختصرات التي تلتزم الأصول التي اختصرت منها ، ربما لأن مصنّف الأصل والمختصر واحد وهو الإمام ابن الجوزي ، وهذا ما جعله في حرية لينتقي ويختصر ما يشاء من الأحداث والتراجم ويغفل ما يشاء ، وهو ما سيلحظه القارئ المتمعن بين دفتي هذا المختصر.

ومن اللافت – أيضاً – أن ابن الجوزي لم يقتصر على المعنى الحرفي للاختصار بل زاد وأضاف حوادث بعض السنين ، ولعل هذه الزيادات كانت وراء اعتبار البعض لكتاب "الشذور" بمثابة ذيل على "المنتظم" وليس مجرد اختصار له.

وإنّا إذ نُقدّم هذا الكتاب إلى المكتبة العربية سِفْرًا من أسفـار تاريخ أُمتنا المجيد، لنَسأل الله تعالى أن ينفع به قارئه ، ويجزل الأجر والمثوبة لمصنفه ، ويشملنا معه بفضله ومنّه ، والله من وراء القصد.

بتصرف من مقدمة التحقيق